



ISLML
PJ 7765
HBA17
1873

GAL II 372

al-Huwaizî

193 — de Ma'tûq. Alexandrie 1290. *Relié* 3.—

Les Orientaux considèrent avec raison ce Diwân comme
un des plus jolis de toute la poésie arabe. Bonne lithogra-
phie accentuée.

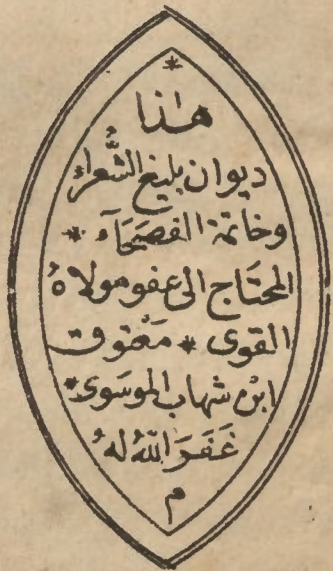
488 al-HUWAIZÎ. Diwân b. Ma'tûq.
Alexandria 1290 H. / 1873. 212 p. vocalised
lithographed Arabic text. - GAL II 372. Boards
f 115

vocal. lithogr. Art.)

1567117

A 115. -

610/488



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تباركت يا من دبّرت بحكمك هذا النظام على وجه السداد *
 وفجرت برحمته فراخ الأذهان على حسب طاهما من الاستعداد *
 فطمت أودية المساعير بنجاح الفيض * وطغت بحمة الخيال *
 فكان منها البحر العروض * ثم امتد يدينا قد الطبع ميزانها *
 وعلمته عقاديرها وأوزانها * ودرأت عنها بقدرتك داخل *
 التداخل عند الهياج * فحصلت بينها حاجر الذوق هذا عذب *
 فرائد وهذا ملمح أجاج * وأجريت فيها فلك اللسان وقد حوى *
 من المنظوم مناعا * واستوى ملك البيان فقام فيه رئيسا *
 مطاعا * فقسم ذلك المتاع وأعطى كل ذي حق حقه * وفرقه *
 إلى الأنواع وأفضى إلى كل مستحق ما استحقه * فنال كل فريق *
 ما دبره * وعلم كل أناس مشربهم * فسيما لك ما بالغ حكمك *
 * وأسبغ نعمتك * وأبدع عظمتك * وأوسع رحمتك *
 وأظهر قدرتك * وأكثر أفضلك * لا اله إلا انت ما عرفناك حق *
 معرفتك * ونصلى على منير طريق الهداية بأنواره الساطعة *
 ومبيد فرق الغواية بقضيب حجته القاطعة * رسولك الذي

لم يلحقه في ميادين المجد نجيب * ولم يسبقه في دواوين المذبح
 نسيب * وعلى آله الذين اورثتهم خزان حكمة فائتتهم خيرا
 كثيرا * واوردهم شرائع ملته فاذهبت عنهم الرجس
 وطهرتهم تطهيرا * ثم عرضتهم لرضاك * وبلوتهم ببلالك *
 فاوقعو ازر واخففهم للمحن اغراضا * وسلبوا الشياهم
 للطنن فسلموا منه اديانا واعراضا
 أما بعد فيقول العبد المحتاج الى رحمة مولاه القوي *
 معتوق * بن شهاب الموسوي * انقذه الله من أسر هواه *
 وجعل متقلبه فيما يرضاه * ومنقلبه الى رضاه *
 لا يخفى على من حكمت فطنه * وسلك فطرته * ان الشكر
 منقبة فيها يتفاضل البلاء الابيه * وصناعة لا يشقها
 الا من شجر في الفنون الادبيه * ومطلب لا يكتف
 عن قصد سبيله الاضيق الوسع والطق * ومشترب
 لا ينفر عن ورد سلسبيله الا موق الطبع والذوق *
 ومن شق لم نجد كاملا الا وساح في ساحاته * ولا فاضلا
 الا قولى بناء اياته * وحسبه شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امره حسانا * وانه اولاه عليه انعاما واحسانا
 وقد كابر والدي رحمه الله واذا فبرد غفرانه * وابهجته
 ببهجة اكرامه ورضوانه * بمن منحه الله من الملكة الشعرية خطا
 وافل وسبق محبة هذا الفن من تقدمه وان كان آخر * ولم يزل رحمه
 ساعا في وديانه وقيامه * ساجدا في بحاره لا لبقا رواسيه وقوافيه

محمداً لا نشاده واستماعه * مكنا على انشائه واختراعه *
 سيماء في ايام الشيبه * فكم اتى فيها باشاء عجيبه * من قصائد
 كالحرايد في بناها * ومقاطيع كالفرايد في صفائها * يقول
 عند سماعها اولوا الابواب * ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
 ان هذا الشيء عجاب * لكنه مع شغفه بهذه الصنائع في تلك الايام
 واشتهان بها بين الخاص والعام * لم يسكن تلك الحرايد خرد
 الرصيف * ولم تسلك هاتيك الفرايد بسط التأليف *
 فوطئت سباسب الجحرا * وخيمت عليها عناكب النسيان * وكان
 يعوقه عن ذلك ما تحق ذلك الزمان من الفساد * وما اعترى فيه
 هذه الصنائع من الكساد * مع تفرق بالاجتماع طبعه ونشئت
 حال احتوى عليه * وما برح الدهر يتقوينا ما ربه وتكدير مشايبه
 على طرف الاضرار * كما هو ديدنه مع الاحرار وذوى الاخطار *
 الى ان قام يباب من دانت لدولته الايام * فكما اسودها لذه عيلا
 وشملت نعمته الانام * فلبسوا منه كل آن ملبساً جديداً * شعر

كل يقوت العذ والحضر تاوى الفقير ونظر الفقرا فيه وانخرهم ولا خرا بنواله فسم له اسرى لهم وحاز الحمد والشكر الآءه كى توصل البرا منه القليل وانلقوا لوفرا	مؤلى فضائله ونائله وخصيب راحته وسائله خير الكرام ولا مباغاة وهم على الاطلاق يقيدهم لا غرر ان نشيت الله فسم وان شرفوا فقد عشقوا المديح فكاحظهم
---	---

وتنافسوا فيه لما علموا وأناه أذوا فام نجلا يدرو ويعلم أنه ملك فقضى بنا ثله لثالثه والقصد منه ان يدوم له الذكر الجميل ويغتم الأجر ما كان في الأولى له نظرا	إن المدح يخلد الذكر مما اتاه بحاول العزرا مولى له وبملكه آخر وأحله من عرضه قصرا الآلة ومطعمه إلى الأخر
--	--

وهو المولى النسب النسيب الحبيب ذو الأصل الطاهر والفضل
الباهر الظاهر على رفعة كل ظاهر سبل المراتب والمفاخر
وخيل المناقب والمآثر زينة الأصول الكرام وخلاصة
الرجال العظام حائز مكارم الأخلاق بالاتفاق والمبتادر
من نوعه عند الإطلاق زينة جيد المجد والمكارم بيت قصيد
النخ الأعظم ليس له في الفخر من مزاحم ولا له في الفضل من مقاوم
الأشكر الأعظم الأعلو الأحلم الجامع بين فضلى السيف والقلم
حامل لواء الشريعة المجزية ومؤيد بن الملة الحنيفية
المؤيد بالرحمن أبو الحسن السيد علي خان ابن المولى
كمال الدين السيد خلف الموشوى مد الله عليه ظله العالى
ووقاه بوائق الأيام والليالي فامتطى غارب الزمان
فأصبح فى أمان من الحرمان وأولاه مولاه محضول
الأماني وأعنتى بتأديبه وكان له كالمعلم الثاني
حتى ذك فطرته وسلمت بصيرته وحشنت سيرته
وأتى بالبديع من المعاني وأحله من المباني

فمن غلب الشئ من مواصلة الاجاب ومن مداع انسب شئ بذلك
 الجواب وقد رقم تلك السواغ ودونها * ووسم منها المداع
 باسم مولاه وعونها * وقد هم ان يلحن بها ما طفر به من قصائده
 السابقة * ويجمع معها ما قبض عليه من شوارد مقاطيع الفائقة
 لكن الدهر لم ينل بحبها * شعاع الاحتيال * ويحدد له انباء الاعيان
 حتى اوردته موارد الكنية * وحال بينه وبين هذه الامنية *
 فقضى نخبه * ولقى ربه * وذلك يوم الاحد لاربع عشر خلون من
 شوال من السنة السابعة والثمانين والالف من الهجرة
 وله يومئذ من العمر اثنان وستون سنة * بقيت مجال قصته لدى
 المقام والدوام * وعجبت الى الهيام والحكام * شعر

مكتنبا ذا منجى حرمي	تبكى عليه مقلة عبري
يرفع يمينه الى ربه	يشكو وفوق الكبد ليس
يبقى اذا حدثه صامتا	ونفسه مما به سكرى
تحسه مستمعا ناصتا	وقلعه في ملة اخرى

فادركني عند ذلك سيدي المذكور * والبسني بلطفه حلة
 الشور * وطوفني بمناع انقلت عنقي * وانقذني من
 فوادح كادت تأتي على آخر رمي شعر
 لست استوجب الوصال وكرد * اهل تلك الحيام اكره اهل
 وباب الحيلة فقد نالني منه ما اكثر به على حاسد * واولاني ما
 صغرت لي برؤاؤه * ولم يقتصر على ذلك حتى اجلسني مجالس
 * واكرمني بملازمة حظا ترفدني * وابعداني بالخير والبشر

وأمرني بندوقين ما لو الذي من الشعر * ولم يرد من ذلك
 إلا الاعتناء بي * ويقاء الذكر الجليل لأبي * فجزيت
 بره بالشاء الجمل * والدعاء الجليل * شعند
 وضاية جهداً مثالي شأ * يدوم مدى الليالي أودعاً
 وتلقيت أمة بالقبول * ورتبته على ثلاثة فصول *
 الأول في المدائح * الثاني في المراثي * الثالث
 في أشياء متفرقة من مقاطيع ودويت وسود ومواليات

(الفصل الأول في المدائح)

قال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد أنشأها حسنة وذلك في سنة ثلاث وستين والف

<p>هذا الحق ونلك شتم رعايه وانزل فتم معرّس ابداً ترى وأشم عبرت ربه والنم حصي وأعدك بنا نحو المحص مني ونوق فيه الطعن إمارتنا اكرم به من فربع من ورده مغني اذا غني حاتم اراكه فلك تنزل فهو بحسب بقعة خضب الخبيخ غزاله وهز بره فلتر بجملك الحف ابن مفره</p>	<p>فأفرج لحن الدمع من عقيانه فيه قلوب العشق من ركبانه في سغه استنثرت عقود جمانه واحذر رماة الغيخ من غزلانه فرسانه او من قدود حسانه وجنات القامات من اغصانه رقصت به طرباً بمحاطف بانه او ما ترى الا قمار من سكانه هذا الوجنته وذا بيتانه سكتي فاني عارف بمكانه</p>
---	--

هو في الجفون السود من قبيته
من لي برؤية أوجه في أوجه
بيضا اذا لعبت صبا بذبولها
عمدت الى قبس الضحى فبرقت
من كل نيرة بتاج شقيقها
وهبت له الجوزاء شهباطا
هذي بانصل جفنها استطوى
يفترق نغم البرق تحت لثامها
كمن الخول بحضرها وسيفه
في الحذر منها العيس تحمل جوذا
قسما بسلج وهي خلفه واهو
ما استاق سمعي ذكر منزل طيبة
بلد اذا شاهدته ايقنت ان
نغم صمته صفاح اجفان المم
نمسي فراش قلوب ارباب الهوى
اولا روايات الهوى عن أهله
لاستحروا بحديثهم على اذا
هم اقرضوا سمعي الحان وطلبوا
فلا امر يفجعي الزمان بقدمهم
عشي على هذا الزمان مطول
هيهات ان الفاء وهو مسالم

او في الجفون البيض من قبيته
حجب البعاد شموستها بعنايه
حمل النسيم المسك في ارضه
فيه وقنعهما الدشج بدخان
قمر تحف به نجوم لدايه
حليا وسورها الهلال بجانه
ماج الاسود وذاك في قمرانه
وتسير منها الغيث في قمرانه
والموت من وستانها وسنانه
ويقل ثمنه الليث سرح حصانه
اقصاه صرفه البين من جبرانه
الا وهمت بساكني وديانه
الله فمن فيه سنع جتانه
وتكلمه رماح اسد طعانه
تلقى بانفسها على نيرانه
لنبر وقلبه الدمع عن انشائه
فض المحدث عن سلافة حانه
فيه مسيل الدمع من قمر جانه
ولقد راي جلدي على حلقه ثانه
يفغني الى الاطباء شرح بيانه
ان الارب الحز حزن زمانه

يا قلب لا تشكو الصبر بعد ما
تهوئي وتطمع أن تفر من الهوى
بالرفاق ومن بلجة مدنف
لما ألقي قبل العشق ناراً أحرق
خير النبتين الذي نطق به
كف الورد غيث الصبر معاذة
المنطق الصخر الأصم بكفه
لطف الاله وسر حكيمه الذي
قرن به التوحيد أصح ضاحكاً
سنت شرائع دينه الصخر الأول
تمسى الصلوات في الجمع
ما زال يرقب خضمة الآفاق في
وجلا يظن التوهم مع شؤفه
قلب الكمي إذا رآه وقد نهي
ولدت معترك رهي روض الظبي
خضب النجم في سر حديده
تبكي الجراح الخلل فيه والرزق
فتك عوامله وهن تعالته
جبريل من اخوانه ميكال من
نور بدا فابان عن فلق الهدى
شهد حواميم الكتاب بفضل

أوقعت نفسك في الهوى هو انه
كيف الفراق وانت رهن ضمايه
نيرانها نعت شوى سلوانه
بشر أوحى المصطفى بجمانه
و كفى لجذبه وحسن أمانه
والحرس البلغاء في تبيان
قد ضاقت صدر الغيب عن كمانه
والشرك منجأ على أوشانه
في محكم الآيات من فرقائه
وخذودها محضوبة بدعائه
طرف غامى التوهم عن أجفانه
و يرى نجوم الليل من خرصانه
سيفاً كقرط الخود في حلقانه
فيه وسر اللذات من قضائه
فشقيقه يزهو على عذرائه
متبسم والبصر من أسنانه
بحوارج الأساد من فرسانه
أخذائه عز ريل من أعوانه
وجلا الضلالة في سنابرهائه
وكتفى به فخراً على أفرانه

سَلِّ عَنْهُ بِاسْمِنَا وَطَلِّهِ وَالْفَخْرُ
وَسَلِّ الْمُسَاعِرَ وَالْحَطْمَ وَزَفْرَهُ
يَسْمُو لِدِرَاعٍ بِأَخْمَصِيهِ وَفَطْرَهُ
لَوْ تَسْتَجِبُ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّخْرِ
أَوْ شَاءَ مَنَعَ الْبَذْرُ فِي أَفْلاكِهِ
أَوْ زَاهَرُ مِنْ أَفْقِ الْبَحْرِ مُسَلِّكًا
لَا تَسْقُذُ الْأَفْئِدَةُ فِي الْأَقْطَارِ
اللَّهُ يَسْخَرُهَا لَهُ فِي جُوهِهَا
فَهَوَّ الَّذِي لَوْلَاهُ نَوْجُ مَا نَحَا
كَ لَا وَلا مَوْجِي الْكَلِمِ سَقَى الرَّدَى
إِنْ قِيلَ عَرْشُ فَهَوَّ حَامِلُ سَاوِيهِ
رَوْحُ النِّعَمِ وَرَوْحُ طُوبَى الَّذِي
بِاسْمِهِ الْكَوْنُ بِلَا رَحْمَةِ الشَّقَلِينَ
وَالْحَجَلُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ بِبِسْمِهِ
وَالْقَارِسُ الشَّهْمُ الَّذِي غَبَرَاتِهِ
عُنْدًا فَإِنَّ الْمَذْحَ فِيكَ مَقْصَرُ
مَا قَدَرَهُ مَا شِعْرُهُ بِمَدْيَحٍ مِنْ
لَوْلَاكَ مَا قَطَعَتْ فِي الْعَالَمِ
أَمَلْتُ فِيكَ وَزُرْتُ قَبْرَكَ مَا وَجَدْتُ
عَبْدًا أَتَاكَ بِفَوْضِهِ حَسَنُ الرَّجَا
فَأَقْبَلْ بِإِغَابَتِهِ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَأْنِهِ
عَنْ فَرْحَانِ شَيْئِهِ وَعَنْ عَمْرَانِهِ
كَلِيلُ تَسْتَجِدُّ عَلَى تَجَانِبِهِ
لَعْدَا الدُّجَى وَالْبَحْرُ مِنَ الْكَفَانَةِ
عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسْرِ فِي حُسْبَانِهِ
لَحْرَتْ بِحَلْبَتِهِ خَبُولُ رَهَانِهِ
شَيْءٌ بَعْدَ الْأَذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ
سَلَسُ الْقِيَادِ لَدُنْهُ طَوْعُ عِيَانِهِ
فِي فَلَكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ
فِي رَعْوَتِهِ وَسَمَاءِهَا مَائِنِهِ
أَوْ قِيلَ لَوْحُ فَهَوَّ فِي عُنْوَانِهِ
تَحْنِي ثَمَارُ الْبُحْرِ مِنْ أَقْنَانِهِ
الشَّقَلِينَ صُنْدًا لِلَّهِ فِي أَوْزَانِهِ
فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثُ مِنْ أَحْسَانِهِ
مِنْ نَدَاهُ وَالشَّمْرُ مِنْ رِيحَانِهِ
وَالْعَبْدُ مَعْرِفٌ بِعَجْرِ لِسَانِهِ
بِشَيْءٍ طَلِبَهُ اللَّهُ فِي فُسْرَانِهِ
وَطَوَيْتُ فَذَفَدَهُ إِلَى غِيظَانِهِ
لَا فَوْزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ
حَاسِدًا نَدَاكَ بِعُودٍ فِي حِمَارِهِ
بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عَصِيَانِهِ

فَاشْفَعْ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَوْمَ الْحِزَابِ
صَلَّى إِلَهَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْوَرْدِ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْجَبَابِلَ الْعَظِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا بَرَّ فِي الْحَبِّ يَا أَهْلَ الْهُدَى
وَأَنْ صَبَّوْا إِلَى الْأَعْيَارِ بَعْدَكُمْ
وَلَنْ تُجِبْتَ نَارُ وَجْهِكَ بِالسُّؤْفَاءِ
وَلَا تَعْصِفُ لَوْ فِي بَالِ الْهُدَى كَمَا
وَلَا شَفَتْ لِمَيَّامٍ مَرِئِيهَا
وَلَا تَلَذَّذَتْ فِي مَرِ الْعَذَابِ بِكُمْ
خَلَعَتْ فِي حُبِّكُمْ عِذْرًا قَالَسِي
مَا صُرْتُ فِي الْحَبِّ بَيْنَ النَّامُوسِ
لَقَدْ قَضَيْتُمْ بَظْمَ الْمُسْتَحْيَرِ بِكُمْ
أَمَا وَسُودَ لَيْلَالٍ فِي عَدَائِكُمْ
لَوْ لَقَدْ وَدَّعُوا نَيْكُمْ وَأَعْلَاهَا
كَدَّ وَلَوْ الشَّيْبَانِ مِنْ مَبَاسِكُمْ
يَا حِرَّ الْبَابِ لَا بَسْمَ وَلَا بَرَحَ
وَلَا انْجَلَى عَنْكُمْ لَيْلُ الشَّيْبَانِ وَلَا
مَا عَمَّ النُّورُ أَجْعَانِي وَحَرَّه
غَيْثُ فَوْغَةٍ مِصْبَحِي فَلَسْتُ أَرَى
صَبْرًا عَلَى كُلِّ مِرٍّ فِي مُحِبَّتِكُمْ
رَفَقًا بِصَبِّ عَدُوِّكُمْ شِمَانِلَهُ

وَلَا وَفَّ لِلْعَلَى إِنْ خَسَمْتُ دُمُوحِي
فَلَا تَرَقَّتْ إِلَى هَامَانِهَا هَمِيحِي
وَرَنْ زِيَادَ وَلَا أَجْرِي الشَّيْ حَمِيحِي
إِنْ لَوْ نُورُ دَهْ دُمُوعِي بَعْدَكُمْ بَدِيحِي
إِنْ كَانَ يَصْحُو فَوَادُ بَعْدَكُمْ
إِنْ كَانَ يُعَذِّبُ لَا ذِكْرَ بَعْدَكُمْ
تَجَرَّدِي هَوَاكُمْ خَلَعَةَ السَّعَمِ
حَتَّى تَنْكُرَ فَيْكُم بِالضَّنَاءِ عَلِيحِي
وَبِلَاةٍ مِنْ جَوْرِكُمْ يَابِغُوا الْعِلْمِ
طَالَتْ عَلَى فَلَمْ أَصْنَعْ وَلَمْ أُنْجِمِ
مَا هَزَّ عِظْمِي ذِكْرُ الْبَابِ وَالْعِلْمِ
مَا سَأَلْتَنِي بِالنَّبَا بَارِقِ الظُّلُمِ
تَبَنَّى عَلَيْكُمْ سُورًا أَعْيَنَ الدِّيمِ
أَفَلَمْ تَنْبَأْ بِدَوْرِي حَيٍّ مِنْ رَضَمِ
هَلْ تَوَسَّيْتُمْ بِأَحَاضِرِي الْحَرَمِ
أَلَا بَقَايَا الْمَتِّ فِيهِ مِنْ لَمْحِي
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا خَلَى بَكُمْ إِلَى
مُسْمُولَةٍ مِنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ بِالْفَقْدِ

حليف وبيد اذا هاجت بلا بله
 يشكو الظما فاذا ما مر ذكركم
 حيا الهوميت السلوان ذو كبد
 خاف الردي منذ جرت سودا عيكم
 الله فيها فقد حلت جواركم
 لما اليكم ضلال الحث ارشدها
 يا حذا لك من عيش النسيبة والد
 هجر العيوس برينا وجه مبنيهم
 فبارع الله سكان الحى وحمى
 وجنا بيض ليلات بسفح منى
 اكرمهم من شراه في سمايلهم
 رماة غنح لاسبا الرذ وسماوا
 صبغ الوجوه مصابيح تظلمهم
 اذا اكسى الليل من لائهم ذهبا
 كان ام بنجوه الافق ما ولدت
 اوان نسر الدجى بيضا سقطت
 لانت كلين القنا قاماتهم وكنت
 تقسم الناس فيهم والجمال معا
 تناط حمر المنايا في حمايلهم
 مفلمات ثمايا هم حوايجهم
 كل الملاحه حمر من ملاهم
 واطول ليلى وويلي ذواينهم

ناجى الحمام فداوى النعم بالنعم
 انساه ذكر ورود البار في النعم
 موجودة اصبحت في حيدر العدم
 بيض الظبا فاستجار بر وجهكم
 والبر بايثار من مستحسن الشيم
 ضللت لديكم بطل الضال والتم
 حتى الحجون وحياء بمنسجم
 كانت قضا فطالت منذ بنهم
 قد صبروا كل حر تحت رقبهم
 باسم السهام وسموها بحلهم
 نروا الجيوب على امار ليلهم
 اجري السراب نجيا فوق ارضهم
 انى ولا ذكرا الا بحجم
 للارض فاستحضنوا في حذرهم
 اجفان بيضهم جفان بيضهم
 فشا به القرن منهم قرن تسيم
 وسودها كاسا في جفونهم
 مقرونة بالمنايا في كاسهم
 واصل كل ظلام من فروهم
 ورفق ونحولى في خضونهم

إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَىٰ وَجْهًا
 غَرَّهَا الدُّرْمُ تَفْضُلُ مَبَايِمَ
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْهَادِ الْبَشِيرِ
 مُبَارَكِ الْأَسْمِ مِمَّنْ مَا تَرَاهُ
 طُوقَ الرِّسَالَةِ تَابَعَ الرِّسْلَ حَاتِمَ
 نُورٍ دَبْدَبًا فَاجْتَلَى غَمَّ الْقُلُوبِ بِهِ
 لَوْ قَابَلَتْ مُقَلَّةَ الْحَرِّ بَاءَ طَلْعِهِ
 تَشَقَّى مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَاءِ نَقَرَهُ
 كَمْ أَكْجَرَتْ رَيْتُ عَيْنَاهُ إِذَا مَسَحَتْ
 وَكَمْ لَهُ بَسِينِ الشَّهْبِ عَارِفَةٌ
 لَطْفٌ مِنَ اللَّهِ أَوْ خَمْسِ النِّسَمِ بِمَا
 عَلَى السَّمَاءِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فُجِرَتْ
 شَرَّتْ بِمَوْلَاهُ أُمُّ الْقُرَى فَنَشَا
 سَيْفٌ بِهِ نَسَخَ التَّوْرَةَ قَدْ نَحَا
 بَعْضِي الْعَدَاؤُ هُوَ بِسَامٌ إِذَا عَبَسَا
 يَقْتَرِ لِلضَّرْبِ عَنِ إِيْمَا صَاعِقَةٍ
 إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْقَوَى اسْتَبَكَتْ
 قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ التَّسْبِيهِ مَنَّةُ
 شَرَفٌ بِرَبِّيهِ الْهَرَبِيذِ مَنَسَعَا
 هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي جُنْتُبَ كَوَى
 أَرَى تَمَانِي جِبَانِي فِي مَجْتَمَعِ

فِيهِمْ لَا وَضَحَ عَذْرَاءُ مِنْ وَجْهِهِمْ
 إِلَّا سَيَّابَا رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ
 لَوْلَاهُ فِي الْعَمَى ضَلَّكَ سَائِرُ الْأَمَمِ
 عَمَتْ فَأَنَارُهَا بَاغُورُ الْأَمَمِ
 بَلْ زِينَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلُّهُمْ
 وَزَالَ مَا فِي وَجْهِهِ الدَّهْرُ مِنْ غَمَمِ
 لَيْلًا لَرَدَّ إِلَيْهَا الْغَرْفُ وَهُوَ عَمِ
 وَتَمَنَّى الرُّوحُ فِي الْبَالِي مِنَ الرِّجَمِ
 مِنْ كَفَّةٍ وَلَكُم بِالسَّيْفِ قَدْ كَوَى
 قَدْ أَسْرَقَتْ فِي جِبَاهِ الْأَلْبَلِ الْأَمَمِ
 فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَتِ النَّسَمِ
 وَالْعَرَبُ قَدْ شَرَفَتْ فِيهِ عَلَى الْعَمَمِ
 فِي جُجْهَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْغِ الْخَلَامِ
 وَآيَةُ السَّيْفِ تَحْوِيَّةُ الْقَلَمِ
 وَالْمَوْتُ فِي ضَحَاكَ الصَّارِمِ الْحَدَمِ
 وَلِلنَّاسِ مِثْقَالُ مِصْطَرَفِ الْعَارِضِ الرِّزَمِ
 ظَنَنْتُ فِي سُرُجِهِ ضَرْعَانَةَ الْأَجَمِ
 إِذَا فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعِظَمِ
 فَشَمُّ تَرْبِيَةِ أَوْفَى مِنَ الشَّمَمِ
 يَا لَأَمْنِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شَتَّتَ لَهْمِ
 وَمَحْنِي وَشَقَائِي أَهْتَائِ النَّعَمِ

انكنته بختاني وهو جنته
 عينا تهوم الا بعد زورته
 واهما على جرعة من ماء طيبة
 لله روضة قدس عند منبره
 حديقه اسمها الشيع
 تبدو حاتمها بالافو
 قد ورد آئين الماكن ساختها
 كفى لاهل الهو شباكه شبكا
 نبي صدق به غير الملائك لا
 والرسل لانه نايه الاله انك
 فيه بنو هاشم زادوا سنا وعلا
 اصول مجدله في النصر قدمنوا
 زهر الى حماء عليا به انسوا
 من منهم ورسل الله واسطة
 ما زال فيهم شهاب الطور متقد
 قد كان سرفواذ الغيت بضمه
 هواه ديني وايماني ومعتدي
 ذرية مثل ماء المزن قد ظهر
 ائمة اخذ الله العهد لهم
 فحققت سورة الاحزاب مجد
 كاهم ما بعث والضحى شرفا

فانكنت فيه احشائي على ضر
 عدتها وفواذ افه لم يرم
 يبل في بردها قلب اليه ظمي
 تعدها الرسل من جنات عدتهم
 وسنى عيون الشهازي قيامهم
 رجع المصلين في اوراد ذكرهم
 ونورت جوهانيران وجدهم
 حكم به طائرات من قلوبهم
 تنفك طائفة من امر ربهم
 سناه اقمارهم نورا لعتهم
 فكان نورا على نور لشتهم
 وضو لم للأعدا في نضوهم
 امسوا الى البذر وا في الشهازي
 لعقدهم وسراج في بيوتهم
 حتى تولد اسمسا من ظهورهم
 فضاق عنه فاضحى غير مكتوم
 وجب عشرة عوني ومعصمي
 وطهر وافصفت اوصافا ذائهم
 على جميع الوري من قبل خلقهم
 اعداؤهم وابانت وجه فضيلهم
 والنور والنجم من آياتهم

سَلِّحُوا مِمْ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزْلُكَ
 أَكَاثِمُ كَرُمْتَ أَخْلَافُهُمْ فِدَتْ
 أَطَالَيْتُ يَحْدُ الشَّقَاقُ تَرْبَتُهُمْ
 كَانَ مِنْ نَفْسِ الرِّمْرِ أَنْفُسُهُمْ
 يَدْرِي الْحَبِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عَلَيْهِمْ
 تَنَسَّكُوا وَهُمْ أَسَدٌ مَظْفَرُهُ
 عَلَى الْحَارِبِ رَهْشًا وَانْ شَهْدًا
 أَيْنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَّتْ سَنَاوُسْتُمْ
 وَأَيْنَ تَرْسِلُ عِقْدُ الدَّرِّ مِنْ شُورِ
 إِذَا هُوَ عَيْنُ تَسْنِيمٍ هُبَّتْ بِهِمْ
 قَامُوا الدَّجَى فَيَخَافُونَ مَضَاهَا
 ذَا قَوَاعِشِ الْحَبِّ رَحَابًا هُمُ
 تَبَصَّرُوا فَفَضُّوا نَحْبًا وَاقْبَضُوا
 سَيُوفَ حَرِّ لَدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا
 تَالِلَهُ مَا الزُّهْرُ غَبَّ الْقَطَرُ أَحْمَرُهُ
 هُمُ وَابَاءُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدَادِي
 شَكَرًا لَا لِأَوْفَى حَيْثُ أَلْهَمَنِي
 لَعْدُ تَشَرَّفْتُ فِيكُمْ مَحْنَدًا وَكُوْ
 أَصْبَحْتُ أَعَزَّى إِلَيْهِمْ بِالْخِجَارِ
 يَا سَيِّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَبِيرُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا قَدْ خَنَيْتُ عَلَى

وَهَلْ أَتَى هَلْ أَتَى إِلَّا بِمَدْحِهِمْ
 مِثْلُ الْخَوْرِ مِمَّا فِي صَفَائِهِمْ
 رِيحًا تَذِلُّ عَلَى ذَاتِي طَلَبِهِمْ
 مَحْلُوقَةٌ هُوَ مَطْوِيُّ بَنَسْرِهِمْ
 أَيْ الْخَوْرِ الْجَوَارِي فِي صُدُورِهِمْ
 فَأَعْبَتُ لِنَسْلِكَ وَقَتِكَ فِي طَلَعِهِمْ
 حَرَبًا أَبَادًا وَالْأَعَادُ فِي حَرَاهُمْ
 مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهَا فِي سُبُورِهِمْ
 قَدْ تَلَّوْهَا قِيَامًا فِي خُشُوعِهِمْ
 نَدَقُ الدَّمْعِ شَوْقًا مِنْ عَيْنِهِمْ
 جُنُوبِهِمْ وَأَطَالُوا هَجْرَ نَوْمِهِمْ
 فَأَذْرَكُوا الصُّخُوفَ فِي هَالِكِهِمْ
 لَا أَبْعُدُونَ أَحْيَاءَ تَمُوتُهُمْ
 لَا يَطْهَرُ الرِّجْسُ إِلَّا فِي صُدُورِهِمْ
 زَهْرُ الْخِلَافِ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ
 لَا قُوَى وَكَعْبَةُ إِسْلَامِي وَمُسْتَلْ
 وَلَا هُمْ وَسَقَاتِي كَأَسْ خَبِيمِ
 فخرًا بَأْتِي فَرْجٌ مِنْ أَصُولِهِمْ
 أَنْ اعْتَقَادِي أَتَى مِنْ عِبِيدِهِمْ
 فَقَدْ تَحَلَّيْتُ عِبَادِيهِ لَمْ أَقْمِ
 نَفْسِي وَيَا خَلِي مِنْهُ وَيَا نَدْحِي

إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْمَعَادِ فَمَنْ
مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مُتَحَالٍ لِنَصْرَتِكُمْ
إِنِّي أَعُوذُ بِكُمْ دُنْيَا وَآخِرَةً
بِتَلِي عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ
مَا قَدْ ذَكَرْتُكُمْ أَلَا وَالزَّمَنُ
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكَّرَتْ

يُخَيِّرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنِّعَمِ
بِشُكْرِ بَيْتِكُمْ أَدَى الْأَيَّامِ وَالْأَنْزَمِ
مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى التَّهْمِ
هُوَ مَقِيمٌ وَشَوْقٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ
نَثْرَ الدَّمْعِ وَنَظْمَ الْمَدْحِ فِي كُلِّ
أَرْوَاحِ أَهْلِ التَّقَى فَرَّاحِ ذِكْرِكُمْ

(وقال يمدح أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

غَرَبَتْ مِنْكُمْ شُمُوسُ التَّلَاقِ
جَنِّ لَيْلِ النَّوَى عَلَى قَامَتِ
أَخْبَرَتْنا حُلَاوَةَ الْقُرْبِ مِنْكُمْ
رَدَّ طُورَ الْعِزِّ أَوْ نُورَ الْجَلَالِ
أَتَيْتُ مَقَلَّتَايَ نَارَ النَّشَاءِ
أَيُّهَا الْمُحَرَّى الْفَقَارُ بَضْرِبِ
وَالْمَحَلِّيَ فِرَاهُ فِي عَنَبِ اللَّيْلِ
إِنْ أَتَيْتُ الْعَقِيْقَ عَمَرْتُكَ اللَّهُ
وَرَأَيْتُ لَكَ الْحِجَارَ وَلَا حَتَّ
حَيْثُ تَلَقَّى فَرَابِضَ الْعَيْنِ تَبَخَّرَ
وَبُحُورُ أَحْلَمَ غَدْرُ حَدِيدٍ
فِيهِ لَوْ نَشَأَ بِالْبَيْضِ حَالِدٌ
مَنْزِلُ كُلِّ مَا بِهِ سَخَّ الشَّرُّ
تَغَرَّ حُسْنُ حَمَتِهِ شَرُّ قَدُورٍ

فَبَدَتْ بَعْدَ هَاجُورِ الْمَأْوِ
فِي جَفَوِي مَنِيرَةِ الْإِشْرَاقِ
أَنَّ هَذَا الْبُعَادُ فَرُّ الْمَذَاقِ
مِنْكُمْ لِلْوَدَاعِ يَوْمَ الْفِرَاقِ
فَأَصْطَلَى الْقَلْبُ جَذْوَةَ الْإِهْيَاقِ
أَحْسَنَتْهُ صَوَارِمُ الْأَعْنَاقِ
وَبَارِزُ عِفْرِانِ مُخَذِي النِّيَاقِ
لِللَّهِ وَوَقِيتُ فِتْنَةَ الْأَحْدَاقِ
بَيْنَ خُمْرِ الْقَيْدِ شَهْبِ الْعِرَاقِ
بَيْنَ شَمْرِ الْغَنَاءِ وَبَيْضِ رِقَاقِ
وَأَسْوَدِ أَصْحَابِ زُبْدِ الْعَوَاقِ
بَيْنَ قَلْبِ الْمَشُوقِ وَالْأَشْوَاكِ
بِتَذَوُّبِ الْأَسْوَدِ بِالْإِسْفَاكِ
وَطَبِي أَحْقَنُ وَبَيْتُ جَدَاقِ

<p> وَجَلَّتْ لَكَ الشَّمْسُ ظَلَامًا وَرَأَيْتَ الْبَدْرَ تَشْرُقُ فِي الْأَرْوَاقِ فَتَلَطَّفَ وَحَتَّى عَنَى خَدْرًا وَعَضُّوْنَا خَضِرًا كَمَا بَسَّ شَوْدَ الشَّعْرِ خَمْرًا الْحُلَى وَالْأَوْزَارَ وَآتَقَ الصَّرْبَ مِنْ جَفَوْنَ مَرِيضًا وَأَخْبَرَ السَّاكِنِينَ أَنَّى عَلَى مَا أَجْمَعْتَ نَارُ ذُرْفِي فِي الْفَرْقِ فِيمَنْ يَارِ عَمِّي اللَّهُ لَيْلَةَ الْبَسْتِنَا رَأَى عَيْنَ الْجَبِّ فِيهَا مَرُوفًا تَوَجَّتْ هَامَةُ الشُّرُورِ وَحَلَّتْ فَاقَتِ الدَّهْرَ زِينَةً مِثْلَ مَا قَدْ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ مَوْتَى الْبَرَاءِ مَهْبُطُ الْوَحْيِ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْإِفْ بَذَرُ أَفْقِ الْكَمَالِ شَمْسُ الْمَعَالِي صَادِقُ الشُّوْشِ ظِلُّ صُرْبَةِ النَّجْمِ قَلْبُ أَجْرَى الْأَسْوَدِ إِذْ يَلْقَاهُ حُكْمُهُ الْعَدْلُ فِي الْقَضَا وَلَكِنْ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا يَغْفِرُ حَاضِرٌ عِنْدَ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ هَلَكٌ كُلَّمَا رَفَى اللَّهُ مَعَالِي سَلَّ اللَّهُ أَنْضَلًا فِي سَنَاهَا </p>	<p> حَامِلَاتِ النُّجُومِ فَوْقَ التَّرَاقِي مِنْ بَهَائَاتِ عَسْبَدِ الْأَطْوَارِ هِيَ حَقًّا مَصَارِعُ الْعُشَاقِ وَاحْذَرِ الطَّعْنَ مِنْ قَدُودِ شَوَارِقِ عِلْمُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ فَنَشَأَ الدَّجْنُ مِنْ دُخَانِ احْتِرَاقِ بَعْدَ قَطْعِ الْعَوَابِ عَقْدِ الْغَوَا مِثْلَ سُكُوتِ الْمَتِيمِ الْمَشَارِقِ خَضِرَ مَا ضَى زَمَانُنَا بِالطَّيَاقِ فَارَقَ قَدْ رُفِصَ بِالْأَفَاقِ عُرْوَةُ الدِّينِ صَفْوَةُ الْخُلَاقِ ضَالٌ لَا بَلَّ مُقَدَّرُ الْأَرْوَاقِ غَيْبٌ سَحَبُ النُّوَالِ لَيْثُ التَّلَاقِ كُوشَاخُ الْخَرِيدِ الْمُفْلَاقِ جَارٌّ فِي نَفُوسِ أَهْلِ الشَّقَاوِ زُبُّ عَنْهُ حَسَابُ ذُرْدَقَاوِ فَضُولُ الدَّهْرِ مِثْلُ فَوَاقِ فَلَا النَّرَائِثُ أَذَى الْمَرَاقِ مَا حَيَاتُ ظَلَامِ أَهْلِ النِّقَاوِ </p>
---	---

يا لها انجما فكهم بذرقوم
ان تكن كالغور في الروع بند
ما تراوت جماعة الشرك الا
من سقى مزج المنون وعمرا
من اباح الحصى بعد امتناع
من انى بالوليد بالروع قبرا
من رقى غارب النى وامسى
من بجر التصال اوضح دشا
واصل الله ثرية اخضرته
وارث البر والهمز بر وصلك
يا امام الهدى ومن فاق فضلا
قد سلكك الطريق نحو لسوا
اسرته الذنوب اية اسر
اول العجز بالضلال تولى
انارق بك استجرت فكن لى
زف فكمرك اليك بكر فريض
صاها عن سوى علاك شهاب
فالتفت نحوها بعين قبول
وعليك السلام مارقص الغصن

كورت نوره بكسف محاق
فلهن الجسوم كالاشداق
خطبت في منابر الامتاع
واذاق القرون طعم الزعاق
ومحى بالحسام زبر العساو
بعد عز العلاء بذل الوثاق
معاه قائما بسبع طباق
طالها كان قائم الامعاو
بصلافة كقطر المهراف
سذر كلا وعارض الاتفاق
وملا الحافقين بالامتلاق
ورجاء مطيى ورفاق
والخطايا من فى اطلاق
ستدى فاضل السنين البواق
من اليم العذاب بالبعث واق
برزت فى غلاثل الاوراق
يا شهابا اضاء بالاشراق
فلها بالقبول اسنى صداق
وغنت سواج الاوراق

وقال يمدح المولى السيد منصور خان
(ابن السيد عبد المطلب الجندرى)

بَرَعَتْ بِالظَّلامِ شَمْسُ الدُّنُورِ
 وَنَهْدَتْهَا الْمَبَايَا كَالنَّقْعِ لَيْلًا
 وَأَرْنَتْهَا السَّمَاءَ ذَاتَ أَحْمَرٍ
 فَحَسَبْنَا الْجُودَ فِيهَا فَضْوَ صَا
 وَغَشَّتْ فِي شِعَاعِهَا الْأَرْضَ طَرَا
 نَارُ رَاجٍ ذِكِيَّةٌ قَدْ أَصَارَتْ
 خَفِيفَتِ مِنْ لَطَافَةِ الْجَرْمِ حَتَّى
 بَايَنَ الْمَاءَ لَوْ هُئِلَ الْوَاوِي
 تَمَلَّأَ الْحَبَشِيُّ ضِيَاءً إِلَى أَنْ
 لَوْحَسَا هَابَنُو زِعَاوَةَ يَوْمًا
 ذَاتُ نُورٍ إِذَا جَلَّتْهَا سَحَابًا
 خَلَّتْهُ بِالْفَضِيخِ مَرَجٌ جَمِيعًا
 صَبَاحٌ قَدْ رَاحَ وَقَتْنَا فَاغْتَمَهُ
 أَخْجَلَتْ أَنْ وَقَتَكَ لَيْلٍ
 فَلَقَدْ شَجَّ فِي عُمُودِ سَنَاهُ
 وَجُودُ الظَّلَامِ مَرَّ عَيْنَ وَعَاثُ
 وَغَدَتْ تَقَطُّفُ الْأَقْلَامِ بِيَدَاهُ
 وَغَدَا الْكَفُّ وَالذَّرَاعُ خَضِيصًا
 وَاشْتَى الْقَلْبُ خَافَقًا إِذَا تَجَلَّى
 وَشَدَّ الدِّلْبُكَ هَاتِفًا وَتَغَوَّى الْأَلَى
 وَبَدَا الطَّلَعُ مَنَاجِيحًا ثُمَّ أَهْدَى الظِّلُّ مَنْظُومَهُ إِلَى الْمُنْشُورِ

بنور غاوة
 حش من
 السوداء

فأصطبطنها على خدود العذارى
بين أبناء مجلس لمرير الو
كلما فأكهو المجلس بلفظ
طلبوا المجد بالرماح ونالوا
صبيته زفنها الصباء أربابا
وبذور من الشقاء تعاملي
ما سعت بللدام إلا أرتنا
كل ظني عز برش كل عز
بل أصم وشاحه منطوق
شكري أرضابه كوفري
كلما هب بالمدام نشاطا
فرعه والوشاح سارا فهذا
كم غز الصبر بالحاط كما قد
يوم غارت جواده آل فضل
كلما سار بالطبا والعوا
بحقل يقتل الجنين اذا ما
لحبت من دويه المخلق كادوا
مار فيه السماء والارض ماد
سار وهنا عليهم واقامت
واقي منهل الذوزق ليللا
واقي الطب والذجل نهارا

أصم
شكري
صباح

وأسقنيها على آقاج الثغور
بين خضر الياض بيض الثغور
نظمته الحجاب فوق الخمور
بالطباهامة المحل الأثير
للملاهي على بساط الشرور
في كوش النصار شمس العصر
قضب البان في هضاب بير
يفضخ البذر يا بحال الغزير
صم في جفنه محساب الكسور
جنة عذب الأنام بجور
كسّل النور جفنه بالقور
له اعتدى شهما وذا بالغور
غزت الشوس أنضل المنصور
بلهايم على الكمامة قد بر
بعث الذعر قبله بالصدور
سار في الأرض وقعه في الثور
يخرجوا الحسن قبل النشور
وتنادت جبالها للمسير
خيله بالنهار حتى العصر
وسرى عن معينه من سحر
تقفية الأسود فوق النشور

ونشرت خيله نراء الثغور
 بمدارى قوائيم كالذبور
 صار لحي ثامها كالأسير
 بأشود نروها بالزبير
 ما لهم غير عفو من نصير
 هربا بالنفوس فى كل غور
 مهربا من حسامه المشهور
 يقض العظم من قنار بسير
 بين أحسانهم كمو فى القبور
 وضاد لأرماهم بالغرور
 من بوادى العيقق أهل السد
 ورماهم بحيشه المنصور
 يحسب الأرض كلها كالنقيير
 والعظم العظم مثل الحفير
 يثبت الدر فى رياض النقيير
 تتغير العدو وطول الدهور
 شدة الرماح فوق العبور
 صار منها العزب كالسجود
 صير الزخاير مثل الشثور
 لنقيير وجاريا لى كسبير

وغدا يطوى القفار إلى أن
 وانشت تقاب الفلاة عليهم
 وفدت عوما بدجلة حتى
 واتت بالضحى الجزيرة تردى
 فرماها بها هناك فاضحوا
 أسلموا المال والعيال وولوا
 وهو لو شاء قتلهم ما أصابوا
 ابن منجى الظباء بالغور من
 دعرت منهم القلوب فأمست
 سفها منهم عصوة ونبها
 زعموا فى بلادهم لى نبالوا
 ففى زعمهم وسار اليهم
 ملك كلما سرى لطلا
 هو البأس عنده كل شئ
 لم يزل من نواله فى سحاب
 يا أبا هاشم المظفر لا زك
 فلمد خربت بالفخار مقامها
 ذات الكائنات منك إلى إذ
 وعمت العباد منك بغيص
 دعت بالدهر أبدا البذر كذا

(وقال بمدحه البضا ومنه بعبء القطر)

مَا حَرَكَتْ سَكَاتُ الْأَعْيُنِ الْبُحْلُ
 رَسَتْ السَّاعِيُونَ الْعَيْنُ مِنْ مُضِرِّ
 وَهَزَبَتْ الْحَزْدُ الْهَيْفُ الْحَسَالُ
 بِمَجْنَى رَبِّ السَّرْبِ الْخَوْفُ
 قَالَهُ لِمَ أَتَى بِالزُّورِاءِ زُورُهُ
 أَمَا وَنَجَّيَا لِيَا لِيَا الَّتِي سَلَفَتْ
 لَوْلَا هَوَى غَيْرُ الدَّرَى مَا انْتَشَرَتْ
 وَلَا شَيْءٌ فِي بَرْقٍ فِي تَبَشُّرِهِ
 إِنَّا الْقَوْمُ تَقَدُّ لِنَصْرٍ نَضْلُهَا
 نَعْنَى الرِّضَامِ الْأَجْفَانِ أَنْ بَرَزَتْ
 وَيَصْدُرُ الْبَيْلُ عَنَّا لَيْسَ يَنْفَدُ
 وَشَمْسٌ خَذِرٌ بِأَوْجِ الْحُسْنِ مَطْلَعُهَا
 شَمْسٌ مِنَ الذَّهَبِ الرُّومِي قَدْ حَرَسَتْ
 مَحْجُورَةُ الْجَفْنِ لَا تَنْفَكُ مَقْلَعُهَا
 يَحُولُ مِنْ دُونِهَا لِحْجُ النَّصَالِ فَلَوْ
 خَرَفَتْ سَجْفُ الضَّيْفِ عَنْهَا وَخَرَفَتْ الْحَا
 حَتَّى إِذَا مَا ثَمَّتِ الْوُزْدُ وَانْفَجَتْ
 قَامَتْ فَعَانَقْنِي طِيْفِي فَقَبَّلَنِي
 وَأَسْتَقْبَلَنِي بِشَرٍّ وَهِيَ قَائِلَةٌ
 أَمَا خَشِيتِ الْمَنَاءَ يَا مَنْ مَنَامُهَا
 لَوَاقِي الرِّجْمِ مِنْ شَهْبِ النَّصَالِ

لَا أَوْ قَدْ رَسَقْنَا أَسْهُمَ الْأَجَلِ
 فَأَسْتَهْدُ خِتَارَ مَا الْبَيْلُ مِنْ تَعْلٍ
 قَامَا تَمَنَّى فَخَفْنَا دَوْلَةَ الْأَسَلِ
 قَلْبِي هَلَالٌ بِخَوْمِ الْحَيِّ مِنْ زَهْلٍ
 وَاللَّيْلِ خَامِرِ عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْكَهْلِ
 وَالشَّامِ الْغُرْمِ يَا أَيْنَا الْأَوَّلِ
 تِلْكَ الْبَوَاقِيَتْ مِنْ عَيْنِي عَلَى طَلَلِ
 وَلَا جَنَيْتُ بِسَمْعِي شَهْدَةَ الْغَزَلِ
 وَمَا لَنَا قَسْرَ لِقَاءِ الْبَيْضِ مِنْ قَبْلِ
 وَتَحْتَسِبُهَا إِذَا انْسَلَتْ مِنَ الْمَقْلِ
 إِلَّا إِذَا كَانَ مَطْبُوعًا مِنَ الْكَلِ
 فِي دَارَةِ الْأَسَدِ الْفَرْغَامِ لَا الْحَلِ
 بِأَنْجُمٍ مِنْ حديدِ الْهَنْدَمِ تَحْلِلِ
 يَرُدُّ الْغَنَجَ فَهِيَ أَحَدَةُ الْبَثَلِ
 رَامَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا الطَّرِيقُ لَوَصَلَ
 كَمَا سَهَا فَوْقَ هَامَا الْقَنَا الذَّلِ
 مِنْ مَقْلَعَتِهَا جَوْنُ الرَّجْلِ الْكَلِ
 بَرْقٍ وَمَالٍ عَلَى الْعَصْفِ فِي الْكَلِ
 وَالذَّعْرُ يَصْبُغُ مِنْهَا وَرَدَةُ الْحَلِ
 وَقُلْتُ وَالْقَلْبُ لَا يَطْوِي عَلَى وَجَلِ
 فِي اللَّيْلِ تِلْكَ عَنَاقُ الشَّمْسِ الْكَلِ

لَا يَذُرْكُ الْإِمْلَ الْأَسْنَى سُورُجُ
 وَلَا يَنْبَالُ الْمَعَالَى الْغَرْغِيرُ فَيُ
 يُؤَلَى النَّصَارَ أَدَاضَ الْحَاكِرَمَا
 مَنُوجَ الشَّمْسِ عَلَى الْبَيْضِ تَجْمَعُ
 قِرْنٌ إِذَا مَا الْكَفَرَةُ الْخَطْبُ سَلَّ
 قَانِي الصَّوَامِ مَسُودَ الْمَلَامِ مِنْ
 قَطْبِ الْفَخَارِ شَهَابِ الرَّحْمِ يَوْمُوعِي
 أَلْحَانُ نَصْرِ الْغُرَابِ الشُّوْجِ حَيْثُ بِهِ
 عَقْدٌ تَقَلَّدَ حَيْدَ الذَّهْرِ جَوْهَرُ
 قَرْنٌ بِهِ مَقْلُ الْأَيَّامِ وَبَسْمَةٌ
 هُوَ الْجَوَابُ الَّذِي رَدَّ السُّوَالُ بِهِ
 مَعْرِفُ الْبَاسِ لَا يَنْفَكُ يَرْزُقُ
 بِأَمْرٍ يُشَبِّهُهُ بِالْأَمْطَارِ نَائِلُهُ
 أَنْظَرُ اللَّهِ تَرَى إِشَاءَ شَمْسٍ عَلَا
 هَيْهَاتَ يَلْقَى الْعَلَا قَرْنًا بِمَا شَلَّه
 إِذَا أَعْدَقَسِي الْجُودِ يَوْمَ قَرْنِي
 مِنْ الْأَلَى الْكَرْمَى الْجَارِ الْكَلَمِ بِهِمْ
 أَمَا وَبَارِقَ عَيْنِي وَطَلَعَتْ
 لَوْلَا لَكْ حَلَّتْ بَارِضُ الْحَوِزِ لَزَلَتْ
 أَيْتُهَا نَعْدُ أَنْ كَادَتْ قَمِيدُنَا
 قَرْنٌ بِحُكْمِكَ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهَا

يَسْقُ بَحْرُ الرَّدَى عَنْ جَوْهَرِ الْأَمَلِ
 يَذُوشُ شَوْكُ الْعَوَالِي غَيْرَ مَسْغَلِ
 وَبَعْضُ الرَّاى أَنْ يَقْضَى إِلَى الزَّلَا
 مُفَرِّقِ الطَّعْمِ بَيْنَ الصَّائِ وَالْعَصَلِ
 رَأْيَا كَمَنْصَلٍ مِنْصُورٍ لَلْوَا الْبَطْلِ
 بَيْضُ الْمَكَارِمِ مُحَضَّرُ النَّدَى الْخَضَلِ
 بَدْرُ الْمَالِكِ تَمْسِلُ الْأَرْضَ وَالْحِلْمِ
 فَوْقَ النَّوَاحِي الْمَوْضَى الْبَيْضُ كَالظِّلِ
 فَاصْبَحَ الدَّهْرُ فِيهِ حَالِي الْعَصَلِ
 بِهِ لِنَعُورُ وَزَانَتْ وَجْهَ الدُّوَلِ
 لَسَائِلُ مِنْ كَعْبِدَاللهِ أَوْ كَعْبِ
 صَبِيرٍ حُضْنُ بَقْلٍ الْفَرْنَ مُتَصِلِ
 أَفْضَرُ مَا يَجِيءُ الْأَتَجَارَ كَالْوَشَلِ
 وَتَحْمُرُ جُودُ بَرَاهِمِ اللَّهِ فِي رَحَلِ
 إِلَّا إِذَا غَضَّ عَيْنِيهِ عَلَى حَوْلِ
 رَفِي بِسَمِّ الْعَطَا يَا مَعْجَمَةَ الْبَحْلِ
 وَالْمَنْزَلِيهِ هَضَابِ الْغَرْغِيرِ وَالْجَزَلِ
 بَعَارِضُ مِنْ تَجْمَعُ الْقَوْمُ مِنْ حِلِ
 تَرْمِي دَعَائِمُ دِينَ اللَّهِ بِالْحَذَلِ
 وَكَأَذْ يَقْرَعُ سِنَ الْأَمْرِ بِالْحَجَلِ
 قَدِ اسْتَبَاعَتْ عَرَفَاتُ الْمَجْدِ مِنْ حِلِ

تَقَعَتْ مِثْلَ قَعْنَا الْمَلِكِ فَأَعْتَدَتْ
كَمْ قَدَرِي إِذْ نَفَى الْأَعْرَبُ فِجْدًا فِي
فَالْتَصَبْتُ وَمَا أَسْوَسَ سَهَابُهُمْ
سَلَوُا مِنْ الْبَغْيِ سَيْفًا فَانْضَيْتُمْ
الْقَيْتَ فِيهِمْ عَصَا الرَّأْيِ الْمَسْدُورِ إِذَا
تَالَهُ لَوْلَمْ يَرُدُّوا عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
فَاصْلَحْ بَدِيدِيكَ السَّامِي فَسَادَهُمْ
أَنْتَ أَرْجَاءُ لِرَفْعِ النَّازِلَاتِ بِنَا
فِدَخَصْنَا اللَّهَ مِنْ تَعْدِيكَ أَنْتَ فِي
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ ثِمَاكَ هَامِدَةً
أَمْطَرْنَا جَلْعًا حَتَّى طُنِنَتْ بِهَا
شُكْرًا لَصُغْرِكَ مِنْ غَيْثِي قَدَا
لَقَدْ كُنِيَ الْعِيدُ غُرًّا أَنْ يُقَالَ بِهِ
الْعِيدُ فِي الْعَامِ يَوْمَ عَمْرٍو عَوْدَتِهِ
إِنْ كَانَ يُدْعَى بِعِيدِ الْفَطْرِ تَسْمِيَةً
فَلَمْ يَنْ غُرَّتْهُ مِنْ بَشَرٍ وَجْهَكَ فِي
وَأَسْتَجَابَ أَحْرَةً الْأَلْفَاظِ وَلَحْدًا
فَلَا بَرَحَتْ بِأَوْجِ الْعِزِّ مُرْتَفِعًا

وقال يمتدح السيد علي خان
عند قدومه من عند

خَفَرْتُ بِسَيْفِ الْغَيْمِ دَمَةً مَغْفَرَةً

بن السيد منصور خان
الشاه الطوسي في سنة

وفرت برمح القدر مع تصبوري

وَجَلَّتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ مِسْكَةٍ خَالِيَا
وَعَدَّتْ تَذْبُثُ عَنْ الرِّضَا حَاظَهَا
وَدَنَّتْ إِلَى فَمَا أَرَاهُ فَرَعَهَا
بِأَحَامِلِ الشَّيْفِ الصَّحْبِ إِذَا رَنَتْ
وَتَوَقَّ يَارَبَّ الْقَنَاءِ الطَّعْنَ
بِرَنَّتِ فَيَمْنَا الْبِقَ لَاحُ مَلْغَمًا
وَسَعَتْ فَمَرْبَا الْغَزَالِ مَطْوَا
بِأَبِي مَرِشَقِهَا الَّتِي قَدْ لَمَّتْ
وَبِمَهْجَتِي الرُّوضِ الْمُقَمِّ بِمَقْلَةٍ
تَأَنَّهُ مَا ذَكَرَ الْعَقِيْقَةَ وَأَهْلَهُ
لَوْلَاهُ مَا ذَابَتْ فَرَايِدُ عَرَفِي
كَمْ قَدْ صَحَبْتُ بِهِ مِنْ أَبْنَاءِ الْفِيلِ
وَضَلَلْتُ مِنْ غَسَقِ الشَّعْوَرِ بَعْضَهُ
بِالْعَشِيرَةِ مِنْ لَمَحَةِ ضَيْغَمٍ
رُوحِي الْفِدَاءُ لَطِيْفَةُ الْخَدْرِ النَّجْمِ
لَمْ أَسْ زَوْجَهَا وَوَحَايَ الدَّخْلِ
أَمْتُ وَقَدَّرَ السَّمَاءُ قَنَاءَهُ
وَالْقَوْسُ مَعْرِضٌ أَرَأَيْتَ سَهْمَهُ
فَعَدَّتْ تَشْتَفِ مَسْمَعِي بِلَوْلُو
وَنَضْمُ مَتْنِي فِي الْقَيْصَرِ مُهَنْدَا
طَوْرًا أَرَى طَوْرِي الدَّرْعَ نَارَةً

كَافُورٍ فَحَرِّ شَقِّ لَيْلِ الْعَنْبَرِ
فَحَمَّتْ عَلَيْنَا الْحُورُ وَرَدَّ الْكُوشِ
فَتَكَلَّتْ بِحِفَاطٍ كَنْزِ الْجَوْشَرِ
إِيَّاكَ ضَرَبَتْ جَفِينَهَا الْمَتَكَبِّرِ
حَمَلَتْ طَلِيكَ مِنَ الْقَوَامِ بِأَسْمَرِ
وَالْبَذَرِ بَيْنَ مَقَرَّقٍ وَخُمْرِ
وَالْغَضَبِ بَيْنَ مَوْشِجٍ وَمُوزِرِ
فَوْقَ الْأَقَاخِي بِالشَّقِيقِ الْأَخْمَرِ
ذَهَبَ النَّعَاسُ بِهَذَا هَابِ الْخَيْرِ
الْأَوَاخِرَ الْغَرَامِ بِمَجْجَرِ
بَعْدَ الْجُودِ بِجَرَّ نَارٍ تَذْشُرِ
سِرِّيًّا وَمِنْ أَسَدِ الشَّرِّ مِنْ مَعْشَرِ
وَعَدَّتْ مِنْ بِلَاكِ الْوَجْهِ بَنِيْرِ
كَمَنْتَ مَيْتَهُ بِمَقْلَةٍ جُودِرِ
بُنَى الْكِبَاسِ لِهَذَا غَابِ الْقُسُورِ
تَتَبَاعُ رَفْرَفَهَا بِمَسْكٍ أَدْرِ
وَسَطَا الضَّيَاءُ عَلَى الظَّلَامِ بِخَيْرِ
بِقَوَامِ النَّسْرِ بِأَيْدِي الْمَشْرِ
لَوْلَاهُ نَاطِمٌ عَرَفِي لَمْ يَتَنَزَّرِ
وَأَضْمُ مِنْهَا بِالْضَيْفِ السَّمَرِ
مِنْهَا أَرَى الْكَفَّ بِالْحَضْبِ بِسُورِ

حتى بدا كسرى الصباح وأدبرته
 لما رأت روض البنفسج قد ذوى
 والنجم غار على جواد آد همد
 فزغت فضرست العقيق بلؤلؤ
 وتهدت جزعا فانز كفيها
 اقلام مر جبار ككتبت بعنبر
 ومضت وخمر خذها من لدها
 لله دَرَجَها من زائر
 لها القَاطِبَ بهجة من نشرها
 ابن الهمام اخو الغمام ابوالنذر
 الخاطب المعروف قبل قطايه
 مصباح اهل الجود والصبغ
 قرنه اذا سل الخسام حسنه
 قرنه البراعة بالسبح والنذر
 آياؤه الغر الكرام وجده
 لو ان موسى قد اتى فرعون
 او لودعا بليس آدم باسمه
 او كان بالندر المنير كماله
 او في السماء تكون قوة بآيه
 سمح اذل الذر حتى انسه
 وكما سواد الجود ابيض عدله

قوما الخائس عن عساكر قصير
 من كلسنا وزهت ربايض العصفور
 والفجر اقبل فوق صهوة اشقر
 سكتت فرائده غدیر الشكر
 في صدرها فقطرت مالم انظر
 بصحيفة البلور خمسة أسطر
 ليست رماذ لك نودت تر
 رسم الخيال مثلها بتصور
 اله البشارة في اياك الحذرة
 بركات شمس هارنا المولى الشري
 والطالب العلماء غير مقدر
 ما اجاب ليل الجمل لولم يسفر
 نهر اجري من الخ خمسة ابحر
 والرأي في عفو وحسن تدبر
 خير الانام ابوشبير وشبير
 في آي ذات فقاره لم تكفر
 عند السجود لديه لو يستكبر
 ما عازا وبالشمس لو تشكور
 في الروع يوم البعث ثم تنقطر
 خسيت تغور كبض في بار دري
 حتى تخوف كل طرفي اخور

يَحْدُ الطَّبْعُ الْبَيْضُ كَالْبَيْضِ الْطَّبَا
تَعْدُ الْمُسْقَةَ نَالِ إِذْ أُنِ الْعِلَا
قُلْ لِدَرْزِي الْجُودُ يَطْلُبُ شَاوَهُ
بِدَعِي النَّدَى مِنْهُ فَأَفْعَالُ السَّخَا
فَالنَّاسُ مِنْ مَاءٍ مِهْلٍ وَهُوَ
يَا مَنْ بِكَيْتِهِ نَزِيدُ تَبْتَسَا
إِنْ عُدَّ قَبْلَكَ فِي الْمَكَارِمِ مُجَدِّ
فَكَذَلِكَ الْإِبْهَامُ هُوَ مُقَدِّمٌ
بِالْفَخْرِ سَادَ أَبُوكَ سَادَ ابْنُ الْوَدَى
كَأَعْيُنٍ بِالْبَصَرِ الْمُنِيرِ تَفَضَّلَتْ
قَسَمًا بِيَارِقٍ مُرْهِفٍ قُلْدَتُهُ
لَوْلَا إِيَّاكَ الْخَزَنَةُ مَا صَفَتْ
أَسْكَنْتَ أَهْلِيهَا النِّعَمَ وَطَالَمَا
وَكَسَوْنَهَا حُلَّ الْأَمَانِ وَأَنَهَا
يُورِكُ مَنْ شَرَمَ قَدَمَتْ مُشِيرٌ
وَقَطَعَتْ أَنْوَارَ الْفَخَارِ بِأَمَلٍ إِلَى
فَلْيَهْنِكِ الْمَجْدُ التَّلْدُ وَعَادَكَ إِلَى
وَالْبَيْسُ قَبِضُ الْمَلِكِ يَا طَالَاوَةً
وَأَسْجَلُ بَكْرٍ شَافِضًا عَظَمًا
لَوْ يَعْلَمُ الْكُفَى بِهَا لَمْ يَزْدَرْ
لَا زِلَ تَاجَ مَلَأَ وَحِلَّةَ مَنْصِبِ

وَصَلِيحًا بِالْكَفَمِ نَعْمَةً مِنْ مَرٍ
لَا يَسْتَلِدُ الْغَضَبُ مَنْ لَمْ يَسْهَرْ
أَزَيْتَ فِي الْعُلُوءِ وَنَحَا قِصْرٍ
عَنْ غَيْرِ مُصْدَرِ آتِهِ لَمْ تَصْدُرْ
مَاءٍ مَعْبَرٍ طَاهِرٍ وَمُطَهَّرٍ
وَبَرِّزَانِ تَشَاوُمُ الْمُنْطَهَرِ
فَدَكَانَ دُونَكَ فِي قَدَمِ الْأَعْظَمِ
عِنْدَ الْحَسَابِ عُدَّ تَعْدُ الْخَضِرِ
وَأَبُوكَ لَوْلَا كَاسَتُهُ لَمْ يَفْخَرْ
وَالْعَيْنُ لَوْلَا نَجَاهُ لَمْ تَبْصُرْ
وَبَحَارُضٍ مِنْ مَرْزُوقَةٍ مُنْطَهَرِ
مِنْهَا مَسَارِعُ أَمْنِهَا الْمُسْكِرِ
شَهْدُ وَالْحَجْمُ بَهَا وَهَوَى الْحَشْرِ
لَوْلَا كَاسَتْ عَوْدُهُ لَمْ تَشْتَرِ
نَحْوُ الْعِلَا إِذْ مَجْمُومُ اللَّتِ الشَّرِ
أَقْتَنَانِ مِنْ رَوْضِ الْحَدِيدِ الْخَضِرِ
عِدَّ الْجَدِيدُ بِنْدِلُ سَعْدِ الْكَبِيرِ
وَأَسْتَبْدُ بُولُ الْفَخْرِ خَزْنُ الْوَجْرِ
عَبَّتْ بِحِكْمَتِهَا بِسُخْرِ الْخَزْرِ
أَوْ تَشْعُرُ الطَّائِي بِهَا لَمْ تَبْشَعْرِ
وَطَرَارُ مَكْرَمَةٍ وَزِينَةُ مَنِيرِ

(وقال يديع اسيد كره خان ابن اسيد منصور ويمسك بعيد الفطر)*

نبئت رباحين العذار بورد
وبدا فلاح لنا الهلال يساجه
واستل مرهف جفنه او ماري
وسرت اساور طريته فعود
وافتربسمة فشوقنا سنا
روحي فدا الرشاي الذي بكاسه
طبي تكسبت النصال بطرفه
حازت نصارته خذ روض الربا
وسطت على حرب الرماح مشا
قرب اسد لدما الوفا من لحظه
فالشهب تغرب في مكانه نبيله
تموي منه النفوس كانه
وتود اسممه القلوب كما نما
سطلو فيشهدنا السماء بسرحه
قالام يطع في جناز وصاله
ومني يوميل راحة من جبه
ومقرطو كما فوز في جنبه
متمتع للفنك حر دنا طرا
بادرته والغرب قد اتى على
والليل قد سجت فضول خاها

فكسي زمردها عقيقة خده
وسعي فرينا القصيد بمرده
بصفاء وجته خيال فرين
في الخضر منه وانجذت في هند
برق العقيق الى العذيب وورده
ابدا تظللله اسنة اسده
شرقا اذا انتسبت لفنكه جده
فتنت سقائنها اعنة رنده
لا غصان فانهض بدولة قد
نبلا وافك صار من صيد
والفجر يشرق في دجته غين
برق نالقي من عباسم رند
صيعت نصال نباله من وده
والبدن مكمل اسنة سرده
خلد تحلد في جهم بعده
دنف يكلفه مشقة وده
ينشق عنه ظلام غيب جود
خرست فلا يده بصا هود
ورد الاصيل رماد حجر نده
لنلاه واندلت ذوايب هده

لما ولجت اليه خذرا ضمت في
ونظرت وجهه ارق من قطر ورد
نمض الغزال الي منته مسلما
وعدا يرف الى كاس مدامة
نادي يزيد الماء سحر لحيه بها
شمطاء قد رأت الخليل وغافرة
روح فلو ولحت بأجناء الدجا
فضللت طورا من خلاهم له
حتى جلت شفق الدجى وتوقد
يا حبذا عيش تفكص طله
الله معنى بالبنامة عا طله
وسقى الحيا حتى العقيق وباعد
وعدى المحصب حبيب الموى ولا
رعي لما لغها القدم وجادها
بركات لابرغ الخلا بوجوده
بحر تدفق بالنصار فاعرق السدع البحار بلع راخر مده
حتى وثقنا آلهما من جنده
لم يرض يا جوج غدا من سده
هارونه يوما الشدة عضده
وعفاف والين وغيره جدّه
أهل السؤال الى معانيه

قد خصنا الرحمن منه بما جد
 افنى وأبقى بالجماعة والند
 الرزق يربح من مخايل شجبه
 يحزى الذى يمد المديح بيرة
 بغي العدو عليه مصلحة له
 هجت على الامم الخطو ومدشا
 فالخلف يهجم فوق قائم سيفه
 قضت نعاله البراة وصا الأسد الكماة فشاع من حمرة
 ما زال يعطى الدخى خاف الشهب الدرار من مسائل وفرة
 ويسير نحو المجد حتى ظنه
 هل من فرسية مفر الآوقد
 فضح العقود نظام ناظم فضله
 سار الى مهب العدا فسا بقا
 قر به صفت القريض فزيت
 حسنت به حالى فواصل ناظر
 فهو الذى ينداه اكتب حاسدى
 يا ايها الركن الذى قد شرفت
 والمجد البطل الذى طلب العلا
 الملك جبر أنت حلبة نخره
 هبتت فى عباد الصبا وفطره
 العيد يوم فى الزمان وانت للام
 سلام عيد لم تنزل من بعين

ود الهلال أطول هامة مجده
 فماتنا وحياتنا من عنده
 والموت يخشى من صواعق عده
 كرمنا فيعطى وسقه من مده
 والمسك نصله مفايد صده
 ذهبت كما ذهب الاسير بقيد
 والنصر يخدم تحت صعد عده
 قضت نعاله البراة وصا الأسد الكماة فشاع من حمرة
 ما زال يعطى الدخى خاف الشهب الدرار من مسائل وفرة
 ويسير نحو المجد حتى ظنه
 هل من فرسية مفر الآوقد
 فضح العقود نظام ناظم فضله
 سار الى مهب العدا فسا بقا
 قر به صفت القريض فزيت
 حسنت به حالى فواصل ناظر
 فهو الذى ينداه اكتب حاسدى
 يا ايها الركن الذى قد شرفت
 والمجد البطل الذى طلب العلا
 الملك جبر أنت حلبة نخره
 هبتت فى عباد الصبا وفطره
 العيد يوم فى الزمان وانت للام
 سلام عيد لم تنزل من بعين

لوتصرف الدنيا وقتك بنفسها
لا زالت الاقدارنا فذة بها

وقد اك آدم في بقية ولاء
تنوى ومنعك الزمان بخلاء

* (وقال يمدحه ويحسبه بعبد الفطر) *

ما الراح الآر ورج كل حزين
واستجلاها مثل العروس تقلد
واقطف بشغرك ورد وجهها على
والثم عقيقة مرشيقها راسقا
روح اذ انى فيك غابت شمسها
قبس بوعا الطنا الذبحى رد الفصحى
ما زفها الشيا بطائر فضة
حآكت رجا كما انها القنديل اذ
تبدو فيبدو الاق خد عشيقه
مبنية بغم الترفيف مذاقها
بكر اذ اما الماء اذهب بردها
لو كان فى حوض الغمام محلها
اولو ارقيت فوق يد بل جر
ومضارع للبدر ماضى لحظه
رשא غدت حركات كسر جفون
روحى له وقف والى قوامه
نموز صدغ كم صحح جوى غدا
متفقه بوصاله متوقف

فازل بنجر قمارها رالين
بعفودها ونخلطت ببرين
خذ الشقيق ومبسم النفسين
هنها ثنايا اللؤلؤ المكنون
برغت من الحدين والعنين
فيها وصدق كاذب الفجرين
الا وطق واقع النسرين
مشكاتها اتقدت بلا ريتون
والليل لمة عاشق مفتون
كرضاب ليل في فر المجنون
صناع الحباب لها سوار الجوز
لمرى العقيق من السحاب الجوز
منها لا صبح معدن الراهور
مسترق فيه ضمير مغفون
تبنى على فتح الشهاد جفون
سمدود مقصود عليه حنين
بلقفيه يثكوا غلا العين
ويرى القطيعة من اصول الدين

رؤياه مفتاح الجمال وخضره
حيًا بزهرته خلاصة صحبه
وافتر محتسًا لها فابان من
وشدا وطاق بها فاجي ميت ال
من لي بوصل مهاة خدر فارقه
لله ايام الوصال وحذل
مغني محبت الساكنين يسوع
لا زال يبتسم الاقاح به ولا
أحوى كان مينا هه ربي الذي
ضاهي غيور الغانيان يترج
فلكم رشفت على زمره رونه
وأمنت بأس النابتات كما
سامي الحقيقة لا يحس نزيله
بشر بريك البحر تحت رواقه
غيت بنوار انضار اذا سما
قاص باحكام الشريعة عالم
عدل يتحكم في العباد فقام
بلغ الكمال وما تجاوز عمره
خطب المعالي بالرماع فروجت
تلق العدا والوفد منه اذا بدا
سمع لمن طلب الافاق باسط

تلخيص شرح مطول التحسين
وبدا فابتر مشرق الشمس
برقين مبتسمين عن سمطين
عشاق في راحين بل روجين
عيني وطني أفلتته يميني
ساعات لهو في رني يترج
نظم النسب ونثر ذر شوني
برج الشقيق مضج الحدين
وهواه أنفاس الحسا العين
وسما على قاماتها بغضون
زمن الشبك عقيقة الزجور
بركات أمسي كافي وضميني
بحوادث التقدير والتكوين
والبذر فوق سرير الموضون
ترهوبرياض المقتر المذيون
بقواعد الارشاد والتبيين
مفروض دين الله والمستنون
عشرًا وصار للملأ بالعشرون
بكر العلامة بليت عزين
تبه العز يزود لة المستكين
بدنانه وبيانه كنز ين

مَا مَدَّ رَاخَهُ وَجَادَ بَعْلَهُ
لَوْ بِالْبَلَاغَةِ لِلنَّبِوَةِ يَدُ عَمِي
مِنْ مَعَشَرٍ لَمْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى
حَامِلٌ لِنَصْلِهِ وَشَسْعَى تَعْلَهُ
هَمَسَتْ بِأَصْوَاتِ الطُّغَاةِ كَأَنَّ
وَتَبَقْنَتْ بِالنَّكْلِ بِيضُهُمْ فَلَوْ
غَشَّتْ جَلَالَتُهُ الْعُيُونُ وَوَقَّعَا
قَبَسُ حَرِّ يَدَيْهِ جَدُّ لَصَارَ
عَفَى الْمَازِى رَكْمٌ كَوْنُ نَصَالِهِ
قِيلَ يَصَانُ لَدَيْهِ جَوْهَرُ عَرْضِهِ
لَوْ أَنَّ كَجِبَابِهِ يُطْلَبُ نَارُهُ
يُمَسِّى الْفَقِيرَ إِذَا تَاهَ كَأَنَّمَا
مَوْلَى تَلَوَّزَ الْمَذْنُوبُ بِعَفْوِهِ
يَا حَادِي الْعَشْرِ الْعُقُولِ وَتَانِي
وَالثَّابِتِ الْخَوَارِ وَالْقُرْنِ لَكَ
فَلَقَدْ أَنَا رَأَى اللَّهَ فَبِكَ نَهَارُنَا
وَكَسَابِكَ الدُّنْيَا الْإِمَالِ وَزِينِ
وَأَبَانِ رُسْدِ عِبَادِكَ فَاهْدِ ظِ
فَتَهْ بِأَبْعَدِ الْمُبَارَكِ وَاعْتَمِ
وَالْبَسِ جِلَابِيْبَ الْإِطْلَاقِ وَتَدْنِ
وَاسْتَجَلْ مِنْ فِكْرِهِ عَسَا هَلَا

إِلَّا التَّقْطُنُ التَّوَلُّوْا الْبَحْرَيْنِ
لَعَدَا وَمَا قَرَأَتْهُ بَعْضُ بَيْنِ
شَرَفَ الْخُيُودِ عَلَى حَصَى الْأَصْبَحِ
فَحَرَّ الْهَدَلِ وَرَفَعَتْ الشُّطْرَيْنِ
لَا يَسْتَهْلِكُ بِهِمْ نَسَارُ جَنِينِ
فَدَرَبَتْ لَمَّا سَمِعَتْ لَهْمَ بَيْنَيْنِ
نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَمَرَّتْ فِي أَفْرَيْنِ
وَعَهَامَةٌ حَمَلَتْ شَهَابَ رَدْفَيْنِ
فِيهِ اشْتَبَاعَتْ مِنْ فَرْجِ مَحْضُونِ
وَالْجَوْهَرِ الْعَرَضِيِّ غَيْرَ مَعْنُونِ
لَكِنَّا بِسَابِقَةِ عَسَارِ حُرُونِ
غَضَبَ الْغَنِيِّ مِنْ رَاخِي قَارُونِ
وَيَفَاكَ قَيْدَ الْحُجَرِ الْمَسْجُونِ
الْفَهْرُ الْمَقُولِ وَتَالَيْتُ الْقَمَرَيْنِ
لَا يَسْتَفْرِسِيوْفُهُ بِجَفُونِ
أَوْ جَلَا الظَّلَامِ بِوَجْهِكَ الْمَيُونِ
إِلَى يَوْمٍ مِنْ عِيَالِكَ فِي عَقْدَيْنِ
بَعْدَ الضَّلَالِ لِأَوْضَحِ النُّجُودِ
أَجْرَ الصِّيَامِ وَبَهْجَةِ الْفَضْلَيْنِ
النَّصْرَةِ الْغَزِيرِ وَحُلَّةِ التَّكْوِينِ
أَكْفُوْا سُؤَالَ بَسَاطَةِ الثَّقَلَيْنِ

وأبيك يا حسن: حكمت بيمينه لولا حياكتك ما حيا الحيا كلا ولا نلت النعم ولا نلت بلغت مدى الاقصى لديك مطالب لني معانيك اعتقاد ولا قلوب	بيض العطايا في رقاب العير روضي ولا صاحت بطاح معي روحي العزيز من عذاب الموت وامابت الغرض البعيد ظنوني كيف العظام ازيد اذ فيك بقي
--	---

(وقال يمدح السيد بكه المذكور ويحشيه بعيد الانجي)

رنا فسل على العشاق احوزة وما من بها فشتي في غلالته واقر من لؤلؤ ما لاح ابضه يا غير البيان اذ شني موشحه بمعجتي دعجا يجري بمقلته وبالجفون تما لا تحت برقع في بيعة الحسن منه بنجى صتم له محيا لما ظلي ان تعندقه قاسمته الورد لونه فاحمره مهمف القد لغوى النطاخوى مجرد الحد من شعر يدب به للحرف في جفنه الساجي ضا متوج بهار السيب عتمنى تماكره في جيشه مهراج طرته ولا استشار دخان الذمار ضا	سيف عليهم ذمام البيض مخفزه قد ابحر لنا يا صال اسمره الا وباقوت دمعى سال احمره ونجيلة البرق اذ بيد موشره لا اعرف الموت الا حين انظره لا يسفر الفجر الا حين يسفزه دين المسيح به يقوى نصره توبه الدجنة من لوني يعصفه في وجنته وفي خدي اصفره معنى كحذوف نحوى يقدره خلاله الى المسك منو مصفره لذلك اشق من ماضيه مضره لما تقنع بالذي يحور نيره على سنا البدر الا فر قيصره الا وشيب قد ان شت مجمره
---	---

تسببه الطيب في خديهم اذ بنا
فسبح عينية عن هاروت وسند
تستودع الدر من الفاظ اذ
اما وفصان ورجان محتها
وشين شهدة معسول بملته
لولا حور عذارية ما سمع الذر
الامر يا قلب تصفي الود ذل
ان الملول وان صافا لذو
يا خيبة السحر قد هي الشيا ولا
فما وقي لي حبيب كنت اعسقه
ولا احرق صديقا كنت امحه
يا دهر فحك ان الموت اخون
عالي ومالك لا تنفك تقعد
اقد عدا الجمل شخصها نصيبنا
وعاد يطوي لواء الحمد رافعه
رب النوال الذي لولا مواهبه
المشع الهبة الاولى بشاية
سير الاله الذي للخالق ابرزه
ملك يركب الامر الخوف وذ
كنا الموت ملوهم بطاعته
بضم منه غد ير الذرع بحر ذ
فابيض كافوره واسود عنبه
وخط خديهم من كافور بسطره
فظلا ففسر في عيني فتشتره
من فوق انبوب بلور سوره
وقاف قايمة عسالة ترزيره
لا يستقر ولا يصفو مكره
ان حال مسكره او فحشكره
ادركت شولي وعمرى قات اكثره
ولا صفالي خيل كنت اوتيره
صقوا السرى لا امرت احذر
مدتم بك يوده نبي واشكره
ان كنت للمجد او حطى تقمره
فاصبح الجود عهدا ليس نذكر
لولا يدا بركات المجد تقسره
سمط القوافي لدينا بارز
واكرم المزمع ما يوليكم مطر
لطفا وكاد فواد الغيب يضره
فوق الافاعي به يمشي غضفه
في كل ما هو بهاء وبياضه
ويحتوي منه بدر التهم مغفره

سمع تخرج نهر الساميين ولا الذر السيم عن الراجين يقهده
يعطى الجزيل فلا عذرا يقده
تملك لبحور فلتهرت تعالیه
مهدت فطير كارت فراسه
لا يلحق الذر جارا يستعز به
بعدله الظالم المرموب بخذله
ان زاره سائل عافى يعظه
لفت على الهامة العلماء
لا تعرف الجذب الا عذبه
قد خالف السيف منه اى افة
كم قد اثار وشبه الليل غارة
قالب والاسد في الافلاخا
والدهم كمن وشمر لخط غم
والجوك الغسق المسودا به
هو الهام الذي تحت سيادته
هم العدا بذهاب النور منه وما
يتغنون محو اسمه من تحف مضميه
يقوا عليه ومن يجعل تجارته
وحاولوا العذر فيه وهو اسيم
ودر والامس سرا وهو متكر
فاذركوا الويل والحر الطويل ما

للطالين ولا وعدا يؤخره
فقد تكفل جيش الملك قبوره
عما بقلبك قبل القول بخبره
ولا يرى الامن مرقى يد غره
وجانب الناس المظلوم ينضره
وان نانا جتار بحقره
وشد فوق عفاف الفرج مخره
ولا ترى الغيث الا حين ينضره
كبرى وصا فحبنى الموقره
والفجيب بالكافور غبره
وعاد بالفرح والانفال مسكره
والبيض صفرة مضمونا تكبره
والسيف كالشفق الحمر اخضره
واشتق من ابناء الله غنصره
يطفون نورا برز الله بظلمه
والله في لوحه المحفوظين بر
بضاعة البغي يوما خاب مخره
وصايف العذر يكفى فيه منكره
وربه فوق ايديهم يد بستره
درا ومن الامر شيئا من منظره

فكف عن زلم وتك ضراغمة
مولاي فلتنك الدنيا عودها
وليهننا حج بيتك ذارعا
واردم العدا بحمار البنا واسم الى
وبشر الخضم ان البغي بصرى
واستحل رزق ربي كادى حكم
ودم مدى الذم في غمر وفرف

(وقال يدم اسند من صور خان وبهانه عتار ولا يشهد)

تلقم بالعقيق على اللذالى
وقنع بالذبحى شمس الحشا
وهز قوامه فنى فضيلا
ودب عذاره فسفت لنا
لما ففقطعت مع الغواني
ونظم بالعقيق فزان عندى
لقد جرحت نواظره فوادى
عملت الجزمى وخففت
بروحى منه شخصا جودى
تراورن حياه فشم شمس
فحد من وحنه فشم ورد
الامر الام فيه ولا احاشى
اورى عن هواه حبت لى

فغنى الغمر من شفق الجمال
فترقع بالضحى الليل القذار
النه تنقلت دول العوالى
اقامى الموت فى صور الجمال
وحاض فيه اخذاق الرجال
معصم وعن على المطالب
فيا لك يا صوارمها ومالى
محل النصب ثم رفعت هالى
يصيد الاسد فى فعل الغزال
تلمج حولها فجر النصال
حماه المذب فى شوك النبال
وترقبى الحمام ولا ابالى
وفيه تغزلى وبه شتغالى

وليل كالبتغيح بات فيه
 دخلت عليه والظلمة تترخي
 فقد مر لي العقيق قرري لحيي
 ويات منجيعة الضرعام مني
 وقام لدي من وعري وعبط
 اذا امتدت اليه يمين نفسي
 واني قد اميل بطيظ طرقي
 وان قامت الي الغشاء نوما
 احب الكذب في التشبه مني
 فلي وعظ أشد من الرواسي
 أما الهاد اذا الشعراء هاموا
 بحمل السابقين الى المعالي
 تدل لدى تشديد بات فكره
 ويشهد لي بدعو الفضل قرني
 تملكني هواه فردت ضللا
 جمال الفضل من كثر تزيه
 رفيع علا الى هام الترييا
 موق العريض في سنان التجايا
 شجاع فيه تسع المنايا
 اذا بدجى القتام بدا بدريح
 هو العدل الذي بالوصف يعنو

بذشقي رباحين الوصال
 ذوابها على صلت الهلال
 وقرط سمعي الذرر العوالي
 وعنه مصاحبي ريم المجال
 يعرقي الحرام من الحلال
 ثبنت عنانها بيد السما
 لمن اهوى ويعضني عنه بالي
 في الشهوات تقعد في ضلال
 واهوى الصدف في جذ المقال
 ولي غزل ارق من السما
 بوادي الشجر في ليل الضلال
 وفارش مجتها يوم الجلال
 على اذني ونسبيني فعالي
 لدى بركات نقاد المعالي
 وفضل العبد من شرف الموالي
 كمال بدور ابناء الكمال
 رقي بسلام الجسم العوالي
 مبدل المال في سبق النوالي
 اذا ما كرت في ضيق المجال
 ارانا الشمس في نوب الهلال
 له العلم المعروف بالجلال

فكم إعداة فيه من الصياح
فوامض فكم تحكي الدرر
بمرعى الدنيا وإن عظمت
به أنطلق السحاب وكان
ترن به عواطلها القواف
فلومس الضحور الصم يوما
كحي لا تقايله الأعادي
أذا رويت صوارمه نجعا
كان دمر القرون لها سلبط
من القوم الذين هموا أو سادوا
ملوك كالملائك في التلا
أشيل المجد مقصور عليهم
سكن له الحيا والجود فيه
فكنت عن الكرام به جميعا
أستسقى النعائب بأرحاب
والقيت السلاح وما احتاج
ألا يا أيها البطل المرح
وباسيف المنون وساعدتها
وبأمر الزمان ولا اكتفى
لقد غبط العلاء بختان مثل
شقيق الرشد تسمية وقال

بروح من كواكبها خوال
وطبت نواه برخص بالقواف
لديها قل من تشبع النعال
وأصحب الجمل مشدود العقال
كما تنز من البسج الحو إلى
لنفر من بالعذب الزلال
بأمن من سئوف الإبهال
ورث بعدد هانأ الكوبال
وخمر شفق ما شعل الذباب
على العرف الأواخر والأوال
عقاريت جياذهم النحل
وصال العرش ممدود الظلال
ونور المجد من قبل الإفصال
وصنت الوجه عن بد السوال
وهذا البحر مقترضا جبال
وفيه تدرعي وبه أعقال
لدفع ككائب النوب الغضال
وبارعي قوسها يوم التصال
وشمس ضحى الملوك ولا أعالي
أبوة أنت باليت التزال
سليل المجد خير أب وآل

نشأ فنشأ لنا منه سرور
ومحمت الجاد مهلايت
وقررت أعين البيض المواخي
هو الولد الذي بابيه نالت
قدام ودمت ما اكتسبت ضياء
ولا زالت لك الايام تدعو

يكاد يهتر أعطاف الجبال
وصال مكبر يوم القتال
ومسن معاطف البشر الطوال
خلود الأمن اقدة الرجال
نجوئ الليل من شمس النوال
ولا برحت تهنيك الليالي

ملوكه ان مدح استمدركه خان بن السيد منصور وعينه عليه الفخر

نصال من جفونك ام سهام
ولور بجذك ام عقيق
وشمس في قناعك ام هلال
وجيد في القلادة ام صباح
اما وصفاء ماء غدیر غدا
وبيض صفاح سود ناعنا
لقد كسر الغرام لها صبري
واسقمي اجتنابك لي مجسمي
بروحى البارق الوار اذا ما
وبالذرة الشيب عقود لفظ
سقى غيب السرور حزون غدا
ديار نكفل الالم فيها
بروح تشرق الامم فيها
اذا نسرت غوايتها الغوالي

ورمح في القلادة ام قوام
وشهد في رصنايك ام مدام
نن تافيك او بدز تمام
وفرع في الفقرة ام ظلام
نلهب في جوانبه الضرام
لنا بجفونها كمن الحام
فتمت وجنايك الهيام
كظرفك لا يفارقه السقام
ترجح من ثناياك اللثام
ينظمها بمنطقك الكلام
وحاد على مابعها الغمام
عناق الخيل والاسد الكرام
باطواني ونحبها خيام
نقصرت مفاياها الزخام

أَلَا رَعِبًا إِلَّا يَامِ تَقَضَّتْ
 وَأَحْرَابُ السُّرُورِ لَهَا قَدُومٌ
 وَمُمَشَّقُ الْقَوَامِ إِذَا شَتَّى
 إِذَا مَا قِيسَ بِالْأَغْصَانِ أَهَمَّتْ
 تَبَيَّتْ لَدَيْهِ أَجْفَانُ الْمَوَاضِي
 هَمَّتْ عَلَيْهِ وَالْأَقَاوِغُ تُعَسِّمُ
 وَهَذَا اللَّيْلُ فِي قُرْطِ الثَّرَيَا
 فَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ بَدًّا يُجْذِرُ
 وَلَا مِنْ فَوْقِ أَطْرَافِ الْعَوَالِي
 فَكُلْ ذَلِكَ الْوَصَالَ إِلَى أَصْلَا
 عَجَبَتْ مِنَ الزَّمَانِ وَقَدَرْنَا
 فَكَيْفَ تَصَيِّبُنَا مِنْهُ سَهَامٌ
 وَكَيْفَ يُثَبِّتُ الْفَتَنَا وَإِنَّا
 عَزِيزٌ لَا يَذِلُّ لَهُ زِينَا
 وَحَدَّثَ فِي الْفَخَارِ بِلَا شَرِيكَ
 هُمَامٌ قَدْ بَكَى الْإِعْنَاقُ مِنْهُ
 لَنْ فِي الْخُلُوعِ حَاجَةٌ جُسُومُ
 سَعَى نَحْوِ الْعُلَا فَشَادِبَتَا
 جَوَادُ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ غِيثُ
 رَمَى الرَّحْمَنُ عَصْرًا حَلَّ فِينَا
 أَخُو كَمَرٍ وَفِي نَجْلِ الْمَجْدِ حُرٌّ

بِهَا وَالْبَيْنُ مِنْصَلَةٌ كَهَامٌ
 الْيَسَا وَالْهَمُومُ لَهَا انْتِهَامٌ
 تَكَادُ عَلَيْهِ أَنْ تَقَعَ الْحَمَامُ
 غَضُوءُ الْبَابِ فَأَقْفَحَ الْبَشَامُ
 مُشْرِعَةُ النَّوَاطِرِ لَا تَسَامُ
 مَرِئَتْهَا وَالشَّهْبُ أَبْيَسَامُ
 تَقَرُّطُ وَالْحُلَالُ لَهُ خَزَامُ
 وَلَا شَمْسًا يَسْتَرْهَا لَتَامُ
 سَعَى قَبْلِي مَحَبَّتُ مَسْتَهَامُ
 وَهَلْ هَذَا الْبِعَادُ لِلْأَنْصَامُ
 بَيْنَ مَا الشَّعْبَةُ التَّسَامُ
 وَجَنَّتْنَا ابْنَ مَقْصُورِ السَّهَامُ
 لَنَا فِي سِلْكَ خِدْمَتِهِ اسْتَظَامُ
 وَلَا يَحْتَشِي لَدَيْهِ الْمُسْتَضَامُ
 وَفِي جَدْوَاهِ تَشْرُكُ الْإِنَامُ
 إِذَا بَاكَ كَفَهُ صَحْبُكَ الْحَسَامُ
 فَتَحِبَّ الْوَدُوقُ تَشْبَهُهَا الْهَامُ
 سَمَافِهِ إِلَى الْعَرْشِ الدَّعَامُ
 يَجُودُ وَكُلُّ جَارِحَةٍ لَهُامُ
 بِهِ بَرَكَاتُ سَيِّدِنَا الْهَمَامُ
 لَمْ تَنْهَ السَّادَةَ الْغُرَّ الْعِظَامُ

تَوَلَّى دَوْلَةَ الْمَهْدِ فَأَحْسَا
يَتَبَّعُ صَرْحَ مَطْلَبِهِ الْمَرْجُو
يَفُوقُ الزَّمَانَ هِيَ سَاجِلَتُهُ
كَدِيمٌ فِي أَنَا مِلْ رَاحَتِهِ
وَمُعْتَرِكٌ بِهِ وَذُقْ الْمُنَايَا
تَسِيلُ مِنَ النُّفُوسِ لَهُ بِحَارَةٌ
تَغُورُ لِبَيْضِ فِيهِ بِاسْمَاتِ
تَجَسَّهَ ضَنْكُهُ فَرْدًا فَوَلَّى
هُوَ الْبَطْلُ الَّذِي لَوْرَامُ يَوْمًا
أَلَا يَا أَيُّهَا الْأَسَدُ الْمَحَامِي
وَيَا ابْنَ الْقَادِمِينَ عَلَى الْمُنَايَا
وَمَرَّةً زَانَتْ وَجُوهَ التَّرْفِيهِ
لَقَدْ آمَنْتُ بِمَوْلَدِكَ الْبَالِي
وَنَاهِ الْعَيْدُ فِيكَ هَوًى وَبَاهِي
فَإِذَا الْعَيْدُ الْأَمْسَةُ هَامٌ
فَلَا عِدَمَ أَرَدَ بَارِكُ كُلِّ مَاهٍ

مَتَابِقِهِ وَقَدْ عَفَّتِ الْعِظَامُ
بِسِيرَتِهِ وَبِفَتْحِ الزَّحَامِ
وَيَفْنِي الَّتِي مَوْرَدُهُ الْجَحَامُ
حَيَاةُ الْخَالِقِ وَالْمَوْتُ الزَّوَامُ
عَلَى الْأَقْرَانِ وَالسَّحَابُ الْقَتَامُ
وَيَذَرُ الْوُطَيْسَ لَهَا ضَرْطَامُ
وَقَامَاتُ الرَّمَاكِ بِهَا قِيَامُ
جَمُوحُ الْأَسَدِ وَانْفِرْ الزَّحَامُ
بَلُوغُ الشَّمْسِ مَا بَعْدَ الْمَرَامُ
عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمَوْتَى الْإِمَامُ
إِذَا مَا الضَّيْدُ أَجْمَعُهَا الضُّدُ
وَفِي تَقْرِيبِهِ حُسْنُ النِّظَامُ
وَخَافَتْ بِأَسَاءِ النُّوْبِ الْجَبَامُ
بِكَ الْأَقْطَارِ وَافْتَحِ الصَّيَامُ
دَعَاةً إِلَى زِيَارَتِكَ الْغُرَامُ
يَمُرُّ وَلَا عَدَاكَ لَهُ سَلَامُ

(*) وَقَالَ — يمدحه هذه القصيدة *

وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا إِلَّا آيَاتًا بَسِيرَةً وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ شَدِيدَهَا
وَسَأَلَتْهُ عَنْهَا فَأَقْرَأَ نَسْجَهَا الْمَسُودَةَ وَالْمُبَيَّضَةَ دَهْبَتَا صِينَا
وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالسَّحِينَ وَالْأَلْفِ عَشْرَتِ عَلَى الْمَسُودَةِ بِمَكَانٍ
خَالٍ مِنْ دَارِي فَأَصْبَحَتْهَا وَقَدْ بَانَ مِنْهَا قُطْعٌ نَشِطٌ عَلَى مَطْلَعِهَا

وعدة آيات من الغزل والمدح فأنبت ما وجدته منها وهو هذا

ويا وميض بروق المزن ان سفرن
ويا وجيز عبارات البيا لقد
هذا الأبيرق في فيها فواظما
وذا الغور ترثرأخي في الشلج فوا
بمهيئ نار حسن فوق مرشفا
مرت بنا وهي تبتك نون حبا
فغور القوس نيل العين واخر في
وحد ثنا خلتنا انها اسمت
أما وبلور في حجر تلتهم في
ما خلت قلبك ان تحتف يبرز في
لولا ابتسامك لم نجر العيون دما
لوسيع وصلك للعاني بمجنه
افيت ماء عيون بالصد بكا
خلق قلبك من نار الهو عجب
لا تمقي اتراني في الخطوب بلا
ولا ندقي بياض الشيب شعك
فالمر كالحجر في حال الخمود يري
لله در ليال بالحنى سلفت
وكم عشنا باحسان النعم الى
وبدر خدر يشبه الليل منتطق

عن لثنا يا فغض الطرف واستر
اظنبت في وصف ذلك الخصر فأنقصر
الى عذيق عقيق المنسم العطر
شوق الىه وهذا الخمر في الازر
تشت من حول ذلك المنظر النضر
والصدغ يلثم منها ورده للفر
وقارب العقب الرخ واحد
زهر الخمر حديثا في فر القمر
يا قوتى شفق يفر من در
زى العيون من الارام والغفر
والمرن لم تبك لولا برق المطر
هانت عليه ومن للعي بالبر
وجدوة الصيف تفي بحة العود
وممكن النار لا ينفك في الحجر
فربية الصارم الهند بالآثر
شموع في سواد الليل من شعور
فيه السواد وبدر والنور الشعور
بيض ترى في جبا الدهر كالغور
سواء نازن من حجر ومن قطر
مبرقع بساء الفجر معجود

لا اصبح الليل من فودير ربة
ولا عد اللثام ذاك البدر واقد
سواد عين المعالي نفس معصمها
سهم المنية درع الملك جنته
ملك مناس احوال الرعية في
لوذاقت النحل مرعى سوط نفثه
لوجاد صيته العين المهابت
له جبال طوره لو شوا مخها
قرنه تفنص بالبيض الكوارح مر
ومنه

يا عصبه الحاج هذا الجراحه
ويا شمس الحكمة السوسان طلعت
بدا لنا فدا في ضمن جوهر ال
فكان في الحكام كالمراة حين بر
وتر البرية شفع الدعرجلته
فالحر بشتي عليها السس أنضلها
ومنه

لوفاض طوقا نوح من ندى بده
اوشاهد الملك شداد جلالة
دع الروايات في الماضي فرويته
ومنه
فاشرق النقع منها وانجلي شفق
من الدماء على الهامات والاسر

شمس المدامة بالاصباح والكبر
ايدى بر منصور العافين بالدر
ياض صلت العطايا مبسم
سنان ربح الليالي صارم القدر
عدل يولف بين الاسد والبقر
لمح منها حسل الشهد بالضر
جلودها بالحرير المحض لا الور
رست على السبعة الافلاك لم تد
اعلى عضون العوا طائر الظفر

فيمحي اليم تستغنى عن الحجر
نجومه في ظلام النقع فانكدر
فرد الكرام بجمع غير منحصر
يعد فردا وما فيها من الصور
جمع الفخار شتى النقع والضر
والخف شتى عليه عطف مؤتمر

لما نجاهته بالالواح والدر
لعفر الذعر منه خذ محتقر
اقوى وليس عينا الامر كالخير
من الدماء على الهامات والاسر

يا ناظم المجد يا سبط الغضا بل ثمنت في سيفك السبع الزواجر وزدت في الملك اجلا لا يقدّر مولاي يا واحد الدنيا وسيدّها سمعا الدعوة عبد تحت رقبته قد فر من عبد الدهر المسمى الى فانت ان خانت الايام معتدي	يا حلية المدح بل يا زينة البشر السيبع الكواكب لا بل سبعة الكبر حتى جللت عن القدر والقدر والمالجد المحسن المزج بكل مري يرجوليك عيال الفوز بالوطر حسني صنيعك باذا العز والخطر وانت ان قل وفري خير مذخر
---	--

(وقال — مدح المولى المؤيد بالرحمن السيد علي خان)
* ويذكر وقعة مع الاعراب فيما للرجح ويهشبه بالظفر *

روى عن تراقيها العفو عن الخمر وحذثنا عن خالها مسك صدغها وركب منها الشعر افراد جملة بصحة جسمي سقم اجفانها التي وبالعنبر الوردى نكتها التي وبالحذ ورد فار موسى بصحة عذيري من عذراء قبل تاعني ولي مد مع في جنبها الوبي الحيّا بروحى منها جود را في غلا نل لقد غصبت منها القرون ليلنا اما وسينوف الحق في بحفنها وهذب يسقى نبله شمع كلتها	محاسن تروها النجوم عن الفخر حديثا رواة النيل عن كلفة الد حكاها في الابريق من حبي الخمر على صحوها لا تستفيق من السكر روى المسك عن استارها خسر وميم في عينه جرة الخضر خلعت على العذال في حبيها عذر به بنت الساقوت في صدق الد وجيد مهابة قد تلقع بالخم من الدهر لولا طولها قلت من عمر تجرد من عين وتغمد من سحر فذب بشوك الخلل عن شهد الشعر
---	--

وصمتة قلب غص منها بعصم
وطوق نصائر يستسر هلاله
لو القلب مني الوعة لو تجنّها
ممنعة غير الكرى لا يزورها
إذا مر في الأوهام معنى وصالها
رفيعة بيت هالة البدر نوره
يرى في الدجى نهر المجرة تحت
قأطانه للفردين جباله
وليل نجوم القذف فيه كأنها
ركبت به موج المطايا وخصت
فعاقت منها جودز القفر أنسا
فلما دنا منها الوداع وضمنا
بكت فضة من نرجس تناسر
فأمتت عيون البدر في شفق الدجى
وبنا وزند الليث مني مطوق
فكادت لما بي أن تذيب سوارها
وكاد وريد العقد منها الما بها
سواءه أكاف العقيق بوارقا
ولا زال حجر الشقائق موقدا
رحمى تحامى الأسد أرام سديه
تحوط الأطباء إماره في أهله

ووسواسه الخناس ينبت صدق
مع الفجر تحت الشمس غسق الشجر
حشى المزن أمسى قطرها شر الجمر
ونجى عن طيف الحب إذا يسرى
رايت جباد الموت تعتر بالفكر
وقوس محيط الشمس دائرة كستر
على دُرّ حصباء الجمر به مجرى
واستان في الجحجحة النسر
تصوّل علينا بالمهتدة البئر
بحار الكنايا طابدة الخدر
وصاحفت منها بالحبادمية البصر
فبص عناق برقا ملبس الصبر
وأخرجت نبر من شقيق أخى سحر
تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر
لها وعين الطير قد وشتت خضر
صلوعى وإن كانت حشا من القمر
يذوب فيجى كالدموع ولا يد
تقطع رنج الليل في قضيب البئر
بها شغل الباقوت في قضيب الشدر
وتضر عنهم من عينه أعين الغفر
وتحى شموس البيض في انجم الشمر

أَلَا حَيْدًا عَصْرًا مَضَى وَلَيْلًا
 وَأَيًّا مُتَأَنِّسًا كَانَ حَجُّو لَهَا
 أَيَادٍ عَنِ التَّسْبِيحِ جَلَّتْ وَأَمَّا
 بَوَادِرُ بَرٍّ أَلَمْ يَجِدْ مِنْهَا بَابًا نَحْمُ
 مَوَاضِعَ لِمَرَّانِ الْمَعَالِي اسْتَنْهَ
 بَنَاتٍ بِكْفِيَةِ بَنَاتٍ بَنَاتٍ
 هُوَ الْعَدَدُ الْفَرْدُ الَّذِي جَمَعَ الشَّأْنَ
 صَنَاعَتُهُ عَقْدٌ عَلَى عَاتِقِ الْعَلَا
 دَسِيعٌ إِذَا مَا زُرْتَهُ زُرْتُ رَوْضَةً
 فَهَمُّ بِهِ عَشْفًا لَخْلَقَ كَانَتْ
 أَيَا وَارْدِي لِحَجِّ الْبَحَارِ الْكَفَوَابِ
 إِذَا بَدَأَ الْبَيْضَاءُ أَخْرَجَهَا الدُّدُ
 أَخْوَمُ يَسْتَفْرِقُ الدَّرْعَ جَسْمَهُ
 تَكَادَ الرِّمَاحُ السَّمَرُ وَهِيَ ذَوَابِرُهَا
 فَمِنْ مَنَ بَنُو قَدَرِهَا هَا بِحُطْبَةٍ
 فَلَهُ يَوْمًا الْكَرَّجُ مَوْقِفُهُ ضَحِيحٌ
 أَتَوْهُ مَدُونُ الرِّقَابِ تَطَاوَلَا
 رَمَوْهُ بِحَرْبٍ كَمَا قَامَ سَاقِهَا
 يَبِيعُ الرَّدَى فِي سَوْفِهَا صَفَقَةً ثَلَاثًا
 سَطَا وَأَوْسَطَا كَالْبَيْتِ يُقَدِّمُ قِيَةً
 وَفَرَسَاتٍ يُقَدِّمُونَ عَلَى الْوَتَنِ

عَرَّسَ أَنْسَ بِيَسْتَمَنَّ عَنِ الْبَشْرِ
 أَيَادِي عَلَى فِي رِقَابِ بَنِي الدَّهْرِ
 عَبَّاسٌ بِعَقْلٍ سَاحِرٍ رَفِيقِ الْبَشْرِ
 هُوَادٍ لِمَنْ يَسْرَى إِلَى مَشْرِقِ الْبَشْرِ
 وَقَضَبَتْ لَهَا الْعَاقُوسُ طَوْعًا عَلَى الْبَشْرِ
 فَذَلَّتْ قُطُوفُ الْجُودِ فِي ثَمَرِ الشُّكْرِ
 وَتَصَدَّرَتْ عَنْهُ قِسْمَةُ الْكُسْرِ وَالْجُودِ
 وَمَعْرِفَةُ تَاجٍ عَلَى هَامَةِ الْفَخْرِ
 يَفْتَحُ فِيهَا بَشْرُهُ حَرَقَ الزَّهْرِ
 يَهْتَبُ طِينًا فِي نَسِيمِ لَهْوِ الْعَذْرِ
 فَتَبَعَتْهَا فِي طَيِّ أَمَلِهِ الْعَشِيرُ
 فَيَا وَبِلَامِ الْبَيْضِ وَالْوَرَقِ الْخَفِيرُ
 وَمَنْ عَجِبَ لِلْبَحْرِ يَفْرَقُ بِالْكَرِّ
 بِرَاحَتِهِ تَهْتَرُ بِالْوَرَقِ الْخَفِيرُ
 فَأَضْحَتْ وَمِنْهَا النُّظْمُ كَالْحَطَبِ الثَّوْبِ
 وَقَدْ سَارَتْ أَعْرَابُهَا بِحُجْلِ الْحَجْرِ
 فَأَضْحُوا وَمِنْهُمْ ذَلِكَ الْمَدُّ الْحَزْرُ
 وَكُضُنُ الْمَتَابِي فِي الْعُلُوبِ مِنَ الْبَشْرِ
 بِنَقْدِ الْبُشْرِ لِلْمَعَالِي الْمُنِيرِ
 بِرُوءِ عَوَانِ الْحَبِّ فِي صَوْنِ الْبَكْرِ
 إِذَا اجْتَمَعَتْ أَسْدُ الْكُرَّالِ عَنِ الْكُرِّ

وَحَيْثُ لَهَا سُوقُ التَّعَامِ كَأَنَّهَا
فَرَّجَ ذَكَرُ الْطَبَّاقِ لِقَوْمِهِمْ
وَأَصْحَتْ وَخُوشَ الْبَرِّ مِمَّا أَرَاكَ
بَنَى بَيْعًا مِنْ هَامِهِمْ وَصَوَّمَا
لِقَوِّهِ كَأَمْثَالِ الْبُرَّاءِ جَوَارِكَا
فَمَنْ وَاقِعٌ فِي الْأَرْضِ فِي سَيْكِ الرَّدِّ
وَإِنِّي لَمْ جَدُّ بَلَا فِي جُنُودِهِ
بَعُوْا أَفْعَا مِمَّا لَدَى لَوْ تَعَدَّتْ
وَبَانَ عَنْ لَكِ الْخَضِيبُ بِنَانِهِ
فَرَأَيْنَهُ هَمَّتْ بِهِ فَتَلَقَفَتْ
بِهِمْ مَرْضًى مِنْ بَعْضِهِمْ قُلُوبِهِمْ
فِيَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي
أَرَادَتْ بِكَ الْأَسْبَاكُ كَيْدًا فَكَيْدُهُمْ
تَرْجُوا لَدَيْهِمْ لَنْ يَبُورَ بَصَاعُهُ
لِيَهْنِكَ نَصْرُ عِزِّهِ يَحْذِلُ الْعِدَا
وَعَسِيكَ فَرَّكَكَ الْمَوْتُ عَنْهُمْ
الْأَفْأَعْفُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ لَعَبِيدُكُمْ

(وَقَالَ -)

أَيْضًا يَدْرُجُهُ *

أَمَّا وَمَوَاضِي مَقَلَّتْهَا الْفَوَاصِلُ
وَبَاقُوتُ فِيهَا أَنْ جَوَّهَرِ جَسْمِهَا
وَوَرْدُ مَجَاهَا النَّظِيرُ لِقَدْهَا

تَطِيرُ إِذَا هَبَّتْ بِأَجْنَحَةِ الْكَدْرِ
وَأَقْدَمَ ضَرْبَ الْحَدِيدِ عَنِ الْمَرِّ
مِنَ الْمَذْمُومِ كَأَمْثَلِ الْخُتَانِ فِي لُجَّةِ الْخَرِّ
تَبَوَّأَ مِنْهَا مَسْجِدًا رَاهِبُ النَّشْرِ
وَوَلَّوْا كَمَا تَمْضِي الْبَقَا عَنْ الصَّفْرِ
وَمَنْ طَارَ رَعْنُهُ بِأَجْنَحَةِ الْفَرِّ
وَأَيْنَ رِمَاحُ الْخَطِّ مِنْ خَسْبِ السِّدْرِ
لَهُ الشَّهْبُ لَا قَتْلَ دُونَهُ كَأَمْثَلِ الْكَدْرِ
وَصَاقَتْ بِهِ ذَرْعُ الذَّرَاعِ عَنِ الشَّيْرِ
عَصَى بِحَرْمِهِ مَا يَأْفِكُونَ مِنَ الْمَكْرِ
وَسَيْفٌ عَلِيٌّ ذُو الْقِفَارِ الدَّيْرِ
حَوَى سُودًا أَيْسَمُوهُ شَرْفُ الْعَصْرِ
وَكَرُمُ مَوَالِكِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّصْرِ
فَقَادَهُمْ دَاعِي الْبَوَارِ إِلَى الْخَسْرِ
وَفُتِحَ بِحُلِّ الْمَغْلَقَاتِ مِنَ الْأَمْرِ
وَحَسِبُهُمْ ذَلِكَ الْخَضُوعُ مِنَ الْأَمْرِ
وَأَنَّ سَجَايَا الْعَفْوِ يَسْتَحْمِلُ الْحَرِّ

لِتَشْبِيْهِهَا بِالْبَذْرِ غُصْلُهَا
لِكَامَالِهَا لَوْلَا أَنَّهُ غَيْرُ سَائِلٍ
هُوَ الرَّجْحُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ذَائِلٍ

تظللها أسد الشرى بالمناصيل
من الغنج اذ ترنومقلة خاذل
وقامت لذيها نيران المشال
فترشق حراسها بالمعابل
بأن الصبا قد اليها رسائل
تسلكه من طرفها أي نايل
وأعده من فضة في خلاجل
لسال من الأحكام سبل الجذل
ولامال غصن يانع في غلاجل
وأعشق منها الطرف والطرفائل
ولم اقتضها والقلما من حبائل
طويل كحفي لونه غير ناصيل
وأجمه بيض الحسن الثواركل
وفدح الحصى بالعملاق الذواجل
نجاف في الكراميل الطلاب الكواجل
حميا هواها في ندى الرشاجل
ومن معشر مثاله رضى ناهل
ولا رحمت دمعى دعاة المنازل
ولا هيئت وزق الحمام بلاجل
لما التذ سمعى في أحاديث باجل
إذا فارقتى سبتي للفصائل

من العين ألا أنها في كياسها
كحابة تمدد الحف في أي ناظر
ذكاء تحتمها الشمس وهي أسنة
نظرة رغاء الرعد زفرة مدنف
ونحرش من مر النسب توهمها
بروحى منها حاجبا غيب قوسه
وقضبان بلور دبت في خواتم
وزندى لولم يمسكا في دماغ
فما اختال ظنى قبلها في مدايع
أحن لم رأى خذها وهو مضرب
فواجبا أشقى بها وهي جنى
وليل غرابي الخضب كقرعها
كان الديابى منه شود عواير
فصنى فجر نجافا حنه فكرقى
وبت وصحى كاقصى من الشرى
فطلنا نساقى في زجاجا ذكرا
من مدنف صاج بنا مثل سارة
فلولا هواها ما صوبت إلى الصبا
ولا اقتضت اخذ الغزال جوار
ولولا في السحر المبين بلغظها
أيلحنى في جها نقض سلوة

ولا هال الحطى مني يد الله
ولا نصبت البيض الجوزم ربي
واني لظمان الى عذب منهل
بحيث تحوط الاسد من قديع
وما موردي عذب اذ لم ار لطبا
سقى الله فوما ختموا بين النحر
ولله ايام السرور وجدا
اما ان تدنو الدار ويحلي
فتا امر يستجد التوبه مقل
اكانت جفوني كلما اعرض النور
جواد اذا صر الغمام على الوري
شريف محل الساج في على فضله
له راحة لو توضع المزن درها
احاطت باوسا الدهو وشحت
تلاذه بالباس والعفو والتو
بهمز افحوا الرمح في كف صيغ
يقلب فيه الدهر اجفان حار
همام يصيد الاسد ثعلب منه
فما صار شي في عداه بارضه
لطاغته قامت على ساقيها العن
وسدت على الاوسان مخد العنا

ولا عانقت حيد المعالي حمائل
ولا رفعتها همتي بالعوامل
همت شهد نخل الرماح النواهل
وتوقظ طرف الموت بعوة صبا
تسبب نصارا في بحن المنال
وحيا بشرقي الغضا كل وابل
مواسم لذات الليالي الاوائل
ظلام التناهي في صبا التوصل
ففردها در الدموع الهوامل
بنان على والنوى كف سائل
توالت يداه بالعفو الهوامل
تران صدور المكر ما اعوامل
همت بالشالي مقصر الحوامل
حظوظ الور منها خطو طرامل
وبذل اعطاي لا بطيب الماكل
وعيساك نمر السيف في بحر نائل
ويرنو اليه الغيث في طرف اميل
اذا الرند رقت في بزة الحمار
سوما شري من لحما في الحوامل
ونكس ذلاراسه كل باسيل
لديه زناير الكعب العوامل

رمتها دواعي ذعره بالأفاكل
 وأحسن من وصل الجيب الماطل
 بنظم القوافي معجز الفواصل
 عليه وجوباً فتح حمل الفواصل
 إلى أمليه لا بمجر الوسائل
 فصيح له استقفاق اسم فاعل
 بقوم منها عدله كل ما نيل
 لما ادخلتها من دخول القبائل
 فتحطفكم غول الخطوب الغوائل
 فنزل فيكم صاعقات النوازل
 وتفرغ من بعد الهول الشواغل
 وقد كان دكا قبله بالمنازل
 شياطينه من قهره في سلاسل
 وحكم سيف الحق في كل باطل
 تزوجت منه بالكرام الخلاط
 به انصرفت قسراً جميع القبائل
 به ختمت غر الكرام الأفاضل
 مقرة دراي غامضها المسائل
 عفيف شريف ماله من مما نيل
 ينصر على أحكامه بالذلائل
 وحسبك فخراً ما به من شمائل

وليس اضطراب الرشح خلقاً ولما
 يرى زورة العافي الذم الصبا
 هو المصقع اللسن الذي لبيان
 وموضوع علم الفضل والعلم الاد
 يعدي فعال المكرمان بنفسها
 منضى فعله المشتق من مصداق
 تكاد القنا قسراً بغير تشقيد
 وان تخني حتى الاساور فضبه
 فلا تطلبوا يا حاسده اغتيالها
 ولا تنزلوا ارضها بها حل سخفه
 تولى بلاد الحوز فلجل بالها
 لقد فرطوا لمجد فها مكانه
 وفك عن الملك الوفاق صبحه
 وزال ظلام النغي عن نير الهدى
 فحسبك يا بكر العلما فقد
 فيا ابن حسام المجد والعال الذي
 لقد فقت آباء الكرام بوالد
 محل سماك الفضل من كثر شمه
 صفوح صدوق حاكم متشرع
 فقيه حجة عالم مدك
 مناقب فخر خزن تها منه بالينه

فَلَا زَلَّ قَطْبَانَا بِنَا فِي الْعَالِيَا

بَرَحْتَ هِلَالًا كَامِلًا غَيْرَ آفِلٍ

(وقال مدح السيد خان وستانه الشيخ اشرف وحنه بعد الفطر)*

يلوح فتستدعي القمار وتبسم
وتبدئ بنا ياها الناكز جوهر
وتفضي فيمسي السحر في غم فتنه
وتسعى فيمسي الطعن من عطفها
أما وجباب وهو تغر مفلح
أصنوان مسوم السها والحظها
وقامتها والسمري وانها
هي البدر في الاسراق ولا جلالها
وبض الذي لولا البرقع واليا
مهاة لديها السمر فحرم الهوى
تحف الطباء العين فيها اذا شد
فكم حولها البق بحلة از قيم
تخافى حياها واحذر لودها
وما لبث الا ان يكون قزاره
بحيث الدم المحظور فيه محلله
وانا القوم قد نشا في قلوبنا
في الدز رخص عندنا وهو جوهر
نفسا اذا برنو غزاله مققع
نصاحل ضوء البر وهو مند

فيقتتر تغر الصبح والليل مظلم
فترصد لها في فرعها وهو ارقم
وترنو فيضني ضلنا وهو مخوف
ورب قوام وهو ربح مقوم
وبجاد خمر وهو خذ معتمد
ومبسمها والجوهر الفرد توأم
لا عدل منه وهو في البقك اظم
وشمس الضحى لولا السجا المحتم
وظنى الحى لولا النوى والتكلم
تحل دماء الصيد والبض محرم
وترار اساد النري عن تبعم
يطوف ولم خشف بعينه ضيعم
فليس الحى الا الحام المرخم
غزير البه لا يجوز النهم
على السيف والماء المباح محرم
بجت الدني والمكر كما النسم
وتغلو لدينا قيمة وهو مبسم
ونسطوا ذا يبذو هزير معيم
ونبكي جميعا وهو تغر مثلم

ومرأة تلو صفت وهو مدح واليونان وهو مدح

ونخذه من نبل الرذ وهو غير
 ومحجوبة لو ينظر البدر وجهها
 اذا حدثت في بقعة او تنفس
 سق دارها ماء الطلاب بارق
 ممنعة لا يمكن الطيف نحوها
 نائيتها والنسر في الاقي واقع
 فوافيت منها الشمس في الليل ماردا
 وستا كلانا في العفاقة والنو
 وما انا ممن يتق الخف ان يخ
 وركب تعاطوا في الدجى دج الر
 سهام على مثل القسي ارتقت بهم
 نراي لم قلبي اماما فغرتهم
 اروح ولى روح الى انحور امه
 وقل الى نحو الحجاز واهله
 اذا مر ذكر الخيف لولم يكن به
 جواد هوى الميرف قبل ضائه
 همام اذا قا وعنى فوساها
 فتي حبه للمجد افقد الغنى
 بلذ دعاء السائلين بسمعه
 كسا العرش من حسن الشاخر حلة
 له الطلعت النجل تبكى كانهما

ونلقاه في لباتا وهو اسمهم
 نخر صريحا واشنى وهو مغرم
 في بابل او باسهم دارين توسم
 في الرب منها لا يسوع التيمم
 صعودا ولوان الحجر سلم
 وبيض حمام الانجم الزهر حوم
 ومن دونها سميت من النبل رجم
 انا يوسف وهي الكريمة مزيم
 مرما ولا تشبه في الحب لوم
 يميلون من شكر الكرى لم يتوموا
 يؤمون نجدا والهو حيث يمتوا
 واوهم نار الغضا فتوهموا
 واراها شوقا تحن وراهم
 يغور به الوذ الصبح وبهم
 ولا عاية كاد بال نار بصرهم
 ومال الى حبا العلاء قبل يفظم
 وان شمرت عن زدها فهو معصم
 كما فقد السلوان صبت متهم
 كما لذي سمع الطرب والترنم
 لها الفخر تسدى والمكارم تليهم
 عورات يوم النوى في نسيم

فو اعجابنا بحري جيا وهو شعله
 يصول بفجر كاذب وهو صارم
 دنايره صفر لوجوه لعلمها
 اذا زاره العاقون يوما تشنت
 فلو جلس الاقمار من حوله دجى
 ولو انفقته في الهبات يمينه
 ولو كفلت اهل الهودج آمنه
 حط من عواليه فاكل فتنة
 وردت سيول الجور وهي كيلة
 له بيت مجد شامخ في صعيد
 تطبه شمس الضحى في جبالها
 يود حصاه الدهر لو انه عدا
 وحسب الذبحى حر اجضاء ار ضه
 تقبلها الافواه حتى كانتها
 نجيب فتمته الغر من الجدة
 جنان نعيم غير ان سيوفهم
 مزانون في حلى العلى منذ ظم
 مصاليك يوم الكرم شئت منهم
 مضوا واتى من بعدهم فاعادهم
 تدرى الاصلاب حتى انت به
 ابوه ذكاء اعقت خيرا نجم

ويضرم ناراً فى الوعى وهو ضم
 وينطو بنجم ثاقب وهو لضم
 بان التوى فى شملهم محكم
 كاد مع صب قد دعهم ارسم
 دروا انه المولى وان كان منهم
 لقل ليدنها دها وهو درهم
 لردت سهام الاعين النجل عنهم
 فكذب لقامة الدنى السقم
 فاوشكن حتى انصل الغنيهم
 تعقر آفاق الملوك وشر غم
 وتسمكه ايدى السماء وتدعم
 على جبهه عقدا يناط وينظم
 لو انترت من فوقه وهي انجم
 تغور الغواني في قهوى وتلثم
 ملوك على كل الملوك تقدمو
 لتغدير رواح الطغاة جهنم
 تائمهم بالمكر مات تختموا
 به بضد المنش التهام وتهم
 الى ان رأى كل الورى انهم هم
 فكان هولاء الخفى المنكم
 ولكنه نجم هو البذر فيهم

<p>وَتَكْرَهُ وَالْحَرْ لِمَنْ يُكْرَهُ وَلِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيْدِيهِ أَنْعَمَ حَلِيفٌ وَلَا تَفِي وَدَّةٌ لَا تَحْجَمُ عَلَى ذِمَّتِي وَالْحَجَّ فَرَضَ مُحْتَمٍ تُشَارِكُنِي فِيهَا الثَّوَابُ وَتَعْنَمُ وَبِالْعَزِّ عَقِيَاهُ لَكَ اللَّهُ يُجَنِّمُ بَطْوَاقَ هِلَالِ نُونِهِ لَيْسَ تَعْنَمُ فِي شَرْقِ أَيْلَا وَهُوَ بَدْرٌ مُتَمِّمٌ وَلَوْلَاكَ أَمْسَى وَهُوَ ظَفَرٌ مُقْتَمٌ وَلَا زَالَ بِالْأَقْبَالِ نَحْوُكَ يَقْدَمُ وَيَكُنِي الْإِعَادَى وَهُوَ سَيْفٌ مُصَمَّمٌ</p>	<p>كَرَّمْ لَدِينِي زِدْتُ قَدْرًا وَرَفَعْتُ فَلِي كُلِّ جِينٍ مِنْهُ لَطْفٌ مُجَدَّدُ أَمْوَالِي يَا مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مُخْلِصُ لَقَدْ أَوْجَبَتْ نَحْمَالُ حِجَاوِ عَمْرَةٍ فَضْلًا لِي أَقْصَى حَقُوقِ مَنَاسِكِ لِيَمْنِكَ صَوْمُ الشَّهْرِ وَفِيهِ آخِرَةٌ وَعَوْدَةُ عِيدٍ قَدْ تَزَيَّنَ جِيدُهُ هِلَالٌ إِذَا قَابَلَتْهُ زَالَ نَقْصُهُ يَصُوعُ لِيُزِدَ اللَّيْلُ مَخْلَبَ فَضْلِهِ فَلَا زَلَّتْ تَكْسُوفُهُ مِنْ سَنَا الْعُلَا أَحْيَيْتُكَ يَدِي وَهُوَ قَلْبٌ حَبِيبٌ</p>
--	--

(*) وَقَالَ — بِمَدْحِهِ وَبِهِ بَعِيدُ الْفَطْرَةِ (١)

<p>وَأَحْذَرُ ظِلْمَاتِ عَيْنِ طِبَائِهِ مَنْ أَضَاعَ فِي فَعْسَاءِهِ فِي وَعْسَاءِهِ حَرَّ الْجَوِيِّ فَلَحَّتْ إِلَى أَقْبَائِهِ نَقَضَى لِبَانَاتِ الْفَوَاكِشِ وَالنَّمَّ نَغْوَرِ الدَّرِّ مِنْ حُصْبَائِهِ دُمْعًا يُعْبِدُ ذَوْبَ قَضَائِهِ وَقُلُوبَنَا لَعَبَتْ يَدُ أَهْوَائِهِ بِالطَّبْعِ يَجْذِبُهَا حَاضِي مُغْنَائِهِ يَذْكُرُ الْهَوَى فِي الصَّبِّ زُرْدِ هَوَائِهِ</p>	<p>هَذَا الْحَيُّ فَا نَزَلَ عَلَى جَرَعَائِهِ وَأَنْشَدَنِي قَلْبًا أَضَاعَهُ النَّوَى وَسَلَّ الْأَرَاكَ الْغَضَّ عَنْ رَوْحِ شَكْرِ وَأَقْصَدَ لِبَانَاتِ الْهَوَى فَلَعْنَتُهُ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ قِرْدًا أَغْضَا الثَّغَا وَأَسْمَعُ بِذَلِكَ السَّفْخِ حَوْلَ غَدْرِهِ سَقَمَاتِهِ مِنْ مَلُوحٍ يَعْقُوقَانَا مَعْنَى بِهِ هَوَى الْقُلُوبِ كَانَا أَرْجَحُ حَتَّى نَفْسُ الْحَبِيبِ نَسِيمُهُ</p>
--	---

نفاثته تبرى الضرر كأنما
فلتحذر الجرحى به أن يسلكوا
عهدي به ونجوم أطراف القفا
والأسد ترأر في سروج جواده
والطيف يطرقه فيعثر بالترد
والظل تقصره الضبا وقد
لا زال يسقى الغيث غر معاشي
لا شكرية يا قلبا أجرك فيهم
لولا جمود الذر بين سفاهم
لله نفس أسى يصعد الأسى
حبست بمقلته فلا من عينه
من لي بحشف كياس خذرو
أخوى حوى الفأجاذ في القلا
حسرت إذا في ظلة الليل أنجلي
يلقي شعاع الخد منه على الدجى
فالبرق منه يلوخ تحت لثامه
لا غرو أن زار الهلال محله
أو نحوه سر الجوى هوى فلا
أصاب ليك الغاب من حجاب
كم قد خلوت به وصدق عافنا
مالي وما الدهر ليس ذنوبه

ريح القمص تهب من تلقائه
يوما فيشتاقوا ترى أرحائه
والبيض مشرفة على أحبائه
والعين تبغم في جمال أنسائه
تحت الدجى فيصعد عن أسائه
والطير يعرب فيه لحن غنايه
تسقى صوارفهم ترى بطحايه
هم أهل بذرا أنت من شهدائه
ما ذاب في طرفة عقيق بكائه
ويردّها في العين كف قدائه
تجوى ولم ترجع إلى أحسائه
ما يحج الضرغام دون لقائه
والشئ أمجدت إلى نظرائه
تعشوا الفرائش إلى ضياء بهائه
سقا يعصف طيلسا سمايه
والغصن منه يعمل تحت ردايه
فشقيقه الأسى أرجفائه
عجبا فيضه بمجد خبايه
ولو اخط الحرباء من رقبائه
يجلودجى الغشا فخر ضيائه
تفنى ولا عتي على أناثه

يَحْيَى عَلَى فَضْلِي الْجِسْمِ بِفَضْلِهِ
 فَكَأَنَّمَا هُوَ طَائِفٌ بِقِصَاصٍ مَا
 يَشِيمُ الزَّيْمَانُ الْعَذْرُ وَهُوَ يُولُورُ
 لِحَقْوَةٍ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ لَا نَمُومُ
 فَعَلَامَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَجْرَعَةُ النَّوْمِ
 وَالْأَمْرُ نَذْبِي لِلدِّيَارِ كَأَنَّهُ
 بِأَحَدٍ عَشَرَ عَلَى السَّفْحِ أَنْفَضُ
 وَالشَّمْلُ مُنْتَظِمٌ كَمَا انْشَطَمَ الْعَلَا
 وَلِيَالِيًا بَيْضًا كَانَ وَجْهَهَا
 مَحْتَرًا إِذَا مَامَدَ قَائِنٌ سَحَابَنَا
 ذَوْفَتِكَةَ إِنْ كَانَ بِاللَّيْلِ الْفَقِي
 وَأَنَا مَلِ إِنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالْحَمَا
 مَلَكٌ يَعُودُ الدِّينَ فِيهِ مِنَ الْعَدَا
 كَالزَّنْدِ يَلْهَبُهُ الْحَدِيدُ بِقَرَعِهِ
 يَسْطُو بِعِزِّ مِثَةِ الْجَنَانِ عَلَى الْعَدَا
 بِالْفَضْلِ قَلْدٌ مِنْهُ جِيدٌ مَتَوَجَّ
 مِنَ اللَّهْلَالِ بِأَنْ يَصُوغَ سُلُوكَهُ
 بَلْ مَنْ لِنَعِشِ أَنْ تَكُونَ بِنَايَةِ
 فُطْرَةٍ تَكَادُ الْعَمَى تَبْصُرُ الْوَالِدَ
 يَرْمِي الْغُيُوبَ بِذَهَبٍ فَلَقَبُ
 لَوْ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ عَنْ إِنْسَانِهَا

وَكَذَلِكَ الْجَهْلُ الْفَضْلُ مِنْ عَدْلِهِ
 صَنَعَتْهُ أَبَايَ إِلَى الرِّزَايَةِ
 فَمَتَى الْوَفَاءُ يُرَامُ مِنْ أَسْنَانِهِ
 ظَرْفُ الْوَابِ وَالْمَاءُ لَوْنُ إِيَانِهِ
 وَلَقَدْ عَمِدَ الصَّبْرُ مِنْ طُفَانِهِ
 فَرَضَ عَلَى أَخَافِ قُوَّتِ أَدَانِهِ
 وَاللَّهْرُ يَلِظُنَا بَعِينَ وَفَانِهِ
 بِنْدَى عَلَى أَوْ عَقُودِ ثَنَانِهِ
 مِنْ فَوْقِهَا مَسَحَتْ أَكْفَ عَطَانِهِ
 يَذَرِي بِأَنْ أَبَاهُ لِحِ سَخَانِهِ
 يَذْعِي مَجَارِأَ فَوْمٍ مِنْ أَسْمَانِهِ
 فَيَضُرُّ النُّوَالَ فَهِنْ مِنْ أَنْوَانِهِ
 فَيَضُوءُ بَيْضَتَهُ جَنَاحَ لَوَانِهِ
 فَكَأَدُورُ الْبَاسِ مِنْ أَعْضَانِهِ
 كَالسَّهْمِ مَحْلَهُ جَنَاحَ سَوَانِهِ
 تَمْسِي التَّرْيَا وَهِيَ قَرْدٌ غَلَوَانِهِ
 نَعْلًا يَمْسِي وَهِيَ تَحْتَ حَذَانِهِ
 نَضْحِي لَدَيْهِ وَهِيَ بَعْضُ لِمَانِهِ
 لَوَاهَا الْكَلْتُ سُبُورُ ذِكَانِهِ
 فَتَلُوحُ أَوْجُهُهَا لَهُ بِصَفَانِهِ
 سُئِلْتُ لَا هَذَا إِلَى السُّودَانِهِ

أَوْ قِيلَ لِلْمَقْدَارِ إِنَّ سَهَامَهُ
يَا طَالِبَ الدَّرَ الثَّمِينِ لِحَلِيهِ
ابْنُ الثَّالِي مِنْ لَأَتِي مَذْجِهِ
إِنْ كُنْتَ تَجْمَلُ بِاسْتَوْصِلِ صَفَايَةِ
الْعَدْلِ وَالرَّأْيِ الْمُسَدَّدِ وَالتَّوَقُّ
ذَاتِ مَجَرَّةٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى
أَنْظُرْ مَقَاضِيَهُ تَرَى عَجَبًا فَقَدْ
هُوَ أَيْنَ مِنْ سَادَاتِ الْأَنَامِ بَفَضْلِهِ
صَلَّى وَوَالِدِهِ الْمَحْمُودِ قَبْلَهُ
سَيِّدَانِ فِي الشَّرَفِ الرَّبِيعِ فَنَفْسُهُ
مِنْ الْجِدَّةِ الْأَلَى وَرَبُّ الْعُلَا
آلِ الرُّشُولِ وَرَهْطِهِ أَشْبَاطُهُ
نَسَبَتْ إِذَا مَا خَطَّ جِلَّتْ مَدَادُهُ
نَسَبَتْ بِصُوغٍ إِذَا فَضَضَتْ خَتَامُهُ
أَيْنَ الْإِكْرَامِ الطَّالِبُونَ لِحَاقِهِ
يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي بِمِيسَةِ
تَمَعَا فَدَيْتُكَ مِنْ حُلُوفِ مَوْدَةٍ
مَذْحَامِئِلُ لَهُ الطَّبَاعُ كَأَنِّي
بَصِيغَاتِكَ الْأَدْنَى مَمْرٌ مِنْ جَنَّةٍ
فَأَسْتَحْلُهُ نَظْمًا كَانَ عَرُوضُهُ
وَأَسْرُزْ هَلْوَالِ الْعِيدِ مِنْكَ بِنُظْرَةٍ

كَانَتْ إِشَارَتُهُ إِلَى أَرَائِهِ
لَا تَشْتَرِيهِ مِنْ سَوَى شِعْرَائِهِ
ظَهَرَتْ بِهَا الْإِفْكَارُ مِنْ دِلْمَائِهِ
فَعَلَيْكَ نَحْنُ نَقْصُ مِنْ أَسْبَائِهِ
وَالْبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ فَرْنَائِهِ
صَدَقْتَ كَصَدِّ الْكَلِّ فِي أَجْرَائِهِ
شَمِلَ الْغَدِيرَ الْبَحْرَ فِي أَشْيَائِهِ
خَلَفَ الْكِرَامَ الْغُرَّ مِنْ أَسْبَائِهِ
فَأَتَى الْمَدَى فُخْرًا عَلَى الْكَفَائِهِ
مِنْ نَفْسِهِ وَعِلَاهُ مِنْ عِلْمَائِهِ
مِنْ هَاشِمٍ وَالضَّرْبُ فِي هَيْجَائِهِ
أَرْحَامُهُ الْأَدْنُونَ أَهْلُ عِبَائِهِ
مَاءُ الْحَيَا يَغِيضُ فِي ظِلْمَائِهِ
فَيُعْطِرُ الْأَكْوَانَ نَشْرُ كَائِهِ
مِنْهُ وَابْنُ ثَنَائٍ مِنْ نَعْمَائِهِ
فِي الْمَالِ قَدْ فَتَكَ طَبَا آيَائِهِ
مَذْحَابُ لَوْحٍ عَلَيْهِ صَدْقُ وَلَايَةِ
أَنْلُو عَلَيْهِ السَّيْحَ فِي إِشْنَائِهِ
فَعَقِرَ كَالْأَقْوَاهِ فِي صَهْبَائِهِ
زَمَرُ الرُّشِيِّ وَرَوِيهِ كِرْوَائِهِ
تَكْفِيهِ نَقْصُ التَّمَمِّ مِنْ لَا لَايَةِ

وَعَلَاكَ بَرْفَعُهُ لَا وَجْهَ سَنَاءٍ
وَأَتَى إِلَى جَدِّهِ وَأَبَا سَجْدَةٍ
صَبَّ سَكَاةُ الشَّوْقِ ثَوْبَ غَفَاةٍ
وَاللَّهُ يَخْتِمُهُ بِحُسْنِ خَزَائِهِ

فَبَيْنَكَ الْمَيْمُونُ يَمْنَهُ السَّنَا
طَلَبَ الْكَمَالَ وَلَيْسَ أَوْلَى طَالِبٍ
وَأَظْهَرَ لَهُ حَقِّي بَرَاءَةٍ فَانَّهُ
وَلِيَهْنَكَ الصَّوْمُ الْمُبَارَكُ فِطْرُهُ

(وقال يحنسه بعيد النحر ثلثه)

حَيْثُ الْهَوَى مِنْهُ فَتَمَّ الْمُطْلَبُ
تَدَنَّى إِلَى أَلْيِ الْعُدَّةِ وَنَقَرِ
أَنْ يَنْصَفُوا يَوْمًا فِيَصِفُوا كَثِيرُ
تَقْضَى لِلْعُقُوبِ الْوَاجِبَاتِ وَتَنْدُبُ
عَمَّنْ لَهَا بَصْدٌ وَرِنَا قَدْ الْهَبُوا
فَمِنْ الْعَيُونِ لَهَا شَرُّكَ تَنْصَبُ
فِيهِ أَبَدًا وَأَنَا الضَّمِينُ فَجَسُّوا
سِرَّ بَاخِشَاءِ الْمَنُونِ فَحَبَّبُ
وَأَهْوَى بَيْنَ شِعَائِكُمْ مُشْعَعُ
وَعَذَابِكُمْ يَحْلُو لَدَى وَيَعْدُ
قَلْبِي فَأَصْبَحَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
وَهُوَ الْبَرِّ وَطَرْفُ عَيْنِي الْمَذْ
وَطَلُوعُ الْبَحْرِ كَمْ ضَحِي هُوَ أَعْبُ
وَتَصَوَّرُ الْأَلْفَاظُ دُرًّا أَعْيُنُ
وَيَزِيدُ فِي نَبْقِ الْوَسَاخِ الرَّبُّ

مَسَلُوا بِنَاغِوُ الْحُجُونِ وَتَكَبُّوا
أَمْوَابَنَا أَمْرَ الْقَرَى فَلَعَلْنَا
وَصِفُوا السَّكَاةَ الصَّفَا كَدَّرْ عَسَى
وَذَرُوا الْقُلُوبَ الْوَاجِبَاتِ بِنَعِ
وَقَفُّوا عَلَى الْبَحْرِ تَسَالُ مِنْ بَهَا
وَأَرْعُوا الْجَوَارِحَ أَنْ تَصِيدَ هَالِمَهَا
وَتَحْسَسُوا قَلْبِي فَإِنْ لَمْ تَنْظُرُوا
وَأَخْوَايَايَ مَنَى فَتَمَّ مِنَ الْمَنَى
وَأَهْوَى وَسَجُودًا فِي تَرَاهُ وَتَقُولُوا
بِأَسَاكِي جَمِيعٍ وَتَحَقِّقُ جَمِيعَكُمْ
أَطْنَسْتُ أَنْ أَمْلُ عَذَابَكُمْ
وَجَهَنَّمَ لَقَاءَ مَدِينِ جَبَّكُمْ
وَأَخَذْتُمُوهُ فِي قِصَاصٍ بِكُمْ
إِنِّي لَا عَجَبُ مِنْ كَلَامِ طِبَائِكُمْ
أَسْتَعِزُّ بِالْإِسْتِثْنَاءِ تَبْتَلُوا
وَالْقَلْبُ نَحْرُ سَهْ مَعَاظِرُكُمْ

يَبْدُو بِجَيْدِكُمُ الْغَرَالُ مُسْرِقًا
أَقْمَارُكُمْ فَوْقَ الْأَهْلَةِ طَلَعُ
صَبْتُمْ نَغُورُ الْحُسْنِ جَدَاهُ
لَهُ مَعْنَى فِي الْحِجَى بِجَذْوَرِهِ
مَعْنَى تَشَاهُدُ فِي مَوَاقِفِهِ
نُورُهُ يُضِيءُ كَأَن مَلْعَبَ سِرِّهِ
أَفْدَى بَذُورَ سُرَاةٍ حَيٍّ دُونِهِ
وَبُحُورَ حُسْنٍ تَحْتِي بِأَهْلِيهِ
وَمَعَا شَرَفُضْلًا قُضِدَ مَا هُمْ
غَضَبُوا الشَّيْبَانَ الصَّاعِقَاتِ قَعْدُوا
بِاحْتِدَا عَصْرٍ مَضَى لَا يَبْقَى فِي
عَصْرٍ إِذَا عُرِضَتْ فِيهِ بَدْعُ
أَرْكَى وَالطُّفْ مِنْ رَسَائِلِ عَائِدٍ
فَالْأَمْرُ يَمِطُّ لِي الزَّمَانُ بَعُودُ
وَعَدُ الزَّمَانِ إِذَا تَحَقَّقَ صُدُورُ
عَجَبًا لِهَذَا الدَّهْرِ يَغْدُرُ بِالْفَتَى
لَمُورٍ وَمِنْجَعًا رِشَاشٍ سَكَابَةٍ
مِلْكٍ تَزِينُ الدَّهْرَ حُلِيَّةُ فَضْلِهِ
حُرٌّ إِذَا انْشَبُوا الْكَرَامُ يَفُوحُ مِنْ
نَسَبٍ لَوْ أَنَّ الْفَجْرَ حَارِضِيَاءَهُ
أَوْ فِي الدَّجَى عَنْ نُورِهِ كَشَفَ الْغَطَا

وَيَمِيلُ غَضَبُ الْبَابِ وَهُوَ مَعْصَرُ
وَسَمُو سَكَمٌ تَحْتَ الْأَكْلَةِ تَعْرِزُ
فَحَمَمُوا فِي جَفُونٍ تَضْرِبُ
يَكْفُلُنَ بِنُضَا النِّعَامِ الْأَعْقُ
فَلَكَّ بِأَقْمَارِ الظَّلَامِ مَكُوكُ
ضَرَبُوا الْقِيَابَ عَلَى الشُّبُورِ
أَجَرَتْ ضِيَاهَا فِي الشَّيْبَةِ الْقُضْبُ
يَوْمَ الْقَرَى تَكْفُهُمْ أَنْ يَطْبُورُوا
مِنْهَا وَمِنْ فَوْقِ الْبُرُوقِ تَقْبُورُوا
عَقْبَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْقُبُ
فَكَانَتْ بَهْوَى الْحَسَنِ أَشْبَبُ
أَصَالَهُ وَأَرْقَ مَا يَنْسَبُ
هَيْهَاتَ لَيْسَ بِعَايِدٍ مَا يَذْهَبُ
فَعَسَا مِنْ فَلَقِ الدَّجَى أَكْثَرُ
وَيَسُوءُ نَفْسُ الْمَرْءِ وَهُوَ مُحِبُّ
لَوْلَا نَوَالُ الْحُسَيْنِ الصَّبِيبُ
وَيَفُوزُ بِالشَّرَفِ الرَّفِيعِ النَّصِيبُ
أَنْشَابُهُ عَمَقُ النَّبِيِّ الْأَطِيبُ
عَاشَ الضُّحَى أَبَدًا وَمَا الْغَيْبُ
قَامَتْ لَهُ الْحُرْبُ بَاءً لَيْلًا تَرْقُبُ

تَبْكِي فَمَوْقِفُهُ الطَّلَا وَفَمِ الرَّدَى
صَامَتِ صَوَارِمُهُ وَصَلَتْ خُضْبُهُ
كَمْ فِيهِ الْقِيَمُ مِنْ غَدِيرِ مَقَاصِدِهِ
أَوْرَدَتْ فِيهِ السِّيفُ وَهُوَ حَلِيدُهُ
وَتَرَكْتَ فِيهِ مِنَ الرُّؤُوسِ صَوَامِعًا
وَرَكِبْتَ تَلَحُّقُكَ النُّسُورَ وَانْمَا
لِلَّهِ ذَرَكٌ مِنْ فِتْنٍ لَمْ تَذَرِكْ
صَبَّرْتَ سَيْفَكَ يَا عَلِيُّ إِلَى الْعَالِي
مَا فَوْقَ الْمَقْدَارِ سَمَاءً صَابِيًا
مَوْلَايَ سَمْعًا مِنْ رَقِيقٍ مُخْلِصٍ
مَدَحًا عِنْدَ هَارُوتَ عِنْدَ نَشِيدِهِ
تَحْكِي فَرَائِدُهُ الْعُقُودَ وَانْمَا
فَأَجَلُهَا فَكْرًا وَلَا تَعْتَرِفُ
وَهَنَ بِالْعَيْدِ الَّذِي لَوْلَا كَمَا
وَنُفُتَ أَجْرُ صِيَامِهِ وَفَطِرِهِ

بِالضَّرْبِ يَنْبَسِمُ مِنْهُ تَغَرُّ اسْتَبَدَّ
فَالْهَامُ يَسْتَجِدُّ وَالْمَنَاءُ يَخْطُبُ
يُبْدُو عِلْمُهُ مِنْ صَدَاهَا الْخَلْبُ
وَصَدْرَتْ وَهْوَمٌ مِنَ النُّجُجِ
صَلَّى عَلَيْهَا الْقَشْعُ مِنَ الْمَرْهَبِ
يَسْرِي وَرَاهَا فِي حِشَاهَا الْمُقْبَدِ
شَيْءًا مِنَ الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِ يَطْلُبُ
فَرَكِبَتْ مِنْهُ غَضَضُفًا لَا يَرْكَبُ
فَرَمَى بِهَلَا وَرَأَيْكَ أَصُوبُ
مَدَحًا حَالَهُ الْوَدَّ الصَّخْرُ يُهْدِبُ
لِلشَّيْءِ مِنَ الْفَاطِيَةِ تَبْكِي كَسْبُ
أَبْكَارُهَا مَكُونَةٌ لَا تَسْتَقْبُ
بَرَقِ سِوَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ خَلْبُ
عَادَ الْأَنَامُ فَكُرْدُوهُ وَرَجَبُوا
قَلْبَ الْعِدَا وَالْبَسْ عَلَا لَا يَسْتَلْبُ

(وقال يمدحه ويمنشه بعيد الفطر سنة ١٠٦٠)

كَكَمُّهُ فَوْشِي الْخَوْلِ بِسِرِّهِ
وَصَغْنِي إِلَى رَجْعِ الْحَامِ بِسُجُودِهِ
وَسَقْفَتُهُ مُمْرَضَةُ الْجَفْوِ فَقَلْبُهُ
وَسَبَّحَنَ دِيْبَاجَ السَّقَامِ بِجَسَدِهِ
وَوَشَّتْ لَهُ سُودَ الْعَيْنِ بِهَذَاهَا

وَصَحَا فَحْيَاةَ الشَّيْءِ بِمُجْمَرِهِ
فَأَهَابَتْ الْبَلَوَى بِلَابِلِ صَدْرِهِ
صَاحَ بِرُقَصَتِهِ الْخَفُوقَ لِسُكْرِهِ
بِيضُ الْخُصُوفِ فُسْرُ بِلْبَتِهِ بِصَفْرِ
وَشَى الْحَامُ فَمَضَتْهُ بِمُجْمَرِهِ

وَحَلَّاهُ فِي الْحُبِّ خَلَعَ عَذَارَهُ
 وَدَنَا الْفِرَاقُ وَكَانَ يَخْلُقُ قَلْبَهُ
 وَبَدَأَ لَهُ بَرْقُ الْعَقِيْقَةِ فَظَنَّتْهُ
 وَرَأَى بِهِ شَبَهَ النُّجُومِ فَخَالَهَا
 اللَّهُ أَيَّامُ الْعَقِيْقَةِ وَحَبَّذَا
 تَغْرِيبُ حَيَاتِ صَهْبِهِ بِصَهْبِهِ
 نَحْيَ أَسْوَدَ الْقَابِ خَشَفَ كِبَاسِهِ
 لَا فَرْقَ بَيْنَ وَصُولِ طُوقِ قَائِمِهِ
 أَقَارُهُ حَمَلَتْ أَهْلَهُ بَيْضَتِهِ
 حَرَّمَ مَنِيْعُ الْحَيِّ قَدْ كُنَّ الرَّدَى
 هُوَ مَلْعَبُ الْبَيْضِ الْحَوَالِي فَالْقِطْ
 أَيَّاكَ تَقَرُّبُ وَرَدَّ مِنْهُلِ حَيْتِهِ
 هَبَّ الظُّلَامُ بِهِ لَطَالُوتُ الرَّدَى
 سَلَّ يَا حِمَاكَ اللَّهُ عَنْ خَيْرِ الْحَيِّ
 وَأَسْتَجِبْ أَلْبَرْقُ الضُّحَا إِذَا ابْتَدَى
 يَا حَبَّذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَأَنْتُمْ
 لَوْلَا أَنْتَظَامُ الدَّرَجَاتِ شَفَاهُمْ
 وَمِمَّا يَجْنِي الرُّكْبُ الْمَقْبُوضُ لِلْحَيِّ
 جَعَلُوا عَلَى بَقَاءِ رُوحِهِ مَنَّةً
 كَيْفَ الْبَقَاءُ وَفِي عَفَا بَيْنَهُمْ
 لَا تَطْلُبِينَ الْقَابَ بَعْدَ جِلْمِهِ

فَلَا ظِلَامَ الْعَدْلَ نَبْرَ عَذَرِهِ
 بِلَجْنِ مَذْمُوعِهِ فَجَادَ بَيْتُهُ
 بَيْضُ الثَّنَائِيَا وَهِيَ لَمَعَةُ يَتَرِهِ
 قَبَسَتْ نَارَهُ وَهِيَ أَوْجُهُ غَرَرِهِ
 أَوْقَاتُ لَذَائِقِ مَضَّتْ فِي عَصْرِهِ
 وَبَحِيْبُ بَاغِهِ الْهَرَبُ بَرَزَ أَرْرِهِ
 وَبَضْمُ رَيْشِ النَّبْلِ بَيْضَتُهُ خَذَرِهِ
 لِلطَّالِبِينَ وَبَيْنَ هَالَةِ بَدْرِهِ
 وَشَمُوسُهُ خُرْسَتْ بِأَنْجَمِ شَمَرِهِ
 بِجُفُوفِ شَادِنِهِ وَنَابِ هَزَبَرِهِ
 مِنْهُ اللَّذَائِقُ وَانْتَشَقَّ مِنْ عِظَرِهِ
 فَالْمَوْتُ مَمْرُجٌ بِجُرْعَةِ خَضَرِهِ
 بِحَسْرِ الْجَمِيعِ بِغُرْفَةٍ مِنْ نَهْرِهِ
 نَفْسُ الشَّمَالِ فَقَدْ طَوَاهُ بَشَرِهِ
 شَطْرُ اللَّوَى عَمَّنْ حَكَاهُ بِثَقْدَرِهِ
 سَلَبُوا أَقْوَادَ الصَّبِّ مَلْبَسَ صَبَرِهِ
 مَا جَادَ نَاطِقُ عَرَبِيٍّ فِي نَثَرِهِ
 وَبَدَّ وَرَيْمٌ فِي أَكَلَةِ سَفَرِهِ
 أَوْ مَارَا هَارِكُهُمْ فِي إِثَرِهِ
 سَادُوا عَنْ الْمَضْنَى يَا أَيْلَ عَمْرِهِ
 مَتَى فَقَدْ ذَهَبَ الْأَسِيرُ بِأَسْرِهِ

قالو الفراق غدا فلاح لنا طرد
 يا ليت يوم الدين من قبل التو
 يوما علينا بالكآبة والاسو
 كيف التلو وليس صبر أخ الهوى
 فإلا مارجو الدهر نجز بالوفا
 لا شيء أوهى من مواعده سوى
 ملك إذا حذ الزمان لنا قضى
 فرج إلى نحو العلاء يسمو به
 نور إذا ما بالوصى قرنته
 حر لو أنظمت مفاخرها ثم
 لا بدرك مدحها ليس ولو
 لله بين بيانه وبينائه
 لو كان البحر الخضم سماحة
 ستم لو أن النيرات جواهر
 يعطى ويحقر التوال وان شأ
 خطب العلاء فطلعت أماله
 تالله ما سيف الردى بيد القضاء
 لو لمس الصخر الأصم بمنه
 قتلت مهايته العدو فخافه
 بطل إذا بالضرب ألت مارقا
 فإسلاح ليل الحف مخلب سيفه

صور لنا يا فى سحر فجره
 لم تسم الدنيا بمولد شهده
 شهدت جوارحنا بموقف حشره
 ألا كخط أخ النهى في دهره
 وعد فعرض لى مكايده
 دعوى شريك إلى الحسن بفره
 أمضى مضارعة بصيغة أفره
 أصل رسي بين النبی وصهره
 أتقت أن ظهوره من ظهره
 بقلادة رايتها فى غمره
 نظم الكواكب فى فلاذ شعره
 كن أفاد السائلين بذره
 لم يجرى الدر اليم بقعره
 قدف بها للوفد لجة بحره
 فبرى الثرى لمن أصاغر صره
 منه وزوجه التوال بيكره
 يوما بافتك من نداه بوفره
 لتفرت بالعذب عين صخره
 فكفت صوارمه أسنة دعره
 خلعت الكواكب من تطاير حجره
 وجناح طير النج راية نصره

بحر إذا خاضته افكار الورد
 فطن بكاد الليل يشرق كالضج
 آتى الفضائل بخط براء
 ترك الموابك كالكوأكب فاهند
 غيث يكاد التبر ينبت بالري
 لو أن للأعناق منها السنا
 لم يفش وجهه الاق حتى ينطوي
 سائر يمد الى العلا باعاطون
 من آل حيدر الأولى زان العلا
 غرة اذا منهم تولد كوكت
 نفر لو أنهم حلوا احسابهم
 من كل البج في ذبول فباطيه
 لم ينك وهو على حشنة مهدي
 لله ذرك يا علي ففضلهم
 الله حسبك كيف سر الى العلا
 لولاك قدس المجد اصبح طوبى
 قامت بنجدة سيوفك فاعند
 حردتها فرجت شيطان الود
 قضت اذارات الاسود فزنها
 مولاي سمعا من رقيقك مدي
 بكر بحبها الجمال وان بد

غرت به قبل البلوغ لغيرة
 لو أن فكرته متربفكره
 لم تبدأ بنحها بظلمة حبر
 فيهن من سري لمشرق يسره
 كالنور لو وسيت بلو لوطره
 نطقت بأفواه الحبوب بشكره
 كلف الدجى لو طار فوق يسره
 مجرى الدردى السبع خطوبه
 فيهم كما زان الربيع بزهره
 حسدات شمس الاق في ظنره
 في الليل لاشبهت باضو زهر
 علق العلا ونشا السماع بحجر
 الا تحب ركوب صهوة منيره
 بك فضلت آيات محكم ذكره
 ما بين انساب الحام وظفيره
 دكا عيوج وخي موسى قد زره
 بالنصر تسم كالغور بشعره
 بنجومها ودحرت مارد شيره
 شهدت منايها بأيدى ذره
 هي بنت فكرته ودمية قصره
 ويصونها خفر الدلال يسره

فَيَسِّرْ عَيْبَرُ رَاهُ إِنْ سَنَّتْ الثَّرَى
 وَانْشُدْ بِهِ قَلْبِي فَإِنَّ مَقَامَهُ
 وَسَلِّ الْمَضَامِعُ أَنْ شَكَّكَ فَأَيُّهَا
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَيْتَ مَنْ فَلَوْ النُّوَى
 أَطْلَقْتُمْ الْأَجْسَامَ مِنَّا لَشَقَا
 أَجْفَانَكُمْ غَصَبَتْ سَوَادَ قُلُوبِنَا
 عَنْ رِيٍّ غَلَبْنَا مِنْغَمَ زَمَنُهَا
 طَبِيبَانَكُمْ أَظْهَرْنَا وَأَسْوَدَكُمْ
 حَايَالُ فَجْرِ وَصَالِكُمْ لَا يَجْلِي
 أَبْنَاءُكُمْ أَنَا بَغِيرُنَا النَّوَى
 أَخَوْنَكُمْ بِالْعَهْدِ وَهُوَ أَمَانَةٌ
 أَخِي مَوَدَّتْكُمْ فَيَطْمُرُ سُرُّهَا
 بِكُمْ أَتَحَدُّ هَوَى فُلُوحَيْتِكُمْ
 اللَّهُ أَيَّامٌ عَلَى الْحَيْفِ أَنْفَضَتْ
 أَيَّامُ لُحُوطَالِمَا بُوْخُو هِيَهَا
 وَسَقَى الْحِمَا عَدْوَابَ لَدَائِدُ
 وَظِلَالُ أَصَالٍ كَانَ نَسِيمَهَا
 هَلَاكَ جَلَالُهُ كَفَنَهُ وَشَانَهُ
 سَمِعَ إِذَا أُنْشِيَ النَّبَأُ عَلَى الْحَسَا
 قَرْنَ لَدَيْهِ قَرَى الْجَيْشُ إِذَا بِهِ
 الْفَجْرِ جَرَّاهُ فَلَمْ يَبْصُرْ بِهِ

فَالذُّرُجَيْثُ بِهِ نَثَرْنَا عَيْنَنَا
 حَيْثُ لِمَقَامِهِ الْحُجُورُ إِلَى مَوَى
 مِنَّا التَّعْلَافَةُ وَنَدَبُنَا
 قَسَمَ الْحَيَّةَ بِالسُّوَيْةِ بَيْنَنَا
 وَلَدُنْكُمْ الْأَرْوَاحُ فِي أَسْرَعِنَا
 وَخُصُودُكُمْ عَنْهُ تَعَوُّضُنَا الضَّنَا
 وَرَمَيْتُمْ جُرَاتٍ وَجَدْتُمْ بَيْنَنَا
 بِحَدِّ أَوَّلِ الْقَوْلِ لَا تَمْنَعُ وَرَدْنَا
 وَقُرُونَكُمْ سَلَبْتُ لِيَالِي بَعْدَنَا
 فَوَحْيَكُمْ مَا زَالَ عَنْكُمْ عَهْدُنَا
 قَبِضَتْ خَوَاطِرُنَا عَلَيْهِ أَرْهَنَا
 وَالرَّاحُ لَا تَحْنِي إِذَا الْطُفُفَ الْإِنَا
 قُلْتُ السَّلَامَ عَلَى إِذْ أَسْمُ الْإِنَا
 بِأَحَدًا لَوْ أَنَّهُمَا جَعَلَتْ لَنَا
 وَضَحَتْ لَنَا غُرُورَ الْحَيَّةِ وَالْهَنَا
 فِيهَا غُصُونُ الْأَشْيِ طَسَّةَ الْهَنَا
 لَا فِي الْحَسَنِ يَهْبُ فِي أَرْجَمِ الثَّنَا
 عَنْ زِينَةِ الْأَلْقَابِ أَوْ عَلَى الْكُنَى
 فَصَدَّ الْحَمَارُ بِلَفْظِهِ وَلَمْ يُعْنَا
 نَزَلُوا فَرَادَى الطُّغْيَانُ أَوْ خَرَبْنَا
 وَالْبَرْقُ يَرْضَى الْحَرْبُ وَالْمُحَنَّا

تسمى بأفواه الجراح جرأته
 سجدت لعزيمته النصا الامازي
 وهون عواليه الطاعا فو
 بية القصيد من الملوك وانما
 يصبو الى نجيب الوفود يسموه
 مسترع نحو الصريح اذ ارعا
 فالورق تشفق منه بغيرها الله
 والتاومن فرع الحدو بصوبه
 والمزن من حسد بجود عينه
 بطل تكاد الصاعقات بأرضه
 لو اكرم البحر السحاب كوفه
 او يعقبه البدر في سعي العلا
 او يعجز انفسها الالهة ضعفه
 حرسه علاه بالظبا فروعها
 لا يسكره الا فو غبطته لها
 تقف المنية في الزحام لديه
 نفذت ارادته والثقت نحوه
 فاذا افضى احدا امر رايه
 يا من بطلته بلوغ لنا الهدى
 ما الروح منذ رحت الا فمجة
 اضناه نورا نواله حتى انه

تشي عليه تظهن الالسننا
 فيهن من اثر السجود الانجنا
 قبل الصدور نرجاجها ان تطعا
 يا بني علاه بوزنهم ان يوزنا
 طربا كما يصبو الكريم الى الغنا
 مترفق فيه عن الحاني ونا
 فلذلك يلجأ في الغصون لنا منا
 فرعت الى جوف الصخر لتكنها
 تبكي اساء وتظنها لن تهننا
 حذرا لصو الرعد ان لا تغلنا
 للدرعنا كاذ ان لا يخرنا
 لحرر من شرف الثريا مسكنا
 منه بنعل حذائه لن تغبنا
 تحكي الروح غصنا ووزنا
 اوليس قد لبس السواد تحزنا
 تسعي الى الهما حتى يوذنا
 نيا مقاليد الفلح فتمكنا
 لو كان ممسك الوجود لانفكا
 وبمن رؤيته نزيد تيمنا
 بك تيمت تخفوها الراسكنا
 دل النحر على هواه وبرهنا

فحللت في فلاح نوراً بيننا
 حتى ارتحلت فعاد البلاد كما
 فكسته أو بئك الحبر ملوثاً
 منه الفروج وجهه فحسنا
 والآن أصبح المسرة معدنا
 ابداً ولا برحت لمجدك مؤبداً
 رهباً وداً لك الزمان فادعنا
 لرضى الآله فإنه بك أحسن
 فالحز ممتحن بما واد الزنا
 واجمع لرأيك خاطر متقطعا
 وهو الفصح غدا جاء الكما
 ذنب ولكني أقول مضماً
 ليس الذي فاست منه هيتا
 فجعت بفراقك العلي نوبنا

اخفى الهدى لما ارتحلت مناره
 قد كنت فيه وكان صبحاً مشرقاً
 سلب البلى مذغبت ملبس أرضه
 فارقته فأباح بعدك للعدو
 أمسى لعداء الضبابه محزناً
 لا اوحش الرحمن منك ربوعه
 مولاي لا برج العدا لك خضعا
 هب أنهم ساقوا فاحسن فيهم
 لا تعجبين اذا امتحن بكهم
 فاعرض بملك ناظر متقطعا
 واغفر خطيئة من اذا عدل بغى
 اني لا أعلم أن عنك تخلفي
 أضحي فراقك لي عليه عقوبة
 لا زال فيك المجد مبتهجا ولا

(وقال يروح السيد علي بن ابي طالب ويحس به بعد الفطر سنة ١٠)

قلباً فقد ضاع مني في معانيه
 متوياً بها فحيز الحيز بلجيه
 عن صبحي وضما في أنها فيه
 واخضع لم وتلف في نأته
 يمينه الليل فكراً وهو نجيه
 فك القلوب الأستار عنده

عرج على البان وانشد في مجابه
 وسل ظلال الغضا عنه فتم له
 أو لا فسل منزل النجوى بكاطمة
 وأقر السلام عرب البنج جمعهم
 وحتى افار ذلك الحى عن دنف
 وانح إلى يا حمال الله ملتمسا

لِلَّهِ حَتَّىٰ إِذَا قَامَرُهُ عَرَبَتْ
 مَخْنَىٰ إِذَا رَقَا دَطْرَفِي فِي مَلَا
 جَمَالِ كُلِّ أَسْبَلِ الْخَدِّ بِحُجَّةِ
 تَمْسِي كَفُوزِ النَّيَا بِمِنْ عَقَائِلِهِ
 لَوْلَا النَّوَىٰ وَجِلَىٰ الْعَيْلِ لَبَسَتْ
 إِذَا عَجَزِي الظَّالِمِ بِحَرْفِي ضَرَامِهِ
 قَدْ بَكَيْتِي الْمَجْرُمُونَ الْمَاكُوسُ إِذَا
 قَدْ حَرَمَتْ قَضِيَّةً مِّنَ الصُّعَدِ
 سَقَىٰ الْحَيَاةَ أَقْوَامَ صَوْرَتِهِمْ
 يَا نَارَ حَيٍّ وَأَوْهَامِي تَقَرَّبْتُمْ
 عَسَىٰ نَسِيتُمْ الصَّبَا فِي نَشْرِ تَرْتِيمِ
 مَن لَّمْ يَمُوتْ عَرَّ أَكْرَمَ أَنْ يَجْدُثِي
 وَحُفْمَ أَنْ رَضِيتُمْ فِي ضُنْبِ جَسَدِ
 أَفْرِجِي الْحَبِيبَ إِذَا غَبِيتُمْ وَكَيْفَ إِذَا
 بِالنَّفْسِ دُرًّا أَبْغَمْتُمْ كَيْتَ الْعَظْمِ
 اللَّهُ يَا سَاكِنِي سَلِّمْ بِنَفْسِي شَيْخَ
 عَابِ خَضُورِ الْعَوَانِ الْبَيْضِ تَحْلِي
 بِرَعِي الشَّهَابِ بَعُثُونَ كُلَّ النَّفْسِ
 قَهْرُهُ الْبَانُ شَوْقًا حَيٍّ لِنَفْسِهِ
 تَبْدُو بُدُورَ غَوَانِكُمْ فَنُوهِهِ
 هَوَىٰ فَاضِحِي بِمِيدِ الْهُوْهِدَا

أَغْنَتْكَ عَنْهَا وَجُوهٌ مِنْ غَوَانِهِ
 حَسْبَتْهُمْ عُقُودًا فِي تَرَاقِيهِ
 وَقَلْبُ كُلِّ أَسِيرٍ الْوَجْدُ بِخَوْفِهِ
 مَرْضُودَةٌ بِالْأَفَاعِي مِنْ غَوَالِيهِ
 عَوَاطِلُ السَّرِّ حُسْنًا فِي حَوَالِيهِ
 إِثَارَتِ الْخَيْلِ نَقْعًا مِنْ غَوَالِيهِ
 هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَوَاجِيهِ
 بِأَعْيِ الظُّهُورِ وَدَمْعِي مَاءَ وَادِيهِ
 عَنْ مَتْنِ الْغَيْثِ عَامَ الْحُلْدِ بَعْدِيهِ
 حُوشِيْتُمْ مِنْ لُطْفِي قَلْبِي وَجُوشِيهِ
 يَعُودُ مَرْضَاكُمْ يَوْمًا فَيَشْفِيهِ
 بِمَا عَلَيْهِ ذِيُولُ الْعَيْنِ تَرُودِيهِ
 بِحُكْمِ لَوْجُودِي فِي تَقَانِيهِ
 بَيْنَكُمْ فَمَنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ فَأَوْثِيهِ
 مِنْكُمْ وَوَرْدًا أَبْعَيْتِي كَيْتَ أَجْنِيهِ
 عَلَى الطُّلُولِ أَسَا لَتَاهَا مَا يَفِيهِ
 وَبَيْضُ مَرْضَى الْجَفْوِ السُّوْبِيهِ
 نَحْوُ الْعَقِيقِ عَدَّتْ فِي الْخَدِّ بِحَرْفِيهِ
 مَعْنَى الْأَسْرَارِ عَنْكُمْ فِي تَنْشِيهِ
 بَأَنَّهُنَّ شَايَاكُمْ فَتَضْبِيهِ
 فَعَيْنُكُمْ بِسَهَامِ الْغَنَجِ تَرْمِيهِ

يؤدى النوى أى ناري في جوانحه
 رعيًا لمنزل النسر بالعقوب لنا
 وحيدنا عصر لذات عرجت به
 أكرم من ماض لو بدلت لو انتقد
 عمره كان على المجد خولها
 شمس بها زان وجه الدهر وانكشف
 حليف حزمه في كل مظلة
 سيقا الواحدا لم يغد كاذبه
 غيث هما وسما في المجد اشركت
 بمن العلاء والاماني البصير
 فلو ارباع غراب البين صارجه
 ولو انته النجوم الشهب يوم ندى
 تموى لاهله ان تسغي لحدته
 فهاله البدر من ضرائ جنونه
 وافرحه الليث فيه لو يساله
 مقداره عن ذم الاقدار برغم
 هو الاصم اذا بدعوة فاحشة
 ان يحل المجد وردا فهو فاطمه
 هام الزمان به جفا فاشك ان
 اذ الخطوط محاسنها الياس اشها
 دوح الفخار الذم من الامامة لا

اما ترون سناها في نواصيه
 لا زال صوب الحيا بالذوق اليه
 نحو البدور بيض من لباليه
 لكن في السلك ابهى من لاليه
 فزيت بيدور من اياديه
 عن اهله ظلمات من مساويه
 نور من الراي نحو الفتح يهديه
 ان تملك الناس حين الغزير
 في جوده الخلق اختصت معاله
 يميني وحمر لنا يا في امانته
 لشاب فوداه وابيضت خفيه
 لم ير من بالشمس دينار افعليه
 ولو بها اشعلت يوما مذاهبه
 ودارة الشمس من حساد ناريه
 وغبطة الغيث فيه لو يواخيه
 وجوده لذوى الحاجا يدينه
 وهو السميع اذا التقوى تداره
 او يحسن منه شهد فهو جانيه
 يعود شوقا الي رؤياه ماضيه
 رجاءه بخطوط مل ايديه
 تنفك في رشيد البر تسقيه

عن قوله نسبت يغشى بصائرنا
 من الملوك الأولى لولا حلومهم
 من كل البلج ما موهن مناقبه
 نشاء ونفس الذي منه نشئت فغدا
 الحذر الذي ان الزمان له
 قرة اذا ما غدير الدر اغرقه
 بدير الحما اذا في الروع اضحكه
 والهام تدر وان عزت سئلز قها
 ساس الامور فاجري في اوامره
 تحشق المجد طفلا واستهام به
 سئل الحيا حين يهيم عن انا مله
 له خصال بمنحط الفجر ونظمت
 شمائل لحواتها الليل وافقدت
 فلاة المجد والعليا صنائعه
 موالي كانك تملو في مجالسنا
 يا ساعد الجود بل يا نفس كاتبة
 لازلت يا غوث لي عوننا ونجونا
 لولا تملكم رقي يا نعميكم
 واستجمل من أي نظمي معجزة
 مدح تسير اذا ما فيك فقهه
 بثوبت شعير بناها الفكر من

نور النبوة منه حين تغزبه
 تزلزل المجد واندكت دواسيه
 بجنة المجد بلقي طعن شانيه
 كل لصاحبه الا دني يربيه
 حتى استكان وخافه دواهيه
 خاض الردي في كاد الباس يوديه
 فانه بالدم الحار سيبكيه
 ذل السجود اذا وصلت مواضيه
 حكم المنى والمنايا في مناهيه
 فهان فيه علمه ما يقاسيه
 اهن اندي بنا اأم غواريه
 لم ينظم سبج الذاجي بثانيه
 بوده لغداها في درارديه
 وزينة الدين والدينا مساعيه
 أي السجود علينا اذ تسميه
 يا نقش خاتمه يا طوق هاديه
 ولا برحت الملك المدح اهديه
 ماراق شعري ولا رقت مبانیه
 تخذ الذك في الدنيا وتبقيه
 سير الكواكب في الدنيا قوافيه
 سكاها خور عين من معانيه

واسعد يا فطر شهر قد انار به هلال امين واما في وقته

وَأَعْنِمْ بَصُورَ عَيْنِي بِالْحُسْنِ نَحْتَمِ
أَهْلًا لَسَعْدٍ تَرَاوِي فِيهِ نَفْسُكَ عَلَا
وَلَمْ تَكُ الْعِدَّةُ فِي تَجْدِيدِ عَوْدَتِهِ

لَكَ الْإِلَهِ وَبِالرِّضْوَانِ تَجَرَّبِ
فَعَادَ صَبَا يَكَادُ السُّؤْفُ يَجْفِيهِ
بِلَيْفِكَ يَا بَهْمَةَ الدُّنْيَا هَنْتَبِ

سهر وقال بجمع السعد على شان و بهيمه بهيمه الغطر

خَتَامُ أَسْأَلُهَا الذَّنُوفُ فَتَنْزُحُ
وَالْأَمَّ لَا أَنْفَكَ أَصْرَعُ الْهَوَى
وَعَلَامَ تَمُطُّنِي فَحَسْنٌ مَطْلَهَا
تَجْفَوُ وَمَا خَبَيْتَ عَلَيْهِ أَضَالَعِي
قَلْبِي بَصْنٌ بِهَا عَلَى وَمَنْطِقِي
بِالْأَثْمِي فِيهَا وَغَذَرَى الْهَوَى
خَتَمْتُ النَّفْسَ وَقَطَعْتُ أَرْطَامَ الْعَلَا
لَا تَعْدِلُوا الْإِنْفَ الْمَشُوقَ فَعَلَهُ
مَا بَالُ تَضَعُفٍ عَنْ مَلَامِكِ طَافِي
لَا يَسْنُحُ الْأَجَلَ الْمَتَاحُ بِفِكَرِي
يَا بَهْمَةَ كَيْفِي الْجِرْعَاءُ لَا أَقْوَى الْغَضَا
هَلْ فِي الزِّيَارَةِ الشُّكْرُ إِذْ نَسَمُ
لَمْ تَحْسِنِ الْأَقَارِبُ بَعْدَ وَجْهِكَ
لَا تَشْكُرُوا قَتْلَ الرِّقَادِ بَيْنَكُمْ
عُذْرًا فَكَمْ قَلْبِي بِلَيْلِي حَتَمُكُمْ
لَهُ كَمْ فِي سِرِّكُمْ مِنْ مَقْتَلَةٍ
وَلَكُمْ بَرْدٌ كَمْ سَوَارِ أَخْرَسُ

وَأَدْرُوسُ قَلْبِي بِالسُّؤْفِ فَجَمْعُ
وَنَيْتِهِ فِي عِزِّ الْجَمَالِ وَتَمْرُوحُ
وَسُؤْفِي الصَّبْرَ الْجَمِيلَ فَيَقْبُحُ
يَجْتَنُو عَلَيْهَا وَالْجَوَاعُ تَجْتَنُحُ
عَنْهَا يَكْنِي وَالْجَفُونَ تَصْرُحُ
مِنْ وَجْهِهَا الْوَضَاحُ عُدْرَا وَحُ
أَنْ لَمْ أَعْنُ فِي جِهَتَا مَنْ يَنْصَحُ
كَأَنْ تَذَرُ بَقَرَةَ الْمَلَامِ فَيَقْدَحُ
وَأَنَا الْحَوَى لِكُلِّ خَطْبٍ يَقْلَحُ
إِلَّا إِذَا بَلَ الْبَجَا ذَرِيسُنْحُ
مَنْكُمْ وَلَا فَقَدْ مَهَاكُمْ تَوْضُحُ
فَلَقَدْ أَشْمُ الْمَسْكُ مِنْهُ نَفْعُ
عَنْدُ وَلَا نَظَرِي إِلَيْهَا يَطْمَعُ
أَوَّلِيْسَ إِذَا مَدَّ يَدِي يَسْفَعُ
قَدْ مَاتَ عَذْرَى وَجُنَّ مَلُوحُ
فَتَضْنِي وَبِيضُ صَعَا حَالَا نَحْرُ
أَوْحَى الْكَلَامُ إِلَى وَشَاحٍ يَفْضَحُ

أَبْصَارُنَا مَخْطُوفَةٌ وَمَقُولُنَا
 يَرُدُّ بِحُكْمِ الْعَرْشِ مِنْ رَبِّهِ
 لَمْ يَخْشَ لَوْلَا فَهُوَ كَانَ ضِدُّكُمْ
 رَفَقًا بِمَنْ تَرَى الْبُكْمَ رُوحَهُ
 يَصْهَوُ إِلَى بَرْقِ الْخُجُوعِ قَلْبُهُ
 رَغْبًا إِلَى يَوْمِ الْحُجَى وَرَغْبًا إِلَى
 وَعَدِ الْبَلَادِ الرُّوحِ مِنْ مَغْنَمٍ فَلَا
 كُلُّ الْمَوَارِدِ بَعْدَ زَمَنِ حُلُومِهَا
 يَا حَبِيرَةَ ظَلَمَ الزَّمَانُ بِوَضْعِهِمْ
 لَا تَطْلُبُوا عِنْدَ الْعَوَادِ فِزَارَهُ
 يَا اِسْتَبَا بَعِي حَوَانَا مُوسِمُهُ
 خَلَفْتُمْ الْوَجْدَ الْمُبْتَرَجَ بَعْدَ كَرَمِهِ
 مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ لَيْسَ بِمَنْجَزٍ
 اسْكُو الزَّمَانَ إِلَى بَنِيهِ وَأَمَّا
 سَاءَتْ خَلَا تُعْجَمُ فِسَاءُ فَلَاحِ
 الْمَاحِدِ الْعَذْبُ الَّذِي فِي نَفْسِهِ
 حُرٌّ بِرَيْكِ الْبَشَرَةِ كَلَّا تَدْرِي
 شَيْمٌ تَصْرِخُ أَبْنَةَ التَّطَهْرِ عَيْنِ
 قَرْنٍ إِذَا جَرَى جِدَاوَلِ قَطْبِهِ
 طَلَقَ الْحَيَاةَ وَالْجَمَادِ سَوَاهِمَهُ
 فَطَنَ لَهُ عِلْمٌ يَفِيضُ وَمَنْسَدُهُ

بِشُغُورِكُمْ وَبِرُوقِهَا لَا تَلْمِزْ
 وَبِمَنْ فِيهِ الظُّلْمُ وَهُوَ مُشْرِقٌ
 بِيضَاتُهَا لَعَلَّ وَعَادِيَاتُهَا تَصْبِيحُ
 تَعْدُو وَجَارِجِ الصَّبَا وَتَرْجُحُ
 وَتُصَوِّبُ الدَّمْعَ الْهَتُونِ فَتَسْبِيحُ
 وَسَقَتْ مَعَاهِدَ الْعَهَادِ الرُّوحُ
 أَرْوَاحُ فِيهَا وَالْقُلُوبُ تَرْجُحُ
 بَغْيِي نَجْمٌ وَكُلُّ عَذْبٍ بِمَلْحُ
 فُحْوَةٍ أَذْوَ طُنُوبِهَا وَصَحْوَا
 أَمَّا دُيُوعُ مَنِيٍّ وَأَمَّا آيَةُ بَطْحُ
 وَلَكُمْ بِهِ هُدًى الْقُلُوبُ وَنَدِيمُ
 عِنْدِي فَرُوحِي عِنْدَكُمْ لَا تَبْرَحُ
 وَعَدَى وَلَا أَمَلِي لَدَيْكُمْ بِنَجْمِ
 فُسَيْدِ الزَّمَانِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُصْطَلَحُ
 شَيْئَانِهِ إِلَّا عَلِمْتُ كَيْفَ تَنْدَحُ
 وَمِمَّا لَهُ يَشْرِي السَّاءُ وَنَبِيحُ
 شَيْئًا كَأَزْهَارِ الرِّيَاضِ تَفْشَحُ
 النَّسَائِمَا وَبِفَضْلِهِنَّ تَلُوحُ
 أَذْكَتُ عَلَى الْهَامَاتِ نَارًا تَلْمَحُ
 وَالْبَيْضُ تَسْمُومُ فِي الْوُجُوهِ فَتَكْمَلُ
 مِنْ خَيْرِهِ دَرُّ النُّبُوَةِ بِرُشَحِ

فرج ذكاً من دوة الشرف التي
 علم على جبل البرية واحداً
 هو فوق طين كعبه فاملوا
 هذا الخوض نسخة السادان من
 صغر المديح وجل عنه فكل من
 ان شئت ادراك الفلاح قوله
 تموى الجبال الراسيا وحلمه
 لا مبدى يا جراً لا عظم فاني
 كعبين شدة خوفه ورجائه
 اسد لده دم الاسود لطلا
 تموى مذاكيه الصباح كانه
 سبق الانام وما تجاوز عمره
 كمن دبح انضى اذاهم اسي
 يستصحب النصر العزيز سيفه
 اوتسك الرمح العقيم برفقه
 وافي وقد نصب التوالف اجته
 وسقى العلاء عزاً فاصبح روضه
 يخفى الندى فيتم عرف ثيابه
 انذى الملوك يدواشرفهم ابا
 قل للذي حسداً يعجب صفاته
 انظر جميع خصاله وفعاله

من فوقها ورق الامم تصدح
 للماجد بن هو الدليل الانح
 فيه فلا نظار فيه مطرح
 آل النبي فضله لا يشح
 ينش عليه كانه هو يقدح
 وكل من والى علياً يفلح
 في الصدور لا يهوى ولا يترشح
 منه ولا يحصل ذلك بفرج
 عين تسيل دماً وصدر يشح
 احلى ومن رفق الغواني املح
 لبن بحال صبه تعلى وتضبح
 حولا ولم تبلغ نداء القرح
 حتى حميم حجر منهل ينضج
 ورايه فذبح الوالي يستضبح
 يوماً بالبركات كادت تلمح
 غداً للظالم وهي ملاي تطفح
 خصياً ولولاه لكاد يصقح
 فيه ويبيع المسك ما يفضح
 وابرهم للمذنبين واصفح
 اعلمت اي خصيا بدريق
 لجمعها عبر لمن يتصفح

عجبا القوم يكفرون بها ولو
 يا ابن الأولى لو لا جاحلهم
 والكاس المذبح التي لا تنتهي
 والثابت الذي المسد حبلا
 فربا بالعلی وانعم فانك اهلهما
 واستعمل من نظم بدائع ونكوة
 واستعد بعبد مثل وجهك هجة
 عبيد تكمل بالسعوى دهلالة
 لازال شهر الصوم يختم بالها

عقلوا وما غفلوا الصواسترا
 لم يدس ظهر الارض وهو مشط
 والواهب المذبح التي لا تمتنع
 اسديفث ولا جواد يكبح
 ولها سواد من الورى لا يصلح
 بسواد البكر ثنائها لا تنكح
 تروى بروية القلوح اللوح
 فدا وانت اتم منه والوح
 لك والثواب وفيها يستفتح

(وقال يرحمه ويحييه بعد الاضي سنة)

هلم بنا الى ارض الحجور
 رسائل حيرة المسعى لما ذا
 وعين في المقام ربع البلى
 وفنن ثم عن كبدى فغمد
 وحى على الصناجح قليلا
 وملع حور جنات سقينا
 صلا فيه اسرار المعاني
 تسوق بها القلوب فستريها
 به تبدى السموم دجى ونجى
 يزد به الحديد على العوالى
 يستعنى من غوانيه كنوز

عسى نقضى الغداة بهادى
 وفيهم وقد قضوا رهوى
 لنشر فوقة درر الشوب
 هنالك قد اراقها عيوف
 له وضع الجبين على الوجين
 به الولدان كاسا من معين
 فحجة باحساء المنون
 ثنائيا البيض بالذر الثمين
 بدور قيانة شبه القبون
 وينسدل الحرير على الغصون
 فقف فيها التنظير اجفوني

لَدَيَّ وَإِنْ هُمْ لَمْ يَكْرِهُوْا
 وَدَنَتْ لِحُكْمِهِمْ فَاسْتَغْدُوْا
 فَفَقِمَ عَلَى الْمَنَازِلِ قَرَفُوْا
 وَفِي الْعَبْرَةِ لِمَنَآ خَرَجُوْا
 تَسَلَّوْا عَنْ هَوَايَ وَهَتَمُوْا
 نَجْوِ اَمْنِهِ وَخَارِزِ الصَّبْرِ وَفِي
 مَحَافِظَةٍ عَلَى الْحُسْنِ الْمَصْنُوْى
 حَمَائِمَ حُلِيِّهَا خَرَسَ الْبَرْبَرِ
 وَبِالْاِحْفَافِ عَمَافِي الْخَفُوْى
 وَبَيْنَ قُدُوْدِهِمْ كَرَمٌ طَعِيْرٌ
 وَسَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَرْفُدُوْا
 وَأَوْثَرُ قُرْبِهِمْ لَوْ قَرَّبُوْا
 بِكُمْ عِلْقَتَهُ اشْرَاكَ الْفَنُوْى
 فَذِيْتِكُمْ وَلَمْ يَبْقَضْتُمُوْا
 وَبَيْنَ الْكَرِّ خَيْبٌ تَرَكْتُمُوْا
 فَهَلْ لِنَلَاكُمُ عَلِمَتْ جُنُوْى
 وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْبِلَادِ الْاَمِيْرُ
 فَذِكْرُكُمْ نَحْيٌ كُلُّ جَبِيْرٍ
 عَلَى كَلْفِي بِكُمْ اَبَدًا مَعِيْ
 عَلِيٍّ الْمَجْدُ قَدْ مَلَأَتْ يَمِيْنِيْ
 بِمَا ضَمَنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا طَنُوْى

وَلِي فِي الْخَيْفِ اِحْبَابٌ كِدَامٌ
 خَضَعَتْ لِحُكْمِهِمْ ذُلًّا فَعَزَّوَا
 هُمْ اَجَبَةُ عَوَالِي قَتْلَى يَجْتَمِعُ
 عُسُوْنِي فِي هَوَايَ اَدْخَلْتُوْا
 تَقَاسَمْتُ الْحَوَى مَعَهُمْ وَكَزَّ
 وَادَكُنْتُ الْقَسَمَ بِغَيْرِ عَدَلٍ
 تَمَّ طِبَابُهُمْ مُتَبَرِّقَاتٍ
 فَلَيْتَ مَلَأْتُمُوْا عَدْلًا فَاعْطَتْ
 تَعَانُوا بِالْقُدُوْدِ عَنِ الْعَوَالِي
 فَبَيْنَ مَحَافِظَتِهِمْ كَرَمٌ طَعِيْرٌ
 اَنَا الْحَجْلُ الْوَفِيُّ وَإِنْ تَجَانَوَا
 اَوْ دَرَضَاهُمْ لَوْ كَانَ حَتْفِي
 اَلَا يَا اَهْلَ مَكَّةَ اِنْ قَلْبِي
 جَمِيعِيْ صُفْقَةٍ مِّنْ اَشْرَيْتُمْ
 نَقَلْتُمْ نَحْوَهُمْ مِّنْكُمْ فَوَادِي
 غَرَامِي فِي هَوَايَ كَمَا مَرَّ
 اَمِنْتُكُمْ عَلَى قَلْبِي لِحُسْنِهِمْ
 لَنْ اَنْتَكُمُ الْاَيَّامُ عَهْدِيْ
 وَإِنْ وَهَنْتُ قَوَايِ فَاِنْ دَمَعِيْ
 وَإِنْ صَفَرَتْ يَدِيْ مِنْكُمْ قُدُوْى
 حَلِيْفٌ ذِيْ مَكَارِمِهِ وَفِي

جسم الفضل من محل المواضع
كريم النفس في سنان السما
على الكبرياء تدي كبر كسرى
اذا عدت فتون الفخر يوما
نسبت بجاء من ماء طهور
وهل تحكي عنا صرع نسبت
يفوح شد العيامنه ويحكي
بفلق البدر موسوم المحشا
هائم لو اراع فواد رضو
ولو اعدى الصخر عليه سالت
جاء الليث اذ يغشى الاعاد
بشم ذابل المران حبنا
ودعيت في قتال الاسد حتى
تري في السلم منه حيا الغواني
اذا اسلت صوارحه اطال
تظن غمودهن اذا انتصها
سبح ذكورها العزم من
كتب على خواشيتها الدنيا
تساوى الخلق في ذرواه
وسلمت الورد دعو العالي
بصر شناه بالبحر غي ويحي

رفيع القدر ذي الشرف المكين
موتى العرض عن طعن المشين
وللفقر اذل المستكين
ففي مقدمه الفتوب
وكل الخلق من ماء مهين
وما اختلطت عواليها بطير
جوانبها فرجة الامين
لرد الشمس منسوب الجبين
لزلزل ركنها بعد السكون
جوامد ما بجارية العيون
له وتبسم الشيف السنين
وتغمر عن غضض الياسمين
كان سنوفها لقات عين
وفي هيجانه اسد العرب
سجود الذل لها ما القرون
غصن الصاعقا من الدجور
فروح المختصا من الحضور
خواشيتها على شرح الثوب
فراخ القبح وهي على الوكوب
له حتى لاجنة في البطون
مسبح نذاه موتى المتقين

برؤية وجهه نبيل الأماقي
 كثير الصمت إن الله مفضل
 وإن حُفقت له يوماً بنود
 أراض جوارح الكائنات حتى
 يرى أمواله في عين زهيد
 ويلقى الدارين بأى موسى
 تشرقت العلى بأب حسين
 فما ابن الطاهر من أرض
 وباب الحسين إذا اللبالي
 لقد سئنت بك الدنيا وجارت
 وفك الجود أغلال العظاما
 فسمعا من نأى عليك لفظا
 أنا ابن جلال الفريض متى شككت
 هذا الألواح من زبر القوافي
 بك الرحمن علمنى المعاني
 فكم قوم لديك ترى محلي
 لمنك سيد عبيد شريف
 فضة نفوس أهل الغدر فيه
 ولا برحت عليك مخيمات

وفي راحته روح الحزين
 في الأحكام والفضل المبين
 فأجحة الدنيا أولدين
 به ثبت لنا صفة الضفوف
 فبعثت الخمين من العيين
 فيخلق عنهم الحج الضعوف
 فبورك بالمكان وبالمكين
 بفضل طيبتهم سير القرون
 أساءت كل ذى خطي يهود
 نبيل النخ في الزمن الضنين
 وأمسى الجمل في قيد الرهين
 يهز من أكب الصعب الحرون
 وطلوع الشنا اقفر فوني
 فسختهم ترجمة اليقين
 وأوحاها إلى قلبي ونوني
 فتعبطني قوم مجسدين
 حكاك فجعل عن شبه القرون
 وقرب محة الدهر الحرون
 سراق رفعة الشرف المبين

(وقال بمجده ويحسبه بعيد لفظ السبعة)

حينئذ لي اقمتم هو السجود

شرف الوجه في تراب زرود

واخلع النعل في تراه احراماً
واشبع سنة المجتهد فيه
واخذ الصعق يا كليم فك قد
وانشد الربيع من منازلها
قد اضل النهى فضل لديها
كم آتاه من قابس نور و
ايها السائرون نحو حياها
تلك نار تعشوا لسبون لها
ان ورت للقرى فبالند تور
لا تورى سلامكم نحوها البرم
لم تصلها حبات الفكر والور
شمس خذ من دونها كل يد
لعمرك باسط اذراع هزير
ما رينا الهلال في معظم الشم
صاح وافاقتي الى كندر
سفرت في براقع الحسن عجم
كم نرى حول حتما في هواها
منهم من قضى ومنهم شقوة
وصلها يمنح الحب سباتا
لا تلمني اذ اتفانيت فيها
يا سقى الله بالبحر اهل بدر

لا تضعه على نفوس الخدود
واقض نديا الواجبا الكبود
صار دكا هناك قلب عميد
عن فواد من اضلعي مفقود
فاهدى في الضلال للمقصود
فاضطل دون ذلك نار الصد
حسبكم صفا ناراها من بعيد
فتمس القلوب قبل الخلود
او محرب في الوشيع المقصود
ولا طيفها عطيا بالبحر
ولو ومثلت بجبل الوريد
حامل في النجاد فجر حد يد
بارز التاب دونها بالوصيد
ولا الشهب قبلها في العقود
يا فاعى اشيتها من صود
بحال محجب مشهود
من كبر امر نصرعت بالصعيد
سأله للبلاء لا للخلود
وجفاها نيت رأس الوليد
ففيما في الحب عين وود
كذب بين سبهم من شهيد

هَلْ نَسَمُ الصَّاعِلَى نَارَهُمْ مَشْرِفُهُ أَشْمُ انْفَاسِ عَوْدٍ
 أَمْ عَلَيْهِ تَرَى الْمَلَاعِبَ أَمْ لَا
 أَسْرُهُ صَبْرًا وَالْأَسَاوِدَ فَهَمُّ
 كَمْ أَبَادُوا بِالْبَيْضِ أَحَالَ صَبْرٍ
 شَرُّهُمْ يَوْمَ خَرَّ بِهِمْ مِنْ دَمِ الْأَسْرِ
 حَيْدًا عَدَسْنَا بِأَكْثَافِ خَدِّهَا
 مَنْزِلُ تَنْزِلِ الْأَسَاوِدِ وَدُمْنُهُ
 وَمَحَلُّ تَحَلُّ مِنْهُ الْمَنَابِتَا
 قَدْ حَمَتِ أَيْمَةَ الطَّعْنِ أَمَّا
 لَا أَرَى إِلَى الزَّمَانِ يَرَى ذَمَامًا
 أَصْرَفَ الْعَمْرِ صَرْفَهُ بَيْنَ كَيْدِ
 وَالْذَّيْنَةِ بِكُؤُنِ عَقِيمَا
 ابْغَضَ النَّاسِ مِنْ بَنِيهِ لَدَيْنَهُ
 لَمْ تَوْعَلْ لَوْلَا وَجُودِ عَلِيٍّ
 سَبَدٌ فِي الْأَنَامِ أَصْحَى حَرْوًا
 عَلَوِيٌّ لَهُ نَجَادٌ إِذَا مَا
 نَسَبَ فِي الْقَرِيضِ يَغِيثُ مِنْهُ
 نَبَوِيُّ مِنْهُ بِكُلِّ يَدِيٍّ
 حَازَ قَوْسَهُ إِلَى كُلِّ قَضْدٍ
 خَدَمَتْهُ الدُّنَا قَاقَا وَقَايَةِ الْبَدِ
 سَيْفُ حَقِيقَةِ الْفُقُوسِ الْأَعَادِي

مَا عَلَيْهِ أَمَلْتُ ذِيُولِ الْبُرُودِ
 لَا سَارِي الْقُلُوبِ أَيْ قِيُودِ
 وَبَسْمِ الْقَنَا أَسَالِ صَبْرٍ
 لَوْ فِي سَلِيمِهِمْ دَمُ الْعَنْقُودِ
 لَا رَحَى اللَّهُ رُبْعَهَا بِالْهَمُودِ
 فِي قُرُونِ الْمَهَاوِيدِ الْأَسُودِ
 بَيْنَ اجْفَانِ عَيْنِهِ وَالْعُمُودِ
 بَصْدُ وَدِ الرَّجَاجِ أَوْ بِالْعُدُودِ
 لَا وَلَا نِسْبَةَ لِحْدِ جُدُودِ
 وَوَعْدُ مِنْهُ وَصْدُقِ يَوْمَ الْوَعْدِ
 لَمْ يَلِدْ غَيْرَ فَاجِحٍ وَمَا كَيْدِ
 مَا جَدَّ عَقْبَهُ بِخَلْقِ جَدِّ يَلِدِ
 مِنْهُ جُودًا وَلَا وَفَا بَعْدُودِ
 مَتَدَّ فِي جُودِهِ تَمَلِّكَ جَيْدِ
 ذَكَرَهُ يَحْزَنُ كُلُّ عَمِيدِ
 طَيْبُ آلِ النَّبِيِّ عِنْدَ النَّشِيدِ
 يَنْثُرُ النَّاسِ بُونَ سِمَطِ فَرِيدِ
 قَوْقُوتِ سَهْمِهَا يَدُ التَّسْلِيدِ
 مَضَى لَدَيْهِ وَسُودُهَا كَالْعَمِيدِ
 حَمَلَتْهُ خَمَائِلُ الشَّأْيِ يَلِيدِ

أَلَفَتْ جَيْشَهُ السُّورَ فَكَادَتْ
حَدَرِي إِذَا الْكَارِمُ عَدَّوَا
ذَوْ خَصَالٍ حَسَانَهَا بِأَسْمَاءَ
شِمِّمَ كَالْفَرْتَدِ أَضْحَى مِنْهُ
الْجَحْمُ فِي الْقَضَاءِ تَحْكِي الذَّرَارُ
وَيَمِينُ بِنَانِهَا زَاخِرَاتُ
لَحْجَةٍ فِي الْكَهَاجِ تَنْجِي نَارًا
أَوْشَكَتْ شُعْلَةُ الْمَهْنَدِ فِيهَا
حُبُّكَ فَوْقَهَا تَسْمِي خُطُوطًا
صَدَقَتْ رَأْيَ قَاتِفٍ حِينَ صَا
مَغْرَمٌ فِي عِنَاقِ شَمْسِ الْعَوَالِي
عَوْدُ الْمَلِكِ بِأَسْهُ بِالْمَوَاضِي
أَمْرٌ فِي أَوَامِرِ اللَّهِ نَارُ
يُفْرَجُ الْمَدْحُ لِلسَّمَاءِ فَيَاوِي
عَنْ عِلْوٍ نُورِي الْعِلْمِ وَلِخَدِّ
تَسْتَفِيدُ النُّجُومُ مِنْ وَجْهِ النُّورِ
أَيْتُهَا مِنْهُ رَفْعَةٌ وَمَحَلَّةُ
يَمْرُجُودِي تَسْمِي عَلَيْهِ الْغَوَادِي
حَسَدَتْ جُودَهُ فَلِلْبَرْقِ مِنْهَا
هُوَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ إِذَا مَا
الْمَعْنَى يَبْزِي النُّفُوسَ الْمَعَادِي

قَبَّحُهَا إِنَّ تَبْيَضَ فَوْقَ النُّبُودِ
كَانَ مِنْهَا مَكَانَ بَيْتِ الْفُصَيْدِ
عَنْ نَسَائِيَا تَرْتَلَتْ كَالْبُرُودِ
قَامَتِ بِذَاتِ نَضْلِ حَرِيدِ
كَمْ شَقِيٍّ مِنْهَا وَكَمْ مِنْ سَعِيدِ
بِالْمُنَايَا وَبِالْعَطَاءِ الْزَبِيدِ
لَمْ تَلِدْهَا حَوَامِلُ الْجَانُودِ
أَنْ تَذِيبَ الدَّرُوعَ دُونَ الْجَلِيدِ
وَهِيَ بَحْرٌ وَتِلْكَ أَمْوَاجُ جُودِ
وَلِ فِيهَا سِيَاسَةُ الْجُنُودِ
أَوْظَنَ الرَّمَاحَ اعْطَافِ غَيْدِ
فَحَاهُ مِنْ نَزْعِ كُلِّ مُرِيدِ
عَنْ مَنَاهِيهِ حَاكِمٌ بِالْمُخَدِّ
تَرْمِسُهُ إِلَى جَنَابِ مَجِيدِ
وَفَضْلُ الْخِطَابِ عَنْ رَأُودِ
رَوْحِهِ خَطْلُهُ قِرَانُ الشُّعُودِ
لَيْسَ قَدَرُ الْفَيْدِ كَالْمُسْتَفِيدِ
وَكِهَاهُ فُحْرُ أَيْتَانِ الْحُسُودِ
نَارُ حُرُونٍ وَأَنْتَ لِلشُّعُودِ
نَسْبُوهُ إِلَيْهِ كَالْتُورِيدِ
بِحُسُودٍ مِنْ لَوْلُو مَنْصُودِ

للمعالي وكعبة الوفود غير محتاجة الى التقييد خارج عن ضوابط المجد	سدى لارحت في الدهر رجا لك من مطلق الفخار خصال كل يوم تأتي بصنع عجيب
فصليت فيك جملة الفضل والفضل وعلم الاحكام والتجويد سرور الانام في كل عيد	عنك الله يا علي ولا ذل ان شهر الصيام عندك لمضى قد تفرغت فيه عن كل شئ
وهو يثني عليك عطف ودود ساعل للدعاء والتحميد ووصلت الجفون بالتشهد	وهجرت الرقاد هجر اجساد وعصيت الهوى واغضت عنه قوتك الذكر فيه والورد ورد
ان دعاك الانام نحو الورد فطره فاطر لقلب الحسود وعلا لم يزل وعيش رغيد	فاستم واسلم وفر باج صيام وابق في نعمة وحظ سني

وقال يرحمه ويحسنه بعد الفطر سنة

اشري قلوب في يد طيبة ان يطلقوها رشوة لقصاية لشقا نفس به وجور ولايته	عج بالحقق وفاد اسد سرته وايدل به نقد الدموع عمام وانسا لهم عما بهم صنع الهوى
منا النفوس تسبح في سحاخات كمدا فاصحانا لفي سكرانية نفس المسبح لبت في نقحابة	ها مت بوادي القلوب فاجرة ان لم تذقنا الموت اعلن عينه نقضى ونبشرنا هواه كامننا
عنما غدا متوطننا بمجهاية فلقد زهت اكها فها بنبائة	واذا ادار به سافر طيبها ان لم تكن بالخط تعرف ارضه

كَمَنْتُ بِأَكْثَرِ الرِّبَابِ أَسْدَهَا
 لِلَّهِ حَتَّى اشْبَهْتُ بِصَفَاحِهَا
 وَفَحْلٍ طَعْنٍ شَاكِكْتِ بِرِجْلِهَا
 فَلَمَّ مَسَارِقَةُ الْجُيُوشِ أَمَّا تَرَى الْأَطْوَافَ فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ هَالَاتِهِ
 تَهْوِي بِذَوْرِ التَّمِّ تَحْتَ قِيَابِهِ
 أَسْدُ الْجَمْرِ وَأَنْ تَعْدَرَ نَبْلُهُ
 دُونَ الْأَمَانِيِّ الْبَيْضِ خَلْقُ شَتْوِهِ
 حَرِّ بَاجِحَةِ النُّسُورِ صَيَانُهُ
 وَحَمِيٍّ بِهِ نَصَبَ الْهَوَى طَاغُوتُهُ
 لَمْ يَنْدِرْ أَيْمَانُهَا أَسْدَ إِصَابَةٍ
 تَغْنِيكَ وَجَنَاتُ الدُّمَى عَنْ وَرِيدِهِ
 سَلَّ عَنْ أَوْاسِنِ بَيْضِهِ قُرُ الدُّخَى
 وَأَنْشَدَ بِهِ أَنْ جِئْتَ بِأَنْعَامِهِ
 مَا بَالُهُ مَنْ بَعْدَ عَزِّ جَوَانِحِي
 يَا حَبْدَا الْمُتَحَلِّلُونَ وَأَنْ هُمْ
 أَمْوُ الْعَقِيقِ وَخَلْفُو طَلْفِ الْعَضَا
 غَابُوا عَنِ الدَّنْفِ الْمَفْدَى يَهْمُ
 نَسْخُو أَزْ بَوْرٍ عَزَاهُ مِنْذُ هَجْرِهِمْ
 لَوْ لَا غَوَى إِلَى الدَّرِيَيْنِ شَفَاهِمُ
 أَحْبَى الدُّجَى كَمَا فَرَّ صَبَاحُهُ
 وَنَجَّ الْهَوَى فِيهِ فَأَخْرَجَ كَبْدَهُ

فِيهِ الْكَأَسُ تَحْدُ مِنْ غَابَاتِهِ
 فَيَسَانُهُ الْفَنَاتُ مِنْ قِيَابِهِ
 خَفَرَاوُهُ الْقَامَاتُ مِنْ خَفَرَاتِهِ
 وَلَطَوَافُ فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ هَالَاتِهِ
 وَتَلَوُحُ أُنْجُمِهِ عَلَى قَنَوَاتِهِ
 أَدْنَى وَصُولٍ مِنْ وَصُولِ مَهَابَتِهِ
 حُمُرُ الْمَنَائِي فِي عُمُودِ حِمَايَتِهِ
 عَصَّتْ كَوَائِسُهُ عَلَى بَيْضَانَتِهِ
 فَأَحْذَرُ بِهِ أَنْ جِئْتَ قَسْنَةَ لَابَتِهِ
 مُقْلُ الْغَوَا فِي أَمْ سَهَامِ دُمَاتِهِ
 وَمَرَاشِفُ الْغَزَالِ عَنْ حَامَاتِهِ
 فَعَسَاهُ يُرْسِدُنَا إِلَى أَخَوَاتِهِ
 قَلْبِي فَطَائِرٌ عَلَى عَذَابَاتِهِ
 يَخْتَارُ ذُلَّ الْأَسْرِ فِي جَنَابَاتِهِ
 حَكَمُوا عَلَى جَمْعِ الْكَرَى بِشَنَاتِهِ
 جَسَمِي الْفَنَاءُ وَتَعَوُّضُ الْبَحَابَاتِهِ
 أَنْ صَدَقَ الرُّؤْيَا بِذِي سِنَاتِهِ
 نَسْجُو أَسْطُورَ الدَّمْعِ فِي وَجْهَاتِهِ
 لَمْ يَرْخَصْ الْيَاقُوتُ مِنْ عِبْرَاتِهِ
 مَيْتًا فَأَوْقَعَهُ الْقَضَا بِشَنَاتِهِ
 فَلِذَا بَدَى الدَّمْعُ مِنْ حَرَقَاتِهِ

يخفي صبايته ومصدق الهوى
 سياتن فيض دمه يوم النوى
 فخر السيادة والعلامة الملك الذي
 صنم صامة الحق المبين وامل الدين القوي سنان مسنونة
 الكوكب الذي نور زجاجة السحابة ريل مصباح دراية
 حريذ على كبر نجاد
 سمع يد التصوير خط الورى
 فطنت له ذهن اذا حققت
 يقفوظ ظهور الكائنات بحسنه
 عيسى الزمان طبيب امراض العلا
 لله كرم في علمه من درة
 ان يعقب الناري بحسن طيبه
 متون عفت المازر طائع
 ما اشغلته طاعة عن طاعة
 فصل المضاجع عن تجاف الكري
 يتقرب الجاني اليه لعفوه ال
 كل المطالب دونه فلو انه
 ليس يوارى باللسان هندا
 ما قال لا يوما ولا عثر الهوى
 لو ان اصداف اللآلى اوتيت
 اول النجوم شياخ حسن بيانه

نطق الدموع الحمر من نفثاته
 وندي على المجد يوم عباته
 متحد وجوه الدهر في عباته
 صنم صامة الحق المبين وامل الدين القوي سنان مسنونة
 الكوكب الذي نور زجاجة السحابة ريل مصباح دراية
 صيب النبوة من جوب صفاته
 سئل الى الارواق في راحته
 ابصرت نور الله في مشكاته
 فبارى وجوه الغيب في قرآته
 فحي ذقات الجود بعد مما فيه
 مخزونه كمنت بليغ فرأته
 فاطم ما ترويه كسرواته
 يعصى الهوى لله في خلواته
 فضلاته مشفوعة بصلاته
 واستخبر الحجاب عن نعماته
 مما مول عند السخط في رآته
 طلب السماء لمخط من درجاته
 تشقى ضدور الحق في ضراته
 كلاه ولا التائيم في لهواته
 سمعا عليها اثرت كلماته
 اعطت دران ما بدو مناته

بوحى الكلام الى حماد براعيه
فالدرب ليد ان اكرم رهنه
والسبحه تعلم انما هاروثه
قرن قصي من يمين ابناء العدا
شمس اذ اركب الدجته غازيا
او ماترى وجه الصبا قد اكتمى
كل الجور تغور خيفة باسبه
طال اغتراب سنوفه فتوطنت
سكى اللهام دما وعضا
ونميل من طرب قناه لعلها
كالك في وثباته يوم الوغى
انامه في العصر كالتوريد
قد البس الدنيا ثياب مفاخر
هذى ثمار نواله فليقتطف
فيم الحيا في كفه المقصود
حسن له وجه يريك اذا انجلي
وشاغل لوفى السماء تجسمت
يا ابن الذين يوم تفرزهم قوا
وابن المسامين الذين توارثوا
من كل محراب يحمل حرامه
سلف دعت الى العلافه ضقت في

سرا فيفصح عن بدع لغاة
هنشور والمنظوم من لفظاته
قلم متكسر في قلب دواته
واذا ف قلب الدهر بكل بيانه
طلعت بنجوم القدر من هوائه
اش اصفرار الخوف من غارته
منه وحين يمر من سر رايه
بدل الغمود جسور اسد عدايه
بهمسه هنر قاعا على هاماته
ستبل غلته عن ههجايه
والطود في تمكينه وشايه
خذيه او كالبحر في خطايه
ستر الزمان بها على عورايه
ما يتغى المحتاج من حاجاته
سمد وذ مقصور على قناته
ماء السحاب يحول في صفاته
كانت بدور التيم في ظلماته
بحدود انضلمت بقوس طعانه
علم الكتاب ويتنوا ابيانه
او يونس المحراب في دعوائه
اعبائه وحلت في سر قايه

سَمِعَا فَنَدَبْتِكَ مَوْجَعًا مَا شَاخَا
 لَوْلَا مَا صَعَتُ الْقَرِيضُ لَقَامُ
 لَكُنِّي الْخَلُّ الَّذِي أَرَعِيهِ النَّعْمَا لَدَيْكَ فَفُجَّ شَهْدُ ذَايَةِ
 وَبِرَاعِ سَكْرِكَ الَّذِي أَسْقِيهِ
 طَمَسْتَنِي بِمَدَاكَ نَسِجَ حَرِيرِهِ
 وَاسْتَحْلَ بَكْرًا رَصَعْتَ أَيْدِي الْحَيَّ
 عَذَّرَاءَ جَنَّبَهَا الْبَحَالُ وَصَانَهَا
 خَطَبَ الزَّمَانُ وَصَالَهَا الْمُلُوكُ
 حَلَّتْ مَحَلَّ الْعَقْدِ مِنْكَ فَأَشْهَدُ
 نَقَشْتَ خَوَاتِمَهَا بِكُمْ فَلَا جُلُودَا
 مَوْلَايَ لَا بَرَحَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ
 وَبَقِيَتْ تَلْقَى الْعِدَى فِي نَجْمِ الْعَلَا
 وَلَيْسَ لَكَ الشَّهْرُ الشَّرِيفُ وَصُومُهُ
 فَرَعْنَتْ فِيهِ الْقَلْبَ عَنْ سُغْلِ الْهَوَى
 وَعَلَيْكَ رِضْوَانُ الْمُهَيَّمِ دَائِمًا

* (وقال لمدته وأولاده ويحسب بالظفر على الأربعة أصابع)

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ بِأَجْمَةِ الدَّهْرِ
 وَقَدَّتْ مَحِيَالُ النُّجُومِ تَشْمِسُهَا
 وَلَا بَرَحَتْ رِيحُ الْوَالِدِ فِي اللَّفَا
 وَلَا بَرَحَ الْجَنَسُ الَّذِي أَنْتَ قَلْبُهُ
 أَقْبَلَهُ بِالْقَمَرِ الْمُبِينِ نَبِيَّهُ
 وَهِيَ فِيكَ الْعَصْرُ بِأَزِيَةِ الْقَصْرِ
 وَلَا زَلَّتْ مِنْهَا تَحْتِي هَالَةُ الْبَدْرِ
 تَفْتَحُ أَزْهَارَ الْفَتْوحِ مَعَ الْبَشْرِ
 يَضُمُّ جَنَاحَهُ عَلَى بَيْضَةِ الْقَصْرِ
 وَنَضْرُكَ هَذَا الْبَحْرُ الْوَدَّ بِالْأَمْرِ

لَقَدْ بَشَّرَ الدُّيَّا بَصْرَكَ وَالْعُلَا
نَشَأَتْ وَنَفْسُ الْجَوْ فِي قَبْضَةِ الرَّوْ
وَأَحْدَثَتْ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ طَلَاقَةً
وَدِيحَتْ أَعْطَافَ الرِّمَاحِ كَأَنَّمَا
قَدَّوِدَ الْعَالِي مَا حَمَلَتْ مِنَ الْقَسَا
عَصَدَتْ بِحُسْنِ الرَّأْيِ عَصَا مُنَادٍ
سَفَعَتْ بِمَاضِي الْعَرْشِ وَمِنْكَ غَرَابُ
وَقَلَّتْ هَامَاتُ بَهْ طَال مَا عَدَدَتْ
تَرَاهَا الْعَالِي فِي خَدَّهَا وَحْيُ الثَّرَى
كَأَنَّ دَمًا مِنْهَا سَقَى الثَّرَى قَدْ سَقَى
وَأَهْزَمَتْ حُرَابَ الضَّلَا وَلَوْ نَوَا
وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي زَعْمِهِمْ مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَقْوَمُوا جِبَالَ الْمُسْكِرَاتِ وَخَيَّلُوا
كَفَى اللَّهُ فِيكَ الْمُؤْمِنِينَ لَدَى الْوَفَا
وَلَوْ لَمْ يَكْفِ الْبَاسَ عَفْوُكَ عَنْهُمْ
وَمَا لَبَسُوا إِلَّا قَلِيلًا فَكَمْ تَرَى
تَوَلَّوْا مَعَ الْخَفَافِينَ فِي غَسَقِ الدَّجَى
إِذَا لَمْ يَعْقِبَانِ رَايَاتِكَ انْجَلَتْ
رَمَيْتَهُمْ فِي فَيْلَقٍ قَدْ تَفَرَّقَتْ
بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سُلَالَةِ هَاسِمٍ
إِذَا وَجَّوْا فِي مَعْرِكَكَ كَادَتْ تَقَعُّهُ

وَأَصْبَحَ دَسْتُ الْمَلِكِ مِنْسُجَ الصَّد
فَأَنْقَذَتْهَا فِي بَسْطِ أَمْلِكِ الْعَشِيرِ
وَوَرَدَتْ خَدَّ الْمَجْدِ فِي بَيْضِ الْخَيْرِ
مَنْجَبَتْ دَمًا مَسْقِيهَا مِنْهُ بِالْخَيْرِ
وَإِذَا قَهَامًا قَدْ هَزَزَتْ مِنَ الْبُتْرِ
فَاعْرَبَ عِنْدَ الضَّرْبِ عَنْ مَجْمِ الْبُتْرِ
فَاهِكْ وَتَرِ الْمَجْدَ بِالضَّرْبِ الْوَتْرِ
مَتَوَجِّهَةً فِي عِزَّةِ الْغَنَى وَالْكِبَرِ
عَلَى دَمِهَا خَالًا عَلَى وَجْهِ بَكْرِ
رَقَابِ الْعُلَا بَعْدَ الْيَلَابِغَةِ الْخَضِرِ
لَا لِحَقَّتْهُمْ فِي أَرْضِ سَيْدَتِهِمْ عَمُرُو
وَمَا اعْتَقَدُوا هَذَا إِلَى أَوَّلِ الْخُسْرِ
فَعَارَضَتْهُمْ فِي آيَةِ السَّيْفِ الْوَتْرِ
قَتَالَ الْعِدَا حَتَّى سَلَكَتْ مِنَ الْأَزْدِ
لَعُدَتْ وَقَدْ عَادَ الْحَدِيدُ الْبُتْرَ
بِهِمْ مِنْ ظَلِيمٍ فَرَّ عَنْ بَيْضَةِ الْحَذَرِ
وَخَافُوا طَلَابِ الشَّمْسِ فِي عَقَبِ الْغَبْرِ
أَعْيُرُوا مِنَ الْغُرَبَانِ اجْتَنِبُوا الْغُرُ
بِهِ طَائِرَاتِ النِّجَمِ فِي قَدْبِ الشَّمْرِ
مِنْ الْحَدَرِ يَكُنِ الْغَطَافَةُ الْغُرُ
لَطَبِيهِمْ يَزِي عَلَى طَبِيبِ الْعَطْرِ

سَكَتَ جُودٌ كَمَا سَأَلُوا هَمَّتْ
 أَسْوَدُ كَهَاجٍ بِأَسْنَمٍ فِي رَاهِمِمْ
 وَكَو قَبْلَهُمْ صَبَحَتْ قَوْمًا بَغَارَةً
 رَجَعَتْ ضُحًى عَنْ أَسْدِهِمْ الظَّاهِرِ
 أَبَا السَّبْعَةِ الْأَطْلَافِ لَا زَلَّ نَاطِلُهَا
 هَلُوكَ إِذَا سَبَّوْا الْإِغَارَةَ لَمْ تَكُنْ
 مِنْ شَيْتٍ مِنْهُمْ هُوَ مَصْطَا الَّذِي
 وَأَنْهُمْ آتَامُ أَسْبُوعِكَ الَّتِي
 وَأَجْمَرُكَ اللَّحْمُ الَّتِي قَدْ جَعَلَهَا
 إِذَا سَبَّوْا الْأَكْرَمِينَ فَانْهَضُمْ
 حَوَامِيمُ رَشِدٍ فَصَلَّتْ لِلْوَرَى هُدًى
 بِهِمْ نَفَذَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى

وَقَالَ بِمَدْحِ اسْتَدْحِرْ خَانَ عِنْدَ آيَاتِهِ
 (مَنْ عِنْدَ الشَّاهِ وَيَعْتَدِرْ عَنْ تَخَلُّفِهِ عَنْهُ فِي السَّفَرِ)

وَعَلَامٌ فِيكُمْ مَفْرَدِي لَا يَجْمَعُ
 عَنْ رَذَاهُنَّ إِلَى تَعَجُّزٍ يَوْشَعُ
 الْفَا وَلَكِنِّي أَنْوَحُ وَتَسْمَعُ
 مِنْهُنَّ لِي حِمْرُ الشَّيَايَا الْأَدَمِ
 وَأَرَدَّ عَنْهُ وَعَلَيَّ لَا تَقْنَعُ
 عِنْدَ وَجْهِهِ فِي الرُّشُومِ مُضْضِعُ
 إِذْ لَضَائِعُ الرِّبْقِ فِيهِ مَوْضِعُ

مَا بَالُ وَرِصْلَاتِكُمْ لَا يَسْفَعُ
 وَالْأَمْرُ أَرْخُوفُ بَكِيمٍ وَشَمُوشِكُمْ
 غَيْبَتْكُمْ وَصَيَّرَتْ الْخِجَامُ بَعْدَكُمْ
 وَشَقَقَتْ بَعْدَكُمْ الْحَيُوبُ فَفَضَّلَتْ
 حَتَّامُ أَطْلُكُ سَلْسِلُ وَصَالِكُمْ
 إِنِّي لَا عَجَبٌ مِنْ حِفَاظِ عَهْدِكُمْ
 هَجْرُ الضَّاحِكِ لَوْ ضَلَّكُمْ التَّوَى

وتشارك في قتل نومي خمسة
 لله من رشقات نبل جفونكم
 وبمجي ناز على وجانيكم
 بالله بالعس الشفاء لصيتكم
 منطلقم خصري بجاتم خضر
 وافية المضى بكم ونظافة
 جمدت جفونكم دمي وخذوكم
 وعذائتموني اذ خلعت بكتكم
 لو عز مؤن بواسعاعيونكم
 كواشاة الحى فوق صدوركم
 ولكم بكم قمر ترفع بالسنا
 لله كم بعثون عين كما سكم
 غصبت نضون قد دمت دول
 واستخذمت اجفانكم بيض الطبا
 كل العوارض دوتكم يوم النور
 بالته اضحى لنبل يحاطكم
 كيف المزاد وداركم من دولها
 منع النسيم ما عناق غصونها
 يا جدو جادوا على قزائوا
 ما حيلتى بعد كسبت لوصلكم
 اشكو لوزنى جفاكم وهوون

سهر الليالى والدمع الاربع
 فلهن وقع في القلوب وموقع
 نوري وماء الحسن منها ينبع
 اذ واركاة كنوزها لا تمنعوا
 حيث استوى جنى بكم والاصبع
 بنقيس يا قوت الدمع وضع
 فيهن منه شبهة لا تدفع
 عذري فعذر عندكم لا يسع
 لعائتموني ان عذري اوسع
 من حية تسعى لقلبي تلسع
 وجبان شمس بالظلام مفع
 من ضيغ بسطوا و آخر يصنع
 فعدت لعزتها تالين ونضغ
 فعصبت لها مجنت طبع
 عند الوداع نزول الا البرقع
 هدا فخرق سها وما لا تدفع
 سهر مشرعة ويبض تلمع
 قد الصبا الوصافحها تقطع
 منى القوار وركب صريرعوا
 وصباى عند حسانتكم لا تسع
 احذى نوابه وسها اظفر

يا قلب لا تلبق ولا تلتق وانقا
 وبنه لا تستغز فانته
 كنه من بينه ظالم متطام
 لم يبق فيه كرم كف برنجي
 نجل الكرام اخو الغما وصا
 سمع تفرق بالنوال وان غدا
 همى وهمى المعصرا وانما
 لله شعله بارق لا تنطفي
 بحر يوم السلم يعذب ورده
 لو تسبح الآفاق في فلك به
 ولو ان حوت الأفق يسكن بحه
 انشئ من العدم المكارم فاعتد
 فطير تنور قلبه من دهنه
 فكان عين الشمس كانت ضرة
 راجح نذاه لده يعذب بأسه
 وجباه في الغزو يعطشها
 فضل الملوك وطيه من طينهم
 يزول الى درق الحديد هو كما
 ويميل صبا للرماح كانه
 كالقلب في صدرا الخميس
 يسطو واقواه الجراح فواغر

بالبشر منه فانه متصبع
 فح بمحبته يكيد ويخدع
 كالذئب يقتص الغزال يطعم
 الأعداء والسحاب الهمم
 فضل التمام اخو الحسين الاروع
 وكف السحاب لكفه يمتنع
 هذا له طبع ونلك تطعم
 في راحته ودعة لا تفلح
 ويعود يوم الحرب نار تسفع
 لم تستطع في العام يوما تطعم
 كادت اعيرة الرجفة تفلح
 منها بصور ما يشاء ويبعد
 فظباؤه بضمير تشعشع
 تسقيه من لبن الصبا وترضع
 فتكاد في ذر الكواكب تطعم
 فتكاد في نهر الحجرة تكدع
 ومن الحجاره جوهرة والبرقع
 يزول الى ورق اللحن المدفع
 صبت يقاما الرماح مولع
 في جانبته من الصوارم اضلع
 تشكو والسنة الاسنة تلذع

لَوِ تَرَوْهُ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ حَسَامَةً
 لَوِ أَرَجَحْتَهُ تَهْنَأُ لَدَى النَّدَى
 بِنَاهُ يَلْجُ كُلُّ ذِي رَوْحٍ فَلَوْ
 تَهَوَّى الْعِزَّةُ الرُّوسُ وَمَهَانَةٌ
 يَبْدُو فِكْمٍ مِنْ دَعْوَةٍ مُسْفُوعَةٍ
 لِمُعَادِنِ الْأَرْزَاقِ مِنْ أَكَامِهِ
 عَجَبًا لَهُ يَسْعُ الْقَبْضُ وَانَّةُ
 لَا يَسْلُخُنَ إِلَيْهِ سَهْمٌ مُعَانِدٌ
 دَانَتْ لَهُ الْأَيَّامُ حَتَّى لَوِ تَشَأْ
 نَظَرَ الْعَفَاةُ نَوَالَهُ فَاسْتَبَسَّرَ
 يَا ابْنَ الْيَمَامِينَ الَّذِينَ عَلَى الْوَرَى
 حَازُوا الْعِلَادَةَ وَأَمْرَهُ أَبَاقُمْ
 مَا الْحُوزُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْقَلَةِ
 لَبَسَتْ مُشَارِقَهَا الظَّلَامُ شَمْسًا
 أَحْيَيْتُهَا بِالْعُودِ بَعْدَ مَا نَهَا
 فَارَقَتْهَا فَكَا مَرَمُوسَى قَلْبُهَا
 وَرَجَعَتْ مَسْرُورًا فَفَرَّتْ بِالْقِيَا
 نَاذِلَةٍ مِنْ نُورِ عَلَيْهَا دَوْحَةٌ
 فَوُطِئَتْ أَشْرَفُ بَقْعَةٍ وَفَرَدَسَتْ
 وَخَصَّصَتْ بِالرُّوْبَاهِنَاتِ وَفَرَّتْ فِي
 فَلَيْسَتْكَ الشَّرَفُ الْمَجْدُ وَلَيْفَرَّتْ

كَالنَّارِ مِنْ إِصْرَاهَا لَا تَشْتَعُ
 بَعْدَ مَا لَا وَشَكَ بِاللَّذَى يَطْلُعُ
 نَظَقَ الْجَمَادِ كَانَ فِيهِ يَصْلَعُ
 وَلَوْجُهُ نَعْنُو الْوُجُوهُ وَتُخَضَّعُ
 فِي حَاجَةٍ تَهْدِي إِلَيْهِ وَتَرْفَعُ
 طَرَفِيَّ وَاللَّجَرِ فِيهَا يَجْمَعُ
 لَوْ كَانَ شَمْسًا لَمَسَّعَةً يَلْقَعُ
 لَوْ كَانَ فِي قَوْسِ الْكَوَاكِبِ يَنْزِعُ
 عَوْدًا لِمَا ضَمِنَهَا لَكَانَتْ تَرْجِعُ
 وَرَأَى الْعُدَاةُ نَزَالَهُ فَاسْتَبَسَّرُوا
 بِالْفَضْلِ قَدْ اخَذُوا الْعَهْدَ وَبِوَعَا
 عَرَفُوا أَصُولَ الْمَكْرَمَاتِ وَفَرَعُوا
 مَطَرُوفَةً فَدُمُوعُهَا لَا تَتَجَمَّعُ
 لَا تَجْلِي حَتَّى جَبِينُكَ يَطْلُعُ
 وَكَذَلِكَ ابْعُودِ الْغَيْبَ نَحْمًا الْأَرْبَعُ
 يَبْدَى الصَّبَابَةُ فَارْغَا يَتَوَجَّعُ
 عَيْنًا وَفَرَقُوا أَرْهَافَ الْمُنْقَرَعِ
 صَفْوَةٌ أَزْكَى الْأَصْوَالِ وَيَنْبَعُ
 وَلَبَسَتْ خَلْعَةً أَنْ تَعْلَاكَ يَخْلَعُ
 شَرَفُ الْخَطَاةِ وَلِذَلِكَ الْمَسْمُوعُ
 فِي عَوْدِكَ الْمَجْدُ التَّلِيدُ لَا يَزْفَعُ

مَوْلَايَ لَمْ أَهْدِ الْقَرِيضَ إِلَيْكَ مَرَّةً
 لَكُنْتُ قَدْ خَفْتُ يَسْرِقَ دُرِّي
 وَهُوَ الْكَافِي لِدَلِّكَ وَالْهُوَ
 فَأَسْتَحَالُهَا بِكَرٍّ يُقْلِدُهَا الثَّانِي
 عَذْرَاءٌ قَدْ زَفَّتْ إِلَيْكَ وَأَمَّا
 قَدْ طَرَفَتْ بِنَسِيٍّ مَدَّحِكٍ بَرُّهَا
 وَتَمَسَّكَتْ بِذِيُونِكُمْ فَتَمَسَّكَتْ
 مَحْبُوبَةٌ تَسْفِرُ إِلَيْكَ وَوَجْهَهَا
 خَشَتْ مُشَارِكِي بِذَنْبِهَا
 سَمِعْتُ لِسْفَعٍ لِي إِلَيْكَ وَأَمَّا
 زَهْرَاءُ مَطْلَعُهَا بَأْفُوقِ شَائِكُمْ

(وَقَالَ مَحْبُوبُ السَّيِّدِ خَانَ وَنَحْنُ نَعِيدُ الْفَطْرَةَ شَاكًا)

سَطَعَتْ شَمْسٌ قَبَاهِمُ بَرُّو
 وَتَلَا عَيْتَ فَرَحَاهِمُ فَنَانَهُمْ
 وَعَلَى الْحُجِيِّ ضَرَبُوا الْخَتَامَ قَلْبَهُمْ
 عَهْدَهُمْ حَيْثُ الرُّشُورُ وَأَنْ عَفَتْ
 وَجَاهَتَهُمْ لَوْلَاهُمْ مَا لَذَلِي
 كَلَّا وَلَا اسْتَعْدَيْتُ سَائِلَ عَبْرَةٍ
 تَعْدِي الْقَنَامَا فِي مَنَاطِقِهِمْ وَإِنْ
 تَفَرَّقُوا لَطَيْبُهُمْ بِأَكْفَقِهِمْ
 لَا زَالَ فِي وَجْهَاتِهِمْ مَاءُ الصَّبَا

فَهَوَتْ غُجُورٌ مَدَامَعِي عَجُودٌ
 فَطَفَقَتْ أَرْسُفٌ فِي الْهُوَ بَقِيُودٌ
 جَعَلُوا مِنْ الْأَطْنَابِ جَبَلٌ وَرِيدٌ
 فَعَلَامَ أَحْشَائِي ذَوَاتِ هُمُودٌ
 شَهْدُ الْهُوَ الْمُسْمُومُ بِالْتَفْنِيدِ
 لَوْلَا مَلُوحَتُهَا الْأَوْرَقُ عَوْدٌ
 هِيَ أَشْبَهَتْ شِدَّتَهَا بِعُقُودِ
 تَحْكِي ذَوَائِلَهُمْ رَطِيبُ الْعُودِ
 يَسْتَقِي رِيَاضَ شَقَائِقِ التَّوْرِيدِ

وَسَقَمْتُمْ ثِقُلَ الْغَامِ مِنَ الْحَيَا
لِلَّهِ فِيهِمْ أَسْرَةٌ لَا تَقْدِرُ
كِرْمٍ قُلُوبُ بَيْنَهُمْ فَوْقَ الثَّرَى
تَلْقَى الْمَنَّةَ بَيْنَ بَيْضِ خُذُودِهِمْ
تَحْتَ الْمَغَافِرِ وَالْفَنَائِرِ تَحِلُّ
صُرْبُوا الْقَبَابِ مِنَ الْحَرِّ وَزُرْزُرُ
رَقَّتْ خُذُودُهُمْ فَرْقٌ تَعَزَّلُو
طَلَبُوا جِفَارَهَا أَرْبَابُ الْهَوَى
وَحَمُّوا الثَّغُورَ فَمَا عَمُوا دُونَهَا
حَاجَلَتْ قَبْلَ تَغُورِهِمْ أَنْ يَنْتَازِلَ
وَلَوْ اسْتَطَعَتْ بَانَ اجْتِسِمَ لَفُظُّهُمْ
فِي الْكُرْمِ مَعْنَى سِرِّهِ لِسِفَاهِهِمْ
بَعَثُوا إِلَى الطَّيْفِ طَلَبَ الْكُرَى
يَا صَاحِبَ هَذَا جَنَّتِهِمْ فَأَنْزِلْ بِهِ
بِمَعَارِجِ الْأَقْمَارِ مِنْ تَلْعَانِهِ
وَأَطْلِ بَعْرَ صُنْتِهِ السَّجُودِ فَأَتَمَّا
وَالْأَنَّهُمْ حَصَاهُ مَغْتَشًّا فِي تَرْوِيهِ
وَهُنَاكَ الْغَيْثُ الْعَصَا وَأَنَاخُ
بِاحْتِذَا عَصْرَهُ عَلَى السَّحَابِ الْقَصُوفِ
عَصْرُهُ بِسَمْعِي إِذْ يَمُرُّ حَدِيثُهُ
مَالِي وَمَالِ الدَّهْرِ لَا أَصْحُوبُهُ

دَمْعًا يَحْدَرُ وَجَنَةَ الْجَلْمُودِ
أَسْرَى الْهَوَى مِنْ سَجْنِهِمْ يَنْقُودِ
وَجَبَتْ وَأَيْدِيَ أَصْقَتْ بِكُمُودِ
بَسَطَتْ ذُرَايَهَا بِكُلِّ وَصِيدِ
مِنْهُمْ بَذُورُ أَسْرَةٍ وَسُغُودِ
الْأَبْوَابِ مِنْهَا فِي نَصُولِ حَدِيدِ
وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ فَلَا تَنْ شَلَا
فَأَسْتَوْدَعُوهَا فِي حِقَاقِ الْهَوَى
بِرِمَاجِ خَطِّ أَوْ رِمَاجِ قُدُورِ
سَيَاقُوتِ بَيْضِ اللُّوْلُؤِ الْمَنْصُودِ
لَنْظَمَتْ مِنْهُ فَلَا تَدْرِي وَعُقُودِ
نَمَتْ عَلَيْهِ مَعَاصِرُ الْعُنُقُودِ
فَأَتَى وَرَدَ الْبَيْتِمْ بِهَجُودِ
وَأَنْشُدْ هُنَاكَ مَهْجَةَ الْمَعُودِ
عَرَجَ فَنَمَّ مَهَابِطُ الْمَقْصُودِ
مَنْعَاكَ مِنْهُ فِي مَحَلِّ سَجُودِ
هُنَاكَ ضَيَّعْتَ الْحَسَنَاءُ عَمُودِ
حَادَ الْهَوَى وَوَضَعْتَ تَمَّ قَتُودِ
وَلَذِيذِ عَيْشٍ بِالْحَقِيقِ رَغِيدِ
يَحْلُو لَدَيْكَ بِهِ فَنَاءُ وَجُودِ
مِنْ سُكْرِ بَيْنِ أَوْ خَارِصْدِ

او ما كفته ناشبات خطوبه
 ما بال اهوى البيض منها وهي
 لا تشكرى يا ببيض مبيض مغارفي
 انا نحمي والشيب ناز سغري
 ليس الحسام اذا تجرد منه
 حشام يخرج افواذ من المها
 ويميل للبيض الحسان نظرياً
 خير الملوك سليل الكرم واليد
 خير ابي بعد النبي وآله الا
 سمح اذا اتجمع العفاة بنانه
 عصفت اذا ما العزم جرد حده
 رايم اذا اشتد النضال تنظله
 قاض اذا اختلف الخصوم كائنا
 بطل اساور لذه يوم الوغى
 ذو راحة من بورة بخطوطها
 وعزائم يوم الكفاح لدى الفا
 تنفس الصعداء خوف سعاده
 عديم الشريك له بكل فضيلة
 طلب العلاسيوفه فاستخرجته
 حظ العذو لديه ببيض حديده
 وافي العلي من بعد طول تاوؤ

حتى رماني في ضد ود الغيد
 فودى تنكرها وتعشق سودى
 فلرب شان ذم شان حميد
 وسواد فودى مثل لون خمود
 في الضرب مثل الصنار المغمود
 ومن الزمان مرارة التاكيد
 ميل العلم الى خصال الجود
 خلف العطارقة الكرام الصيد
 هطلت سحابها بغير عود
 صربت بشفرة يد التاكيد
 منه سهام الراى بالتسديد
 فضل الخطاب رواه عن داود
 تذر الاسود فرائس السيد
 آيات وعديتت ووسيد
 قامت مقام المحفل المحشود
 مبعج العدا قدوب بالصعد
 يقضى له بمنية الترحيد
 يا لفتك جوهر كثرها المصود
 والوفد حمر نضاره المفقود
 فاقام ما فيها من التلويد

وَتَعْطَلَتْ بَرُّ التَّوَالِ وَإِنْ شَاءَ
 مَلِكٌ كَأَنِّي أَنْ نَطَقْتُ بِمَدْحِهِ
 فَكَأَنِّي لِلنَّاسِ شَقِيقٌ أَفْضَلُ عَنْ
 لَوْ شَعَرَ الدُّنْيَا قَالَتْ إِنْ ذَا
 لَوْ تَنْصَفُ الْيَوْمَ لَا عَرَفْتُ لَهُ
 لَوْ تَنْصَفُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَمَلِ
 تَلْقَى بَرُّوتِهِ الْمُنَى أَوْ مَا تَرَى
 تَجْرِي بِأَجْمَعِهِ الْحَيَّةُ لِلنَّدَى
 وَأَشَدُّ فَتْكَاً فِي الْكِبَاةِ بِنَصْلِهِ
 قَبَسٌ يَكَادُ إِذَا تَسَعَّرَ بِأَسْهُ
 لَوْ تَرْتَمِي فِي السَّمَاءِ مِنْهُ شَرَارَةٌ
 تَأْوِي أَسِنَّةَ الصُّدُورِ كَمَا نَمَا
 وَالْبِضُّ حَيْثُ بَدْوُهُ هَا أَفْتَرُهُ
 مَا قَاتَهُ فُحْرُهُ وَلَا ذَمُّ الْوَرَى
 بِنْدَاهُ يَحْضُرُ الْحَضَى فَكَأَنَّمَا
 فَالْحَمْدُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ أَشْبَهُ
 مَوْلَى سُورِدُ فَضْلُهُ وَنَوَالِهِ
 كُلُّ الْمَقَائِرِ وَالْمَنَاقِبِ جَمْعُهُ
 يَا ابْنَ الْمَصَالِبِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ
 وَرَوْقًا أَسَانِيدَ كَلَفَائِرِ وَالشَّقَى
 رَهْطُ بَنِي شَرْفٍ الْإِتْمَامُ وَهُمْ

ظَفَرُ الْعُقَاةِ بَعْدَ مَا الْمَوْزُودُ
 شَتَّتْ فِي الْأَسْمَاعِ سَمَطُ فَرْيَدِ
 مَخْنُوعٌ مِمَّنْ سَبَّكَ فِيهِ عِنْدَ تَشِيدِ
 مَضْمُونُ أَسْعَادٍ وَبُنْتُ قَصِيدِ
 بِفَضْلِهِ الْمَوْلَى وَذَلَّ عَبِيدِ
 خَدَمْتُ رَفِيعَ جَنَابِهِ الْمَحْسُودِ
 عَنَوَانُهُ بِجَيْدِهِ الْمَشْعُودِ
 جَرَى الصَّبَابَةِ فِي غُرُوقِ عَمِيدِ
 مِنْ لُحْظِ مَوْدُودٍ بِقَلْبِ دَوْدِ
 عَنْهُ تَسِيلُ الدَّرْعُ بَعْدَ جَمُودِ
 أَعْدَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ ذَانِ وَقُودِ
 خَلَطَ الْعُقُودُ حَدِيدَهُ هَابِجُودِ
 بِالْفَضْلِ أَكْرَمَهَا بِكُلِّ مَحْمُودِ
 تَرَفَّى لَكِنَّهُ مَقَامِهِ الْمَحْمُودِ
 أَثَرُ الصَّنْعِ دَلِيلُهُ بِكُلِّ مَعِيدِ
 وَالْعِزُّ تَحْتَ ظِلِّ سُلَيْمِ الْمَذُودِ
 فِينَا تَقُوتُ ضَوَابِطُ التَّجَادِيدِ
 فِيهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ
 حَارَ وَالْعُلَامِ طَارِفِ وَتَلِيدِ
 فِي عَيْنِ آبَاءِ هُتَمَةِ وَجُدُودِ
 نَوَلْتُ أَصُولَ الذِّكْرِ وَالتَّحْمِيدِ

<p> فَرَفَعَتْهُ بِقَوَاعِدِ التَّمْهِيدِ صُورًا مِنْ الْعَظِيمِ وَالتَّحْمِيدِ وَجَنَاتٍ جَنَاتٍ لَهَا بُورُودُ أَعْصَانٍ قَامَاتٍ ذِي نُورٍ نَضْحِي كَمَا أَصْحَتْ دِيَارُ ثَمُودٍ لَمَّا رَجَعَتْ عَلَى نَجَاةِ الْجُودِ مَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ مِنْهُمْ وَكَمْ أَطْلَعَتْ مِنْ مَضْفُودٍ فِيهَا رُجُوعُ سُورِهَا الْمَفْقُودِ بَعَثَ الصَّامُ بِهَا رَسُولَ الْعِيدِ لَمْ تَخْلُ نَوْمًا مِنْ طَوَاقٍ وَفُودٍ </p>	<p> وَصَنَعُوا لَكَ الْمَجْدَ لَا يَبُلُ وَأَسْوَ زَخْرَفَتْهُ وَنَقَشَتْ فِيهِ لِمَنْ يَرَى لَوْ لَا وَرُودُكَ لَخَوُفُ مَا زَهَتْ كَلاَّ وَلَا سَجَبَتْ عَلَى سَاحَاتِهَا فَارَقَتْهَا فَخْشِيَتْ بَعْدَكَ أَهْهَا كَانَتْ بِطُوقِهَا إِلَهُهَا فَاعْتَدَتْ أَنْقَذَتْ أَهْلَهَا وَلَوْلَمْ تَأْتِهِمْ اللَّهُ حَسْبُكَ كَمْ غَفِرْتَ لِمَنْ ذَنْبِ فَلْيَهْنِهَا الرَّحْمَنُ مِنْكَ بِرُجْعَةٍ وَالْبَسْ ثِيَابَ الْإِحْرَافَةِ فَقَدْ لَا زَلَّكَ لِلْإِسْلَامِ أَشْرَفُ كَعْبَةٍ </p>
---	--

* (وَقَالَ عِمْرَهُ وَقَدْ أَمْرَحَ عَلَيْهِ إِيَّاتِ الْفُسْطَةِ الَّتِي أُولَاهَا) *
يَا مَيْمَنَةً لَدُنَّهَا الشُّكْرُ * لَا يَنْقُضُنِي مَنَى لَهَا الشُّكْرُ

<p> وَبِكِي الْبُكَدَى وَتَبَسُّمِ الزَّهْرِ مِنْهُ بِأَذْيَالِ الصَّبَا عِطْرُ فَضْصَا وَرَقٌ وَرَاقَتْ الْخَمْرُ شَمْسٌ بِطُوفٍ بِكَاسِهَا بَدْرُ مِنْهَا تَوْلَدُ لَوْ لَوْ تَبْرُ خَالِعُ الْعُذَارِ بِحَبِّهَا عَذْرُ رُوحٌ وَلَكِنْ جَسْمُهَا يَبْرُ بَرْدًا تَلْطِئُ تَحْتَهُ جَمْرُ </p>	<p> فَلَقَّ الدَّجَى بِعُمُودِهِ الْفَخْرُ وَتَنَفَّسَ النَّسْرُ عَنْ عَبْقُورِ وَالْوَقْتُ قَدْ لَطَفَتْ شَمَائِلُهُ فَانْهَضَ عَلَى قَدَمِ الشَّرِّ وَالْإِ بَكْرُ إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا عَذْرَاءُ مَا لَبِثَ الْخِلَافَةُ عَنْ نَفْسٍ مِنَ الْيَاقُوتِ سَائِلُهُ تَبْدُو بِرَاقَتِهَا فَتَحْسِبُهَا </p>
---	--

نورٌ يكادُ فؤادُ شاربها
 لطفتَ فحلنا ذاتَ جوهرها
 تذرُ الزجاجَ بلونها ذهباً
 وكانَ سُدَّ المومِئاءِ لها
 وكانما راووقها ديفٌ
 ومُهفِفٌ كالشمسِ طلعتُه
 شغفتَ بقامته القنابلُ
 ورأى البهارُ شقيقَ وجنتها
 يوشاحه معنى عبارته
 وبلحظه وفؤادٍ واميقه
 باتتَ بضاحِكِي براجه
 فأرضته بعدَ الجمالِ بها
 نظمة الموهبة العناوُلُ
 رفعَ السابِ حجابَ أوجها
 ولكم عرجتُ إلى محلٍّ على
 بمطهرٍ مثل الظلم إذا
 تدرى المهابا أن لا تجاة لها
 فاذا له آجالها عرضتْ
 مثل الرِّياحِ رواحٍ أربعة
 كما تَصِفُ الصافاتُ به
 يجري ويجري الفكرُ يتبعه

للعَيْنِ منها ينجلي السِّرُ
 فليتَ ويقامَ بنفسها السكرُ
 فلها بعلم الصِّمما جُزْ
 فيه لكسرُ قلوبنا جَبْدُ
 أجرى عقيقَ دموعه الحجرُ
 بالمجد منه كواكبُ زهرُ
 ألوانها الشَّوْبُ بها سِمَرُ
 فخذُودها كلفاً به صُفْدُ
 رقتَ ودقَّ شرخها الخضرُ
 سُكَّرَ له بكلها ما كَبُرُ
 راحَ كأن حبابها نَغْرُ
 حتى تسهلَ خلقه الوغْرُ
 ومن العفافِ تضمنا اِرْدُ
 ومن الفتوة بيننا سِرُ
 فوق السماك وتحت العفرِ
 ما شدَّ قلتُ بآته صَقْرُ
 منه ويعلم ذلك العفرُ
 عرضتْ لها آجالها الحُرُ
 شهرةً وسِرَّ غُدَّها شهْرُ
 فبذاته لجمعها خَصْدُ
 فيفوتُ ثم ويجسرُ الفكرُ

ظنَّ الحَجْرَةَ أَنَّهَا فَهْرٌ
يَرْمِي بِهِ عَنْ قَوْسِهِ الدَّهْرُ
فَبَلَغَتْ حَيْثُ يَرْفُقُ السَّهْرُ
فِيهِ وَحَلَّ المَحْدُ وَالْفَخْرُ
بِأَوَى إِلَيْهِ وَيَأْمَنُ إِلَيْهِ
أَنَّ لَا يَحِلُّ بِسَاحِ قِيَمَتِهِ
حَتَّى عَلِمْتُ بِأَنَّهُ بِمَحْدُ
فَنَوَالِهِ وَكَلَامِهِ دُرٌّ
وَبِهِ الخَوَافِزُ دُونَهَا مِصْرُ
مَا يَنْقُضِي مَتَى لَهَا الشُّكْرُ

وَبَكَدَ أَنْ يَرُدَّ السَّمَاءَ إِذَا
أَطْلَعَتْ مِنْهُ سَهْمُ حَادِثَةٍ
حَتَّى بَلَغَتْ أَبَا الحُسَيْنِ بِهِ
حَيْثُ الْعَلَا ضَرَبَتْ سِرَادَتُهُ
حَيْثُ التَّقَى وَالْفَضْلُ أَجْمَعُهُ
فَنَوَقَتْ حَيْثُ حَلَّتْ سَائَتُهُ
مَا زَالَ يَقْدِفُ لِي جَوَاهِرُهُ
يُجِدِّي نَدَى وَيُعِدُّ مَسْئَلَتُهُ
فَوْقَ الخَصِيبِ قَحْلَ رَفْعَتِهِ
كَمَنْ مِنْ أَيَادِيهِ لَدَى يَدِي

(وَقَالَ نَعْدِمُهُ وَبِحِفْظِهِ بَعِيدُ الْفَطْرِ سَمْتُهِ)

مَعْنَى عَنْ الرِّيحِ تَرَوِي نَظْمَتَهُ
أَخْبَارَ صَدَقَ يَقْوِيهَا دَمُ كَذِبِهِ
تَمَثَّلَتْهُ فِرْعَوْنُ الْبَيَانِ وَالْعَدْبِ
أَنَّ الصَّبَاحَ غَدِيرُ مَوْجِهِ
إِلَّا وَقَدْ عَمَتْ لَهَا الرِّيَاءُ تَرْتَدُّ
بِضْضِ الشَّيَابِ وَغَادِرُ قَوَائِمِهِ
أَطْلُوهَا ذَنْبُ الشَّرْحَانِ مُنْقَضِهِ
بِكَادِرُ قَضٍ مِنْ هَدَايَاهُمَا
وَلَا تَنْظُمُ عَلَيْهِ الْبَيْضُ وَسَائِلُهُ
مِنْهَا الْقَوَامُ فَيَسُدُّ وَهُوَ مَكْتَبُهُ

رَوَى عَنْ الرِّيحِ مِنْهَا التَّعَرُّفُ
وَحَدَّثَتْ عَنْ تَقْوِيهِ الصِّيدِ وَجَنَّتْهَا
وَأَرْسَلَتْ لِلدَّجَى مِنْ فَرْعِهَا مَلَأَتْ
وَبَالَ مَاءُ مَحْشَاهَا فَأَوْهَمَتْهَا
بِضْضَاءٍ عَنْ وَجْهِهَا فِي الخَيْمَةِ
لَمْ يَلْقَ بِهَا اللَّيْلُ الْإِدْهَمَةَ صَدْرُ
رُحْمٍ بِأَحَدِ أَقْصَايِهَا يَصُولُ وَفِي
إِذَا أَصَابَ غَيَارَ الْكَمَلِ مَقْلَبَتَهَا
مِنْ كَطْمِهَا لَا يَصُولُ الْقَرْنُ فَيَجْتَنِبُهَا
يَجْتَنِي إِلَيْهَا حَامُ الْبَيَانِ حِينَ رَأَى

قد أبدت دولة المرأ قامتها
مهارة خذ ريسها الطير نالها
تخال شمعاً لدهنها وهي قد
تمسى العيون إذا من خدرها
للحسن سر طواه في مر اشفا
يظن اصدأ الرأ إذا انسدت
كان منها سواد الكبر شمر
والحال الص أمر الحسرة
تهو على جد الاقراط سانة
كانما في عمود الصبح سحر لها
أي القابل من در الحيا إلى
وأي شربت سوكما في فلا زدها
من خدها في قلوب المدفن
لرسك الحسن بيا لهن
ولابو الحمد بنا للنسب بنوا
لله اسد عزين من عشرتها
غرا اذا انكشف عنهم ترانهم
تطلب الذرمعي من مباهم
سيوفهم في نضام مثل أعينهم
قاموا لدهنها وتوحو لها سوا
عزت لديهم فحاز كل ما ملكوا

وحكمتها على سلطانها القصب
لعلمها بجنوب حولها مجب
تهوى اليها وفيها السوي يترتب
ماء الشبك بما والورد ينسكب
أوحاه منه اليها النخل والعنب
ننلو عقارها سحر فتقلب
شق الصباح ششاها في تظفر
نطمع الدماء وهز فوق القصب
فيستحب الفرغ نغنا مضطرب
تحت الدجى وجمال الشمس
عين الحاسو انساها هو
أمت صفو فاحول الشمس
وفي المحبين من اجفانها نصب
ألا وكان له من فرعها طنب
ألا لها وعليها سحفة ضر بنوا
ترضى الصبورم عنهم كلما غضبوا
نحت الذخيرة من افارها حسوا
فادرك النظم اقامة الشد
سود الجفون ولكن فاتها الهد
اذا احسوا بطيف طارق بنوا
حتى لها النور من أبقافهم

قد صبروا بالدم المخطوب سنتم
 لحاظهم هند ويات ذواتهم
 لم يحسنوا الخط أن رامو مكنت
 سلوا البروق من الاجفا واسموا
 اذ المنية عن انبائها كسرت
 شنوا الاعار على نهب الحال واذا
 يغزى الى حرم شيخ النساء كما
 رب الحضا اللواتي فمصايجها
 حست الكواكب لكون بعضهن
 خلفه ورب المعروف عن خلف
 حن اذا افتخر قوم بمرتبة
 نجم مريح الحرب والركان تعرفه
 زين الفعال اذا مدامت حوا
 لو انهم مشات في خلقه صورا
 فاقوا السحابا بكاهها نسي فلذا
 لو لا نعيمها منه لما اجتمعت
 ان كان يشمله لفظ الموفد
 جسم تركب تركب الطباع به
 يغشى الرياح العوا الى غير مكره
 راي العلا شكر المحلو لطال به
 لولة جسم العلا وصاله اقتر

خذ المهاد وكف اللث نخضب
 زينة اللون الا انهم عث
 فوق الصدور باطراف القنا
 عنها ويجادوا فقلنا انهم سح
 عضوا عليها بذيل النقع وانقبوا
 فيهم انت وهنوا كلما تمبوا
 الى علو خصما الجود تنسب
 بر هو القريض وفيها شر الخط
 يوما فينظمها في سلكها الحيد
 فخذ اخلف حار العلا واث
 في ابيه وفيه تغفر الرث
 ورايات الليالي انه القطر
 حسنا ما خلفهم في شعيرهم نسوا
 لنا فسنهن فيه الفسخ العز
 نذر كدموع فيها الرعد شجب
 لا يثور في الضحك حتى يحد العو
 يعم بالجس نوع الصدق الخش
 الحلو والبأس والمعروف ولاذب
 بها فحسب منها انه لعب
 فظن ان انا بيب الغنا قصيد
 كان آراءه في ربطة عقب

بحجى الولي ويقضى ولتفاويه
 في كل غلة منه وجارية
 قد أضحك اليه في ايديه صارمه
 يستقي النجم مواضيه فضره
 ذواية الموت سمرأ بلهزمه
 لوهرت حرمها شمساً في أنامله
 يفوح نشر العباس طي برده
 فابن طيب الورى طيب عنضه
 قد زهت آية التطهير ملبسه
 من معشر شرف الله الوجود بهم
 هم الملائكة ملا أنتم بشر
 ابناء مجد كرام قبل ما فطوا
 قوماً اذا ذكر الرحمن من وجل
 غر الوجوه مصالبت اذا نزلوا
 لا يسكن الحق الا حيث هاسكنوا
 بجور جود اذا هبت رياح غم
 اذا انشقت رياهم غرقتم
 سكرى اذا جحد الصالحين
 كأنهم يا على الجدا نظر
 قد ظفوك اما ما بعدهم
 تخوى العروش اذا ما غبت بلاد

كالماء يملك فيه من به الكلب
 يد جحره ويستطوف ليل الجحش
 وهز في راحته ربحه الطرب
 فاجب لنا لها ماء الطلاطل
 كأنه فوتهما نجم له ذنب
 يوماً لا وشك منه يسقط الزل
 وفي النبوة منه يعقب السب
 وهل يساور طيب كندل الضرب
 من كل رجب ولكن سيفه جنب
 وانزلت فيهم الايات والكش
 على الورى خلفاء الله منصوبا
 عن الرضاع لا خلق الله حيوا
 لانوا وان شهدوا يوم القيوم
 عن السروج شارب التقي ركبا
 وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
 ما جوا ومجوا وانهم سالموا عذبا
 بانهم من جناب القدس قد فرخوا
 من اى كايظهور بالدجى شربوا
 تخذولك من الاولاد وانجوا
 وبرزوك الى الاسلا وحجوا
 حتى تعود في مئة الحرب

لَوْ تَعْلَمُ تَعْدُ لَحُورَ بَهْمَتِهِ
لَوْ لَا وَجُودُكَ فِيهِ أَهْلُهُ هَلَكُوا
لَوْ كُنْتُ مَوْلَى خِجَارِهِمْ بِمَا قَرَّبُوا
لَمْ يَرْجُ بِالْعَفْوِ مِنْهُمْ فَعَلْ مَكْرَهُ
كَثُرَتْ جَنَّتُهُمْ بِالسَّيْفِ فَاجْتَمَعُوا
هَمُّوا بِاطْفَاءِ نَوْرِ الْجَدِّ نَكَرُوا
فَكَلَّمَا أَوْ قَدَّ وَأَنَارَا بِهَا خَمَرُوا
أَخْرَاهُمُ اللَّهُ أَنَّى يَتَوَفَّكُونَ وَلَوْ
قَدَّمُوا عَلَى رِجْلِهِمْ بَعْدَ الْبُكَرِ عَلَا
وَالْبَيْتُ فَيَصْطَلِحُ الْأَجْلَالُ فِيهِمْ
وَأَسْعَدَ بَعْدَ خُسْفَانِ الْعُدَى أَنَّى
يُؤَمَّرُ وَلَيْكَ مَسْرُورٌ بَعُودُهُ
فَلَا عَصَمَكَ إِلَّا بِأَنْ تَارِسَ سِدَا

وَقَالَ يَدْعِيهِ وَكَهْنَتُهُ بَعْدَ الْفَطْرِ ١٠٧٨

وَقَفُّوا عَلَى بَلَدِ الرُّبُوعِ وَجُجُوا
وَالْوُجُوهُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ وَوُجُجُوا
أَبَاكَ دَمٍ حَتَّى يَدِيكُمْ تَنْضَبُجُ
فِيهِ وَلِلْقَلْبِ الشَّجْحُ تَبْقَحُ
كَيْتٌ يَنْقُوعُهَا الْحَاوِي وَرَجُجُ
كَمْ فِيهِ بَيْضَةٌ خَادِرٌ تَبْدُجُ
نَارُ كَيْفَا يَادُونَهُ تَنَابُجُجُ

أَتَوْا بَانَحُو الْعَقِيقِ وَأَدْلَحُوا
وَأَشَوُا لَأَعْنَةُ خُصْمِ الْوَلَوِ
فَإِذَا كَمْ يَدُ الرُّسُوفِ فَاثْمُكُوا
هَذَا كَيْتٌ لَعَلَّو تَنْزُهُ
حَتَّى عَلَى الْوَادِي كَانَ قَبَابُهُ
حَرَمٌ تَرَى مِنْ دُونِ بَيْضَةِ خَدُّهُ
عَذَابُ الْمَنَاهِلِ غَيْرَ أَنَّ وَرُودَهَا

بمنى بأربعة ليران القري
 لكوأك الفتيان فيه تحو
 اوراقه تشي ورجع قياته
 كوفه طئي بالحور مشربل
 ورفيع فجد بالجمع مخضبت
 ولكم به شمس تقلد جدها
 بصعد تشي العيون وتجلي
 لله ايام اناساغت به
 اوفات انس كالعراس بهجة
 كالعقد كان نظامها ففر
 حيا الحيا العربي الاولي لضيوم
 وبهاجتي منهم على اعزة
 صنع الوجوه نرى على جبهاتهم
 اخذوا جباذهم اهلة عجل
 لم انس موقفهم وفدارق النوى
 ساروا فكم فر على فرس بدا
 وارث سافرة عذاة رحيلهم
 تبكي وتذرى كلها بدموعها
 لم ادر قبل اري الدموع بحفنها
 حشام اطلت للنجوم فارنو
 واصفل في ليل القوية والهوى

وقد والبيض الرقاق تموج
 ولا نجم الفسات فيه تروح
 اشجي واوقع في المنقوش
 وهز برحوب بالحد يد مدح
 وصريح وجد بالدموع مضرج
 شهنا وبذر بالهلل مدح
 فكان كل حصي عليه ذهبح
 ولتال وصل صفوا لا يمزج
 باليتها بالبن لا تزوج
 فحكت ثايا العز وهو مفلج
 نجوا به بسط الحرس وديعوا
 دخلوا الفواد ومنه صبر حوا
 ترهب مصابيح الجبال وتشرح
 وبانجم البيض الحديد توجوا
 والريح تحدى للرحيل وتخرج
 فيهم وكمر شمس زواها هودج
 ذهلت واقرعها الف المزعج
 فنعوذ ورد الخذ وهو بنفسه
 آه الا الى البيض قد تنسج
 واهم في وصل النجوم فاعرج
 وسياض تبسبي في جرة تبسج

لعب الهوى وسباه طرف ادعج
 وعهودهن قضية لا تتج
 ونوى الاحبة كربة لا تفرج
 حسن اذا جريته لا يسمع
 او اللقوا في السائران معرج
 مغنى على روضة تنار
 اولي ووجه الارض لا يتدج
 خضر ووزق المكر ما يتج
 ان الغمام بمجوده يستخرج
 بالتبر فيها نور الفزرج
 فيه سواه فاحول يتغنج
 ماء عليه طحلت يتفدج
 فيها اليه بكل حظ منهج
 بحا بعشر بئانه تتخارج
 منه تبيع فيه وجه ابج
 ما اسودت الايام خد اتج
 هوزيد يكفها ونودج
 بالمن عند لورد لا يتاج
 بصيانه في الليل سار مدج
 غمر في النفوس الخائبات تلج
 ويمر زرد العفوفه فيتلج

ما كنت اولا مدنف بفؤاده
 والامر تطغى الحسن بوصلها
 واقول ان الدهر يسمي باللقا
 تعس الزمان وليس فيه منظر
 هل فيه للظن الجمل معرر
 همدت مربعة فليس بسوى
 غنت اذا ما النبت صوح والكل
 اتى انبت روعهم فرباضها
 قاس الانام به لغا وهادر
 لوفى سباح الارض بمطر كفه
 خلق المذى خلقه فان ادعى
 اذ به بالمصنعين فانهم
 يامن اظل الرزق ملك بناته
 جمعت به شيم الكرام فصحت
 سمح اذا ما الدهر اصبح كالبحا
 هو للعلا زند وللدنيا اذا
 دع عنك اخبار الكرام فانه
 عذبت موارد وطائر منه
 بصفاته كوصل عقل واهد
 قيس لاسر خليف قولاذ به
 يجتاز ربح التخطيفه فيلنظر

رَضَعَ الرَّذَى حَتَّى تَرُشَّ جَسْمَهُ
 تَمْسَى الْأَسْوَدَ عَلَى الثَّرَى صَرَعِي إِذَا
 بَطَلُ أَسْنَتِهِ تَمَضُّضُ الْمَسْنَا
 فِيهِ تَشَقُّقُ الرَّمَاحِ فَأَوْشَكَتْ
 وَتَشَدَّتْ بَيْضُ السُّيُوفِ بَعِزُّهُ
 تَلْقَى عَوَامِلَهَا الْجَمْعُ إِذَا سَطَا
 أَبَاؤُهُ يَجْعُجُ الْإِلَهَ وَحُجَّةُ
 مِنْ عَرَّةٍ فِي جُودِهِمْ وَوَجْهِهِمْ
 رَهْطٌ بِهِمْ طَابَتْ وَرَادَ يَتَرْتِ
 لَوْ يَسْمُ الدَّاعِي بِهِمْ يَوْمًا عَلَى
 رَكِبِ الْخَطُوبِ وَالْجَمْعِ بِالْقَطْبِ
 تَرْتِ السَّاحَةِ بِالسَّحَابَةِ مَلَمَلَا
 وَتَفَرَّدُوا بِالْحَمْدِ إِلَّا أَنَّهُمْ
 بِأَمْرٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ بَانَهُ
 إِنَّ قِيلَ مَسْكَاةً فَرَأَيْتَ نَبْرَ
 أَفَى تَجَارِي فِي الْكَمَالِ وَإِنَّمَا
 فَرَحَتْ ضَيْقُ الْمَشْكَالَةِ بِفِكْرَةِ
 لَا زِلَّ خَيْرَ آيٍ بِنَاءِ الرَّجَا
 فَأَنْعَمَ بِأَجْرِ الصُّوْمِ وَابْتِغَاءِ
 وَابْتِغَاءِ بَعْدَ أَنْتَ اسْتَنْتِ عَمْرَةَ
 وَارْفَلْ مَدَامَ فِي حُلِّ الشَّأْنِ

لَبَنًا فَأَصْبَحَ قُوَّةَ يَتَرْتِ جَرْجُ
 شَهْدُ نَمَالِ الْمَوْتِ فِيهِ تَذَرُجُ
 مِنْهُنَّ السَّنَةُ الرَّذَى وَتَلْجُجُ
 تَنْسَابُ مِنْ بَدَنِ الْقَنَا فَنَجْجُ
 فَضَّتْ وَكَادَ كَهَامُهَا يَسْتَرْجُ
 فَكَأَمَّا الْفَاتُ وَتَلْجُجُ تَذَرُجُ
 فَرَضُ عَلَى ذِي حَاجَةٍ يَحْجُجُ
 أَمِنْ الْوَرَى نَوْبُ الزَّمَا وَابْجُ
 شَرَفًا وَغَرَّتْ أَشْيَا وَالْحَرْجُ
 صَمَّ الْجَمَالُ لَا قَبْلَتْ تَحْجُجُ
 فَلَهُمْ أَجْوَاهُهَا تَرَاضُ وَتَسْجُ
 بِالْعَفْوِ قَدْ خَلَطُوا الْعَفَا وَادْجُ
 سَفَعُوا أَفْرَادِي الْمَكْرَمَاتِ جُ
 تَحْجُجُ فَلَا أَخْشَى وَلَا أَحْجُجُ
 أَوْ قِيلَ مَرَّةً قَدْ هُنَّكَ أَسْجُ
 أَلْقَانُ فِي الْمَضَامِرِ خَلْفَكَ أَعْجُ
 فِي السَّمِّ يَمْكُنُهَا الرِّضْوَى تَوَجُجُ
 وَطَرِيقُ رِزْقٍ بَانَهُ لَا يَرْجُجُ
 تَعْلَى صَنْدُورِ الْحَاسِدِ وَتَوَجُجُ
 سَنَهُ وَأَبْغَى فِي الْقُلُوبِ وَأَبْجُ
 قَدْ أَلْقَسِدَ بِهَا وَفَكَرَى يَسْجُ

* (وقال يمدحه ويحييه بحسن سبطيه ولدى السيد لاوى سنة ١٧٠٢) *

سفرته فبرقعها أحباب جمال
وخلت بظلمة فرغها شمس الضحى
وتسمرت خلف اللثام فخلتها
ورنت فشدت على القلوب بأسرها
ما كنت أدرى قبل شؤ وجفونها
بكر تقوم تحت حمراء بها
رقانة وهب الشبان أديها
عذبت مر اشغها فأضغ نغمها
وسرى بوجنها الحياة فأجدها
وسخى الشقى لها محبة قلبه
حتام يطع في غدر وصلها
علت بحجر ضاربها فزاحها
هى منى وبها حصون منى
أدنو إليها والميتة دونها
تحفى فيخفى النحول وتحمى
علقت بها روجى فزدها القوي
فلو أننى من غير نوم زرتها
لم يبق منى حبها شئ سوى
من لو يصل إلى الموت فته القنا
فكرى بصورتها ولم تر غيرها

وصحت فرغها سلاف دلال
فحماها رالشيب لل دلال
غما تخلله وميض لا لى
أسد كنية من جفون غزال
أن الحقون مكان الإجمال
عرض الجمال كجوهر سبال
لطف النسيم ورقة الجربال
كالأخوان على غد يتر لال
ورد أفتح فى نسيم شمال
فاستعملتها فى مكان الشمال
قلبي فنورده سرب مطال
لم يضح يوماً من خمير دلال
وضاء عيني وهى عين ضلالى
فأرى مماتى والحقا حالى
فيقوم فى الليل التمام ظلالى
من جسمها وتعلقت بمثال
لتوقفتى زرتها بجمال
سوقى بنا زعمى وجذبة حالى
فوجوده عديم وفرض حالى
عيني ورسم بجمالها بجمال

فوقى وقدامى وعكسهما اذ
 بانث فلا سجعت بلابل بانه
 انا في غدير الكرخين ومجى
 حثا الحما حثا باكا في الحما
 حثا حوى الاضداد فيه فنفقه
 تلقى بكل من خذ ورسراية
 بجمع الصراغم والمه الحما
 وسقى زمانا امر في ظهر النقا
 للوات لذات كان ظلامها
 نظمت على نسق العقود فاشهدت
 خير الليالى ما تقدم في الضا
 لله كمالك يا زمانى في من
 صيرتني هدا فلو سقى الحيا
 الفت خطوبك بهجتي قوت
 وترفتني همتي عن مدحة
 وقطعت من كل الانام علا
 خر تولد طاهرا من طاهر
 هونير كوقداني من ضليه
 من كل وضاح الجبين كاتما
 اوكل ما موه النحسة ما
 صور طينا بالانحور تشابهت

منها المثال وتمنتى وشمالى
 الا اباتت بعدها بلبالى
 معها بجدي في ظلال الفصال
 تحميه بيض ظنا وموعوال
 ليل يقابله نهار يضبال
 شمسا قد اعتقت بذكر كمال
 كس الغزال رغبة الرضبال
 ولما لاسلفت بعين اثال
 خال على وجه الزمان الحالى
 بيض اللائى وهى بيض لىالى
 كرمين من جلى وبين التالى
 جرح بحارحة وسهم وبالى
 جدتي لا ريت ترينى ببال
 نفسى على الاقدام فى الاهوال
 لسو جناب الحسين العالم
 ووصلت فيه وفى بينه جالى
 فاني بكل مطهر مفضل
 قمرى وكم من كوكب مفضل
 مسحت عليه راحة الاقبال
 نجس الصور ام طاهر الاذبال
 لتناشب الآثار والاشكال

هم عشرة مثل الأصابع للعلاء
 تدرى لليالى العشر أن بدور
 فدع اليمن بها وأقسم فهم
 فى العالم الغلو عفو لربنت
 ساوتهم عددًا وساؤوها علًا
 هي ثم أشكال السعوا والشقا
 جمعهم عند الحقيقة وحذ
 نفر إذا سئلوا فاجاروا إن
 ركبوا الجاد فقلت بدفوا
 ونصو الشيو فقلت غر ملائكة
 عزلوا عن السمع الملام وحكموا
 أسد لحهم الصورم واليقنا
 قبل البلوغ لقوا العدا فغصوا
 وتراضوا بين الفضاء والنه
 بنحو انتاج الصبا عفا على العدا
 فتحلقوا فى خلقه فخلقوا
 وتبعوا الأتار منه فجاووا
 ما زال يرسلهم سحاب رحمة
 فيه على الاجمال كل فضيلة
 أسر لطف الله قد ظهرت بهم
 من عشرة عند أعد ولا هم

خلقت لضرب طلاء بذي نول
 لوجه تلك العشرة الأقال
 فلقد تحول فضلهما بن حال
 وهم لها فى الارض كالامثال
 فالفرق لا يحاول الاشكال
 وهم نتائج ذلكم الاشكال
 كالفرق موجه المتوالى
 حفت الحكمة فرائسها بال
 هفتان أو تحت الأسوسعال
 هزت يديها أتب الاعوال
 بين العطايا فى رقاب المال
 قطعوا بان النقع ليل وصال
 بالزحف وهي طوبى الاذبال
 فتكلموا بالفصل قبل فصبال
 من ضللك ذاك العارض الحمال
 بدما الأسود وانفس الأبطال
 فوق الحور مدارك الامال
 طورًا وطورًا بارقات كمال
 وهم مفصل ذلك الاجمال
 ومظاهر الأسرار الأقال
 وثناهم من أعظم الاعمال

أول سورة

فِي آيَةِ التَّطَهْرِ قَدْ دَخَلُوا وَلَوْ
 وَآلَتِ وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ
 قَلْبِي وَكُلِّ جَوَارِحِي وَمَفَاصِلِي
 فُطْنٌ كَأَنِّي أَذَلُهُ أَهْدُ الشَّامَ
 سَمِعْتُ بِهِ انْفِرَجَتْ عَيْنُ فَرَحِي
 بِنْدَاهُ عَلِمْتُ الْفَرِيضَ فَضْغَتُهُ
 وَلُحُوتٌ فِيهِ وَكَانَ دَهْرًا عَاطِلًا
 وَلَقَطْتُ بَعْضًا مِنْ فَرْدِ لَفْظِهِ
 أَتَلُو مَدَامُحَهُ فَيُعَبِّقُ طِبْطِبَهَا
 يَازِنَةُ الدُّنْيَا وَلَسْتُ مُبَالِغًا
 هَنَيْتُ بِالْأَفْرَاجِ يَا أَسَدَ الشَّرَى
 سَبَّطُ تَشْرِيفٍ فِي أَبِيهِ وَجَدَهُ
 مَا فِي أَبِيهِ السَّيِّدُ اللَّادِي بِهِ
 مِنْهُ اسْتَهْلَ بِهِ بَيْنَ رَأْيِ
 بِالْمُهْدِ قَدْ أَوْفَى الْكَمَالَ وَأَمَّا
 نُورٌ أَتَى مِنْ بَيْنِ كَلَامِهَا
 سَعْدًا هَامًا قَرْنًا مَعًا فَتَلْتَا
 يَمْرُؤُا الصَّبَا فِي عَمُودِهِ فَتَطْنَتْهُ
 وَيَلُوحُ نُورُ الْمَحْدِ وَهُوَ بِمَحْدِهِ
 فَهَسَا لَمْ تَحْنُ بُعْدَهُ الْوَلَادَةُ
 وَعَسَى لَكَ الرَّحْمَنُ يَقْبَلُ دَعْوَتِي

سَبَقُوا الضَّمَمُ الْعَبَا فِي الْآلِ
 مَوْلَى وَلَا أَحَدًا سِوَاهُ أَوَّالِي
 تَشْنِي عَلَيْهِ وَمَا حَوَى مِنْ بَالِي
 أَصْنَعُ اللَّادِي فِي يَدَيَّ لَالِي
 فَجَرَّتْ وَحَلَّ بِهِ الزَّمَانُ عَقَالِي
 فَأَذِنْتُ فِيهِ مَرْمَعُ الْأَقْوَالِ
 فَأَزِنْتُ مِنْهُ عَجَى خَصَالِ
 فَجَعَلْتُهُ وَسَطًا لِعَقْدِ مَقَالِي
 وَكَذَا الْقَوَا فِي الْعَالِيَا عَوَالِي
 وَأَجَلَ أَهْلِهَا وَلَسْتُ أَعَالِي
 بِمَخَانِ سَبَّطِ الْكِرَامِ الْأَسْبَالِ
 وَنَجَابَةِ الْأَعْنَامِ وَالْأَخْوَالِ
 مِنْ فَتْكَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَمَعَالِي
 تَلْدُ الْأَفَاعِي الرُّقُوعَ غَيْرَ مَصَالِي
 غَلَبَتْ عَلَيْهِ عَادَةُ الْأَطْفَالِ
 مِنْكَ اسْتِفَادَ أَيْ نُورَ جَلَالِ
 بِحَسَنِ أَيْ فَنِي سَعِيدِ الْغَالِ
 نَضْلًا رُفُوقَ تَبَةِ مَاءِ صَقَالِ
 فِيهِ فَحَسْبُهُ شِعَاعُ ذِبَالِ
 فِي أَحْسَنِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَعْمَالِ
 وَجِبِبْتُ فَبِكَ وَفِي بَيْنِكَ سَوَالِ

(وقال يميح اليميد محسن ويحسنه بخان ولده ٧٩ سنة)

<p>فلقد حوت منه الملاعن الحما ان الهوى به العروج الى النسا طلعت على جيش الدخى فقصر ما هبطت به مضى فضا رمتما وضع الحال من الفراق وتواما لو حال من بدل الذراع المصما ليس النهار عليه ليل مظلا فله الى دارين اظف منتمى وترى به الماء المباح محرما حتى نمت عن ربه متما برنوعه وبني الحجام وختما لم تعرب الاجفان سرامحما خجلا باذيال السحاب تلتما ولو اتخذت جبال شمسا سلما وكفاهم حوز العيون الانهما وطبا وهن وشى المحرم مستما والنيد يطالع بالنهار غمما للطعن بمسك في الانا ارقما وجناهم مما سقن من الدما فيلين خطيا وبدمم تحذما</p>	<p>ايم الذروج تعد اكاف الحما مخفى توهمت الحسا بارضه اكرضها من اوجه في اوجه فلك ندى اطلسا واذا استوا فى كل سرب من فرايد سربه حسد الهلال به السور فودان حتى اذا سطعت مجامر نيرة ان كان ما بين الديار فرابة حرم به يمسى المهند حرمها اذوته ضاحكة السور يدورها سقيا له من منزل نزل الهوى وبمجهتى العرب الاولى لولاهم عرب اذا ما الدق ضاحك بينهم يا قلب اينك من بلوغ بدورهم غرر تغانوا بالقدر وعن القنا لبست اسودهم الحديد مسرا تبدو بجيهم الغزاة فى الدخى من كل ضرغام بظهر نعا حة شبح السواد خدودهم فتورد تجرى لطافته بشدة باسه</p>
---	--

عَسَفُوا الرَّدَى فَطَلَبُوا السَّيِّئَاتِ
وَتَرَشَفُوا شَهْدَ الشَّفَاءِ لَا نَهَا
وَلَحَمَهُمْ سَفَكُ الدَّمَاءِ وَشَرُّهَا
سَجَنُوا الْعَذَابَ فِي الْخِثَافِ أَجْوَدَ
سَدَّ الْكَرَى مِنْ دُونِهِ عَلَى الصَّبَا
بُيُوهَ فَبِتَتَهُمْ مَلَاةُ يَوْسُفَ
ظَهَرَ الْحَالُ وَكَانَ مَعْنَى نَاهِيَا
وَالذَّرْخُ الدِّيَانَةُ قِي شَمْلُهُ
عَنِ لَوِ السَّلَاطَةِ عَنِ الْقُلُوبِ وَحَكْمُ
لِلَّهِ كَرَمٌ فِي جَنَّتِهِمْ مِنْ جُودِ
وَلَكَمْ بِهِمْ خَذُّ تَوَرَّدَ لَوْنُهُ
نَظَرُ أَهْلِهِمْ تَرَدَّى الْقُلُوبُ كَمَا عَدَّ
عَشْتُ لَدَيْهِ رِيَاضُ طُلُوبِ النَّدَى
سَمَحَ أَيْ بَادِيَهُ لَنَا كَرَمٌ أَوْضَحَتْ
حَسَنَ أَرْيَدِيهِ الزَّمَانُ مَلَاةُ
نَلْقَاهُ فِي الْأَيَّامِ أَمَا ضَارِبًا
طَوْرًا تَرَاهُ حِمَّةً مُورُودَةً
لَيْسَ الْعَلَا قَبْلَ الْفَاءِ وَقَبْلَ مَا
فِي وَجْهِهِ نَوْرُ الْهُدَى وَبَعْدَهُ
لَوَانٌ بَعْضًا مِنْ سَمَاةٍ كَفَهُ
عِلْمٌ عَلَى ظَهْرِ الْحَوَادِ تَطْنُهُ

فَلَذَّ الْهَامُ وَافِيَ الْعَوِيَّاتِ
تَحَكَّى اسْمُ الرَّدَى فِي لَوْنِ اللَّيْلِ
شَرُّ الْخَمْرِ قَتْلُهَا الدَّمَاءُ تَوَهَّمَا
خَفَرَتْهَا بِقَبَابِهِمْ صَوْنُ الذَّمِّ
كَيْلَا يَمُرَّ بِهَا النَّسِيمُ مُسَلِّمًا
وَمَا زِلْنَا الْفَتَانَ عَفَّةً قَرِيمًا
حَتَّى الرَّجِيحَتِمْ فَتَمَّتْ مَا
حَتَّى حَوْتَهُ شَفَاهُ مِنْ قَنْطَرَا
فَبِهِنَّ سُلْطَانُ الْهُوَى فَتَحَكَّمَا
يَسْطُو بِبَهْمَتِهِ فَيَضْرَعُ ضَيْغَمَا
جَدَّ لَا وَخْذٌ بِالْأَمُوعِ تَعْدَمَا
يُدْجَسُ تَرَوَى الْعِطَانُ الْهُوَا
تَرْهُو بِنُورِ الْنَضَاءِ أَذَاهُمَا
مِنْ غَرَّةٍ بِجَبَابِ خُطْبَا أَذَاهُمَا
فَحَلَّتْ مَلَاةُهُ وَكَانَتْ طَلْقَمَا
أَوْطَاعْنَا أَوْ مَعْطَيْنَا أَوْ مُطْعِمَا
عَلَيْتُ وَأَوْتَرْتُهَا بِأَمْرٍ مَا
خَلَعَ التَّمَامُ بِالْسَّلَاحِ تَحْتَمَا
نَارُ الرَّدَى وَبِكْفِهِ يَحْرُطَمَا
بِمَنْ قَارُونَ لَا ضَمِيرٌ مَعْلَمَا
عَلَمًا تَعْرِضُ لِلْكَاتِبِ مَعْلَمَا

يَهْتَرِ مَنْ طَرِبَ مَهْدَهُ فَلَوْ
 وَيَكَادِ يَنْطِقُ فِي النَّانِ بَرَاغَهُ
 وَاقِي وَطَرَفِ الْمَجْدِ غَضُّ عَلَى الْقَدْرِ
 وَآتَى الزَّمَانَ وَقَدْ تَقَطَّطَ وَجْهَهُ
 قَرْنُ تَلَوُحٍ بِوَجْهِهِ سِمَةُ الْعُلَا
 وَيَأْمَلَاهُ فَتَمَّ نُورُ سَعَادَةٍ
 تَهْمِي بِرَاحَةِ السُّبُوحِ عَلَى الْعِدَا
 نَارُ الْحَدِيدِ لَدَيْهِ فِي حَرِّ الْوَعْدِ
 لِبَسَ الْحَاطِبِ طَبْعًا خَلِيقَتُهُ الشَّيْخَا
 لَوْ لَا فِضَائِلُهُ وَنَسَبُهُ صَدُ
 وَلَدٌ لَا كَرَمٍ وَالْيَدَيْنِ مَقْشَرِ
 عَنْ جَدِّهِ يَرُودِي بُوَّةَ مَا نَرَا
 وَكَذَاكَ إِخْوَتُهُ الْكَرَامُ جَمْعُهُمْ
 مِنْ كُلِّ أِبْلَاحٍ طَلَعَةٍ مِنْ حَقِّهَا
 مِنْ شَلَّتْ مِنْهُمْ تَلَقَّاهُ فِي حَرِّ
 غَرِّ بَاخِلَاقِ الْكَرَامِ تَشَابَهُوا
 فَمِنْ الْمَذُورِ كَسَا طَوَاعًا وَإِنَّمَا
 مَوْلَايَ أَنْتُمْ سَادَتِي وَسَيَادَتِي
 قَرْنِي مَوْفِي مِنْ رَفِيعِ جَنَابِكُمْ
 لَوْلَا تَكْلِفَتِي السَّيِّدُ لَشُكْرُهَا
 إِلَهُ دَرَكٌ مِنْ لَيْسَ رَأْيُهُ

عَنِّي الْحَمْدُ لَكَ أَدَانٌ يَتَرَنَّا
 لَوْ أَنَّ مَقْطُوعَ الْمَسَا تَكَلَّمَا
 دَهْرًا فَأَبْصَرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَا
 غَضْبًا عَلَى أَسْبَابِهِ فَنَسَبَمَا
 فَتَرَسَمَا أَنَا رَهَا وَتَوَسَّيَا
 وَسَيَادَةُ يَا بَنِي الْعُلَا أَنْ يَكُنَّا
 نَقِمًا تَعُودُ عَلَى الْأَحْبَةِ أَنْغَا
 أَشْنَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ عَلَى الظَّامَا
 بَلْ عَلِمْتُهُ أَكْثَفَهُ فَتَعَلَّمَا
 لَظَنَّتُهُ يَوْمَ الْكَرْبَةِ رَيْبَمَا
 وَرَثَا الْمَكَارِمَ أَكْرَمًا عَلَى الْكِبَرَا
 لَأَيُّهُ وَهُوَ الْيَوْمُ يَرُودِي شَهْمَا
 نَقَلُوا دَوَايَا تِ الْحَمْدِ مِنْهَا
 شَرَفًا عَلَى الْأَقْوَارِ أَنْ تَقْدَمَا
 وَالسَّلَامُ لَيْتَ وَنَعْمِي وَبِحَوْلِ غَفَمَا
 حَتَّى رَأَيْنَا الْفَرْقَ فِي مَرَامَاهَا
 بِالْعَدْلِ بَيْنَهُمُ الْكَمَالُ تَقْسَمَا
 مِنْكُمْ وَقَدْ كُنَّا فِي هَذَا يُحْكَمُ سَمَا
 فَعَدَوْتُ مَرْفُوعَ الْحَنَابِ الْعُظْمَا
 نَعْمًا وَكَمِ عِنْدَ بُلْعَتِ الْمَرْزَمَا
 لَمْ يَخْطُ أَغْرَاضُ الزَّمَانِ إِذَا رَمَا

هَنَيْتُ بِالْوَلَدِ السَّعِيدِ وَخَتَنَهُ
وَلَدْتُ تَصَوُّرَ يَوْمِ مَوْلَاهُ النَّدَى
حَمَلْتُهُ مِنْ قَرْنِ الدَّجَى شَمْسُ الضُّحَى
طَهَّرْتَهُ بِالْحَنَنِ وَهُوَ مُطَهَّرٌ
أَنَّى يَطْهَرُ بِالِخِتَارِ صَبَّيْتُمْ
شَهْدَ لَكُمْ أَيْ الْكِتَابِ بَأْنَكُمْ
أَنْتُمْ بِنِوَالِ الْخِتَارِ أَشْرَفَ عَشْرِ

وَرَعَاهُ خَالِقَهُ الْحَفِيفُ وَسَلَّمَ
وَالْمُحْدَعَادَ إِلَى النَّسْبَةِ بَعْدَ مَا
فَأَنْتَ بِهِ نَجْلًا تَحْمِلُهُ هُمَا
قَبْلَ الْخَنَانِ تَشْرَعَا وَتَكْرُمَا
أَوْ تَجْسُونَ وَأَنْتُمْ مَاءُ السَّمَاءِ
مُنْذُ الْوِلَادَةِ طَاهِرُونَ وَقَبْلَ مَا
فَعَلَيْكُمْ صَلَّيْ الْإِلَٰهَ وَسَلَّمَا

(وقال عیدح السید حیدر خان و یمنه بعد الفطر ۱۷۹۰)

كشفت حجاب السخف عن بضعة الخرد
وهتكت عن سنن الشايبا لماها
وجادتها سود الكذو اب فانشي
وقلت منها وجنة دون وزدها
تأيتها في الليل كالصقر كاسعرا
وخضت اليها الخف حتى كاتي
وسأفت اخر سائل الى ضوء
فنبهت منها نوحسا زرة الك
وبنا وقت الليل يكتمان معا
اذا الصبح في الظلماء غار عدي
فلولم ترد الليل صبغة فرعها
وبانت تحلى السمع منا بلولو
كلانا له منه رصيد فجامد

فَرَضَتْ خِجَمُ الْمَيْلِ عَنْ طَلْعَةِ الْبَدَنِ
فَأَبْصَرَتْ عَيْنُ الْخَضِرِ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ
عَلَى قَضِيْبِ الْبَيَانِ فِي الْحُلِيِّ الْخَضِرِ
وَتَقَبَّلَهَا شَوْكُ الْمُسْتَقْفَةِ الشَّعْرِ
وَقَدْ خَفَعَتْ فِي الْجَنَّةِ أَجْنَةَ الشَّعْرِ
أَفْطَسَ أَحْشَاءُ النَّسَةِ عَنْ مَسَرِّ
يَرُونَ سَوَادَ الشَّيْفِ أَذْغُو مَسَرِّ
كَأَنِّي أَفْضُ الْحَمَمِ عَنْ قَدْحِي خَمَرٍ
وَعَرَّتْهَا عِنْدَ الْوُشَاةِ بِنَاتُغَرٍ
فِي ضَوْئِهَا بَيْجُ السَّرَابِ بِنَاتُغَرٍ
عَلَيْهَا كَأَنَّ الْحَيَّ فِي سَرَايِدٍ
عَلَى عَقْدِهَا الْمَنْظُومِ أَفْضُ شَوْكٍ
عَلَى حَمَائِرِ هُوَ وَجَارٍ عَلَى شَجَرٍ

تبارك من قد علم الظني منطفاً
 برؤي منها طلعة كلما انحلت
 ونقطة خال من غير مجدها
 خلت من سواها مجتج فتو
 كان في من ذكر فيها وطيه
 اروح وجني كله طرف عندهم
 اردت بها التشيب وزنه شعرها
 وضعت الرقا اذ علمتني خفوها
 اجانس باللفظ الرقي خدودها
 اما والهوا العذرى لو جبينها
 ولولا اللآلئ البض بن سفاها
 شغفت بها حباً فرقت رفاقي
 خلاصة اساء الكرام مطهراً
 طيف الندى والبأس والحلم والنهي
 جمال جبين البذر والنبير الذي
 فتي جاء والايام سود وجوها
 واصبحت وجوه المكر ما قريرة
 وانبع من بعد الذبول به الندى
 ووافي المعابد تشيت شملها
 ارق من الراح الشمو شملها
 اذ اذن الاملاك حلية مفخر

وسبحا مجرى الروح في ربه اعصر
 تشمت موت الدجى هائف القوي
 كحبة قلب اجمته يد الذكر
 بها والمهام ترصد اراسه القصر
 قرارة بيت النخل اوداره اعطر
 اذا خدتها في القلص صودة فكري
 فغزلت في البحر الطويل من شعر
 بناء القوافي الساحرات على الكبر
 ولحظ بالمعنى الدقيق الى الخضر
 لما رحت في حبي لها واضح العذر
 لما حادد معي من نواقبه الحمر
 ومكنت رقي حنوداً فسما قد
 سلاية آباء قطهرة غير
 اخو العذل والاحسان والعفو
 بطلعه قد اشرقت غرة الدهر
 فاصبح كالنور يد في جنة اعصر
 بمولده والصد منشرح الصدر
 فغرد في افنان طائر الشكر
 فأحسن منها النظم بالنائل الثمر
 والطف خلقاً من نسيم الهوا العذر
 ففيه وفي آباؤه زينة الفخر

كَلِمَةٍ فِي الصِّدْقِ آيَاتُ شُورَةٍ
تُسَمِّيهِ بِاسْمِ الْجَدِّ عِنْدَ كِتَابَةٍ
إِذَا أَبَايَهُ قَسَمْتَ مَصْصًا نَوْرَهُ
بِرَقٍّ وَبِقِسُورِ حِمَّةٍ وَصَلَابَةٍ
سَمَاءَ اللَّحْلِ وَالشَّهْبِ تَطْلُبُ شَاوَةً
فَلَوْ كَا حَوْضِ الزَّوْنِ مِثْلَ يَمِينِهِ
وَلَوْ غَنِيَتِ الزُّقُومُ بِسُقَى جُودِهِ
يَهْتَرِسُ فِي الْهِنْدِ وَهِيَ جَدَّ أَوَّلُهُ
وَيَحْمِلُ أَغْصَانُ الْقَنَا وَهِيَ ذَبْلُهُ
وَيَسْقُرُ عَنْ دِيْبَاجِيهِ لثَنَانُهُ
وَيَسْتَلِثُ غُرَارَ الْإِنْفِ حَلِيَّةَ شَمْلِهِ
سَيَّابٌ إِذَا مَا جَاءَ تَوْمَاتُ شُورَتِهِ
بِوَارِقَةٍ بِيضَ الْحَدِيدِ لَدَوُغُهُ
لَهُ فِطْنَةٌ يَوْمَ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَيْتِهِ
وَعَزْمٌ رَيْبُ الرِّبَا إِذَا سَطَا
وَعَدْلٌ بَلَدًا زَارُ وَضُرْبٌ بِكَادَانٍ
وَيَحْطُلُوْنَ أَنَّ الْخَلَّ تَرَعَى قِيَادُهُ
وَلَطْفٌ لَوْ أَنَّ الرِّقَشَ فِيهِ تَرَشَعَتْ
يُعِيدُ رِفَاةَ الْمُعْتَقِينَ كَأَنَّمَا
إِذَا مَرَّ ذَكَرُ الْفَخَاخِينَ فَذَكَرُهُ
فِيَا بَنِي بَلَدٍ وَهِيَ دَعْوَةُ فَخْصِهِ

وَلَكِنَّةٌ فِي السَّمْعِ فِي صُورَةِ السَّحْرِ
كَأَيُّ تَسْمِيٍّ صَاحِبِ الْجُودِ بِالْخَرِّ
تَبْقِيَّتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْكُوكِبِ الدَّارِ
فَيَجْرِي كَمَا يَجْرِي الْعَبُوسُ مِنَ الصَّخْرِ
فَعَرَّ عِنْدَ السَّبْقِ عَنْ جِهَةِ الْغَفْرِ
لَمَّا هَضَبْتَ الْأَيْمُسْتَ حَسَنَ الدَّرِّ
لَمَّا كَانَ الْمُنْبِتُ الْوَرْدُ وَالزَّهْرُ
فَتَقْدَفُ فِي أَمْوَاجِهَا شَعْلُ الْجَمْرِ
فَتَحْمِلُ فِي رَاحَتِهِ ثَمَرَ النُّصْرِ
فَيَلْبِسُ عَطْفَ اللَّيْلِ دِيْبَاجَةَ الْفَجْرِ
فَيَغْنِيهِ عَنْهَا فِي خِلَافَتِهِ الزَّهْرُ
رِيَاضُ الْأَحَاذِي بِيضُ الْوَرْدِ الصَّفْرِ
وَوَابِلُهُ فِي سِلْمِهِ خَالِصُ التَّبَرِّ
تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ السَّلَا وَالْمُسْكِرِ
فَيَجْرِي كَمَا يَجْرِي السَّحَابُ مِنَ الدُّخْرِ
بِقُورِهِ فِيهِ لَا عَوَاجِجَ مِنَ الْبَرِّ
لِحِجَّتِهِ مِنْ أَمْوَاجِهَا سَائِلُ الْقَبْرِ
لِيَدُلَّ مِنْهَا السَّمُّ بِالسَّكْرِ الْمَضْرُ
تَقِيَّتُهُ فِي رَاحَتِهِ مَوْلِدُ الْخَضْرِ
كَفَاتِحَةُ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ
لَدَوُ تَحْمِ السَّمْرِ وَبِالْجَهْرِ

لَقَدْ زَادَتِ الْأَيَّامُ فَيْكَ مَسْرَةً
وَعَزَّتْ بِكَ الْأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهَا
فِي يَدِكَ الْمُنَى الْمُنَى وَالْمُنَى
فَلَا بَرَحَتْ فَيْكَ الْعَالِيَةُ دَاهِيَةٌ

(وقالت يمدح السيد علي خان ويحني بعد الفطر) صلوا

لَهُ قُوَّةً بِكَ كَأَنَّ الْحَيَّ نَزَلُوا
وَدَرَدَتْهُمْ مِنْ حَبْرَةٍ مَعَهُمْ
جَعَلَتْهُمْ لِيْ وَلَاةً وَارْتَضَتْ بِمَا
هُمْ سَادَتِي رِقَا تَسْوَاعُ طُفُو
وَدَوَا قُلُوبَهُمْ وَارْتَضَتْ بِمَا
رَعِيًا لِمَا مَضَى زَمَانٍ فَرَزَتْ فِيهِ يَوْمَ
عَصْرٍ كَانَ اللَّيَالِي فِيهِ بَيْضٌ
إِذَا الرِّوَاةُ دَوَّاعَتْهُ لَنَا حَبْرًا
كَرَّ فِي الْقِيَادِ لَدَهُمْ مِنْ حَبْرَةٍ
بِكُرْمٍ فِي الشَّمْسِ فِي أَشْرَاقِ بَحْرَتِهَا
وَدَمِيَّةُ الْقَصْرِ لَوْ سَطَطَتْ مِنْطِقَتِهَا
سَيَّانَ بَيْضٌ نَيَّابَهَا إِذَا ضَحَكَ
بَدُو الصَّبَا فَيَسْتَبِيحُ إِذَا سَفَرَتْ
تَحْتَ الْهَيْئَةِ السَّعْيِ شُكْرًا وَهِيَ صَا
تَغْرِى الْقُلُوبَ بِحُضْرَتِهَا وَقَلْبَتِهَا
أَفْدِيَهُمْ مِنْ سِرَاةٍ فِي جَوَاشِمِهِمْ

هُمْ الْأَجَنَّةُ أَنْ صَدَّوْا وَأَنْ
لَمْ يَبْرَحِ الْقَلْبُ أَنْ سَارَ وَأَنْ
يَقْضُو فِي الْحَيَاتِ حَارَ وَأَنْ
جَفُّوا وَفَوَاطِفُ فِي أَخْرَ وَأَنْ
قَدْ حَسَّنَ الْحَيَاتِ عِنْدَ كَيْفَ فَعَلُوا
وَحَبَّذَا بِالْحَيَاتِ أَيَّامَنَا الْأَوَّلِ
لَعَسَ الشَّقَاءُ وَأَوْقَاتُ الْقَاقِلَةِ
كَأَنَّهُمْ نَقَلُوا بِالذِّى نَقَلُوا
فِي الْحَسَنِ وَالْعَزِيزَةِ مَا يَضْرِبُ الشَّقَاءُ
لَوْ لَمْ يَحْنِ سَنَاهَا فَرَعَهَا بِحَبْلٍ
وَنَظْمَةُ الْقَصْرِ لَوْ لَا الْحَيَاتِ وَالْعَطْرِ
وَمَسْمُومَةُ الْبَرْقِ لَوْ لَا النِّظْمُ وَالرَّزْزَاقُ
عَنِ الْحَيَاتِ فَعَلُوا وَجْهَهُ الْحَيَاتِ
فَتَقَضَّ الصَّبْرُ مِنْهَا وَهُوَ يَنْتَقِلُ
لَوْ لَا النِّعَاسُ لَقَلْبُنَا حَفْنَةً
وَفِي الْبَرَاقِعِ مِنْهُمْ نَظْمُ الشَّقَاءِ

فَنَسَانُ طَعْنٌ وَضَرْبٌ غَرَسَتْهُمْ
 شَوْشٌ عَلَى الشَّوْشِ بِالْبَيْضِ وَالْقَاسِطِ
 فِي عَمْدٍ كُلِّ هَزِيرٍ مِنْ ضَرَامِهِمْ
 لَمْ أَدْرُ مِنْ قَبْلِ الْوَقْعِ شَوْشَهُمْ
 كَذَّ وَلاَ ظَلَمْتُ لَوْلا عَلَى خَدِّهِمْ
 بِالْبَيْضِ قَدْ كَلَّوْا أَقَارِمَهُمْ
 صَبَاخُهُمْ مِنْ وَجْهِهِ الْبَيْضِ مِنْطَلِقٌ
 صَانُوهُمْ الدَّرْمَاحَاتُ مِنْهُمْ
 سُودٌ الذُّوَابُ وَالْخُصْفُ خَشِيَّةٌ
 يَرْوِقُ فِي أَسَدِهِمْ نَظْمُ الْقَرِيضِ فِي
 تَمْسِي الْعُلُوبِ ضِيؤُا فِي مَنَارِهِمْ
 هُمُ الْإِكْرَامُ إِلَّا أَنَّهُمْ عَرَبٌ
 أَمَا وَلَدُنْ تَنَشَّتْ فِي مَنَاطِقِهِمْ
 وَبَيْضُ جَبَانٍ فِي بَعْضِ الْفُطُوحِ
 لَوْلا عِيَوْقُ مَا بَنَافَتُكَ
 لَا أَطْلَعَ اللَّهُ فُجْرًا فِي مَقَارِهِمْ
 وَلَا صَحَّتْ مِنْ شِلَاقِ الدَّلَامِيهِمْ
 أَوْلَاهُمْ هُمُ الْمَالِكِيُّ الْفَضْلُ حَسْبُ
 وَلَا تَفْرِقْ قَلْبِي بِالرَّسْمِ كَمَا
 الْمَوْسُومُ الذِّمَّةُ مَشْكَا نَسْبِهِ
 كَرِيمٌ نَفْسُ تَزَانٍ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ

أَمْضَى سَلَامُهُمُ الْقَامَا وَالْقَلَا
 وَيَا حُفْوَةً عَلَى أَهْلِ الْهُوَى حَمَلُوا
 وَعَيْنُ كُلِّ مَهَابَةٍ كَامٍ أَجَلُ
 أَنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْكَحْلُ
 أَنَّ الدَّيَانَةَ مِمَّا يَمُرُّ الْأَسْلُ
 شَمُوهُمْ بِالْأَيَّامِ تَضَرَّبُ الْكَلَالُ
 وَلَيْلَهُمْ مِنْ قُرُونِ الْعَيْنِ مَسْدَلُ
 وَمَا حَوَّاعِنُهُ فِي رِجَالِهِمْ نَدَلُ
 تَعْمُو السُّودَ اللَّيْلُ وَاسْتَحْمَلُوا
 غَزَاؤُهُمْ بِحَسَنِ التَّشْبِيبِ الْغَزَلُ
 وَلَا هُنَّ سَوَى نَبْرَانِهِمْ تَرْكُ
 عِنْدَ الْكَرَامِ مِنْهُمْ بِحَسَنِ الْبَجَلُ
 تَمَسَّ الْحَدِيدُ وَقَضَبُ فَوْقَهَا حُلُ
 وَبَعْضُهُمْ لَا عِنَاقَ الدَّمِي حَعَلُوا
 لَمْ نَخْشَ مِنْ وَقْعِ مَا سَلَوْا وَطَفَلُوا
 وَلَا انْجَلَى إِلَيْهَا عَنْهُمْ وَلَا أَفَلُوا
 وَلَا سَرَى فِي سَوَاهِمِهِمُ الْكَسَلُ
 وَلَا شَحَنِي زَسُو الدَّارِقَ الْطَلُّ
 تَفَرَّقَ مِنْ عِلَاقِ الْوَرَى الْخَوْلُ
 أَرْحَافُهَا بَشَرُهُ بِالطُّورِ تَتَّصِلُ
 وَمِنْهُ تَنَشَّأُ بِالدُّنْيَا وَتَنْتَقِلُ

لو دلو أن سر ندبياً تبدلة
ولو إلى أرضه هوى الجلال
وقر يميل إلى نحو الظبا شغفا
يغشى العود مثل ما ضربه
في طرف هندية من ضربه
له سيف إذا ما النصر صحا
جراحها وعمو الصب واحدة
بيض السواب كالانهار من لبن
خفيف بأش إذا اشتد حمسه
يفر والعدو على بعد فذركه
يكاد كل مكان جل ساحة
تلقى ما قد نور في موطنه
لا يطعم الخضم فيه لبن طابيه
ولا يغزو العدا ما فيه من كرم
عند نحو العلي والمكر مات يدا
نذ إلى كل مصر من أناطها
كان خاتمة يوم النوال بها
حاز الكمال صبياً منذ مولده
نفس من القدس ذات مجدة
ما لاح فوق سرير مثله قمر
ولا تنسك زهداً غيرة أسد

لساكني الحوز بالهوا ما قلو
لم ترضه أنه من نعلها نذل
كانهم لديه عين نخيل
هتر بنسرا وشي عطفه الجدل
وفي عوالبه من خير كطلا مثل
تبكي الرقاب وشيعي بنفسه الطفل
لا تلك رقي ولا هاتيك تذلل
نظنها بالوفا يحوي بها العسل
لولا ندى راحته كاد يشعل
كالنجم يسري اليه والجمي حمل
يقفوه كشوق الله حين رحل
كانه باديم الشمس مستعل
فقد نلن الأفاعي والقنا الذ
محدث الصاعقا العاقر المظل
خطوطها المنيا بالوالمى سبل
تسرى الأباد وفيها ينزل الامم
قوس السحاب الغواضي حين همل
وقام بالفضل طفلاً قبل تنفصل
بالعرف جاز عليها بصد الرجل
ولا تمطى جواداً قبله جبل
ولا تدن في دين الظبا بطل

هل عاتق الشمس سيفه فلق
 باهت مناقبه الدنيا به فعلاه
 حكوه خلقا وما حاز واخلا
 انى يحاول فيه مدح صفة
 ما كل ذى كبر يحوى مكارمه
 لذته اغلى لباس المرء احبته
 لو باللباس يدون لباسه
 يا ابن الاسود لا لي يوما اذا
 زانت بآبائك الدنيا فيك فلو
 انتم شمس ضحاها بل وانجها
 عنكم ومنكم رواء المجد قد اخذوا
 يدركون انكم حقا ائمتهم
 اذا العباد كنكم فضل ملبس
 اذواكم لتسقيم المجد عافية
 كما خلطت بالطين طينكم
 مولاي ذا الصنوع انى اجره
 واسعد بقوله عبيد عاد فينا
 عبيد تشرف يا ابن الطاهرين
 فاق الزمان كما فقت الملوك فما
 واستحل طلعة فطر فوق غرة
 شمسنا فانك كالعزج منخبا

واستغرق الحجر الدرعه وشلا
 قدر اعلى سائر الايام واستعلوا
 والناس كالوحش منها اللش والاعلا
 وهل يحصل طيب الذر حسن النصل
 والذر في كل خير ليس يحتمل
 واحسن الخبز والدياج مبتذل
 فاق البراة بحسن الملبس المحل
 بالافق يشفق منها الثور والجماد
 لم يولدوا لم تجد كفوا لها الدؤل
 ليلوا ووقفاتها الاستحوا والاضل
 علم المعالي ولولا كبره جعلوا
 ويعلمون يقينا انكم قبل
 فآى في علمكم ليس يشتمكم
 لكنهم لا يجاد الشنا على
 قبتهم ليس الا الورر والنقل
 لديك والفطر والافال مقبل
 فك السرور وزال الغم والوط
 لذاته حلة الاسلام تحتفل
 كلاهما سيد في قومه جليل
 هلال سعد سناه منك منحل
 واستن بالريح طيب العود مقفل

رَأَى بَعْدَ النَّوَى لَيْلًا فَعَادَلَهُ
وَلَا بَرَحَتْ مَطَاعُ الْأَمْرِ مَقْدَرًا
عُزُّ النَّبِيَّةِ غَضًا وَهُوَ مَكْمَلُهُ
يَجْرِي الْفَضَاءُ بِمَا تَقْضَى وَتَقْتَلَرُهُ

* (وَقَالَ بَعْدَهُ وَبَعَثَهُ بَحْنٌ وَلَدَهُ وَسَطُهُ وَلَدَهُ لَمَّا جَدَّ شَتَا) *

ضَحِكْتُ فَإِنْ لَنَا عَفْوٌ دُجَانٍ
وَتَرَحُّرْتُ ظِلْمَ الرُّاقِعِ عَنْ سَنَانٍ
وَقَدَّحْتُ فَسَمِعْتُ لَفْظًا نَطَقَهُ
وَرَبَّتْ بِفِرْحَتِ الْقُلُوبِ بِمَقْلَةٍ
وَتَرَمَّتْ فَشَدَّتْ حِمَامُكُمْ جَلْبَانًا
لَمْ تَلَقْ غَضًا قَبْلَهَا مِنْ فَوْضَةٍ
عَرِيَّةٍ سَعْدَ الْعَشِيرَةِ أَضْلَاهَا
خَوْذُ تَصَوُّبٍ عِنْدَ تَرَوُّثِهِ خَدَاهَا
بَسَدٌ وَمَحَامَاهَا فَلَوْلَا نَطَقُهَا
لَمْ تَضْلُبِ الْقِرْطَ الْبَرِيَّ لَغَاةً
وَكَذَلِكَ لَمْ تَضْعَفْ حَقُونُ عَيْنُهَا
خَلَجًا لَهَا بِخِجَى الْإِنِينِ وَقِرْطُهَا
تَهْوَى لِأَهْلِهِ أَنْ تَصَاغَ أَسَاةً
بِحَارِهَا غَسَقٌ وَتَحْتَلُّ لَنَا حَاةً
سَلَحًا مِنْ بَالِحِ صَوْرٍ خَالَهَا
أَمْرُ الْهَوَى قَلْبِي يَهَيِّمُ بِجَهَاةٍ
هِيَ فِي غَيْرِ الشَّهْدِ تَحْزَنُ لَوْلَا
كَرِهْتُ عَلَى الْعَادِلِينَ بِهَا قُلُوبًا

فَجَلَّتْ لَنَا فُلُقُ الصَّبَاحِ الثَّانِي
وَجَنَانُهَا فَتَشَلَّتِ الْقَمَرَانِ
سَحَرٌ وَمَعْنَاهُ سَلَاةٌ حَارَانِ
طَرَفُ السَّنَا وَطَرَفُهَا سَيَارَانِ
وَكَذَاكَ دَانُ حِمَامِ الْأَغْصَانِ
يَهْتَرِي وَزَقِي مِنَ الْعُقَايَانِ
وَالْفَرَجُ مَتْنَاهُ مِنْ بَنَى السُّودَانِ
أَرَاءُكُمْ عَكْفُوًا عَلَى النَّبَرَانِ
لِحُسْنِهَا وَشَا مِنْ الْأَوْثَانِ
أَلَا لَتَنْصُرَ دَوْلَةُ الصُّلْبَانِ
أَلَا لَتَقْوِي فِتْنَةَ الشَّيْطَانِ
قَلْبِي كَهَلْبِ الصَّبِّ فِي الْحَقْقَانِ
لَتَحِلَّ مِنْهَا فِي قَهْلِ الْحِمَاةِ
شَفَقٌ وَفِي الْحَاكِمِهَا الْفَرَاةِ
فَارَانِ عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْأَشْنَانِ
فَأُطَاعَهُ وَنَهَيْتُهُ فَعَصَاةِ
وَأَجَاجٌ دَمَعِي مَخْرُجُ الْمَرْجَانِ
عَدَدَتُهُمْ سَاوُوا ذُنُوبَ تَرَاةِ

يا قُلْتُ دَعِ قَوْلَ الْوَشَاةِ فَإِنَّهُمْ
 أَصْحَابُ مُوسَى بَعْدَهُ فِي عَجَلِهِمْ
 عَذَّبَ الْعَذَابَ بِهَا لَدَفَضْتِي
 لِلَّهِ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ فطالَمَا
 وَسَقَى الْحَيَاءُ بِنِي كِرَامَ عَشِيرَةٍ
 أَهْلُ الْحِمَّةِ لَا تَزَالُ يَدُورُ فِيهِمْ
 أَسَدٌ تَحْوِضُ السَّابِغَاتِ مَا هُمْ
 قَرَوِي بِهِمْ زَيْدٌ كَانَ سَهَابُهُمْ
 كَمَنْ مَطُوقَةٍ بِهِمْ تَشْدُو عَلَى
 لَا تَمُتْ مَعَاطِفُهُمْ وَطَالَ أَرْجَاهُمْ
 مِنْ كُلِّ وَاصِحَةٍ كَانَتْ جَبِينَهَا
 وَبِلَاةٍ كَرَامُ شَقِي بِهِمْ وَالْيَمِينُ
 وَلَقَدْ تَصَفَّحْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ
 فَقَصَّرْتُ تَشْبِيهِ عَلَى ظَبْيَانِهِمْ
 فَمِنْ دَعَوِي لِلنَّسِيبِ فَصَغِيغَتُهُ
 مَمْلُوكٌ عَلَى إِذَا هُمُتْ بِمَدْحِهِ
 حَارِيَتْ أَهْلُ النِّظَامِ تَحْتَ شَانِهِ
 مَضْمُونٌ مَانَتْ عَلَى بِنَانِهِ
 فَاجْتَهَتْ فَتَشَرَّفَتْ بِكَلَامِهِ
 سَمِعَتْ إِذَا مَا شَتَّتْ وَصَفَتْ نَوَالَهُ
 بِالْحَجَرِ كَرَامُ وَبِالْغَمَامِ عَنْ اسْمِهِ

لَوْ أَنْصَفُوا لَكَتَ أَعْدَمُ حَاوِي
 فَتَنُوا وَأَنْتَ بِأَمَلِ الْغَزَلِ لَا يَدُ
 سَقَى وَعَزَى فِي الْهَوَى هَوَا فِي
 نَعْمَتْ بِهِ رُوحِي عَلَى ذَهَابِ
 كَفَلُوا صِبَا نَهَا بِكُلِّ أَمَانٍ
 تَحِي السَّمُوسُ بِأَنْجُمِ الْخِرَاصِ
 خَوْضُ الْأَفَاعِي رَاكِدُ الْعُذْرَانِ
 وَهَيْتَ لَهْنٌ قَوَادِمُ الْعَقْبَانِ
 رَطَبُ الْعَصُوفِ وَبِالسَّعِيدِ
 فَكَانَتْ قَضَبٌ مِنَ الرِّجَالِ
 قَبَسٌ تَقْنَعُ فِي خِمَارِ دُخَانِ
 فِيهِمْ تَحْلُدُ بِالْحَجْمِ حَسَانِي
 وَنَقَدْتُ أَهْلَ الْحَسَنِ وَالْأَحْسَانِ
 وَحَضَرْتُ مَدْحِي عَلَى الشَّانِ
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ إِلَى الْمَدْحِ دَمَانِي
 تَمَلَّى شَمَانُهُ بِدَعِ مَعَارِفِي
 فَتَلَوُا وَطَبَعَتْ خِيُولُ زَهْرَانِ
 وَلِسَانُهُ ابْرَزَتْهُ بَيَانِي
 أَدْنُ الْكَلِمِ وَحَلَّ عَقْدُ لِسَانِي
 حَدَّثَ وَلَا تَحْرِجُ عَلَى الطُّوْقَانِ
 وَابْدُرُ وَالضَّرَامُ لَا يَفْلُحُ

صَبَّتْ تَعَالِيهِ الْأَسُوفُ فَاصْبِرْ
 يَطْلُ تَبْرِيكَ إِذَا تَحَلَّلَ دَرْعُهُ
 رَشَفَ النَجْمُ مِنَ الْأَسْتَةِ عِنْدَهُ
 بِرَنَاجٍ مِنْ وَقَعِ السَّبُوحِ عَلَى الظَّلَا
 وَيَبْرَى كَقَوْبِ الشَّمْسِ شَمْسُ كَوَائِدِ
 لَمْ يَسْتَطِعْ وَتَرَّا بِلَذْلَهِ سَوَى
 قِرْنٍ يُقَارَنُ حُطَّةَ جَسَامِهِ
 صَاحَ تَذَبُّبُ الْأَرْحَمَةِ لِلنَّدَى
 ذُو رَاحَةٍ هِيَ لِلْعَدَا جِرَاحُهُ
 أَقْوَتِ بَيُوتَ الْمَالِ مِنْذُ تَعَمَّرَتْ
 لِلذَّهْرِ أَفْلَاكَ تَدْوُرُ بِكِفَّةِ
 دَارَتْ فَعِنْدَكَ لَهَا وَنَهَايَهَا
 أَطْوَأُ فَضْلُ الْخَوَانِمِ أَصْبَحَتْ
 بِالْخَيْسِ تَقْضِي السَّعَادَةَ فِي الْوَدَى
 فِي سَلْمِهَا تَبَّ الْمَدَى فِي الْوَدَى
 قَدْ أَضْحَكَ الدُّنْيَا سُرُورًا مِثْلَهَا
 حُرٌّ تَوْلَدَ مِنْ سُلَالَةٍ مَطْلَبِ
 مِنْ هَاشِمٍ أَهْلُ الْمَفَاخِرِ وَالتَّقْوَى
 بَيْتُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى
 قَوْمٌ يَقُومُ فِيهِمْ أَوْدُ الْعُلَا
 قَدْ خَالَفُوا سَهْرَ الْعَبْوِ خَالَفُوا

مَحْشُورَةٌ بِجَوَابِ الْعِزِّ بَابِ
 أَسَدِ الْعَرَبِ بِجَلَّةِ الثَّغْبَانِ
 رَشَفَاتِ خَمْرٍ بَوَارِقِ الْأَسْتَارِ
 حَتَّى كَانَ أَصْلُهُنَّ أَعَانِي
 وَذَكَوْ دَبِيزِ الْهَنْدِ بِيضَ غَوَايِ
 أَوْ تَارِكِ حَنِيَّةٍ مَرَّتَابِ
 فَخُودُ سَعْدٍ إِذَا بَخِ الْأَوْرَادِ
 فِيهِ دَبِيبُ الشُّكْرِ وَالنَّشْوَانِ
 أَعْتَتْ وَابَّةَ رَاحَةِ الْعَفَافِ
 فَهَارُ بُوَيْعٍ لِلنَّدَى وَمَعَانِ
 وَالنَّاسُ تَحْسِبُهَا خُطُوطَ بَنَانِ
 نَقَعٌ وَلَمَعٌ مَهْنَدٌ وَسَنَابِ
 بَيْدِيَّةٌ وَهِيَ طَوَارِقُ الْخَدَائِدِ
 مِنْهُمْ بَنَى تَخَوُّفٍ وَأَمَانِ
 بِالشَّهْبِ تَقْدُزُ مَارِدَ الْفَرَسَانِ
 أَبْكِي السُّيُوفَ وَأَعْيِنِ الْعِزَّ لِأَنْ
 خَلَفَ الْأَعْمَةُ مِنْ بَنَى عَدَنَانِ
 وَالْأَفْرُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِيمَانِ
 وَالْوَحْيُ وَالتَّنْزِيلُ وَالْفِرْقَانِ
 وَالذِّينُ أَضْمَحَ أَبْدَ الْأَرْكَانِ
 أَمَّا الْهُوَ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ

من كل من كابد ركف وجهه
 أشباح نور في الزمان وجودهم
 آفران حرب كلما اقترنوا الدال
 ليسوا سوا بغيم لأجل سلامة الأعراس لا سلامة الأبدان
 وتحمّلوا طعن الرياح لأنهم
 بُوركت من ولد جريت بآثرهم
 جدّت آثار المآثر منهم
 مولاى لا برحت تملك الغل
 نطف مظنّة الذوات زدّهم
 خلفاء مجد من نبيك كأنهم
 أقمار تيم لا يوقى نقصها
 وفراخ فتح قل بنت ريشها
 مثل اللآلى لم تزل محمولة
 بلغوا وما بلغوا الكلا فادركوا
 ما جاوزوا قد مرّ استهابطهم
 شرّ نوارت في زنادك أذورك
 قسست أنوار تعود إلى اللقا
 ستر دعك المشرفة القبا
 وستضحك البض الطبايا كنهم
 وتميل من غير النجيع دما كنهم
 فاستلم ودم معهم باستيع نعمة

أثر السجود فرد في المعاد
 روح لهذا العالم الحسناني
 هيماء تحسبهم ليوت قران
 لا يحملون مطاعن الشنان
 فبلغت غايتهم بكل مكان
 ووردت ما حفظوا من القرآن
 بختان غر أكره الفتيان
 نوراً على نور بطهر خيتان
 للأرض قد عبطوا من الرضوان
 الأبليل عجاوبة المدايا
 همّت يصعد جوارح الشفاعة
 فوق التراقي أو على الشجان
 رشد الكهول بغرة الضيائن
 فطولوا وسموا على المراتب
 أمست شمس مسرة ونهايا
 شعلا تذيب مواضع الأضغان
 ولديك تشهد كل يوم طعان
 ضحك الروق بعراض هتان
 حبل الشكار في سلا دنان
 والذعش في آتم تداني

(وقال يمدحه ويذكر وقته مع الأعراب ويهينه بالظفر سنة) *

لما علفت في الحب من الخواطر
نجوم الدجى من العيون الشاهرات
لما انتشرت من الدموع البوار
وما وجهه إلا الوجه النواضر
إذا لم يمت فيه قضي وهو كافر
إذا نحن لم نشفق من المرائر
تسل من الأحقان وهي قواطر
ونشفق منها وهي سود قواثر
ونسطو عليها وهي سمر سواجر
واقبلها أحداقها والمجاهر
وأعظمها أطواقها والأساور
تلم بنا الهوى والنوى والهاجر
إذا الرضا فرنا عليه الظفائر
لساله حتى ساعدتها الغدائر
تعارق آراء الحدود والحوادر
ونمرخ في وشى الحرير الجادر
قدود الغواني والرياح الخواطر
وتبت ما بين الشفاة للوهج
على مثل أحقاد الخيل المأزور
يدى ناظم أفرق الدرر نازر

أما والله لولا الجفون السواجر
ولولا العيون الناعسة المارعة
ولولا تغور كالغفور تنظمت
ولم نذكر كيف الحقد يعرض للفتى
وأنا أنا سدي ذي العشق بنا
ولم يرضنا في الحب شق جونا
لقينا المنايا قبل نلت شوقها
فروع لمواضع وهي بضع فؤادك
ونعشى رماح الموت وهي معاطف
نعد العذارى من دواهي زماننا
ونشكو النهار أترأص وفيه
لنا قدر في دفع كل ملهمة
وليس لنا الدغ إلا فاعى بصائر
المرتكف هذا الدهر ما صنعت بنا
رعا الله حسبا بالحمى المزل به
تمبل بمضمان الحديد أسوره
حمته بطعنات الخواصر دونه
محل به الأعصاب تحمل عبيدا
وتلف شمير فوق الغصون وتلو
تظن عليه الفت انجم الدجى

مَلَأَهُ هَالَاةً وَيَبُوتُهُ
وَحَا الْحَيَاةُ وَجُوهَا إِذَا
وَجُوهَا تَرَى مِنْهَا بَدْوً تَعَمَّتْ
تَرَدَّدَ مَا الْحَسَنُ خَدُودَهَا
فَدَيْتُهُمْ مِنْ أَسْرَفٍ قَدْ تَشَاكَلَتْ
إِذَا مِنْ مَوَاضِيهِمْ مَخَافَتُ زَائِرٍ
أَقَامُوا عَلَى الْأَبْوَابِ حِجَابَ هَيْبَةٍ
فَلَوْلَا هُمْ لَمْ يَنْصِبْ صُورٌ لِنَسِيدٍ
وَلَوْلَا غَوَالِي لَوْلُو فِي غُورِهِمْ
فَمَا الْحَسَنُ الْأَرُوضَةُ ذَاتُ نَجْوَةٍ
لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْحَاسِنَ فِيهِمْ
سَلِيلٌ عَلَى الْمُرْتَضَى وَسَمِيحٌ
عَزِيزٌ لَدَى الْمُسْكِنِ مُبْدِي دَلَالَةٍ
مُنِيرٌ يَجْلِي فِي سَمَوَاتٍ وَرُقْعَةٍ
مَلِكٌ أَقَامَ اللَّهُ فِي خَمَلٍ عَرِشَهُ
عَظِيمٌ يَصْنُقُ الدَّهْرَ عَنْ كَيْفِ فَضْلِهِ
فَمَا الْحَمْدُ إِلَّا حَمْدُهُ وَهُوَ نَاصِحٌ
يُسِرُّ الْعُظَمَاءَ وَيُخَفِّفُ بِهَا
يُحَدِّثُ عَنْهُ فَضْلُهُ وَهُوَ صَاحِبُ
يَخْصُ الْعِدَا فِي ذِكْرِهِ وَهُوَ طَبِيبُ
إِذَا اشْتَدَّ مُصِيبُ الْأَمْرِ بَارِئُ خَاوَةٍ

بِرُوحِ الدَّرَارِ وَالنُّوَادِي الدَّوَارِ
تَعْدُ ضِيَاءَ الصَّبْحِ وَاللَّيْلِ عَاكِرُ
وَمِنْهَا شَمْسٌ أَقْنَعَهَا الدِّيَابِ
فَأَصْبَحَ مِنْهَا جَارِيًا وَهُوَ حَارِ
مَحَاجِرُ هُمْ فِي فِتْنَتِهَا وَالْخَنَاجِرُ
مَنْ بَيَضَهُمْ تَرْدِيدُهُ سُودَ بَوَارِ
فَلَمْ يَغْشَهُمْ إِلَّا سَوْدُ النُّوَارِ
وَلَا هَزْ أَعْطَى الْخَيْرَ سَامِرُ
وَأَفْوَاهُهُمْ لَمْ يَحْسِنِ النِّظْمُ شَاعِرُ
وَمَا هُمْ إِلَّا وَرْدُهَا وَالْأَزَاهِرُ
كَمَا أَجْمَعَتْ بِأَبْرِ الْوَصْفِ الْمَقَارِ
كَمْ أَنْتَ فِيهِ الْكَرَامُ الْكَافِرُ
وَلَسْتَ ذَلَالًا إِذَا تَرَاةَ الْحَبَابِ
كَوَالِهَا أَخْلَاقُهُ وَالْمَآثِرُ
مَلُوكًا هُمْ أَسَاوُهُ وَالْعِيَاثُ
فَلَوْ كَانَ سِرًّا لَمْ تَسْغُهُ الضَّيَارُ
وَمَا الْحَمْدُ إِلَّا خَيْرُهُ وَهُوَ عَاصِمُ
وَهِيَ تَخْفِي مِنْ مَحْتِ سِرِّ السَّرِيرِ
وَيَخْفِي نَدَاهُ وَهُوَ فِي الْخَلْقِ ظَاهِرُ
وَكَمْ طَبِيبٌ فِيهِ تَعَضُّ الْخَنَاجِرُ
وَهَلْ تَحَدَّثُ الصُّبُهَاءُ لَوْلَا الْمَعَارِ

غمام اذا ضنَّ الغمام بجوده
 فابن الجبال الشَّمْس من وزن حمله
 وابن ذوو الرأفة اذا سطا
 همام اعاد المجد بعد ممانه
 ووتر دوجان الظبا وتسود
 له شيم تصفو فتقى خطامه
 فكم هم في عثر الناي الى المنى
 وكم وقفه معروفه في العدله
 وكم موقوف انت صدور القنا
 ولم انس في المنيا يوم تجمعت
 عصائب بدو اخطوا ابادي الله
 تمنوا محالا لا يرأم وخادعوا
 اصبر واملى العصا سر اظهروا
 وقد محمد وانعمى على وانكروا
 توالوا على عزل الوصي ضلالة
 شياطين ابن جمعوا حول كاهن
 فقام اليهم اذ بغوا ادعاءه
 وكل فتى مثل الشهاب اذا ارتجى
 وفرسان حرب من بنيه الى العدا
 اسود اذا ما كسر الحرب نابه
 يهزون في نار الوعى كل جذول

توالى علينا من يد الماطر
 ومن فتكه ابن الاسو قسا
 وما كل خفاق الجناحين كاسر
 وحذر رسم الجود والحدراش
 ببض عطايا راحته الدفاتر
 هنا كما تقى العقول المساكه
 فجاز عليها والسوف القناطر
 لها مثل في سائر الناس سائر
 عليه وذمته الكلا والحواصر
 قاتل احراب اعدا والعشائر
 فراهم بالخذلان والله ناصر
 وقد مكروا والله بالقوم مكر
 له طاعة والكل بالهمل فادر
 كما محمد وانص القدير وكابروا
 وقد حسنوا الشورى وفيها نشا
 وامة غنى بنتها قام ساجر
 رعاة بها تجرى العناق الضوا
 عدا الشياطين اعدا وهو احر
 مواردهم معرفة والمصادر
 سطوا والظبا انابهم الاظافر
 يموج بحر من الموتز احر

لَقَدْ تَشَفَّ الْأَسْمَاعُ دَرْجَةً
فَشَكَرَ الرَّبِّيَّ حَيْثُ خَفَا لَطْفُهُ
وَسَمَّتْ فَيْقَ الْمَسْأَلَةِ مِنَ الْمُنَافِرِ
بَنَصْرِ وَحَبْنِي أَنْكَ الْيَوْمَ ظَافِرِ

(وقال عبيد بن ربيعة مع الأعرابي شهده ويحنيه بالظفر)

حَطَبْتُ الْمَحْدَ بِالْأَسْلُ الْعَوَالِي
وَحَاوَلْتُ الْعُلَى فَلَذَذْتُ مِنْهَا
وَجُرْتُ إِلَى الشَّالِجِ الْمَنَابِي
وَقَارَعْتُ الْحَطُوبَ السُّوْحَى
وَأَرَعَشْتُ الْفَنَاحَى ظَنَنَّا
وَصَالَحْتُ الصَّفَاحَ فَلَمَحَ فِيهَا
حَوْبُ الْمَحْدِ أَجْمَعَهُ صَبَبْنَا
نَكْنَى بِالْقُرْبِضِ عَنِ الْمَوَاضِي
وَعَنِ عَذْبِ الْقَنَابِقِ وَنَلِينَا
فَكَمْ أَقْرَعْتُ أَكَادَ الْأَعَادِي
وَكَمْ صَبَحْتُ بِالْغَارَاتِ حَتَّى
وَأَمْسَى وَالذِّيَارُ مَعْطَلَاتُ
وَكَمْ لَكَ بِالْحَوْبَةِ يَوْمَ حَرْبِ
وَيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ الْحَشْرِ فِيهِ
بِهِ الْأَعْلَامُ كَالْأَلَامِ تَسْرِي
مَهُولٌ فِيهِ نَارُ الْحَقْدِ تَغْلِي
بِهِ اجْتَمَعَتْ بَنُو لَامٍ جَمِيعًا
وَلَا ذَا وَبِالْحَصُونِ فَاسْتَفَادُوا

فَفَزَرْتُ بَوْضَلَ ابْكَارِ الْعَالِي
بِشَهْدِ دُونِهِ لَسَعُ النَّبَالِ
فَحَضَّتْ إِلَيَّ فِي طَلَبِ الدَّلَالِ
أَرَضْتُ جَوَامِعَ النُّوبِ الْعُضَالِ
نَفَخْتُ بَهْرَ أَرْوَاحِ الصِّلَالِ
وَجُوهُ الْمَوْتِ فِي صُورِ الْكَمَالِ
تَحْنُ هَوَى إِلَى الْحَرْبِ السِّجَالِ
بِذِكْرِ قِصَارِ أَيَّامِ الْوِصَالِ
فَتَنَسَّيْتُ فِي لِيَالِهَا الطُّوَالَ
وَكَمْ أَرَمَدْتُ أَجْفَانِ الْمِصَالِ
فَأَصْبَحُ مَيِّتَ الْأَطْلَالِ بِالِ
مِنَ الْغَتَانِ وَالْبَيْضِ الْحَوَالِ
تَشْبِيهُ تَهْوِيلِهِ لِمُسَرِّ الْمَيَالِ
تَمْدُّ الرَّاكِبِ مِنَ الْجِبَالِ
فَتَشْبِيهُ الرِّعَانِ مَعَ الرِّعَالِ
مَرَّاجِلُهَا بِأَقْيَدَةِ الرِّجَالِ
تَسْتَرْجَانِبُ الطَّرْفِ الْإِسْمَالِ
نَحَاةً بِالْجُدَارِ وَلَا الْجِدَالِ

غَوَاةٍ قَامَ بَيْنَهُمْ غَوِيٌّ
 جَزَى نِعْمًا طَعْنَانًا وَكُفْرًا
 نَجَبِلْ سَحَرٌ بِأَطْلِهِ لَدَيْهِمْ
 فَجُتَّتْ بَيْنَاتِ الْحَقِّ حَتَّى
 تَرَوْهُمْ رَمَانَهُمْ غَيًّا وَغَدْرًا
 أَمَا عَلِمُوا بِأَنْتَ يَا عَلِيٌّ
 تَنَاوَا بِالْذِيَارِ فَكُنْتَ أَسْرَى
 مَلَأَتْ الرِّجَبَ حَوْلَهُمْ جُيُوشًا
 إِلَى عَقَبَاتِهَا الْعُقَبَانَاوَى
 كُنْتُ لِلْذِيَارِ بِهَا وَمِنْهُمْ
 وَلِأَلِ الْجَنْدِ الصَّلَاحِ وَجْهًا
 قَدْ فَتَنَهُمْ بِشَيْبٍ مِنْ حُلَيْدٍ
 بَدُورٌ مِنْ بَيْتِكَ خَفَّتْ فِيهَا
 سُلَالَاتٌ إِلَى الْخِتَارِ تَغْزِي
 رَوْاسِدَ الْفَخَاخِ مِنْ أَيْتِهِمْ
 فَعَالَهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ سَوَاءٌ
 جَعَلْتَهُمْ أَمَا مَكَ فِي الثَّلَاثِ
 فَكُنْتَ كَقَبْلِ أَطْهَرِهِمْ وَكَأَنَّا
 إِذَا جَفَلَ الْخَمْسُ نَبَتْ حَتَّى
 كَأَنْتَ يَا عَلِيُّ الْمَحْدُ فِينَا
 حَمَلْتَ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَنُصْرًا لَوْ

بَيْنَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْحَالِ
 فَحَلَّتْ فِيهِ قَارِعَةُ التَّكَالِ
 وَأَوْهَمَهُمْ بِحَيَاتِ الْجَبَالِ
 تَهْدَمُ مَا بَنُوهُ عَلَى الْجِبَالِ
 نَصَبْتَ غُلَاكَ فِي سَنَمِ اغْتِيَالِ
 لِيَارِ قَوْسِهَا يَوْمَ الزَّلَالِ
 إِلَيْهِمْ بِالْخَبُولِ مِنَ الْخَيَالِ
 تَكَثَّرَ عَدَدُ حَيَاتِ الرِّمَالِ
 وَتَمَرَّحَ فِي ضُرْغَمِهَا السَّعَالِ
 تَمَرَّ عَلَيْكَ كَالشَّجْبِ الثَّقَالِ
 وَلَا لِلْعَفْوِ عَنْهُمْ وَالنَّوَالِ
 وَأَقَامُوا سَوَاءً فِي الْكَمَالِ
 نَجُومٌ مِنْ تَحْتِ عَيْنٍ وَخَالِ
 وَأَرْحَامُهُ ذَاتُ اتِّصَالِ
 وَعَنْ أَجْدَادِهِمْ شَرَفُ الْخَطَالِ
 تَمَامٌ بِالْجَمِيلِ وَبِالْجَمَالِ
 مُقَدِّمَةُ الْخَيْشُورِ وَأَنْتَ يَا لَ
 لَكَ الْكَفْلَانُ مِنْ قَبْلِ الزَّلَالِ
 يَعُودُ الْهَارُونَ إِلَى الْقِتَالِ
 سَمَيْكَ يَوْمَ أَحْزَابِ الضَّلَالِ
 فَضَاقَ تَجْبِيشُهُمْ رَحْبُ الْمَجَالِ

وكانوا كالجوارح كاسرات
 وعن نار الظبا الشيط قروا
 راوا ان الردي بالسيف
 فكم صرعت سيفك من هزير
 لناء اغضبت بفض الشوس
 تركت سرائهم صرعى غداة
 الالامعشر الاعراب كفوا
 فان شتم فبشرهم بعفو
 وان عذم بعد يومها بلخي
 ليهنك سيد فتح توقيت
 ونضمر لا يزال الدهر منه
 فلا رحى ديارك موقنا
 ولا زالت شموك مشرقا

فلو امثل نافر الرقاب
 فكان الماء من نار كواب
 فذاق الموت بالعذب الزلال
 بحمهم وعفت عن غزال
 فقد ارضيت ببضها الحبال
 وحزنت الحمد في ستر العيان
 وتوئعا عن خبيثات الفعال
 ومغفرة وحسن مآل حال
 تصبى حمة اشد من الاوال
 بعد الصمت ترتفع المنال
 عليك يزق الوية الحلال
 وروح علاك مخرود الظلال
 بدائرة الزوال بلوزال

(وقال يمدحه ويهينه بعيد الفطر النبوي)

نصاحي وهو مخمور الجان
 واوردى وجد فشكى وور
 وهل في النابيات السوي
 وهل كذوا وب الفساح منها
 تدب في الهوى اغدري حتى
 لاشد من الاسود اذا لقيها
 فليس نفر الا عن قتال

وهل يخوفني بوى انغوا
 عن الاحداق في نور الزمان
 اشد عليه من حدق الحسان
 عليه تطاولت ظلم امتحان
 راي عز المحبة بالهوا
 وفيه عن المهافرة الجبان
 به القام من مدد الطعان

الْأَمْرُ وَمُسْتَرَحِبٌ فِيهِ
 يَشْتَبُ بِالْحُورِ وَهُوَ صَبِيحٌ
 وَيَسْفَعُ دَمْعُهُ بِالسَّحَابِ شَوْقًا
 وَيَطْوِي السَّرْمَنَةَ وَكَيْفَ يُحْيِي
 لَقَدْ شَغَفَتْ حَشَا شَيْئِهِ بِجَدِّ
 رَأَى حِفْظَ الْعَهْدِ وَلَسَا كَيْفَ
 رَهْبَيْنِ قَوَى عَلَى خَدَّيْهِ تَجَرَّى
 يَمْرُ عَلَى حَصَى الْوَادِي فِي سِكْرِ
 وَتَفْحَهُ الصَّبَا فِيمِثْلِ سُكْرٍ
 هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لَقِيَتْ تَقَانِي
 عَلَيْهِ قَضَى الْبُعَادَ فَعَادَ حَيًّا
 إِذَا قَضَى الْإِبَاسَ الرُّوحُ مِنْهُ
 تَشْتَبُ بِقَلْبِهِ النَّارُ لَكِنْ
 سَقَى اللَّهُ الْحَيَّ غَيْثًا كَدَمِي
 وَلَا بَرَحَتْ بِحَبِّهِ بِأَزْيَالًا
 جَمِيًّا فِي الْبُيُودِ مَذْمُونًا
 وَمُرْتَبَعًا بِالضَّرْعَامِ يَنْبِي
 تَلُوحُ عَلَيْهِ نَارٌ مِنْ حَدِيدٍ
 فَكَمْ تَرْهَوِيهِ جَنَانٌ خُسْرٍ
 بِأَحْقَنَ بَيْضِهِ حُمْرُ الْمَنَابَا
 تَحْلُو فِي الْمَلَاعِبِ مِنْهُ تَبْدُ

فَتَكْشِفُ عَنْهُ عَثْرَاتُ السَّارِ
 تَغْزُلُهُ بَغْزُ لَانِ اللَّقَائِ
 وَيَلْمَعُ مَضْحَكُ الْبَرْقِ الْبَلَامِ
 وَفِي عَيْنَيْهِ عَنَوَانُ الْعَلَانِ
 فَهَامَ بِهَا وَحَنٌ إِلَى الْحَاكِمِ
 وَضَمَّ قَلْبَهُ بَيْنَ الْمَغَانِ
 سَوَانِ دَمْعِهِ جَرَى الرِّهَانِ
 فَيَنْتَثِرُ الْعَقِيقُ عَلَى الْجَمَانِ
 كَانَ بِرَحْمَتِ رَاحِ الدَّيَانِ
 فَأَذْرَكَ الْوُجُودَ مِنَ التَّغَالِي
 لِأَجْلِ عَذَابِهِ فِيمَا يُعَانِي
 بِهِ نَفْخُ الرِّيحِ أَرْوَحُ التَّدَانِ
 يَشْتَمُ مِنَ الْحَيِّ نَفْسَ الْجَنَانِ
 تَسِيلُ بِهِ الْبَطَاحُ بَارِ الْجَوَانِ
 فَمَارَى الدُّوْحَ أَقْمَارَ الْقَنَانِ
 عَلَى الْبَيْضَاءِ أَجْنَحَةُ الْأَمَانِ
 كَأَنَّ الظُّلَى فِي غَابِ الدَّيَانِ
 وَأُخْرَى الضُّيُوفِ عَلَى الرِّعَانِ
 وَكَمْ تَجْرِي عَلَيْهِ عَيْنُونَ عَابِ
 وَتَحْتَ قَتَابِهِ بَيْضُ الْأَمَانِ
 كَوَاعِبُ كَالْكَوَاكِبِ فِي قِرَانِ

حَسَنٌ كَالشَّمُوعِ تَرَى عَلَيْهِمَا
تَمَائِيلٌ تَضَلُّكَ لَوْ تَرَاهَا
بِرُوحِي غَادَةٌ مِنْهُنَّ تَبْدُو
تُمَثِّلُهَا الْخَيَالُ خَيَالٌ طَرَفِي
تَقْدُّ الْبَيْضَ فِي جَفْنٍ نَجِيفٍ
إِذَا نَبَذْتَ إِلَى سَمْعِي كَلَامًا
ثَنَاءً يَاهَا كَدُّ رَسْنَا عَلِيٍّ
وَمَقْلَتُهَا وَعِزُّ مَتْنِ سَوَاءٍ
هَوَاهُ إِلَى الْمَدِجِ كَمَا دَعَيْتَنِي
خَلْفَ الْمَكْرُمَاتِ أَبُو حَسَيْنٍ
أَخُوهُمْ إِذَا انْبَعَثَتْ فَأَذِنِي
وَأَجْبَارُ سِرِّ فِكْكِ أَرْضِي
وَأَمثالٌ نَلَذُّ بِكُلِّ سَمْعٍ
وَأَخْلَاقُ كَرُوضِ الْمَرْبِ تَحْكُمُ
خِصَالٌ كَاللَّادِي نَافِئَتُهَا
شَهَابٌ وَعُغْيٌ يَهْرُسُ نَصْلُ
يَرَى وَضِيعَ النَّصُولِ فَيُصَوِّدُ
تَبْنَاهُ السَّحَابُ فَكَمَا أُخْرِي
وَوَاحَاهُ الْحُسَامُ فَكَانَ مِنْهُ
وَحَلَّتْ مِنْهُ مَنَزِلَةُ الْعَالِي
وَحَلَّى الْمَجْدُ فِي دُرَرِ السَّجَايَا

ذَوَائِبُهَا كَأَمْدَةِ الدُّخَانِ
عَذِرَتْ الْعَاكِفِينَ عَلَى الْمَدَامِ
إِلَى قَلْبِي وَتَنَائِي عَنْ مَكَانِي
فَأَبْصُرُهَا وَنَجْبٌ عَنْ عِيَانِي
وَتَقْرَى السَّابِغَاتِ بَعْضُ بَارِ
حَسَبْتُ لِسَانَهَا نَبَاتَ حَانَ
مِنْ تِلْكَ مُرْتَبَةِ الْمُعَانِي
كَلَامُ السِّيفِينَ نَصْلُ هَذَا فِي
كَذَا التَّشْبِيبِ فِيهَا قَدَرٌ عَازِي
عَزِيزٌ بِكَارِذٍ وَكَمَالُ الْمَهَانِ
مَوَاضِيهَا عَلَى هَامِ الزَّمَانِ
لَهَا عَبَقٌ يَبْصُرُ بِكُلِّ سَائِي
كَأَنَّ بَصْرَهَا مَضْرِبُ الْمَنَانِ
مَبَاسِمُهَا تَغُورُ الْإِخْوَانِ
عَلَيْهِ فَلَا تَذُ الْبَيْضُ الْحَصَانِ
وَلَيْتَ شَرِي يَصُولُ بِأَفْعُوَانِ
فِي حُضْنِهَا بِأَخْمَرِ كَالِدِهَانِ
بِذِي الدَّعْوَى عَلَيْهِ النِّيرَانِ
بِمُرْتَبَةِ الْقَنَاءِ مِنَ السَّنَانِ
فَأَضْحَتْ كَالْحَوَاتِمِ فِي الْمَنَانِ
فَأَمْسَى وَهُوَ كَالْأَفْقِ الزَّوَانِ

كَسَى تَرَاكُ الْجَوْهَرُ مَسْحُوحَ نَفْعٍ
 وَأَبْنَتْ فِي فُؤَادِ الصَّخْرِ رَوْقًا
 كَانَ بِنُودِهِ حُجَابٌ كُشِيَ
 وَخُمُرٌ ظَبَاهُ اللَّيْلِ مَعَ رَقِطٍ
 تَوَهَّمُ أَنَّ عَمْدَ الْأَرْضِ فِيهِ
 وَأَيُّنَ أَنَّ بَدَلَ الْمَالِ يَبْقَى
 لَقَدْ غَلَطَ الزَّمَانُ فِي حَادِيهِ
 فَلَوْ حَمَلَتْ مِنَ الْقَمَرِ الثَّرْيَا
 تَوَرَّثَ كُلُّ فَرْخٍ مِنْ أَبِيهِ
 كَأَنَّهُمَا صَلَاةُ الْفَجْرِ هَذَا
 عَلَامَةُ بَدَايَةِ فِي كَيْهِ
 هُمَا نَجْمَانِ بَيْنَهُمَا اشْتِرَاكٌ
 فَمِنْ مَنْ تَهْتَبُ بَوْرِنَاتِي
 وَكَمْ فِي التَّابِعِينَ لَا لَحْزِي
 وَأَسْرَفَ مَالَهُ فِي الدَّهْرِ يَوْمٌ
 الْآيَاتُ مِنَ الْأَعْمَةِ مِنْ قَرِينِ
 لَقَدْ أَشْبَهْتُهُمْ خُلُقًا وَخَلْقًا
 وَوَأَقْبَتَ الزَّمَانُ وَكَانَ شَيْخًا
 عَرَجَتْ إِلَى الْمَعَالَى فَوْقَ طَرَفِ
 كَأَنَّكَ فِي الْيَدِ كَيْضًا مَوْجٍ
 سِنَانُكَ مِنْ لِسَانِ الْمَوَاضِي

وَرُومِي النَّهَارِ بِطِلْسَانِ
 هَذَا كَأَفُورُهُ كَالزَّعْفَرَانِ
 عَلَى كُلِّ فَيْصٍ خُسْرٍ وَافِي
 فَكُلُّ عِنْدِي مِنَ اللَّوْنِ قَانِي
 فَوْقَهَا بِرَأْسَةِ الْجَنَانِ
 لَهُ بَقَا فَخَلْدَةٌ بِقَارِ
 وَأَعْقَمَ بَعْدَهُ فَرْجُ الْأَوَانِ
 لَمَّا كَادَتْ تَحِيُّ لَهُ بَشَارِ
 وَكُلُّ نَبِيٍّ وَفَضْلٍ وَأَمِينِ
 لَذِ اسْتَفْعَ أَوِ السَّبْعِ الْمَثَاوِ
 فَشَارَكَهُ بِسَمِيَّةٍ وَبَشَارِ
 لَوْ أَقْرَبْنَا لَقَلْنَا الْفَرْقَ دَانِ
 لَهُ نَصْرٌ كَيَوْمِ الزَّهْرِ وَادِ
 لَهُ مِنْ فَتْكَةٍ بِكَرْعَوَانِ
 فَضَى يَوْمَ الصَّفْوَةِ بِشَمْرِكِ
 هُدَاةُ الْخَلْقِ مِنْ أَيْسِ وَجَانِ
 وَحُكْمًا بِالْقَضَايَا وَالْبَارِ
 فَعَادَ سَوَادُ مَفْرِقَةِ الْهَيَّانِ
 فَخَارَتْ الرُّاقِ عَلَى حُضَانِ
 وَرَمَحَكَ كَالْعَصَا فِي زَيْجَارِ
 لَذِي الْهَيْجَاءِ أَفْسَحَ تَرْجُمَانِ

وَسَيْفُكَ لَمْ يَزَلْ إِمَّا سَوَارًا
فَدُمَ حَتَّى بَعُودِ الْمَيْتِ أَمْسُ
وَمَتَّكَ إِلَّا لَهْ بَعِيدٍ فُطِرَ

لِلْمَحْمَةِ وَأَمَّا طَوْقُ جَارِ
وَعِشْ حَتَّى تَيُوبَ الْقَارِضَانِ
وَحَصْنُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالتَّهَانِ

* (وقال يمدحه ويهينه بعبد الفطر ٨٢٢هـ) *

نَظَرَ الْبَدْرُ وَجْهَهَا فَتَلَاهَا
وَتَرَاءَتْ لِلْبَدْرِ يَوْمًا فَابَقَتْ
وَنَجَلَتْ عَلَى النُّجُومِ قَوْلَتْ
وَأَصَافَتْ فَرَوْنَهَا لَيْلًا
فَتَلَّتْ فِي جَمَالِهَا الشَّهْبَ حَتَّى
عَلَقَتْ شَمْسًا بَهَا فَلَهَذَا
لَمْ نَخْلُ مِنْ فِرَاقِهَا كُلَّ يَوْمٍ
قَدِيرِي حُبِّهَا الْإِهْلَاءُ وَبَدَا
ذَاتُ حُسْنِ الْوُجْهِ النُّطُوقُ
وَمُحْيَا الْوَأْنَةِ قَاتِلَتُهُ
كَمَلَهَا بِأَجْمَالِ آيَاتِ سِحْرِ
أَشْبَهَتْ فِي الْحَبَالِ حَيَاتِ بَرِّ
غُرَّةِ ذَاتِ عِزَّةٍ صَاعِ غُرِّي
خَالِهَا فِي الْخُدُودِ فِي الْحَامِلِ
هِيَ أَوْ لَا مَلَأَ نَسِ الْوَشْيِ غَضْرُ
وَجْهَهَا جَنَّةٌ وَعَذَابٌ لَمَّا هَا
يَتَمَنَّى الرَّحِيقُ لَوْ كَانَ يَحْكِي

فَسَلَوُهُ عَنْ اخْتِيَةِ أَهْلِ حَكَا
خَجَلًا فَوْقَ وَجْهِهِ وَجَنَاتِهَا
وَأَسْتَقَلَّتْ بِصَدْرِهَا وَقَدْ
فَاطَمَتِ عَلَى الْمَشُوقِ دُجَاهَا
شَارِكْنَا وَنَادَعَتْ فِي هَوَاهَا
عَيْنُهَا فِي الرُّوَجِ غَمْرِي دُمَاهَا
فَهِيَ صَفْرُ اخْشَعَةٍ مِنْ نَوَاهَا
فَاطَمَتِ عَلَى الصُّلُوعِ الْغَنَاهَا
سَبْعَةَ الشَّهْبِ اقْسَمَتْ بِضَاهَا
آيَةُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ مَحَاهَا
قَدْ أَضَلَّتْ عَقُولُنَا عَنْ هَذَا
تَنَفَّتِ النَّارُ مِنْ خِيَالِ سِنَاهَا
بِالْمُنَى بَيْنَ صُبْحِهَا وَمَسَاهَا
حَارٌّ بَيْنَ ثَلْجِهَا وَلِظَاهَا
وَعَزَالِ الصَّرِيرِ لَوْ لَا سَوَاهَا
سَلَسِيلٌ وَخُورٌ هَا مُقْلَتَاهَا
رَبِيقَهَا وَالْكُوشُ تَغْبِطُ فَا هَا

والى ألفها تحن القمارى
 دَوْحَة خلوة الحناء ولكن
 جمعت فى صفاتها كل حسن
 ضربت دونها سراق غير
 كمر ترى حولها بدور كمال
 واسودت من النعام
 وبدر اندرعت بسراب
 سقم جسمى وصحى وفنائى
 حبذا راحة الليل وصل
 وعهودها لنا محكمات
 يارب الله رامة وسقاها
 ونحامي الخسوف اقمارهم
 دارا نس بها شمس العذارى
 قربت ارضها الكواكب فيها
 خضبت من دم القلوب انقا
 بقعة زينت بكل عجيب
 وعلى منشى البواقيت فيها
 حنة اشبهت بين على
 فاطمي سليل فخر آتوه
 ماء عين الحفا ناز لنا يا
 مخلب الحرب بها حين بسطو

ففى تشكو الى النفس حفاها
 مخرط القناد حول جهاها
 ففى كبر مرصودة فى جمهاها
 طنبتها حفاها فى قفاها
 برزت فى اهلة من طبهاها
 فى ظهور النعام يوم و
 تلظى نارها وعجى نذاها
 ووجودى فى سخطها ورضاها
 بيضن انقضت محض زياها
 حكم الدهر بانقضا غير اها
 ضاحكات البروق دمع حياها
 تنثنى على غصون نقاها
 تمشى على نجوم حصاها
 بين ارحام ارضها وسهاها
 وخذود ارجاها ونساها
 جل من علم الكلام منهاها
 واللاذلى مسا سها وسفاها
 حث فيها لكل نفس مناها
 خلف الطاهر من منة ال
 صرصر الحاد ثاب خر بلاها
 ساقها ان تقوم فطب رهاها

سَمَّيْتُ النَّدَى بِمَذْهَبِي
 ذُو أَيَادِي تَرَى لَهَا التَّيَّاسَا
 سَائِرَاتٍ لَا تَسْقُرُ بِمَضَرٍ
 وَكَفَّ تَدْرِي الرِّبِّيَّ حَقًّا
 طَلَسْتُ الْبَاسَ فَوْقَهُنَّ خَطَا
 وَنَصَالَ نَدَّتْ فِيهَا نِمَاك
 قَضَبْتُ خُمْرَهَا تَنْظُرُ سَرِيحًا
 كِيحَاحِ الْهَوَى لَهَا جِرَاحٌ
 كَتَبْتُ الْمَوْتَ بِالْغَارِ عَلَيْهَا
 وَخَصَّالَ تَوَدَّهِنَّ الْغَوَاذِ
 غَرَّرَ كَالْجَانِ مَسْتَحْسِنَاتِ
 كُلِّ مَعْشُوقَةٍ إِلَى النَّفْسِ الشَّاهِدِ
 لَوْحُونَ بَعْضُهَا سَيِّئَاتُ اللَّيَالِي
 شَيْئٌ عَطَّرَتْ جُيُوبَ الْمَعَالِي
 مَنَعَتْ فَازَ بِالشَّاءِ فَأَضْحَى
 صَبَقَتْ ذَهَبَهُ الْجَمَّازُ بِحَيٍّ
 ذَاتِ قَدَسٍ كَوْنَتْ فِيهِ نَقْشٌ
 مِثْلُ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْشِكُ يَنْدُو
 تَمَرًا يَجَادُّهَا وَلَهُ فِيهَا
 عَظَمَتٌ هَيْئَةً وَعَمَتْ نَوَالًا
 كَوَلَهُ فِي الْقَرِيضِ مِنْ بَنَاتِ فِكْرٍ

تَعَلَّمَ الْمَرْءُ أَتَيْتُهُ أَنْوَاهَا
 بِالْغَوَادِي وَبِالْجُودِ وَأَشْبَاهَا
 دُونَ مَصْرِ وَلَا يَحِلُّ تَوَاهَا
 أَنَّ فِيهَا نَعِيمَهَا وَشَقَاهَا
 لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ حِرْزٌ سِوَاهَا
 تَرْهَبُ الْأَسَدَ خَشْيَةً مِنْ لِقَاهَا
 وَهِيَ بِالنَّارِ بِالنَّجْمِ سَقَاهَا
 لَيْسَ تَرُقُّ وَلَا يَصَابُ دِيْوَاهَا
 أَنَّ لِلضَّرْبِ عِيْرَهُ لَا الْمَرْ
 بَدَلًا مِنْ عَقُودِهَا وَخَلَاهَا
 جَلَّ بَارِئُ النُّجُومِ حَيْثُ بَرَاهَا
 مِنْ شَأْيَا الْحَسَادِ دُونَ شَأْنَاهَا
 بَدَلَتْ غَدَرَهَا بِحَسَنِ وِفَايَا
 وَأَنْطَوَى بِالنَّسَبِ شَرُّ شَأْنِهَا
 شَكَرَهُ بِالشُّجُوْرِ بِدَعْوِ الْجَبَاهَا
 صَوَّرَ الْكَاشِفَاتُ فِيهِ رَأْيَاهَا
 قَدْ نَهَاها عَنْ كُلِّ رَجْسٍ نَهَاها
 كَالَّذِي صِفَاتُهُ فِي صَفَايَا
 سَمِيَّةٌ بَانَ فِيهِ وَجْهُ جُفَاهَا
 فَالْوَرَى مِنْ حَوْفِهَا وَرَاحَا
 يَبْتَغِي الْبَذْرُ أَنْ يَكُونَ أَخَاهَا

قَدْ تَرَقَّتْ حَسَنًا وَرَقَّتْ كَمَالًا
 صَاغَهَا عَسِيْدًا وَرَضَعَهَا دُرًّا
 أَصْبَحَتْ بَيْنَنَا يَتِيْمَةً تَدْعُو
 جَمَلَةً مِنْ كَوَاكِبِ كَالْتَرْتِيَا
 مُوسَوِيٍّ أَرْكَى الْمُلُوكَ نَحَاْدًا
 زِينَةُ الْأَكْرَمِينَ فِي كُلِّ مَضَرٍ
 لِسَانُهَا فِي النَّزَالِ عَشِيْدٌ لَهَا
 رِيَاءٌ وَقَعَةٌ تَشِيْبُ ذَا النُّوَاصِي
 وَقَعَةٌ وَقَعَهَا بِرُؤْسِ الرُّوَاصِي
 جَوْرُهَا اسْوَدَّ الْجَبِينَ وَلَكِنْ
 خَضِبَ النِّقَمَ فَوَدَّهَا وَفَتَنَهُ
 وَشَوَّبَ نَادَاهَا اللَّحْمُ فَامْسُو
 بَطْلٌ تَضْحَكُ الظُّبَا بِسَدَنِهِ
 مَرَضَتْ قَبْلَهُ صُدُورُ الْعَوَالِ
 كُلُّهَا خَاضَ فِي دَجْنَةِ نَقَمٍ
 عَشِيقَتْ نَفْسُهُ السَّمَاحَ فَحَدَّ
 يَا بَنِي الْوَحْيِ وَالنُّوَّةِ أَنْتُمْ
 وَلَدْتُمْ كَرَامًا مِنْ كَرَامِ
 كَرَّمَكُمْ فِي الْكِتَابِ يَا بَنِي مَلِجٍ
 تَعْلَمُ الْأَرْضُ أَنَّكُمْ تَعْلَمُهَا
 فَدَنَسْتُمْ مَوْتِي الْبَقَاءَ فَكُنْ

فَاسْتَفَرَّتْ قَلْبَنَا فِي رِقَاهَا
 فِي حَسَاهَا وَبِالْحَرِّ كَسَاهَا
 مَتَعَ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ أَبَاهَا
 وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِ فَحَاهَا
 خَيْرُهَا وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ أَوَّلَهَا
 تَأَجَّهَا عَقْدُهَا سَوَاوُءُهَا
 زَيْنُهَا وَرَأَى حَمِيْدًا وَقَرَاهَا
 قَدْ أَلَمْتُ بِهِ فَمَكَانَ فَنَاهَا
 وَيَذِيْبُ الْحَدِيدِ حُرَّ صَلَاهَا
 بَصْنَهَا وَرَدَّتْ خَدَّ وَدَّرَاهَا
 بِنَصُولِ نَصُولِهِ أَذِنَ صَاهَا
 يُكْرِمُ اللَّذْنَ فِي ضَعْفِ شَوَاهَا
 فَطِيلُ الرِّقَابِ حُرَّ نَابِكَاهَا
 فَسَقَاهَا دَمَ الطَّلَا فَشَفَاهَا
 فَلَقَ الْوَسِيْفَةَ فَلَاحَهَا
 مَا عَدَا قُوَّةَ يَوْمِهَا مِنْ عِلَاهَا
 رَهْطُهَا وَالْخَوَاصُّ مِنْ أَقْرَبَاهَا
 عِنْدَ مَفْجَرِ الْعِبَادِ حَوَاهَا
 بَيْنَ اللَّهِ فَضْلَهَا وَتِلَاوَاهَا
 شَمُّهُ أَوْ نَادَاهَا وَحَطَّ اسْتَوَاهَا
 رُوحُ شِكَايَهَا وَعَصْرُ صَبَاهَا

وَحَكَمْتُمْ عَلَى الْيَدِ إِلَى فِخْلَتَا
وَصَرَفْتُمْ صُرُوفَهَا لِلْأَعَادِي
وَمَزَزْتُمْ عَلَى الْخُطُوبِ رِمَاحًا
سَيْدًا لَيْسَتْ الْمَكَارِمُ إِلَّا
أَنْتُمْ لِلنَّفُوسِ دَاءٌ وَطِبْتُ
بِالنَّصْرِ عَلَى الْعِدَاءِ وَعَوَفِي
أَقْبَلَ الْعِدَّ فَلَمْ تُنْهِهِ فِكْرِي
لَكُمْ الْعِدَّ فِي الْحَقِيقَةِ عَبْدٌ
خَزَنَ أَجْرَ الْقِيَامِ قَوْلِي فَأَعْمِ
وَأَبُو فِي نَعْمَةٍ وَعِزَّةٍ مِثْلُكَ
وَأَسْمُ وَأَسْمُ وَاسْتَجَلَّ وَتَبَيَّنَ

مَلَكَتُمْ يَدَ الرِّمَاحِ إِمَامَهَا
فَأَسْرَتُمْ نَفُوسَهَا فِي عَنَاهَا
فَشَكَّكُمْ صُدُورَهَا فِي شَيْءٍ
لَفْظَةً أَنْتَ وَاضِعُ مَعْنَاهَا
قَدْ قَضَيْتُمْ بِمَوْتِهَا وَبِقَاهَا
وَمَعَادِي أَذَاخَشْتُمْ إِذَا
أَذْبَكُمْ زَادَ قُدْرُهُ وَتَبَاهَا
صَحَّفَتْ بَاءَهُ بِأَيْسَافِهَا
لَذَّةُ الْفُطْرِ وَابْتَهَجَ فِي هَيَا
يَحْمِلُ النَّصْرَ وَالْفَتْوحَ لَوْهَا
خَفَّتْ مَدْحُكُمْ بِخَيْرِ دَعَاهَا

*) وَقَالَ يَمُوحُ اسْتَدْرَكُهُ وَبَحْنُهُ بَحْنُ سَبْطِيَّةٍ وَلَدِي الْحَسَنِ

*) وَقَالَ يَمُوحُ اسْتَدْرَكُهُ وَبَحْنُهُ بَحْنُ سَبْطِيَّةٍ وَلَدِي الْحَسَنِ

وَبَدَتْ فَلَاحُ الْبَدْرِ وَهُوَ مَطْوِقٌ
كَالْعَقْدِ فِي خَيْطِ الصَّبَاحِ مَنَسَّقٌ
صَمَامًا نَحْوَ طَبْطَبِي وَطَبْطَبِي
عِنْدَ كَرَمَاتِهِ عَلَى السِّهَامِ تَقْوِي
شَمْسًا تَوَرَّدَ مِنْ سَنَاهَا الْمَشْرِقُ
بِعَجَائِلِ طِينَتِهَا أَذْيَفُ الزُّبُقِ
مَسَائِنُورٌ فِي النَّضَارِ وَتَوَرَّدَ
أَخْشَى عَلَى أَوْصَالِهَا تَشْفِرُ
حَذَرَ أَيْرَاءِ فَلَا يَجُودُ فِي غَرْفِ

خَطَرٍ فَمَا لَ الْغَضَنِ وَهُوَ مَطْوِقٌ
وَبَسْمَتٌ فَبَلَّتْ عَقِبًا نَثْرَةً
وَمَحْدَتٌ فَحَسِبْتُ أَنَّ بَرِّ طَبْطَبِي
وَرَدَتْ قَفُوقٌ لِحْظَهَا نَيْلًا لَهُ
وَنَدْرَعَتْ حَمْرُ الْبَيَاضِ فَاسْتَهْتِ
مُصْقُولَةٌ صَقَلِ الْحَسَامُ كَأَنَّهَا
لَمْ تَدْرِ قَبْلَ قَوَائِمِهَا أَنَّ الْقَنَا
سَكْرِي إِذَا انْقَلَبَتْ لِلْبَيْنِ عِظَامُهَا
وَأَغْضَى طَرَفِي عَنْ تَمُوجِ خَطَرِهَا

هي آية الحسن التي قد بينت
 تهوى زيارتها وتحذر قوتها
 بيضاء منها الخدر يكف بيضة
 لا الريح يمكنها تباع نحوها
 لم تخل كعبة خدرها من طائف
 وكذا لم يبرح ترفق عوطا
 تسي قلوب العاسقين لنارها
 كرمي هواها محبة من قلة
 ولكم نرى من ليل غاب دونها
 جمع السهامة والجمال قيادة
 من كل أبلغ قد من راحة
 حسن تشاكل خد وسمائه
 يلقاك أما بالنصار مقرطا
 يفتن عن شرب الحبيب وإن رأه
 يبدنه من نار كنية ما ربح
 ولرب ليل زرفت فيه كاسها
 بادرها اسقي على شوك القنا
 حتى طمرت بدرة مكنونة
 فكفت عنها عفة وتورعا
 لولا التي عن وصلها لم يشتر
 لله أتاها تجمعنا على

كفر العذول وغى من لا يفتق
 ربح الصبا فلذا ترق وتصفق
 حصنت لربس سهام خيف رنو
 متى السلام ولا خيال بطرق
 اقاعيقور أو محت شوق
 أما بنود أو قلوب تحفوق
 تعشوقا بعشوق الفراق
 تجري أسى ويد بكبد تلصق
 ساكني السلاح بل حظا ريم روق
 تحشى لقاء وبارة تتشوق
 أمضى وأوقع في النفوس رنو
 فكلأها بدم القلوب مخلوق
 أو بالحد يد ميل وهو مرقط
 خضما فغن اناب تحق يصلوق
 ويحده ماء الشباب مرقوق
 والموت يرقني وهو كى يحرق
 وأدوسها ما الضلال وأمر
 عنها محارة جذرها لا تفلو
 عن وضمة منها العرضي تلحق
 حمر المنايا والحد يد الأذوق
 جمع وطرف البين غنا مطرق

عشق المكارم فاستهم فقله
 يلهو بنجد في الحديث وقصده
 لولا استنباه البرق في ضحك الظبا
 ولرب ملحة بلا بل نضرها
 عقدت عليها السابحة اسماءا
 نجي سوابقها ضغائر أسدها
 عذراء منذ بحجرها ولد الردي
 دهماء بفضاء الشباب كأنها
 ضافت فوسعها وان فضاهما
 وعلا غياها ولولا سيفه
 فرد ترى في كل جارية به
 ما حاز صدر قلبه الدنيا له
 رب الندى وأبو الغظا في الأول
 خير لبنين بنحو آفاق الهدى
 حلفاندي للسائلين عطاؤهم
 شم الأنوف على قساوهم ثم
 حملوا الأهل بالأكف ولولا
 صيد إذا ركبوا الجبال حسنها
 لو كلفوا الخيل العرج إلى السما
 قسما بهم وبمجدهم اني لهم
 احسانا والدم تملك عاتق

ولع بغير حسنها لا يعلق
 نجد المعالي لا تقاوالأرق
 ما شاقه ايماضه المنا لوق
 تشد وأغرية المنا يا تنقو
 تمنى بوارقها النجم وتقدو
 فيكاز جامد هايدوب قدوق
 شت الحديد وشاب منها المفرق
 من بعضنا في الوين عبد الحق
 لولاه من سم الحياط لا ضيق
 لو ثقت ان صباحا لا يفلق
 يحوي خضم ندي ويسطو فيلق
 في جوفه جمع البرية يلحق
 فتوا وناق المكرم وأطلقوا
 اقمار ليل النقع لما يغسق
 لا ينهي عدد ولا يتعوق
 شيم أرق من النسيم وأزوق
 فيها النخوة وبالبدور يدزقوا
 عقبان جوب بالأسود يرتقوا
 كادت بهم فوق الجرة تعوق
 لسليم قلب ودة لا يمزق
 فأناله الرق الذي لا يهتق

ومهذب اخلاقه والمنطق
 ملكا له وامانة لا تسرق
 من مال والدهم عليهم انفق
 ولك الاله بما تريد يوفو
 المحمود فاض على البرية رونق
 والروح في ورق العصفور
 كل مناط فوفه ومعلق
 عينين امشي فيها يتحد
 سريين بين سناهما لا يفرق
 اسنى من القمر المنير واقف
 لبيته بموضه المتعق
 كذوبه تصمي العداة ونحو
 قمر العلا باليته لا يحق
 ذكر جميل مستطاب ونشوق
 تموا واسطهم اتم والبق
 تسقيه ديمتها الصبح تغرق
 وكها ارتبك ما يسوق ويعلق
 واسم مجنك اى فخر يعق
 شيم تعص بها العداة وتسر
 ينلى مجده الزمان ويخلو

مولى بمجده تشرف عبده
 منها اكتسبت فصاحى فجعلنا
 فاذا بهم قلت المديح فانهم
 مولاى لا برحت هتيك الور
 بخان سبطك احمد وشقيقه
 فالورق تضلع بحجة وتطربا
 سبطين كالتمطين في جريد العدا
 للمجد كالترطين لا بل مرفع ال
 قبسين من نورين مستعين كالز
 كالفردين فلا ساف كلاهما
 دوزن من بحر ين كل منهما
 شمين كالشهاب من عن كثر
 ولدى حسين ذى المفاخر والنو
 حر له من بعد احياء الشنا
 ابني لنا منه بدورا خمسة
 فعليه ما شدت الحما قر رحه
 ولك السلا والامان من الردى
 وانشق رياحين المكارم والعلا
 وارشف هنيئا اى شهد مسرة
 والبشر من الاجلال اشرف حلة

* (وقال يمدح السيد علي خان ويحشبه بعبد الفطر لثنا) *

ألقى الصبا نشر الضباب
 وهل طرفت مجر ذبول النيا
 وهل رشفت ثياباها فاست
 تمر بنا قسطينا سكارى
 كأن نسيمها شكوى مشوق
 سلوها هل لها وجد بنجد
 سقى نجدًا وأهليه ملث
 ولا برح الزمان به ربيعا
 زكى لا تمل له أنساقا
 بمورده لصاد القلبى
 اذ ابروعه حزنا من جفا
 تسير حبسونا فوق المطايا
 فكهم من فاد فيه قوادا
 الى نخل النخل نحن شوقا
 ونلثم من ثيابا المجدع برقبا
 بنفسى اسرة اسر وارقادى
 سرة تلحق العقبان منهم
 تلمز اكفهم حيات لدين
 اذ البسوا الدروع حبيبت
 فكهم فيهم ترى قمرنا بجلى
 وصبح ظلى تشرق في خمار

فقد نفتحت بنا روح الشبا
 فقد جاءت مصطرة الثياب
 تحذث عن رحيق مستطاب
 كأننا لا نفيق من الشراب
 اخى ادب تلطف بالعباب
 فرقت رقة الصبب المضاب
 يبارى رعد طول انتخابى
 بطر زهره حلل الروابي
 كأن هواه انقاس الكهاب
 كأن بمائه برد الرضاب
 مجين الدمع بالذهب المذاب
 وانفسنا تسيل على التراب
 وواجد معجزة ذات الثياب
 وترزم تحتنا خوض الركاب
 فنحسبه ثغور بنى حساب
 وحلوا بين قلبى والذهاب
 بريش النيل ينضها العقاب
 وتمرح خيلهم بأسود غاب
 نجوم الليل غرق فى السراب
 وشمس ضحى توارى فى حجاب
 وآخر قد تنفس فى نقاب

مَضْرُوحَةٌ وَأَخْرَى فِي خَضَابٍ
 فَوَارِسَهُمْ تَوْقَدُ مِنْ شَهَابٍ
 ثَنَاءُ يَاهُمْ عَلَى نَسَقِ الْحَبَابِ
 إِذَا مِنْهَا تَرَشَّفَ بِاللَّعَابِ
 مَجَامِرُهُمْ شَمْسٌ فِي ضِيَابِ
 فَتَوَثَّرُ هُمْ عَلَى الْقَضِيهِ الرُّطَابِ
 وَجَثَائِي وَإِنْ كَانُوا عَذَابِي
 وَأَفْرَاحِي وَخُرْنِي وَاكْتَابِي
 فَهَلْ لَّهُمُ الْبِنَاءُ مِنْ إِيَابِ
 فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرُدِّ جَوَابِي
 رَبِّتِ الْمَجْدَ وَالْمَوْلَى الْمُهَابِ
 عَلَى الْجَدِّ ذِي الشَّيْمِ الْعُجَابِ
 مَجْلَى السَّبْقِ فِي يَوْمِ الطَّلَابِ
 مَضَانِ الْعِزِّ مَمْدُوحِ الْجَنَابِ
 تَقَابَلَهَا جَفَانٌ كَالْجَوَابِ
 وَلَوْ حَمَلْتُ بِهِ أُمَ الْكِتَابِ
 بِيَوْمِ الْحَرْبِ السِّنَةِ الْحَرَابِ
 تَمِيدُ الرَّاسِثَانِ مِنَ الْهَضَابِ
 وَتَصْنَعُهُ السَّحَابُ فِي الْقَبَابِ
 سَيَحْشُرُهُ بِأَحْسَاءِ الذَّنَابِ
 بَانَ رَجَامُهُ جَوْ الْغَرَابِ

وَرَاحَاتِ بَدْمِجٍ أَوْ نَجْمِجٍ
 وَكَمْ يَجِدُودُ سَنَوْتِهِمْ وَابْدِ
 حَوْنِ أَفْوَاهِهِمْ خَمْرَ أَصْبَغَتِ
 يَكَادُ يُعْرِضُ الْمُسَوَاكِ فِيهَا
 كَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَطَعَتْ عَلَيْهِمْ
 نَحْسُ السَّاجِعَاتِ إِذَا تَنَتُّوْا
 هُمْ رَاحِي وَرِيحَانِي وَرُوحِي
 وَعَافِيَتِي وَأَمْرَاضِي وَرُبِّي
 تَوَلَّوْا وَالصَّبَا مَعَهُمْ تَوَلَّوْا
 الْإِمْرَاطَالِي الْإِيَّامِ فِيهِمْ
 أَعُوذُ مِنَ الزَّمَانِ وَمِنْ نَوَامِ
 اخِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ أَبِي حَسَنِ
 مُبِيدُ الْمَالِ فِي بَيْدِ الْعَطَابِ
 زَكِي النَفْسِ مَحْمُودِ السَّيَّابِ
 قَدِيرُ زَوْقِ دَوِيرِ الرَّاسِيَّاتِ
 فَصِيحُ مَا لَمْ يَنْطَقْهُ شَبِيهِ
 شَهَابٌ فِي الثَّغُورِ عَلَيْهِ شَنِي
 شَيْخُ حَيٍّ فَتَكَادُ رُعْبَا
 تَقَابَلُهُ الْبُقَارِقُ مُغْدَاتِ
 بِهِ يَدْرِي الْخَمِيسُ إِذَا رَأَاهُ
 وَيَعْتَقِدُ الْهَزْبُ إِذَا نَفَاهُ

اذا هز المتقف حلت فيه
 كرم صاغ من ببيض الياقوت
 وحسن بالندى وجه المعالي
 ومن مسك العبا اثار شجبا
 مكارمه تثير بكل ارض
 وانعمه تعلمنا القوافي
 حلت منه الطباع فغز بأسا
 فاحد في الوزى نغما وبوسا
 يسوق الى الولي قولي فضل
 يرى عقبان رايات الافادى
 يفوق ابا السحاب ابا وجودا
 تزف بجياده العزم ما منه
 له عصيت بلبيل الخطب فجر
 تصد غماله الاسد الضوا
 وآراء كاسهمه نفاذا
 واثار على دهم اللبالي
 الا يا ابن الاولى شرفا وسرا
 لقد فلقتهما اما الزايا
 وانكفت الخزانة في تمنى
 حلت دار الندى قطرت فيه
 لهنك سبك عيشة شريفة

جرى من بأسه سم الحباب
 خواتمه وأطواق الرقاب
 وورد خذها بدمه الضراب
 مخضبة المبارق بالملاب
 كانت عيونه خوض السحاب
 هذا الدر من ذاك العباد
 فأصبح وهو من شهد وصاب
 كذلك شمة الغم الزباب
 ونحو عده صا العقاب
 اذا خفت كاجنة الذباب
 اذا ما قبل ذا ابن اى تراب
 زفاف النمل اجنة العقاب
 وناب في النواشب غراب
 ويقتنص الجوارح بالذباب
 مفوقة لادراك الصواب
 حكت غرر المسومة العراب
 على الدنيا بفضل وانتساب
 وفدت آية الثوب الصفا
 على الولد المقطع بالبحراب
 ظهور كثر في البلد الجراب
 يشترى مسامك بالثواب

تَبَسُّمَ عَنْ شَبَابِهِ الْعَذَابِ
تَعْطِفَ زَائِرًا بَعْدَ اجْتِنَابِ
تَصَدَّى كَالْحَسَامِ بِلا فَرْجِ
بِجَلْبِهِ وَضُرَّتْهُ بِنَابِ
شَاهِ الشُّوقِ وَهُوَ لَيْكَ صَابِ
كَانَ بِهِ إِلَى رُؤْيَاكَ مَابِ
إِلَى الْأَوْطَانِ فِي دَارِ غُرَابِ
بَنَى الذَّرْمَ مِنْظُومَ الْخَطَابِ
بِمَا تَهْوَى إِلَى يَوْمِ الْحَسَابِ

فَقَابِلَ بِالْمُسَرَّةِ وَجْهَ قَطْرِ
كَانَ لِقَاءَهُ لِقَاءَ حَبِيبِ
وَجَلَى رَوْنِقَ الْبَشْرِ هَلَاكًا
هَلَاكَ لَأَسْقَى حَيْثُ الْهَمِّ عَنَّا
أَخَا كَلْفٍ إِذَا رَامَ أَنْصُرَ أَفَّا
إِنَّا كَ عَلَى النُّوَى نَضُوءَ طَلْحَا
قَدَمٌ بِالْمُجْدِ مَا حَتَّتْ قُلُوبِ
وَلَا بَرَحَتْ أَكْفُ ذَاكَ تَجْرِ
وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَقْدَارُ تَقْضَى

(وقال مدحه ومجته بعد الفطر ١٤٨)

فَدَرَاهَا بِأَكْلِ السَّيْرِ ذُرَاهَا
فَدَرَاهَا قَالَهُ شَوْقٌ دَعَاهَا
وَصِفَا الْخَفِّ لَهَا كَيْ تَشْكُرَاهَا
تَسْبِقُ الْوَحْيَ إِذَا الْكَادَ لَدَاهَا
فِي ضِدِّهِ وَذَلِكَ طَارَتْ فِيهَا
بِرْقَاهَا وَالرَّعْدُ أَصْوَاتُ غَاهَا
وَكَلَاهَا أَقْرَحَ الشُّوقُ كَلَاهَا
وَرَدَّتْهَا خِفَا فِيهَا بِضَرْبِهَا
مَعَهَا غَرْقِي لَطُوفَانِ بِنَاكَا
فَحْمَةُ الْغُلَامِ آجِمْ فِي لَفَاكَا
لِلْمَطَايَا زَحْرُوهَا وَأَوَاهَا

قَدَرَاهَا لِلشَّرِّ جَلْبُورَاهَا
وَدَعَاهَا لِلْحَيِّ رَاغِي الْهَوَى
وَأَسْقَاهَا مِنْ صِفَا ذِكْرِ الصَّفَا
يَا لَهَا مِنْ أَعْرَافٍ مَسْطُورَةٍ
تَرْتَمِي شَوْقًا قَلْبُوهَا لَا تَقْلُ مَا
شَبَّ صَيْفٍ فَدَحَ أَيْدِيهَا الْخَضَى
كَتَلًا حَتَّتْ لِأَرْضِ الْمَخْنَى
كَتَرَى مِنْ خَلْفِهَا مِنْ مَرْوَةٍ
شَفَقَتْ تَجْرِ بِأَسْبَاحِ غَدَتِ
ذَاتِ الْإِنْفَاسِ حَرَارِ صَبَرَتْ
كُلَّ ذِي قَلْبٍ مَشُوقٍ لَوَزَلِ

أسهم فوق سهامٍ مثلها
 تبغى نكاحاً بأطراف الحمى
 أوشكت نقرج فيها للسماء
 حتى أكاف الحمى من أربع
 عرصان عطرت أرجاءها
 وبقاع قدست لكنها
 وغوان بالغواني لم تزل
 ستمك العز بها ابنة
 كمر ثايبا في ثناياها دجى
 جنة فيها اللاؤلى فصلت
 ماؤها شهد هواها فرفق
 كم به بيت غدا مضمونة
 وقطوف من جمان ذلت
 يا بنى فخر سلوا بلفيسكم
 واسألوا الجفانكم عن صحو
 ورق نمجد بعدكم لى رحمة
 وبكت لى وحشا حتى تحت
 تلفت نفسى بكم لا شفا
 هي ندى ما بها من نيلكم
 وبجها كمر ثنى بأس الهوى
 كفاها كافلا عصمتها

لم يصيب النجم إلا فى خطاها
 وهم همهم بد رؤسها
 اذ درت فصد هم شمسها
 ما سفت آجاءها المزن جيا
 بأريج المسك أنفاس دماها
 نجستها الأسد فى طم ظها
 غابات عن مصابيح دجاها
 افصح الاعراب ما ضم بناها
 مبعث الفجر النام من كواها
 والواقيت نخور أو شفاها
 طينها العنبر والمسك تراها
 درة بيضاء من بين ثناها
 عز كل العز مستحلى جناها
 كيف تشبى محبتي وهي سباها
 فمينا عوصت جسي ضمناها
 نذبت شجوا ورق فى صباها
 كحلها بالدمع احداق دها
 والشفاء العوس لم ينع شفاها
 والعين السود تدرى ماها
 وعلمة كل محذور كفاها
 من أذى الدهر إذا الدهر دهاها

قُوْنَهَا قُوْنَهَا خَمْسَ قُوَاهَا
 طَوْقَهَا دَلِجَهَا تَاجَ عَلاهَا
 سَيْفُهَا عَامِلُهَا قُطْبُ رَاحِهَا
 نَارُ مَوْسَى فِيهِ اِذَا لَحَ هَذَاهَا
 رَمَحُهُ فَنَ عَزَمَهُ سَرَّ عَصَاهَا
 تَنَلَّظَى نَارُهَا لَوْلَا نِذَاهَا
 مِنْهُ رَضْوَى كَانِ خَضِرَ صَفَا
 مِنْهُ حَتَّى بَايَعَتْهُ فِي شَرَاهَا
 فِي التَّلَاقِ تَنَزَّعَ الْأَسَدُهَا
 حِينَ تَنْضَى يَفْلُقُ اللَّيْلَ سَنَاهَا
 وَعَلَيْهَا الدَّمُ مَعُوسٌ لَمَّاهَا
 جَعَلَتْ مَعُوسَةً خَطَّ عَدَاهَا
 سَبَّحَ الصَّفَقَ لَا يَاتُ بِرَاهَا
 كَتَبَتْ بِالنُّورِ فِي لَوْحِ صَفَا
 وَازْدَهَى الْمَنْصَبُ وَالْمَجْدُ سَاهَا
 شَجَرُ الْكَافُورِ مَا طَابَ شِدَاهَا
 بَنَتْ شَعْرَ لَحْيِي الْعُودَ غَضَاهَا
 هَزَبَتْ الْأَعْطَا بِالْقَصْرِ يَاهَا
 فَرَّقَتْهَا هُوَ فِي التَّطَوُّعِ خَوَاهَا
 قَبَسَ شَعْلَتَهُ مِنْ نَوْرِ طَاهَا
 كَلِمَاتٌ تُشَبِّهُ الرَّهْرَ زَاهَا

كَنَزُهَا وَمَا بِأَقْوَاهَا
 زِينَةُ الدُّنْيَا وَاهْلِيهَا مَعَا
 سَاعِدُ الْهَيْجَاءِ مَوْزَنُ زَنْدَاهَا
 مَوْسُو شَعْنَدُهُ اِذَا لَمْ تَجِدْ
 قَدْ حَكَاهَا فِي الدِّكْبِيضَا وَفِي
 حَذَرِيٍّ اَوْ شَكَّتْ رَاحَتَهُ
 غَيْثُ جُودِ لَوْ اَصَابَتْ قُطْرَهُ
 لَيْتَ حَرْبٍ اَسْفَقَتْ اَسْدَ شَرِّهَا
 خَائِضُ الْحَرْبِ الَّتِي نَبْرَانُهَا
 فَالِقُ الْهَامَا بِأَلْقَضِ الْتِي
 يَحْسِبُ الْبَيْضَ ثِيَابًا خَرْدِ
 حَازَتْ النُّصْرَ لَهَا أَلْوَنَهُ
 كَلَّمَ اكْبَرَ فِي حَشْرِ وَغَى
 سُورَةُ الرَّحْمَنِ فِي صُورَتِهِ
 مَلَكٌ قَدْ شَرَفَ الْمَلِكُ بِهِ
 طَبِيتُ لَوْلَمْ تَصِلْ اَخْبَارُهُ
 لَوْ ضَيَّا نَجْدُكَ فِي مَدَحِهِ
 اَوْ تَغَنَّتْ وَزَفَا فِي شِعْرِهِ
 لَسَنَ كُلِّ لَأَلٍ يَسْدُهُ
 يَحْدُ عَلِيٍّ نَجْمُهُ مِنْ بَعْغِ غَيْرِ
 كَوْنُ بَرِّ وَضَادُ الْقَرَّاطِيسِ لَهُ

علمه نور مبين للهدى
 جاد في خير مقال صدق
 طاهر لو سبق الدهر به
 سمح ببسط للوفد يسار
 راحة مبسوطة لومدها
 نازها مشبوبة في لجمها
 ظلت علينا وه في راية
 راية منصوبة في رفيعها
 حائز غر خصال زينته
 غبطتها انجدها فوقها
 لو بافكار اللبالي خطرت
 يا ملى المجد لازالت بكم
 ولدنكم والنوامي شغلة
 كانت الايام مرضى قبلكم
 حسنت اوقاتها فيكم فلا
 كل اخبار المعالي والندى
 عترة قد صحت عندي انها
 سبت عنت بالصور وفي
 وتلى العيد بالبشر فقد

ظلمات النصب بالنصب
 شبه الباطل بالحق محامها
 جاذب العترة في فصل سهاها
 ثم معنى الجود فيها وسهاها
 للثما امكنه قبض شهاها
 تقذف العترة امواج لهاها
 تنسف الاعلام في خفق لواها
 تنصب الاعداء في كجواها
 عطل الايام في حش لهاها
 هي في الاشراف فيها لانقاضي
 بيضت انوارها سودا ماها
 تشرق الدنيا ولا زلت مضياها
 في في عودها ماء صباها
 فاستفاد من معانيكم دواها
 زلت يا رونق الدهر بهاها
 عنكم وصحت ومنكم مبتداها
 ليس للايام ارواح سواها
 بهجة الافطار وانتم في هنا
 جاء منكم جند قدرا واماها

(وفا السعدية) بحسنه بعد الفطر سنة ١٢٨٠

اما تدرى بعزبة الشكارى

اشكر يا سداق العذارى

ونفستك العيون وما عهدنا
وتغمر في القدر فقل طعن
وتسبي في الذوائب مستهما
لقد فتكت بنا الأجناف حتى
الامر بها نلام ولا نبالي
رأينا أن حبس الحب فينا
وهمنا بالحبس وما فهمنا
وهبنا العذر للعذار لهما
علام عيوننا بالدمع غرق
ونسأل من مرشفهن رقا
نور قنا ذواشبها ولسنا
فل ندرى يغايها المداري
لعمرك ليس من حمى المنايا
إذا الشفقتنا الأجل طالك
وان كهم الردى يومافنه
تحاذرنا المنايا السود جمرًا
بروحى جيرة جاروا وقلوب
مصايح إذا سافروا بليل
بدور بالحناء ذوقا شموسا
مرفحة معاطفهم ضحاة
لم صور كان الحسن صبت

جرى قلبه يهوى الشفارا
هوى من قبلك الأسئل الحارا
متى عشقت سلاسلها الاساع
شكت ضعفاً لذلك وانكارا
فتوسعنا جراحا واعتذرا
شعور فأتخذناها شعارا
بنات صدور هاتل البورا
خلقنا في عذارها العذارا
ومن وجناهن تخوض نادا
ورد برودها يور الأوارا
نرى لدخى ليا لها قصارى
فقد ضاقت على المرضي السماري
سوى الوجع تسلبنا القارا
تخلصها الخوض لانا اختصارا
ليس لقتل انفسنا الغارا
وتأيتنا العيون بها سارا
لديهم لم يزل بالحى جارا
حسبت ظلامه ليس النهارا
بشبه البيض تحملها الغبارا
تكا دعيونهم تجرى غفارا
تأمل طرفهم فغارا

وَالْفَاظُ إِذَا الْخَوْزُ فِيهَا
وَأَسْنَانُهُ تَفْدِيهَا لَلْأَلُو
بِأَعْيُنِهِمْ يَجُولُ السَّحَرُ حَتَّى
لَشَوْقِ سَنَةِ الصَّبَاحِ إِلَى لِقَاءِ
إِذَا بَقِيَابِهِمْ سَفَرَتْ ظَبَاهِمُ
سَقَمَتْ أَعْيُنُ الْأَنْوَاءِ دُمُوعًا
وَلَا دَرَسَتْ نَوَادِي الْحُسْنِ
هُمْ بِالْقَلْبِ لَا بِالْجَنَفِ حَلُّوا
أَقَامُوا فِيهِ بَعْدَ رَجُلٍ صَبْرٍ
إِذَا خَطَرُ آبَائِي فَرَسُوقًا
أَرْوَحُ وَلِي بِهِمْ رُوحٌ تَلَطَّطَ
وَأَجْفَانُ كَتَبَ نَدَى عَلَيَّ
حَلِيفُ الْكُفَرَاتِ أَبِي عَلِيٍّ
أَعَزَّ بَنِي الْمُلُوكِ الْغَرَّةَ نَفْسًا
وَأَتَجَدُّهُمْ وَأَطْلُوهُمْ نَجَادًا
أَخْوَشُ فِي تَوْلَدٍ مِنْ عَلِيٍّ
تَلَا فِي مَجْمَعِ الْبَحْرِ فِيهِ
هُوَ النُّورُ الَّذِي لَوْلَاهُ لَا فُ
مَحَا إِبْصَاؤُهُ صَبَغَ اللَّيَالِي
أَتَى الْأَيَّامَ وَالْأَيَّامُ غَضَبِي
وَوَافِي وَالنَّدَى تَمْدُ قَفَاضَتِ

تَدَاوَى طَبْعُهُ فَقَدِ الْخَمَارُ
بِأَكْبَرِهَا وَإِنْ كَانَتْ صَغَارُ
نَشِيرُ الْكَلِّ فَحَسْبُهُ غِبَارُ
تَنْفَسُ حَسْرَةً وَرَمَى جَسَارُ
حَسِبْتُ بِيَوْمِهِمْ بَيْعَ النَّظَارِ
يَخُطُّ بِجَدِّهِمْ وَادِيَهُمْ عَذَارُ
وَلَا فَصَمَ الْبِلَادُ مِنْهُمْ سَوَارُ
وَفِي جَمْرَاتِهَا اتَّخَذُوا دِيَارُ
فَأَضْحَتْ مَهْجَتِي أَهْلًا قَفَارُ
فَلَوْ حَمَلَتْهُ قَادِمَةٌ لَطَارُ
إِذَا اسْتَضَى مِنْهَا قَدَحُ شَرَارُ
إِذَا اسْتَمَطَّ قَهَامُ طَرْتُ نَضَارُ
أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَاقْدَارُ
وَأَسْمَعُهُمْ وَأَضْعَفُهُمْ ذِمَارُ
وَأَفْخَرُهُمْ وَأَطْهَرُهُمْ إِذَا رَا
وَبِضْعَةٍ أَخَذَ فَرَسِي الْخَارُ
وَسَارُ عَاشِمٍ فِيهِ نَزَارُ
بِدَوْرِ الْمَجْدِ فِي أَلَمِ السَّيَارُ
فَعَبِيدُ لَوْنِهِمْ وَكَانَ قَارُ
فَأَحْدَثَ فِي مَبَاهِمِهَا افْتِرَارُ
مَوَارِدُهُ وَلَوْلَاهُ لَغَارُ

رَسِي حُلْمًا فَقَرَّ الْحَوَزُ فِيهِ
 بِصَهْوَةٍ مَهْدَةٍ طَلَبَ الْمَعَالَى
 وَحَازَتْهُ وَمَغْرُوفًا وَفَضْلًا
 وَأَصْبَحَ لِلْعَالِي بَعْلًا كَرِيمًا
 غَمَامٌ صَاحَ الْبَيْضَ الْمَوَاضِي
 تَكَادُ الْأَرْضُ يُنْبِثُهَا حَرِيرًا
 وَيُوشِكُ أَنْ يَهُودَ النَّوْرُ تَبْرًا
 وَرَوْضٌ مِنْ حَمَائِلِهِ التَّقَطُّنَا
 حَتَّى فَضَّلَ الرِّبْعَ الطَّلُقَ ظَفَا
 كَسَى قَتْلَى أَعَادِيهِ شَقِيقًا
 وَهَرَّتْ عَلَى الْحِجَاةِ قُطُوفُ لَدُنْ
 وَأَحْدَثَ عَهْدَهُ فِينَا سِرًّا
 مُطَاعٌ لَوْ دَعَا الصَّفْوَةُ يَوْمًا
 جَوَادٌ فِي مَيَادِينِ الْعَطَايَا
 فَضَحَّ نَظْقَهُ نَظْمًا وَنَثَرًا
 تَوَدَّ مَدَادَهُ الْإِيَّامُ تَسْمَى
 فَكَمْ فِي خُطِّهِ مِنْ بَنَاتٍ وَفِكْرٍ
 ذَكَاءٌ مِنْ سَنَاهَا كَادِحِي
 لَهُ الْقَلَمُ الَّذِي فِي كُلِّ سَطْرِ
 يَمُجُّ عَلَى أَصْبَاحِ السَّطْرِ لَيْلًا
 وَأَسْرَقَ مِنْهُ فِي أَنْدَى عَيْنَيْنِ

وَلَوْ لَا حُلْمُهُ فِينَا لَمَادَا
 وَقَبْلَ قِمَاطِهِ تَبَسَّى الْوَقَارَا
 وَأَقْدَارًا وَأَبَاسًا وَأَصْطَبَا
 فَأَوْلَدَهَا الْحَامِدُ وَالْفَخَارَا
 فَأَحْدَثَ فِي جَوَانِبِهَا اخْضِرَارَا
 حَيَاةً كَفَيْهِ لَا شَيْمًا وَغَارَا
 لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ نَازِلُهُ اسْتَعَارَا
 دَنَائِرَ الْعَطَايَا بِالْأَعْرَارَا
 وَفَاقَ بِجُودِ رَاحَتِهِ الْقَطَارَا
 وَبَرَقَ وَجْهَهُ حِيرَمٌ بِهَارَا
 فَذَلَّتْ مِنْ جَمَاعِهِمْ نِيَارَا
 فَأَبْنَتْ فِي الْحُدُودِ الْجَلَنَارَا
 سَمِعَتْ لَهَا وَانْ صُمَّتْ خَوَارَا
 وَمَضَامِرُ الْفَقْصَا لَا يَجَارَا
 يَرْصَعُ لَفْظُهُ الدَّرَرَ الْكَارَا
 بَاعَتْهَا إِذَا كَتَبَ أَحْوَارَا
 لَهَا نَحَتْ مَحَابِرُهُ خِمَارَا
 ظَلَامٌ مَدَادُهُ الشَّفَقُ أَحْمَرَا
 تَرَى فِي خُطِّهِ فَلَكَا مَدَارَا
 نَكُوبٌ فِي الْمَعَالَى وَاسْتَنَارَا
 فَلَمَجَّ فِي أَنْامِلِهَا وَسَارَا

وَمَنْ سَعَى إِلَى طَلَبِ الْمَعَالِي
يَرَاعُ أَرْوَعَ الْقَضِيَّاتِ الْمَوَاضِي
تَرَى نِعْمَانَهُ الْإِفْلَاحَ تَسْمَعُ
بِرَدِّ حَسَامٍ جُوزَاهَا كَهَامًا
مُؤَيَّدَةً لِمَلَّةِ الْإِسْلَامِ هَادٍ
لَهُ كِتَابٌ يَعْزُّ النَّصْبَ عَنْهَا
حَكَتْ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْغَضَا
وَفَاقَتْ عَيْنَ تَشْنِيمِ صَفَاءٍ
فَوَاصِلُهَا سَيُوفُ أَصْلَاحٍ
مَنْ الدِّبَاجِ الْبَسْمَانِيَا
إِذَا فِي أَرْزَاقِهَا الْإِفْكَارُ سَارَ
فَنُورُ مِيزَانِهَا جَمْعُ الدَّرَارِ
وَفِي نَكْتِ الْبِنَائِيَانِ فَضْلًا
كُنْتُ كُلَّ سَفَرٍ مِنْهُ سَفَرٌ
فَلَوْ أَمَرَ الْكِتَابُ أَنْتَ بِجَلٍّ
إِذَا وَرَدَ الْعَدَامَةُ كِتَابٌ
كَانَتْ كِتَابُهُ جِشْرٌ عَلَيْهِ
وَأَنْ صَدَّرَ ظِلَاهُ عَنِ الْهُدَى
وَهُوَ بِبُيُوسَعِ الْفَقْرِ أَبْرَأَ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْحُومُ
وَبَاغِيثًا إِذَا الْإِنْوَاءُ ضُنْتُ

فَلَا عَجَبٌ إِذَا رَكِبَ الْبَحَارَا
فَأَبْنَتْ فِي تَقْوَمِهَا أَرْوَارَا
فِيخْفَقُ قَلْبُ عَقْرِهَا سَارَا
وَيَطْعَنُ فِي عِطَارِهَا أَتِفَارَا
إِذَا ضَلَّ الْهَدَاةُ وَلَا مَنَارَا
إِذَا شُنْتُ كَتَابُهَا مَعَارَا
وَنَشَرَ لِمَسْكَ طَبِيبًا وَانْتِشَارَا
وَعَيْنَ الشَّمْسِ نُورًا وَأَشْهُارَا
وَهَدَى بِالصَّلَاةِ لَا يَمَارَا
وَصَاغَ مِنَ النَّصَارِهَا فِقَارَا
لِتَدْرِكَ ثَارَهَا وَقِفْتَ جَارَا
وَحِزْنُهَا الدَّرَارِ الْكِنَارَا
بِمُخْتَصَرِّ حَوَى حِكْمًا غَرَارَا
مِنْ الْأَهَارِ فِي الْأَقْطَارِ أَرَا
لَقُلْنَا فِيهِ قَدْ حَمَلَتْ قِصَارَا
تَوَعَّلَاهُمْ نَبْطُلُو الْفَرَارَا
دُجَا أَرَابَهُ نَفْعًا مَثَارَا
حَسِبْتُ حُرَيْدَهَا ذَهَبًا مَامَا
وَلَمْ يَهَبِ الْعَدَا إِلَّا تَبَارَا
إِذَا غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَاوَارَا
وَطَالَ جَفَا الْحَيَا حَيَا وَزَارَا

لَعَنُوكَ إِنَّ قَدْرَكَ لَا يُجَارَى
بَطُولُكَ تَرَفُّضُهَا الْمَعَالِي
لَنْ أَضْحَكَ بَيْضَ الْهِنْدِيِّمُ
لِيُثْنِكَ بَعْدَ صَوْمِكَ عَيْدَ فُطْرٍ
أَتَاكَ وَفَوْقَ غُرَّتِهِ هَذَا
بِشْرُوبِهِ الْبَيْضَ هَوَى كَصَبَ
فَعُذْتُ وَعَادَ نَحْوُكَ كُلَّ عَامٍ
وَلَا رَحْتَ لَكَ الْعُلَمَاءُ دَارًا

وقطرك بالسم لا يئاري
فطالت بعد ما كانت قصارا
فقد ابكتهم دما خبارا
يريك بقلبك اسد انقطارا
اذا قابلته فخذ لا توارى
الى حب مجابه اسارا
يحد ديك عهدا وازديارا
ومتعك الزمان بملك دارا

* (وَقَالَ يَمْدَحُ السُّدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السُّدَّ حَاجِي) *
(وَيَهْنَسُ بَحْثِي وَابْنُ السُّدَّ نَصْرَتُهُ ٨٨٠ هـ)

لله منزلهما على الرّواء
وسقت نراه عواريا الهوى
وأستخرج أيدى الربيع كنوز
أكرم به من منزله أكثافه
مغنى إذا سرفت وجوه حسا
بهم يكلفك السبعو دعيده
حتى توهمنا ملاعب بغيره
دارت كالألاد بدور خصوه
فهوى الكواكب أن تصوموها
وتودّصوه الفجر خنطه
رُفعت على عهد الصبا نبوة

دَرَّتْ عَلَيْهِ مَرَاضِعُ الْأَنْوَاءِ
 دَمْعًا يُورِدُ وَجْهَ الْبَطْلِ
 فَحَيَّاهُ بِالْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ
 جَمَعَتْ أَسْوَدُ شَرِّ عَيْنِ طَبِإٍ
 لِيَلَّا يَطُولُ نَلْفُ الْحِزْبِ
 شَوْقًا لِلنَّمِ مَيَّاسِمِ الْحَضَاءِ
 فَظَنُّهَا يَلَّا يَرُوحُ سَمَاءُ
 فَمَا سَوَاءٌ فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءٍ
 طَوْقًا لِحَبْدٍ هَانَهُ الْجُورَاءُ
 سِلْكًا لِعَقْدٍ فَتَانَهُ الْعُذْرَاءُ
 فَيَبَاهُنْ ذَوَابُّ الظُّلَمَاءِ

قَطَعَ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِلَى الثَّرَى
 لَيْلَاتٌ قَدْ رَكِلَ حَسَنُ انْزِلَتْ
 كَمْ فِيهِ مِنْ حَقِيقٍ يُورِدُ عَمْرٍو
 سَفِيًّا لَهَا مِنْ رَوْضَةٍ لَمْ تَغْلُزْ
 لَا صَحَّتِ النَّسَمَةُ فِيهِ وَلَا صَحَّتْ
 بِأَصْبَاحِ أَنْ شَارَفَتْ مَكَّةَ سَالِكًا
 وَأَسْأَلَ بِجَانِبِ طُورِ الْغَرْقَدِ
 أَمْلِيهِ ثُمَّ تَجَدَّدَ فِي جَمْرَانِهِ
 لَا تَعْدِلُنِ إِلَى سِوَاهِ فَنَزَلَ النُّجُومُ بِهِ وَمَعَرَّشُ الْأَنْهَارِ
 حَرَّمَ لَهُ حَقِّي لَدَى وَحْشِيهِ
 مَا حَلَّهُ دَيْفٌ فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا
 قَرِيبَ بَيْتِي فَإِنْ لَمْ تَلْقَهُ
 وَأَمْرُجُ بَحَيْنَ الدَّمْعِ عَرَضًا
 هُوَ مَرْبِعٌ لِلْعَاشِقِينَ وَمَرْبِعٌ
 كَمْ فِيهِ مِنْ بَيْتٍ تَقْفَا بِالظُّلَمِ
 تَنْوَهُمُ الْأَطْنَابُ مِنْهُ لَمَّا تَرَى
 أَفْدَى بِدُورٍ دَجِيٍّ بِهِ قَدَرُ زُرْ
 وَرَمَاهُ أَحْدَاقُ سَهَامٍ فَنُورُهَا
 وَشَرَاهُ حَتَّى لَمْ تَزَلْ تَسْتَأْهِمُ
 بِسِوَادِ قَلْبِي مِنْ طَرِيقَةِ مَقْلِي
 عَمْرٍو وَتَمْلِكُ الْإِمَالُ كَمَا حَرَتْ

هَبَطَتْ وَفِيهَا النُّجُومُ الْجُوزَاءُ
 آيَاتُهُ فِيهَا وَكُلُّ بَهَاءٍ
 وَقَضِيبُ بَارِئِ شَيْءٍ يُقْبَاءُ
 وَزَيْنٌ وَرِدْجَاءُ وَزُرْجَاءُ
 مَسْكِي الْعَيْنِ وَرَجَالُهُ نُسَاءُ
 فَأَعْدَلَ يَمِينِي فَنُفِثَ مَنَائِي
 قَلْبٌ غَرِيبٌ صَنَعَ مِنْ أَحْسَائِي
 أَبَدًا تَعَذُّبُهُ مَدَى بُرْحَائِي
 لَا تَعْدِلُنِ إِلَى سِوَاهِ فَنَزَلَ النُّجُومُ بِهِ وَمَعَرَّشُ الْأَنْهَارِ
 وَصَنَعَتْ لَهُ خَدَيَّ مَكَادِي
 لَا أَحِلَّ مَقْصًا بِضَنَائِي
 فَأَخْبَرَنِي نَوْحِي وَضَجَّ عَزَائِي
 بِنُضَارٍ جَارِي الْعَبْرَةِ الْخِزَائِي
 فَلَيْسَ دَمْعُكَ رَوْضَةُ الشَّهَادِ
 مَضْمُونُهُ كَالدَّرَةِ الْبَيْضَائِي
 مِنْ ضَوْءٍ دَمِيتُهُ جِبَالُ دُكَا
 ظَلَمَ السُّتُورَ عَلَى شَمْسٍ مَضَاءٍ
 صَاعُ السَّقَامِ لَهَا نَصُوفُهَا
 شَوْقُ الْعَطَاشِ إِلَى زَلَالِ الْمَاءِ
 دَخَلُوا وَمِنْهَا أَخْرَجُوا حَوَائِي
 رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ كُلَّ مَسَاءٍ

بِشْرِيكَ لَدَى السَّمَاحِ بَجِينِهِ
 وَلَدٌ لَا كَرَمَ وَالِدُورَتِ النَّدَى
 أَعْنَى عَلِيٍّ صَاحِبِ الْفَضْلِ الَّذِي
 السَّيِّدُ الْوَرَعُ النَّفِيُّ أَخَا النَّدَى
 مَوْلى سَعْيٍ مَسْفِيٍّ إِلَيْهِ إِلَى الْعَلَا
 هُوَ مَدْرَأُ سَمْعِهِ وَقَبْضَةُ قَوْسِهِ
 وَمِنْ دَوَائِهِ وَآيَةُ مُلْكِهِ
 غَيْثُ النَّدَى قُوَّةُ الصَّرِيحِ إِذَا
 مَلَكَ بِحُكْمٍ يَمِينِهِ وَسَمَالِهِ
 يَتَعَاقَبَانِ عَلَى الدَّوَامِ تَقَابُلًا
 تَلْفَاهُ أَمَّا وَاهِبًا أَوْ ضَارِبًا
 تَذَرِي ذِكْرَ الْبَيْضِ حِينَ تَسْلِي
 وَالْبَيْضُ يَعْلَمُ إِذْ يَجْلُو وَنَاقَهُ
 تَهْوَى الْبُذُورُ بَانَ تَكُونُ عَلَيْهِ
 وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تَهْوَى أَنَهَا
 حَسَدُ مَدَامَةِ النَّحْوِ فَاشْكِي
 يَحْذَرُ دِيَارَ الْوَاغِدِينَ الَّذِي
 وَيَرَى بَانَ الْبَيْضِ مِنْ بَيْضِ الدُّخَى
 لَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَدْرَكَ شَيْئًا
 ذُو رَاحَةٍ نَفَعَ النَّدَى مِنْ رُوحِهَا
 مَشْكَانًا إِذْ الْحَدُّ كَبُرَ أَفْقَهُ

بِشْرِي كَيْفَ كَيْ الزَّهْرُ غَيْثُ سَمَاءِ
 وَالْبَاسُ عَنْ آبَائِهِ الْكُرَمَاءِ
 هُوَ زِينَةُ الْأَيَّامِ وَالْأَنْبَاءِ
 عَلِمَ الْهَدَى عِلْمُ مَعْرِفَةِ الْعُلَمَاءِ
 فَأَعْتَادَ بَسْطَ يَدِهِ وَقَبْضَ نَسَائِهِ
 وَعَذَارَ أَيْصُنِهِ لَدَى الْهَيَاءِ
 وَدَلِيلَ نَضْرَتِهِ عَلَى الْخَصْمَاءِ
 قُوَّةُ النَّفْسِ وَقُوَّةُ الضَّعْفَاءِ
 تَجْرِي أَمْوَرُ سَعَادَةٍ وَشَقَاءِ
 مَلُوكٍ بِالشَّرِّ آءٍ وَالضَّرَّاءِ
 فَرَسَ مَنَاقِبِهِ بِوَمَا نَدَى وَوَعَاءِ
 يَدُ سَيِّدَتِهَا طَلَا الْأَعْدَاءِ
 أَنْ لَا يَرْتَابَ لَيْسَ فِي الْأَحْيَاءِ
 يَدْرَأُ بِفَرْقِهَا عَلَى الْفَقْرَاءِ
 تَمْسِي لَدَيْهِ وَهِيَ بِشُورِ أَمَاءِ
 تَهْوَى لِتَسْكُنَ السَّنْ شِعْرَاءِ
 وَصَلَ الْأَحِبَّةَ بَعْدَ طَوْلِ جِنَاءِ
 وَصَلِيلَهَا بِالْبَيْضِ رَجَعَ غِنَاءِ
 مِنْهُ لَيْدٌ عَذْرَةٌ بِوَفَاءِ
 فِي مَيْتِ الْأَمَالِ رُوحُ رَجَاءِ
 مِصْبَاحُ لَيْلِ الْكُرْبَةِ الدَّهْمَاءِ

سِرِّ ذَاتِ أَبِيهِ كَانَ مُحِبًّا
وَلَرَّبَّ مَلَكَةٍ بِنَارِ حُجْمِهَا
نَارُ مَقَامِهَا الْحَدِيدُ وَإِنَّمَا
يَشْفِي الْعَامَّ بِهَا الْحَجْمُ فَظَلَمَ
نَزَاعَةُ لَشَوَى الضَّرْعُ أَعْمَرَتْ
نَضِجَتْ بِمَارِجِهَا الْخَوْفُ فَافْكُرْ
وَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ ظَبَاهِ جَدَاوِلِ
عِلْمٍ تَفَرَّدَ وَهُوَ أَوْسَطُ نَحْوَةٍ
مَنْ كُلِّ أَيْلَحٍ تَسْتَضِيءُ بَوَاجِهِهِ
مَنْ شَتَّتْ مِنْهُمْ فَهَوَا مَعْرُوضِ
جَمْرَانِ هَيْجَاءٍ إِذَا مَا سَالَمُوا
كَهْنَاءُ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ فِرَاسَةً
زَهْرٍ بِوَالِدِهِمْ إِذَا مَا شَتَّتْ
وَجِبَالُ حِلْمٍ أَنْ إِلَيْهِ تَسْتَنِمُّ
فَإِذَا بَدَا وَبَدَا عِلْمُ بَابَتِهِمْ
لَهُ فِي تَقْسِيمِ جَوْهَرِ فَرْدِهِ
وَلَدُوا فَكَانُوا فِي مَحَلِّ بِنَانِهِ
فَهُمْ سَوَاعِدُهُ وَزِينَةُ مَجْدِهِ
نُطْفَ مَطْهَرَةٌ أَنْتَ مِنْ طَاهِرِ
مَوْلَايَ سَمْعَانِ غَرَمْدَانِي
وَلَنْ يَشْكُوكَ بَمَا أَدْعِيهِ مِنَ الْوَلَا

فِدَائِهِ لَكَ فِي الْإِفْتَاءِ
تَغْلِي الْقُلُوبَ مِنْ أَرْجُلِ الشُّعْنَاءِ
يُجْرِي الصَّدِيدَ بِهَا عَلَى الرَّحْمَاءِ
بِحُجْمِ لَيْلِ عَجَاجَةٍ دُكْنَاءِ
شَرَّاحَتْ قَدْرًا هَضْبًا إِجَاءِ
بِضْيُضِ السَّوْبِ فِي صَفِيفِ شَوَاءِ
فَحْنَتْ وَفَاضَتْ فَرْدُ الْإِسْلَامِ
شُرُوكُهُ فِي شَرَفٍ وَصَدْفِ إِخَاءِ
وَبِرَائِيهِ فِي السَّلَاةِ الْعِلْمَاءِ
بِالْحَزَنِ وَفَضْلِ أَسْمِ الْآرَاءِ
كَانُوا أَجْنَانًا طِبَاتِ حِنَاءِ
قَبْلَ الْوُقُوعِ حَقَائِقُ الْإِشْيَاءِ
فَهُمْ لَا تَلِي ذَلِكَ الدِّمَاءِ
فَهُمْ هَضْبَانِ الْقَدَمِ حَوْلَ حِرَاءِ
قَبْسُهُ سَاطِعُ ذَلِكَ اللَّذَائِ
حِكْمُ بَدَتْ فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ
مِنْ رَاحَتِهِ وَأَكْمَلِ الْأَعْضَاءِ
وَحِمَالُ وَجْهِ الدَّوْلَةِ الْقِرَاءِ
فَصَفَتْ مِنَ الْأَرْجَاسِ الْوَدَّاءِ
فَكَمْ لَتَشْهَدُ لِي بِصَدْقِ وَلَايِ
أَوَّلِيهِ هَذَا الْمَذْخُ نَضْعُ وَلَايِ

أَوْ مَاتَ وَفِي كُلِّ مَابَدْرُودِكُمْ
جَارَتِي الْفَصِيَاءُ نَحْوُ مَدْحِكُمْ
أَفَاغَرِسُ وَالِدُكَ الَّذِي تَمَرُّكَ
أَرْضُكُمْ دَرَّ الْفَصَا طَبِيبًا
يَا مَنْ أَصُولُ عَلَى الزَّهَابِ بَابِهِ
بِحُتَانِ نَصْرَ اللَّهِ قَرَّتْ أَعْيُنُ الدُّنْيَا وَتَسْرَتْ مَحَبَّةُ الْعُلَمَاءِ
وَالْوَقْتُ رَاقٍ وَرَقٌ حَتَّى تَصْفَقَ
فَتَهْتِكُ بِالْوَلَدِ السَّعْدُ وَتَهْتِكُ
وَلَدَيْهِ مَا فِيكَ مِنْ شَرِّهِ وَتَهْتِكُ
فِي بَيْتِكَ الْمَعْمُورِ مِنْذُ وِلَادَةِ
نَحْوَةِ أَتَى مِنْ نَيْزِ نِكَاحِهَا
خَلَعَ الْفَيْضُ فَازًا فِي خَالِجِ الْعِلْمِ
لِلَّهِ طَبْنَهُ أَكَانَتْ نَقْطَةً
لِلَّهِ خَائِمُكَ الَّذِي فِي نَفْسِهِ
رَحْمَانُهُ النَّادِ وَشِعْرُهُ أَنَّهُ
أَلَّهُ يُحْسِنُ سَهْ وَيَحْسُنُكُمْ مَعًا
وَعَسَى يَمْدُكُمْ إِلَّا لَهُ جَمِيعُكُمْ
وَيَمْدُ وَالِدُكُمْ وَدَوْلَةُ مُجْدِكُمْ

أَخْرَقْتُمْ غَوْدَ طَبِيبِ شَدَائِ
فَقُلُوا وَكُنْتُ مَلِيحًا الْبُلْغَاءِ
مِنْهُ جَنَّتُهُ لَكَمْ يَدُ الْتَهْمَاءِ
إِذَا كَانَ طَبِيبُ رَوْضَةِ مَرْعَاءِ
وَيَحْبِبُ عِنْدَ الْحَادِ نَائِزِي
وَرَقُ الْغَضُوفِ عَلَى غَنَا الْوَرْدِ
وَأَرْشَفَ هَيْئَتُهَا شَهْدُ الشَّرِّ
فَحَرٌّ مِنْ بَابِ وَمِنْ أَعْطَاءِ
نَسَا السَّرُورَةِ وَكُلَّهَا
وَهَبَاهُ أَى سَعَادَةٍ وَضَاءِ
وَسَعَى فَادِرُكَ غَايَةِ الْعَقْلَاءِ
نَقَطْتَ بِسَمِّ اللَّهِ تَحْتَ الْبَاءِ
كَبَّ الْمَصُورِ أَعْظَمَ الْأَسْمَاءِ
سُلُوانَةُ الْجُلَسَاءِ وَالْكَدْمَاءِ
مِنْ سَائِرِ الْأَسْوَاءِ وَالْأَرْزَاءِ
بِرِّيَادَةِ الْأَعْمَارِ وَالْأَسْنَاءِ
بِدَوَامِ إِقْبَالِ وَطُولِ بَقَاءِ

(وَقَالَ يَمْدُكَ السُّلْطَانُ وَبِهْنِيهِ بَعِيدُ الْفَطْمِ شَهْرُ ١٠٨٦)

نَسَا قَطَا دَرَّ الدَّمْعُ فَرَاوُومًا
لَوْحَرٍ مَضَى فِيهِ وَعَهْدُ شَدَا

هَلُمَّ بِنَا يَا بَرْقُ فِي أَبْرِقِ الْحَيَا
هَلُمَّ بِنَا نَفَضَى مِنَ النَّدْبِ وَاجِبَا

فان كنت لم يارق عونا فقم بنا
تشتبهت بخادعوه ولو كنت
فكم بين باليه مستها وبين من
تقصت ثوبا من دخان ومعه
فواعجا تسقى الربوع مدام
اروخ ولي قلب اذا ما انضته
وامسى ولي دمع مجود بمقلتي
قلله ما اجراه في مغراء النوى
فمن لي بعصر كلما من ذكره
وليلاث النيران دهن يذرها
شهاب تظن الشهب فيها الحشا
سقى الله معنى بالبحر صوفى
ولا رحت فيه الا قاحي ضو حكا
محل به حل الشبا تمايح
ومصرع اسرى موثقان قلوبهم
حجى حمة من الصعد صغاده
وشرعت منه الثبا يا منيعة
قد اشهرت آفاده في عراصة
فكروا ثم من شمس ليل تقنعت
وليث عزير بالحد يد مسر بل
تميل بانواب الحزن برغصونه

نروى قلوبا صاديات وارشا
بوجد اذا اصحت بكى مبي
سباكى خليا وهو يدك البشما
عليها قصص من لظالك تجسما
وقلبى الى سكاها يشكى الظما
بماء عيونى كى يبوخ تقصر ما
وثوب اذا ما اجم الصبر قد
اذا الوجه اجم جيشه كسما
بسبغى حلا عند ووصل بصرها
وفي الارض زارتى بها اجم السما
تعود الغوا فى البيض فحوة اللما
يحواشله وشى الربيع المستما
ولا صرف منها يد الدهر ذرها
فلا نقص اذا اصبت فيه ممتما
بحومته اصحت مع الطير خوما
واصر فيه السيف بالحل مما
فاضحت تنفع اضا فاما ملثما
فكل حوى منها بدورا وانما
وبدر ظلام بانها رتبعما
وخشف كاس بالانصار خرما
وتنطق بالسم الحلال به لثما

وَتَفْتَرِ عَنْ مِمَاتٍ بَيِّنَ حَسَانَةٍ
 مَكَانَ بِيَهْ كَرَمٍ مِنَ الْحُسْنِ لَمْ يَزَلْ
 حَمَتُهُ سُرَاةً لَا تَزَالُ رُمَاتُهُمْ
 قَدْ أَخَذُوا لِلْفَتَكِ وَالطَّعْنِ أَلْفًا
 يَرَوْنَ هَوَانَ الْحَبِّ عِزَّ أَوْسُودًا
 تَكَادُ الْأَقَاخِي خَجَلَةً مِنْ غُورِهِمْ
 إِذَا نَظَرْتَ أَقْمَارَهُمْ عَيْنٌ مَبْغُضٌ
 بَرُّ وَحْيٍ مِنْهُمْ جَبَرُةٌ جَاوِزٌ وَاللَّيْلُ
 هُمْ أَهْلُ الْأَوْدَى وَفِيهِ تَوَطَّنُوا
 حَلَالِي بِهِمْ مَرُّ الْعَذَابِ كَمَا حَلَا
 هَمَامٌ لَدَى الْبَحْرِ لَوْ أَنَّ بَابَهُ
 وَذُو عِزٍّ مَاءٌ لَوْ تَصَاغَ صُورُهُمَا
 سَلَالَةٌ خَيْرٌ لِمُرْسَلِينَ مُطَهَّرٌ
 أَجَلَ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَدْ زُرُّوا قَدْ زُرُّوا
 جَوَادُ أُنَى وَالْحَقُّ جَوْنٌ فَاجْتَمَعُوا
 وَوَالِي الْمَعَالِي بَعْدَ مَا خَرَّبَتْهَا
 إِذَا الدَّهْرُ أَخْرَجَ جَوْفَلًا كَانَ قَبْلَهُ
 كُنْ تَحْمِيُونَ الْجُودَ لَوْلَا وَجُودُهُ
 وَلَطْفُ رَأْيِ اللَّهِ لِلنَّاسِ مِنْ مَخْلَقَةٍ
 هُوَ الْعَدْلُ إِلَّا أَنَّهُ أَذْيَرُ وَهْمُهُ
 هَلَالُ حَامٍ فَوْقَهُ مِنْ دَلَايِلِهِ

بِكَادُ بَيْنَ الْحُسْنِ أَنْ يَتَخْتَمَا
 بَيِّنَاتٍ أَرْضَادُ الْحَدِيدِ مُطْلَسَا
 مَفُوقَةً لِلْحَنَفِ هَذَا وَأَشْبَاهُهَا
 قَدْ وَدَّ الْعَذَابِي وَالْوَيْشُ الْمَقُومَا
 وَأَحْسَنَ أَجَالٍ لِنَقُورِ الشَّيْثَا
 تَعَوَّدُ شَابَاها شَقِيقًا وَنَدَا
 نَطْلُ الْبَهْمِ فِي مَغْرَمٍ عَادٍ مُغْرَمَا
 فَجَارُوا عَلَى قَلْبٍ بِهِمْ قَدْ نَدِمَا
 فَلِلَّهِ جَنَاتٌ بَوَّتْ فِي جَهَنَّمَا
 لِنَفْسٍ عَاوِضَهَا الْحَنَفِ مَطْعَمَا
 بِحَجَرٍ طَمَأَنِي مَدَامَ لَتَحْتَمِيَا
 لَا أَوْشَكُنْ فِي سَمِّ الْغَضَّافَانِ نَهْمَا
 أَنْ تَطَاهَرُ مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ أَكْرَمَا
 وَأَشْرَفُهُمْ نَفْسًا وَأَطْيَبُ مِنْتَمَا
 أَيَادِيهِ فِيهِ كَالشَّيْءِ بَادَهُمَا
 فَشَدَّ مِنْ أَرْكَانِهِمَا مَا نَدِمَا
 وَإِنْ هُنَّ سَيِّفَاكَانَ كَهَا وَمَعْمَا
 لَغَاظَتْ جَوَارِيهَا وَأَغْضَتْ عِلْمَا
 فَنُوعُهُ بِالْكَرَمَاتِ وَقَسَمَا
 عَدُوٌّ بَظْلُمٍ كَأَنَّهُ أَذْيَرُ وَأَعْلَمَا
 هَلَالُ حَيَاةٍ بَيْنَهُ لِحَقْلٍ قَصَمَا

وبذر كمال بالسروج بروجه
 يرى عامل الخطي قد أهفهفا
 اذا ما تولى المؤمن على العدا
 غنى لديه لا يزال من النسا
 له نعمة محذورة عند سخطه
 ضحك اذا استمطرته فهو راف
 وصعب اذا استعظمه لان جانباً
 حوى الباء والمعروف والنسك والنحو
 اعاد وميض الصاعقا حسماً
 ويرفع في حجر الصبا جاده
 فتي اصلح الايام بعد فسادها
 وبين ما بين الضلالة والهدى
 وقوم زرع الدين بعد عوجها
 والزمر اهل النص فاعند
 فلولاه لم يصف الغد من العدا
 افاض عليه من آدلة قصمه
 ذكى اذا قصت دواوين مده
 له فلم يجر الزمان بما جرى
 يحج رضان النحل طوراً السانه
 براع برقع البيض امضا حكمة
 يترجم ما يوحى اليه جسانه

ز
 والندا

وليث نزال بالعوالي باجما
 ومحسب ايامض الماني مبسما
 يكاد عليه الذرع ان يتقصما
 كموز وان اضحى من المال معدما
 ولا عرف ان عاد من الغفوانما
 بجود وان جريته كان مخزما
 وعذب اذا عادته صار علما
 وحاز المعالي والنفى والشكرما
 وصاغ لك الموت للرجح لها
 وجلها ليلاً من النقع معلما
 وكمل اعوان الكرام ونما
 فاوضح نهجا صالما كان اقتما
 فاصبح فيه بعد ما كان قتما
 فصيحهم لا يحسن النطق ابكما
 واصبح غورا اماؤه وانحما
 سيولا فاضحى طيت الورد
 تنفس صبح الطرس مشكا مختما
 ويستعي القضا في اثر مشطاه
 وينفت طورا نابه ستم ارقما
 فتعجب امضا هن ظفرا مقاما
 فنتر ذرا في السطور منظما

وَاسْمَعْ مَعْنَاهُ الْقُلُوبُ وَأَفْهَمَا
 أَنَا مَلِكُهُ مِنْ دَوْحِهِ فَتَكَلَّمَا
 فَحَلَّ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ وَخَيْمَا
 إِخَاءَ عَصَى مُوسَى وَأَقْلَامَ قَرْنَبَا
 كَرِيمٍ رَفَى فَضْلَ الْخَطِّ وَبَرَّحَمَا
 وَبَعَثَ قَلَمَ أَنْدَى بَيْنَهُ وَكَرَّمَا
 فَلَيْسَ اللَّيَالِي فِيهِ أَلَمٌ لَكُمْ إِمَامَا
 فَأَمْسَى لَكُمْ كَالْأَفْقِ مِنْهُوْنِجَا
 وَقَدَّرَ كُمْ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدَمَا
 وَلَكِنَّهُ عَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمَا
 فَلَمْ يَنْدِرْ مِنْ كَالِ الْمُؤَثِّرِ مِنْكُمَا
 فَغَزَّ جَاهَا أَحْيَتْ صِرْطَ لَهَا جَمَا
 وَمَعَاهِجَ الْأَشْوَاقِ شَادَتْ مِنْهَا
 وَبُنِيَتْ نَوَارِ الْفَضَائِلِ إِذَا هَمَا
 يَنْزُورُكَ بِالْأَفْرَاجِ سِلَامًا مَسْلَمَا
 وَوَقَالَ صَوْدُ الدَّهْرِ أَجْرًا مَعْظَمَا

فَصَبَّحَ عَنِ الْأَسْمَاءِ حَمْدَهُ لَفْظُهُ
 بِرُوحِي مِنْهُ رَاحَةٌ نَفْثَتْ هَبَا
 تَتَّبَعَ خَضِرَ الْخَطِّ حَتَّى اسْتَوَى
 وَشَارَفَ مِنْهَا رَوْصَةَ الْقُدْسِ فَادْعَى
 تَقَدَّسَتْ مِنْ طُودِ بَائِمٍ طُورِهِ
 أَمْوَلَايَ إِنْ الدَّهْرِ يَغْلِبُ فَضْلَكُمْ
 تَمَلَّكْتُمْ رُقَى الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ
 لَقَدْ كَانَ وَجْهَ الْأَرْضِ أَطْلَسَ
 تَوَاضَعُكُمْ أَدْنَى مَوَاضِعِكُمْ لَنَا
 لَعَمْرُكَ مَا جُودَ السَّيْحَانِ غَزِيَّةَ
 جَرَيْتَ مَعَ الْأَقْدَارِ كُلَّ غَايَةِ
 بِفَتْوَى أَخِيكَ السَّنْفِ زَوْجِي الْعَلَى
 فَذُرْ سَالِمًا مَانِيَةَ الصَّخْرِ طَائِرًا
 وَلَا زَلْتَ غَيْثًا بَرْقَهُ يَصْغُرُ الْعَدَى
 وَلَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ الْحُرُوبَ إِذَا سَطَا
 وَوَقَالَ عَيْدُ الْفَضْلِ بِالْعَزَائِمَا

وَقَالَ بِمَدْحِهِ وَهُوَ يَوْمُ مَدْحِهِ قَدْ أَنْهَكَ الْفَالِجَ وَأَتَى عَلَيْهِ فَكَانَ
 بِمَلَى عَلَى مَا يَحْضُرُهُ فَأَرْفَعَهُ إِلَى أَنْ كَلِمَتِ فَلَمَّا ارَادَ بِأَضَاهَا
 أَتَيْتُ الْمَسْجُودَةَ فَلَمْ أَصْبِهَا فَأَخْبَرْتُهُ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَلَى مَا حَفَظَهُ
 وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهَا وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْثَامِينَ وَالْأَلْفِ

فَبِكَيْ خَلَّتْ بَكَاهُ مِنْ أَدْوَابِهِ

خَطَّ الْغَرَامُ الشَّيْخُ فِي مَشَاهِدِهِ

ودعته غزلاً العقيق إلى السر
 ودعته ناحلة الخصور إلى الضنا
 تملح عيون الغايات عليه ما
 يامن لقلب ينضى بقلبه
 دافأمارته الخصور سقامها
 قد طن سكب الدمع بخد ناره
 من لي بوصل غزال خدر صا
 وبياض ساعده المساعد لوعي
 قربت محاسنه وعز وضوله
 كمن ظلام فيه قد نادته
 ولرب زائر أيككة لو أنه
 ولقد تأملت الزمان وأهله
 فرأيت عريضة الزمان غريزة
 ولربما طرقت السفة بأثته
 وبسر قلب الدهر كل عجيبة
 ورأيت أغلى ما عليه من الخلق
 قيل توأخى بالكمارة والتقى
 سمح إذا فقد الثرى صب الجبا
 بطل إذا هز القنا بألفه
 أسد إذا لقي الخبيس فعنده
 جمع الأسود إذا لقيه لأوغا

فعدا يساوى النجم في دلاجه
 فكسته صفر الوشي من دياجه
 يملئ النديم به كوش زجاجه
 فكان جنته ذبال سراجه
 ابن الأطباء عزيز علاجه
 سفها به فتأججت بأجاجه
 في صادر لحظ تحت نون حجاجه
 لله ما صنعت يد إعواجه
 فبدأ بدو البذر في أبراجه
 حتى بدت نار الصبا بساجه
 يدعو الجبال لراذليها جاجه
 وأجلت عين النقد في فواجه
 في حال سكرته ومخو مزاجه
 يصحوي لي لكن لا سند راجه
 لم يغشها إلا بنو آرواجه
 أربابه وعلش ذرة تاجه
 والجود والمعرف منذ تاجه
 وشكى الظلم يستقيم من تاجه
 تعنى القلوب من حزن أراجاجه
 كبش الكيبة من أذل نجاجه
 حذر أيدل زارة بشواجه

لجب الجيوش اذا يمشي بسمع
 يفرى بلح الشوش شاعبة الضبا
 ترجى منا فعه ويخذ رضى
 كسد المديح واكد حواظا
 يا ابن الذي ساد الانا ونجل
 ان المديح اذا اردت ثناءكم
 واذا قصدت سواكم فيه فلم
 ابدت دين الحق بعدنا وود
 وشفيت عنه بكت فعدت
 اسفار صدق كل خصم منطل
 نور مبین قد انار دجى الهدى
 وغدير ختم بعد ما لعبت به
 امطرته بسحابه سمتهما
 وابنت في نكت البیان عن الهدى
 وكذلك منتخب من التفسير لم
 اللاعر حین وان بد شرفائه
 مولای قد ذهب الصامود
 شهر نوى قتل الصيا هزبره

لجب الذباب يطعن في اهراجيه
 ويريد حرب الضرب في انصبا
 في يوم نائله ويوم هياج
 حتى اتى فاقا قمر سوق رواجه
 فاق الملايك في علا ادراج
 تهوى النجوم الى من ابراج
 تطفر يدي لا يبيض دجاجه
 وسددت بالاحكام كل فاجه
 مثل الطبايع لا عندال مزاجه
 منها سيعلم كاذبات حجاجه
 ظلم الضلالة في ضياء سر
 ربح الشكوك واص من مجاجه
 خير الكمال وضاق في امواج
 فان ربتنا المطموس من منهاج
 تنسج يد احد على منساجه
 لن يبلغا المعشار من مغر
 واناك شهر الفطر باسبهاج
 فاغثال مهجته بخلب عاجه

وقال يمدح مبرزه مبرز وقد كان غرم على ان يسير بها الى حضرة
 ابو جهنم الى هذته فكبر اول هذا الامر دها يقدم رجلا
 وينوح اخرى ولم يمك الزمان ولم ينج بارضاء العنا حتى تافى في الوق

فتمت بكراً لم تبرح من خدرها ودُسنة لم تفارق قصرها

سَلْ ضاحك البرق يوماً عن ثيابها
وهل دَرَى كيف رُبَّ الحُسْنِ رَتَلها
وهل سقاها الطلادند إذا اُسْتَمْت
وسَلْ أراك الخبيط طعم ريقها
وهل رياض الرُبِّ تدرس ساقها
وان رأيت يدور الحى وهى بهم
واذكر لَبانات نجارٍ وجبرها
عرج عليها عن الألبان نشدها
وقف على منزل بالخيف نسأله
معاها دُكُلًا أَمْسَيْتُ عَوارِها
ورُبَّ ليل به خضت الظلام كما
جَوْن كحطبة الأفاق قد خضبت
تبدل الخجور فلم تضبر لظلمته
هوت بنا فيه عيس كالبحال سَمْت
ركائب كحروف دُكبت جملاً
انعام هجن حكمت روح العالم اذا
حتى نزلنا على الدار التي شرفت
فعاوضتنا بدور من قوارسها
ضيفانهم غير أننا لا نزيد قُرَى
هناك يمين ولا يغني الشرف دُفناً

فقد حكاها هل برؤى حكاياها
والجوهر المفرد منه كف جزأها
اى الحبابين عند تشرب اشهاها
فليس يذرى سواه فى محياها
فى خدّها اى خالٍ في سوداها
فى بالسرعى وجه احيائها
واذكر لَباناً فلي عند لبناها
فارتنا منذ أيامٍ فقد بناها
عن أنفيس وقلوب لم تشوا
ليلاً واصبحت مجنوناً بلبلاها
بخوض مفروق العذراء مزارها
بياضها وجرى بالقار جريها
مثل الشراد مجوف الزند اخهاها
نحو السماء ولو شئنا امسئناها
اكر منهما من حروف قد سطرناها
مرت بها الريح طشتها انفاهاها
بمن بها واثمنا دُرُ حُضباها
تجى خدود شموين من عذارها
الا فلو باليهن قد اصفناها
لكم ساجدة نفس قد قضيناها

طعن بصور بالاحسا اقلها
 تدرى وجودا ولكنهما وجدتاها
 تحق الكنوز المنيا في رواياها
 بالمشي لاعرقا من كل اعضاها
 حليبه وبقر من الشمس غداها
 حتى تراها الورث يوما واراها
 ولا تصيد شرك التورثاها
 سيوفهم لا تنال البرجهاها
 ان يلحقوها فلم ترحل برهاها
 لفقت على زفرات الرعد احساها
 قاموا غضا با وظنوا الصبح
 توهموا ان داء الحب اشجاها
 فيسترون غباراها محماها
 ان لا تصح ولا تصحو سكارها
 ان لا تموت ولا تحي اسارها
 كانت قصارا وسماعى قصارها
 او من ضروري الدنيا ما عفاها
 من البرية لولا كان احداها
 بالله والقائم المهدى مولها
 معروفي خيري الدنيا واركاها
 نارا الكليم في الطور ناهاها

من لي بوصل فتاة دون مطلبها
 عززة هي شفيع الكيمياء لها
 فيها من الحسن كنز لا يرى وكذا
 تكاد ترشح نورا كلما خطر
 كأنما الفجر رباها فارضعها
 قد صاعها الله من نور فاربها
 محجوبة لا ينال الوهم رؤيتها
 قد منعها السوء مثل اعينها
 انمسك الربى كواحين تقطرها
 اذ على حنهم وزن الحما وقعت
 وان تنفس صبح عن لظى شفق
 جرضا عليهم نواح الورق يسخطهم
 تهوى الفرائش اليها كلما سقر
 بين القلوب وعينها مضي قسم
 وبالحال على اهل الهوى حلفت
 لله ايام لهو بالعقيق وان
 اوقات انس كان الدهر اعقلها
 لم تشك من محب الدنيا الى احد
 اعيد نفسي من الشكوى الى احد
 ابن النبي ابي الفضل الابي اني
 نور الزجاجة مضباح توفد من

جُرْمٌ مِنَ الْعَالَمِ الْقَدْسِيِّ هَمَّتْهُ
 تَاجُ الْوِزَارَةِ طُوقُ الْمَجْدِ خَاتَمُهُ
 حَلِيفُ فَضْلِهِ تَدْرُ الْوِزَارَةُ أَذًى
 طَيْبُ النَّبَوَةِ فِيهِ عَنْهُ يَحْبِرُنَا
 كَرَمُ نَفْسٍ مِنَ الْأَحْيَاءِ قَدْ خَبِلَتْ
 ذَاتٌ مِنَ اللَّطْفِ مَعَ اللَّهِ غَضَبُهَا
 عَظَمَةُ بَقِي الْجَبَّارِ سَطَوَتْهَا
 تَقْضِي بَسْعًا وَفُحْشٌ فِي الْوَرَقِهَا
 لِلطَّالِبِينَ كُنُوزٌ فِي أَنَا مِلْهَا
 فِي أَصْفِهَا دِيَارُ الْعِزِّ مَنَزِلُهُ
 يَرْمِي الْغِيُوبَ بِأَرَاءٍ مَسْدُودَةٍ
 عَرَفَتْ بِهِ الدَّوْلَةُ الْعُلِيَاءَ وَأَعْتَدَتْ
 عِمَادُهَا الْعِلْمَ وَالْمَعْرُوفَ نَائِبَتُهَا
 لَمْ يَتَرَكْنَ ظَالِمًا غَيْرَ الْعِيُولِهَا
 أَفْدِيَةٌ مِنْ عَالِمٍ تَسْتَفِي بِرَاعَتِهِ
 لِلْفَاضِلِينَ سَجُودٌ مِنْ يَمْسُكُهَا
 كَأَنَّمَا لَيْلُنَا تَطْلُو غِيَابَهُ
 سَطُورُهَا عَنْ صُغُوفِ الْيَشْرِ مَغْنَمَةٌ
 كَأَنَّمَا الْفَنَاءُ فَوْقَهَا رَقْمَتْ
 نَسْطُوهَا مِنْ عَلَى الْخَضَمِ الْمَلْمُومِينَ
 إِذَا رَأَيْنَا الْحُرُوفَ الْمَهْلِكَةَ بِهَا

يَنْوُ بِالْعَالَمِ الْكَلْبِيَّ أَدْنَاهَا
 إِنْسَانٌ عَنِ الْمَعَالِي زَيْنَتُهَا
 فِيهَا تَجَلَّى بَأْيُ الْفَضْلِ حَلَاةُهَا
 بِأَنَّهُ ثَمَرٌ مِنْ دَوْحِ طُوبَاهَا
 مِنْهُ الطَّيَّاعُ فَعَمَ النَّاسُ حَذَاهَا
 وَرَحْمَةُ لِمَنِ النَّاسُ سَوَاهَا
 زَكَاةٌ تَعْرِفُ الْعِبَادَ نِقَاطُهَا
 حُكْمُ الْخَيْرِ الدِّزَارُ فِي صَفَائِهَا
 وَلِلزَّمانِ عَقُودٌ مِنْ سَجَايَاهَا
 وَنَفْسُهُ فَوْقَ هَامِ الْجَمْعِهَا
 مِثْلُ السَّهَامِ فَلَا تَخْطِي رِمَاهَا
 حَتَّى تَهْلِكَ الْأَرْضُ قِسْطًا عَدْلُهَا
 أَكْثَرُهَا مَوَاقِيَاهَا بَرٌّ أَدْوَاهَا
 إِذَا لَا تَحَازِي بِمَا تَجْنِبُهُ مَرْضَاهَا
 مَرْضَى قُلُوبِ الْوَرَى فِي نَفْسِ أَفْعَاهَا
 كَانَ سِرَّ الْعَصَى فِيهَا فَالْقَاهَا
 إِذَا مَسَّاقَتْهُ فِيهَا نَشْرَاهَا
 وَأَيُّ جَيْشٍ وَفِي بَالِ الدِّبَالِهَا
 عَلَى الْأَعَادِي رِمَا حَاقِدُ مَزِينِهَا
 كَانَ رَأْيُهَا قَضِيَّةً سَلَّانَاهَا
 فَوَدَّ نَابِلًا نَابِسِي لَوْ لَقَطْنَاهَا

قَوْمٌ تَنَالُ الْأَمَانِي وَالْأَمَانَ بِهَا
 لَمْ يَظْفَرْ لَهُمْ يَوْمًا فِي نَصْوَرِهَا
 وَبَنَتْ فِكْرَ سَجَائِدِ الشُّكِّ حُجَّتْهَا
 جَرَتْ فَأَجْرَتْ طَامِنٌ عَيْنَ حَكْمَتِهِ
 فَزَالَتْ عَنْهَا نِقَابُ الرَّبِّ وَتَكْشَفَتْ
 قُلُوبُ الَّذِينَ أَدْعَوُوا فِي الْفَضْلِ فَلَسَعَتْ
 مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ هَذَا نُورُ قُطْبَتِهِ
 فَلَيْفَ خَرَّ الْفَرَسُ وَلَيْسَ هُوَ لَيْسَ وَدَعَمَ
 بِمَنْ يَغَاسِقُونَ فِي الدُّنْيَا وَدَعَمَ
 مِنْ مَالِكٍ أَصْبَحَ الْمَهْدِيُّ أَصْفَرَهَا
 إِنَّ الرِّعَايَةَ لَا تَعْرِضُ إِلَى شَرْفٍ
 يَا أَبْنَا السُّبُوحَةِ حَقًّا أَنْتَ عَتَرْتَهَا
 حَافِظَتْ فِيهَا إِلَى التَّقْوَى وَدَمَتْ
 كَرَفَاتُهَا بِكَ مَعَانِي فَحَمَلَتْ عِبْقَتَ
 مِنْ كُلِّ مَنْقِبَةٍ بِالْفَضْلِ مَعْجَزَةٍ
 مَفَاخِرُ قَبْلِ تَشْرِيفِي بِرُؤُوسِكُمْ
 عَنْهَا ثِقَاتُ بَنِي الْمَهْدِ قَدْ نَقَلُوا
 كَانَتْ كَثْرُ اللَّأَلِي فِي مَسَامِعِنَا
 شُكْرُ الصُّغُولِ مِنْ خَيْرِ سَادَتِنَا
 تَزَلُّزَتْ فِي بَنِي الْمَهْدِيِّ دَوْلَتُهُمْ
 تَطَلَّبَ الْفَرَسُ وَالْأَعْرَابُ حَظَّتْهَا

وَآخِرُونَ بِهَا تَلَقَى أَمْنًا بِهَا
 وَلَا يَزُولُ خِيَالُ الْوَهْمِ مَعْنَاهَا
 عَنْ الْعُقُولِ وَلَيْلُ الْغَيْ غَشَاهَا
 مَا لَوْ يَفِضُ عَلَى الْأُمُورِ أَحْيَاهَا
 أَسْرَارُهَا وَتَجَلَّى وَجْهَ مَعْنَاهَا
 قَدْ أَبْطَلَ الْحِجَةَ الْمَهْدِي دَعَاهَا
 مِنْ أَرَسْطُورُوسٍ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ
 عَلَى جَمِيعِ الْوُزَرَى وَتَجَلَّى وَاللَّهُ
 وَزِيرُهَا مِنْ بَنِي طَهٍ وَمَوْلَاهَا
 وَقَامَ فِيهَا سَلِيمُ الْوُزَرَى شَاهَا
 إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ تَرَاهَا
 فَقَدْ حَوَّيْتُ كَثِيرًا مِنْ مَزَايَاهَا
 عَهْدُ الْمَوَدَّةِ وَالْحُسْنَى بِقُرْبَاهَا
 إِلَيْكَ فِيهَا اهْتَدَيْنَا إِذْ شَمَمْنَاهَا
 آيَاتُهَا مِنْ سِوَاكُمْ مَا عَرَفْنَاهَا
 آمَنْتُ بِالْغَيْبِ فِيهَا إِذْ سَمِعْنَاهَا
 لَنَا رَوَايَاتُ صَدِّقٍ فَأَعْتَقْنَاهَا
 وَالْيَوْمَ فَيَكُ عَقُودٌ قَدْ نَظَمْنَاهَا
 بَعْدَ الْأَيَّاسِ وَهَبْتَ الْمُلْكَ وَالْحَيَا
 لَكِنْ فَيَكُ أَلَهُ الْعَرْشِ أَرْسَاهَا
 فَمَا سَمَحَتْ بِهَا إِلَّا لِأَوْلَادِهَا

فرجاً وأوفرها علماً وانقاها
مناحقوق معال قد ورثاها
بالكره شوكة حتى وطشاها
لولا الرجاء أوار المجد أوراها
لم يجر الأهل والأوطان لولاها
اليك فخذ غبت السيرة عقباها
يرقى الجمال ليلقى طور سيناها
ما شك أنك نار أنت مواسما
نفس تغالطها في الصدق عيناها
إلى مدارك غايات تمنّاها
فكل فصد كليم الشوق أياها
ديار مضى أنى منها فقد ناهها
فقد توسل فيكم يا بنى طه

زوجتها بكرى النفس أطرها
لولا وجودك يا ابن المصطفى غصبت
عشار فعت زمان الشوق فأنعت
مولاء دعوة مشتاق حشاشته
اليك قد بعثته رغبة غلبت
لعل عزمة نشط فيك قد حلت
أناك بطوى الفلا بومها وآونة
فحل بقعة قدس جيل شارفها
نوقم النور نارا اذراك وكم
دنا ليقبس نارا أو يصبك هدى
حاشا عن الرؤية العظمى نجاب بلز
إن لم تعذب باليد البيضاء منك إلى
عسى كيم يحج الرحمن مطلبه

(وقال يمدح الوزير حسين باشا ابن علي باشا آل آفراسيا ويحنيه بعد الفطرا)

وينحل السلوان وهو ودود
ومنزل حذوى والمراد زود
وهنه إلى النلى الضمير يعود
لعمرك في أشباهها العمد
عن البان تسقية الطلا فيمد
وتنفحه في شرهم فيعود
لها صد رغو السما ووزود

يند عليه الدمع وهو تحود
ويذكر دهل والهوى محبت عامر
ويظهر في لبني الغرام موريا
ويشتاق آراء العقيق وانه
ويصحو فتاتيه الصبا برواية
تحدثه عن أهله فتمشه
أروخ ولى روح تسير مع الصبا

سَوَى الدَّلِّ والبَيْنِ السَّجْدِ
 لَأَمْسَى اشْتَعَالَ البَرْقِ وَهُوَ
 مِنَ الزُّفَرَاتِ الصَّاعِدَاتِ زُعُودُ
 وَفِي الْوُجُنَاتِ الْبَيْضِ مِنْهُ شُهُودُ
 أَهْنُ لَا بِنَاءَ إِلَّا كَمَا لَاحِدُودُ
 بِحَبِّ الطَّبَايِ الْبَاخِلَاتِ بِجُودُ
 دُمُوعًا وَنَدْرًا أَهْنُ كُجُودُ
 وَالسُّنْمُ السَّائِلِينَ تَفْسِدُ
 لَنَا الظُّبْيَانُ الْكَاسِفُ تَسْوِدُ
 وَخَطْمُهَا بِالْهَامِ وَهِيَ حَدِيدُ
 وَسُودُ لَيْلَالِ طُلُوعِ وَهِيَ جُعُودُ
 وَشُمُورُ مَا جُفُوعُ بَرُودُ
 وَأَجْفَانِ آرَامٍ بَيْنَ أَسْوَدُ
 وَلِلصَّبِّ فِي أَسْرِ الْغُرَامِ قُبُودُ
 لَا ضَحَّتْ لَهُ الْجَبَانُ وَهِيَ قُبُودُ
 أَقَا حِدَ بِالْأَكَامِ وَهِيَ وَرُودُ
 تَغُورُ نَحَا كِي الدَّرِّ وَهِيَ نَضِيدُ
 وَنَضَرُ فِي النَّارِ وَهِيَ بُرُودُ
 وَلَا لِلدُّمُوعِ الْبَارِيَاتِ جُمُودُ
 تَسُوقُ إِلَى الْخُفِّ وَهِيَ صُدُودُ
 إِلَى الْمَنَايَا الْخَيْرِ وَهِيَ خُدُودُ

وَقُلْتُ عَلَى كُلِّ الْخَطُوبِ إِذَا دَهَتْ
 وَعَيْنٌ لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَحْمِلُ مَاءَهَا
 إِذَا شَمْتُ أَيْمًا ضَاحِكَةً فِي غَيْرِي
 عَلَامُ الْجَفْوَةِ السُّودُ مِنْكَرَةٌ دُجِي
 وَمَا بَالُ هَانِيكَ الْخُصُوفُ نَحْفَةٌ
 وَمَا بَالُ أُنَا اخْدَاقًا فِي نَفُوسِنَا
 نَسْمِي السُّيُوفَ الْحَرَّ مِنْهَا تَجَاهِلًا
 وَفِي مَنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ بَنَانُهُمْ
 نَسُودُ الْأَسْوَدُ الضَّارُّ مَا وَانْ غَلَا
 وَتَضَرُّ عُنَا بَيْضِ الطَّبَا وَهِيَ أَعْيُنُ
 أَمَا وَبِدُورٍ أَشْرَفُ وَهِيَ أَحْجَانُ
 وَأَعْضَابَانِ تَنْتَنِي فِي غَلَايِلُ
 وَبَيْضُ نَحُورٍ تَحْتَمِي فِي أَسَاوِدِ
 وَأَطْوَاقِ تَبْرَهِنَ لِلْعَيْنِ حَلِيَّةُ
 لِي الْقَلْبُ وَجَدَ لَوْ حَوَى السُّيُوفُ بَعْضَهُ
 وَفِي الْخُدُودِ وَلَوْ سَقَى الرُّوحُ أَصْحَابَهُ
 فَكَمْ فِي الْبَكَاسِنِ يَا قَوْتَ أَدْمُوحُ
 تَغُورُ تَذِيبُ الْقَلْبِ وَهِيَ جَوَامِدُ
 فَخْشَامُ لَا نَارَ الصَّبَاةِ تَنْطَفِئُ
 لَعَمْرُكَ قَبْلَ الشَّبَابِ لَمْ أَعْرِفِ الدَّمُوحُ
 وَمَا دَرِ قَبْلَ الْحَبِّ أَنْ يَسْجُفَ الْفَضَا

وَمَا حَلَّتْ أَنْ اللَّذَنَ الصَّبْرَ
وَلَمْ أَحْسِبْ الثَّانِ مِنْ غَيْرِ لِقْنَا
بِرُوحِي ظِبَاءَنَا فَإِنَّ عَيْنِي
لَهَا لِقْنَاتٌ مَهْلِكَاتٌ كَأَنَّمَا
كَانَ عَلَى عُنَاقِهَا وَخَوْرَهَا
قَرِيبٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ نَدْعُوهُ شَيْئَةً
سَحَابٌ بِهِ تَحْمِي النُّفُوسَ إِذَا هُمَا
هُمَا إِذَا لَاقَى الْعِدَا وَهُوَ
مِنَ الطَّعْنِ بِحِجَى الْعُرْضِ عَنْ حِجَى الشَّدَى
أَخْوَكُ مِمَّا تَأْمَنُ الْإِنْسَانُ
كَأَنَّ بَيْوتَ الْمَالِ مِنْهُ لُجُورٌ
لَهُ شَأْنٌ أَظْفَارُ لَنَا بِأَصْوَرٍ
إِذَا الْجُدُولُ الْهِنْدِيُّ يَحْمِي بَكْفَهُ
مَقَرَّ عَوَالِيهِ الْقُلُوبُ كَأَنَّمَا
تَهْكُلُ فِي عِلْمِ الْعِلَا وَهُوَ يَأْقَعُ
وَأَفْضَحُ عَنْ فَضْلِ الْخَطِّ الْمَنْطُوقِ
لَهُ بَصِيرَةٌ بِرُتُوبِهِ عَنْ بَصِيرَةٍ
وَلَيْلٌ إِذَا اسْتَحْلَا فِي لَيْلٍ مَا رُفِ
وَعَزَمَ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تَحْكِيهِ مَانِدَةً
وَقَضَبٌ كَأَمْثَالِ النُّجُومِ تَقْدَرُ
كَأَنَّ ضِيَاءَهَا الْعِبَادَ طُولَ الْعَمَلِ

تَمَكَّنَ فِي الطَّعْنِ وَهِيَ قُدُودُ
إِلَى أَنْ رَأَتْهُ الْعَيْنُ وَهُوَ هُوْدُ
سَرَّالَتُهَا صَيْدُ الْأَسْوَدِ تَصِيدُ
لَسْرَجِ الرِّدَى رَوْضِ الْقُلُوبِ تَرْدُ
تَنْظُمُ مَنْ مَدَحَ الْحَسَيْنَ عَقُودُ
بِهَا عُرِفَتْ أَبَاؤُهُ وَجُدُودُ
وَبَنَتْ فِي رَوْضِ الْحَدِيدِ جُلُودُ
تَصِيدُ أَسْوَدَ الْجَنَسِ وَهُوَ عَلِيٌّ
وَالْمَالُ فِي سِفَا تَنَوَّالٍ بَسِيدُ
قَدَانٍ وَأَمَّا مَجْدُهُ فَبَعِيدُ
عَيْنُونَ مَحَبَّةٍ وَالْحَطَامُ هَجُودُ
وَأَجْنَحَةُ النَّصْرِ الْعَزِيزُ تَبْنُودُ
فِي الْوَرْدِ مِنْهُ كَمِ بَعْضُ وَرِيدُ
إِذَا هُمَا نَحْوُ الصَّدْرِ وَحَقُودُ
وَجَازَ بُلُوغُ الْعَالَمِ وَهُوَ وَلِيدُ
لَدَيْهِ لَبِيدٌ ضَارِعٌ وَبَلِيدُ
يَجُوزُ حُدُودَ الْغَيْثِ وَهُوَ حَدِيدُ
عَدَا الصَّبَاحِ النُّجُومُ وَهُوَ عُمُودُ
لَهَا عَيْنٌ صُدُورٌ لَهَا عَيْنٌ حُدُودُ
بِهِنَّ نَحْوُشِ الْمَوْزِيِّ وَسُهُودُ
فَفِيهَا شَقِيٌّ مِنْهُمْ وَسَيِّدُ

تسبيح

لها وهي في نارا القيوم وروؤ
لها قد ما فيه اكتسب غمؤ
يقر له بالفضل وهو سود
تشبهه في جوده ووعيد
به أنه الأمل في حق سجود
أفيض عليها من نداء وجود
له فوق أكمل النجوم صعود
لديه وتضي الفتح وهي جنود
وأخشاؤها الخائن كجود
له عهد صدق في ولائك أكيد
فلنت لهم لفظا وانت شديد
اليك فخرت الفضل وهو حميد
فأصبح قصر العدل وهو شديد
وطاوعك المقدار وهو عنيد
وملك قد تم ما د وهو جدي
وانت بها تحديليق وجدي
فسافر منها المسك وهو صعيد
حليفك فيها دوله وخلود
وتقصداك الأيام وهي وفود

تشكى الظلم منها الشقا والذل
وتهموى الطلاق حتى كان آدمها
سئل الغث عنه ان جعلت فانه
وما الرعد الأصوات جره على
وليس أخناء البض الألعيا
اذا الدهر أفنى محله أنفس الغي
دنا قد لي للعطاء ونغلة
يسر فتعدو الربد وهي سوابق
قوادعها الشوس ترسل نبلة
فما ابن علي وهي دعوة مخلص
لقد نقد الرحمن حكمك في الورع
وكافأت بالاحسان ساء فعله
وعطلت بر الظلم حتى تهد
أرضت خطوب الدهر وهي عوامج
ليهنك عيد الفطر يا بهجة الورع
فما البصرة الفيحاء الأفلدة
بطيقت طابت أرضها مدحك لها
فلو زلت محروس الحجاب محلكا
ترؤرك أملاك الورع وهي خضع

(وقال بمدحه ويهنه بفتح حصن المحفوظ)*

واخصع هنالك تعظما الحرته

هذا الحري يا فني فانرا بنحوته

وإن وصلت إلى الحج بآمنه
 وحل بالحل والحل بالثري
 وأطعم بما فوق كليل النحر
 واحذر أسوأ شيء أن كنت مقنطرا
 لله حجة إذا أوفاده ضربت
 بحر عمه كفضت من مئة جرم
 لم يمكن المرء حفظا للنفوس
 ما شئت فيه أفرح إلا الأمان
 رب الحسا وذات الجفن فيه سوس
 لن تخفى الحجب أنوار الجبال به
 قد أنشأ الغيب شيطان الغرام
 والحسن فيه سلطان الهوى اخذت
 إقامه كمد الهند حاملة
 الله يا أهل هذا المحي في ديف
 ضيف ألم كاللأم الخيال بكم
 صبت غرق الهوى في بحر مدفعه
 الله في نفس مصدور بكم خرجت
 فبككم لتجوه همام وما
 ضنتم صغارا الأولى من مباسمكم
 فكم أسير فاد عنه رقكم
 يا حاكمي الجور فينا من معاطفكم

بعد البلوغ فبالغ في تحيته
 وقبل الأرض واسجد نحو قبلته
 ترجو وصول إلى ما في أكلته
 فإن حمر طباها دون طيبته
 يودها الصب لو كانت بمحبه
 وكله هو كبد خرا بحرته
 يوما ولو كان مقبوضا بعشره
 قرخي القلوب والله وصل نسوته
 كل هذا الحنف مقرونا بضربه
 فربة السجف فيه كابن قرينه
 فقام يدعو إلى شيطان فنته
 يداه في كل قلب عقد بيعته
 يحيي شموه العذارى في أهله
 يحب رجع أغانيكم برينه
 النكم حمله ربح زفرينه
 فابن نوح رضاكم من سفينه
 أمسا بها كلفا فيكم بنفشه
 يدرى محبته تصحف محنته
 عنه وغرم علي يا قوت عبرته
 فادى جفونكم المرضي بصحته
 تعلمو العدل وانحوا نحو سنته

قلبي لدى بعضكم زهن وبعضكم
 وذابن عني حال في موزده
 أفدي بكم كل مخصور ذؤابه
 كأنما الخضر فيما نال ساركة
 أعيد نفسي بكم من سحر أعينكم
 في كل نوع مراد من محاسنكم
 يكاد قلبي إذا مر النسم بكم
 بأجناب غر آيات مينا سلفت
 أوقا أنيس كنت وجه الزمان سنا
 كم تشقنا رباحين الوصال به
 كأن لطف صباها في أصالها
 فزنا بها وأما كل حادثة
 حصت وللان عند ليس يفضها
 يوم به اعين الأعداء باكية
 والحتف يترع كاسا النجع به
 والذئب أصبح منسورا وجهها
 لقد رماها بموارذ وابله
 جيش إذا سار يكيو الجوع غيرة
 دروغة الحزم من تسديد سيرة
 إذا الجبال له في غارة عرضت
 ترى به كل مقدم بكل ونغي

هذا دمي صار مطلولا بوجنته
 وذالك نومي مشروق بعقلته
 نلونا ذكر فرعون وفرقه
 في الماشف منه طعم جر عته
 فإن أصل بلائي من بليته
 نوع من الموت يأتينا بصورة
 عليه في النار نحى من حميته
 على مني وليا لينا بجمرتيه
 كأنما هن أقار بظلمته
 يد الرضا وسقتنا كأس يحمده
 لطف الوزير حبيب في عينيه
 كأنما نحن في آيات دولته
 شيء من الدهر إلا يوم نصرته
 والسيف يبيهم مخصورا بعينه
 والريح يهتد نسوا أنا بجمسته
 واللبث يندب مغبوا بأخونه
 مثل الصلار تسقت شمم عن
 فتعثر الشمس في أذيال هبونه
 ويبض راياته أراو حكمة
 إلى الرحيل تنادى خوف وظامة
 يرى حصو الأمان في غمينة

شهم اذا ما غدير الدرع جلله
 وان تأبط سيفاً خلة قدراً
 فاصبح الحى منها حين صبحها
 فذئب الضرب بالهاما معقله
 لم يذر بفرخ في فتح الحسين له
 فتحه آناه وكان الصولبسه
 اشاب فوديه بالاهوال اقله
 فتح تراه المعالي نوراً عينها
 اذا الرواة التوا في ذكره سقطت
 سئل الخفوع الاعراب كم تركوا
 وسائل الجئش عنهم كم نيفت
 ما هم بأول قوم حسم مردوا
 يضيق حب الفضل في عين اهلهم
 يا خالد بن خنم عهد سيدكم
 يحيى دعاكم لمولاكم لتقبسوا
 من جيشه احرقتكم نار صاعقه
 عارضتموه بسهم من تحتكم
 اضلكم عن هذاكم سائركم
 كنتم بفوز وجنات فاجرتم
 براك ربك ما براك منه ولا
 كبرت في ربك الثاني خنت به

منه توهمت نعباً نابعليته
 يجري ويجري المنايا تحت قدرة
 يذرى الدموع على الصرى بعصره
 ووزد الطعن منه خذ ثربته
 ان حازه ام يعزى في اعزته
 فخر عطفه في ديباج خلعه
 وعاد اول يوم من شببته
 ويكتسى المجد فيه يوم زينه
 تجامر الندم من الفاظ قصته
 من الكوز وجنات يبقعه
 عواصف النصر طوقاً عند سطوته
 فاحلكوا برجوم من اسننه
 خوفاً واضيق منها زرع جلته
 هلا وفيهم وخفتم بأس صولته
 من نوره فاصطلت نار حذوته
 فكيف لو نجلي انوار طلعه
 فكان موسى ويحيى مثل جيته
 حتى اتخذتم الهاماً جعل ضلته
 ابليس منها وخرتم خرم اعننه
 خصصت في بركات من عطيته
 يكهيك ما فيك من جرمان نعمته

وحلّة الفخر بلباطن حلّته
 ذرّته من بنيه او عشرته
 وان نصرّك هذا صنو تخلّته
 لقام حيّا وعادت روح غيرته
 ففتح المبين وفي ادراك رفعته
 منك المحصور رواه حال عينه
 لكي تكونا سواء في مسرّته
 عليه صدق ولا من عقيدته
 منكم واوضح عذري فوق غرته
 انا راحس وبشر فوق بشرته
 اما تشتم مدّحي طيب نفعته
 فأرشف طلاكاسه فالذنب شهد
 بفضلكم مستقيل من خطيئته
 وارفق بمن انت ملزوم بذمته
 تهوى الوجوه سجداً نحو كعبته

بازنية الملك بل باناج سوده
 ان كان من فتح عمودته بقيت
 فان فتحك هذا قد توامه
 لو كان بذري له في القبر مقصم
 فليهنك الله في النصر العزير وفي
 وليت والدك المرحوم يشهد ما
 من مبلغ عنك هذا الفتح مسمعه
 سمعاً فديك مدّ من حليف ولا
 مدّ على وجنته وردنا بحمل
 بوجه من ظنوني في مكارمكم
 آخرق بالصدّ عود فاستطانت
 هذا الذي كان في طرف نصحتيه
 واعفر فدي لك نفسي ذنب معتر
 كن كيف شئت فالى عنك مضطرب
 لازلت يا ابن علي ركن بيت نلّ

(وقال يمدح يحيى بن باسأ على آقا آل افراسياب)
 * (ويهنه بفتح البصر لما استولى عليها رؤساء الطوائف)

فادرك في ضرب الطلا الدولة الغرا
 ومن رام ادراك العلي ركب الوعا
 بخوض غيباب البحر من يطلب الدرا
 من الحف صيرت لحد لها جسر

طلبت عظيم المجد بالهمة الكبري
 وسر على شوك العوا الى العلي
 لكسب الشاخصت الخوف وانما
 اذا عرضت دون المني لك الحجة

وَأَنْ غَشِيَتْ نَوْرَ الْبَصَائِرِ ظِلْمَةً
 دَرَى الْمَلِكُ بِأَيْحَى بَأَنَّهُ قَلْبُهُ
 جَلَسَتْ عَلَى كُرْسِيهِ فَأَزْنَتْهُ
 خَلَّتْ مِنْهُ أَحْذَرُ أَحْيَاكَ فُحْرَتُهُ
 فَنَامَتْ لَمْ تَنْتَرَعْ مِنْ يَمِينِهِ
 فَمَا الْبَصِيرَةُ الْفَتَاءُ إِلَّا قِلَادَةٌ
 وَمَاهِي الْأَزَانِ حُسْنُ تَعْجِبَتْ
 حِصَابُهَا لَا تِلْكَ الْحُصُونُ تَسُوْرُ
 تَمَادَى زَمَانًا وَعُدَّهَا فَمَنْعَتْ
 وَبَحَتْ قُلُوبَ الْبَيْضِ كَالسَّرِخِمْهَا
 تَرَوُّجَهَا مِنْ بَعْدِ مَا فَانَهَا الصَّبَا
 نَسِجَتْ لَهَا خِصْيَ الْمَلَابِسِ بِالْقَوْسِ
 جَعَلَتْ رُؤُوسَ الْمُعْتَدِينَ نَاشِأَ
 دَخَلَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا انْكَشَفَ الْغَطَا
 رَجَعَتْ إِلَيْهَا بِالْوَلَايَةِ بَعْدَ مَا
 تَرَحَّلَتْ عَنْهَا كَالْهَلَالِ وَلَمْ تَزَلْ
 وَفَارَقَتْهَا مَحْزُوقَةُ الْقَلْبِ نَاكِلاً
 لَنْ مَخْنَكِ الْيَوْمَ جَهْرًا وَصَالِهَا
 فَكَمْ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَخْفَى حِينَهَا
 لَا فَرْعًا كَأَنْتَ تَصُدُّ إِذَا رَأَتْ
 بِشَمْرِ الْقَنَا وَرَدَّتْ فِي الطَّعْنِ

جَلَيْتَ مِنَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ بِهَا فُجْرًا
 فَضَمَّكَ حَتَّى مِنْهُ أَسْنَكُ الْقَصْدِ
 فَأَصْبَحْتَ كَالْتَوْرِيدِ وَجْهَ الْعُذْرَا
 بِسَعْيِكَ بَعْدَ الْفَوْتِ بِالرَّاحَةِ الْآخَرَى
 سَوَاكَ كَانَ بِالْكَفِّ الْيَمِينِ أَوِ الْيَسْرَى
 وَفُحْرَكَ مِنْ دُونَ الْخَوْبِ رَهَا آخَرَى
 قَدْ أَخَذْتَ جَيْشَ الْأَشْيَاءِ خَدَا
 مَخْدُومَةً تَسْتَعْدِمُ الْبَيْضَ وَالشَّمْرَا
 وَجَارَتْ بُوْهُلُ بَعْدَ مَا مَطَلَتْ دَهْرَا
 وَخُصَّتْ بِلَمَمَاتِ الْمَمَامَاتِ كَالْمَدْرَا
 فَأَمَسَتْ لَدَيْكَ الْآنَ ثَبَّتْهَا بِكْرَا
 وَالْبَسْمَةَ فِي سِلْمِكَ الْحُلَّ الْحَضْرَا
 وَأَنْعَدْتَ مِنْ بَيْضِ الْحَدِيدِ لَهَا الْمَهْرَا
 فَكُنْتَ لَعُورَاتِ الزَّمَانِ لَهَا سَبْرَا
 عَرَجَتْ عُرُوجُ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَا
 تَنْقَلُ حَتَّى عُدْتَ فِي أَفْقِهَا بَدْرَا
 وَأَبَتْ فَأَبَدْتَ مِنْ مَسَرَّتِهَا الْبَشْرَا
 لَقَدْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي نَفْسِهَا سَبْرَا
 إِلَيْكَ وَتَحْيَى لَيْلَهَا كُلَّ سَهْرَا
 لَوْ ضَلَّكَ وَقْتُ الْوَحْدِ دُونَ عُدْرَا
 وَبِالْبَيْضِ قَدْ تَلَّتْ مِنْ نَفْعِهَا الْبَغْرَا

وَأَحَدٌ فِي إِخْفَانِهَا فَتَحَكَ السَّحَرُ
وَوَشَّتْ مِنْهَا فِي ضَانَعِكَ الْخَضِرُ
مَتَى ابْتَسَمْتَ الرُّوعَ تَسْتَضِيكَ الْقَصِيرُ
وَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي أَرْضِهَا أَصْبَحْتَ فَقِيرُ
كَسِفٌ أَذْوَ لَاهُ سَيِّدُهُ مِصْرُ
وَلَمْ تَضْطَنْعْ عِذْرًا بَيْنَ مِصْنَعِ الْغَدْرِ
فَأَوْسَعْتَهُمْ عِذْرًا وَأَنْفَلْتَهُمْ شُكْرُ
لَا نَكَ بَذَرُوهُ بِالشَّرَفِ الرَّهْرِ
وَحَزَنَ النَّدَى الْعَفْوُ وَالْحِلْمُ الْغَضَبُ
فَجَزَدْتَ يَا بَحِي الْأَمْوَانِهَا غَمْرًا
يَفُوقُ عَلَى قَاجِ الضَّارِ كِسْفُ
تَشْرِفُ حَتَّى شَارَفَ الْأَنْجَمُ الرَّهْرِ
بِبَشْرِ سِرِّي الْهَمِّ عَنْ مَلْجَةِ الْغَمْرِ
عَلَى وَجْهِهَا تَجَمُّعُ الْمَاءِ وَالْجَمْرِ
فَسَرِبَ الْإِطْلَاقُ عَلَى الْوَجْهِ الْخَمْرِ
بَعْضُكَ فِيهَا أَعْيُنُ الْخُرْدِ السَّكْرِ
مَدَى اللَّذَّةِ تَحْفِي مِنْ خَمَائِلِهَا الرَّهْرِ

لَقَدْ أَبْصَرْتُ بَعْدَ الْعَمَى فِيكَ عَيْشُهَا
وَقَلَّدْتَ فِي عَقْدِ الْكَارِ عَجِيدُهَا
وَأَضْحَكْتَ بَعْدَ الْبُكَاءِ فِي صَوْنِهَا
وَرَشَقْتُهَا حَتَّى حَكَى التَّنْبَرُ ثَرِيهَا
فَكُنْتُ لَهَا لَمَّا اسْتَوَيْتُ بَعْرُشُهَا
فَلَمْ تَجْزِ أَهْلَ الْكَيْدِ يَوْمًا بِكَيْدِهِمْ
وَهَبْتَ جَمِيعَ الْمَذْنِبِينَ نَفْسَهُمْ
وَجُودُكَ فِيهَا لِلْعِبَادِ مَسْرَّةُ
حَوَيْتَ الشَّائِئَ الْبَاسَ وَالْخَمْرَ وَالنَّهْوَ
عَمَرْتَ يَوْمَ الْمَحْدِ بَعْدَ خَرَابِهَا
بِخَفِيكَ بِمِشْيِ النَّعْلِ وَهُوَ حَرِيدُ
وَفِيكَ تَرَى الْفِتْنَةَ لَمَّا حَلَّتْهَا
تَهَنُّنُهَا مَسْتَمْتَعًا وَالْقِيَامُ وَهَمُّهَا
فَلَا بَرَحْتَ أَيْدِي الْمَلَاةِ وَالصَّبَا
وَزَقَّ الْإِطْلَاقُ وَأَشْرَبَ عَلَى وَرْدِهَا
وَلَا صَحَّ مَغْتَلُ النَّسِيمِ وَلَا صَحَّتْ
وَلَا زَلَتْ غِشَاهَا مَيَّاهُ وَهِيَ رُصْنَةُ

وقال على طريق المراسلة يمدح المولى الحسين
(ابن السيد علي خان واسطه الله وهو يومئذ بخرمان)

وَضَمَّحَ مِنْهُ الْجَنَّةُ بِالْعَبْدِ الْوَرْدِ
أَحْمَامُ الشَّنَا شُكْرًا عَلَى فَنِّ الْوَدِّ

سَلَامٌ حَكِي فِي حُسْنِهِ لَوْلَا الْعَجْدُ
وَأَرْوَى تَحِيَّاتٍ تَغْنِي بِرُوضِهَا

وَجَزْدُ عَاءٍ قَدْ أَصَابَ إِبْرَاهِيمَ
مِنْ الْمَخْلَصِ الْمَمْلُوكِ يُهْدَى كَرَامَةً
إِلَى ابْنِ الْكَرَامِ الْفَاخِرِ ذَوِي الْعِلْمِ
سَيِّدِ الْأَدَبِ السَّعْيِ الْعَفَاءِ نَوَالِهِ
كَرِيمٍ أَذَاهُ السُّؤَالِ السَّمْعُ
بِمَوْلَاهُ طَابَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
بَرٌّ أَذَارِقُ النَّسِيمِ لَدَى الْمَدَدِ
تَكُونُ مِنْ بَأْسٍ وَجُودٍ وَبِأَسْبِهِ
إِذَا جَادَ يَوْمًا مِنْ بَنِي الْمَرْحَلَةِ
تَكْمَلُ فَوْجُهُ السَّعَا وَجِهَهُ
أَلَا فَأَحْمِلِي يَا رُحْمَى أَمَانَةً
رِسَالَةَ مُشْتَاوٍ إِلَيْهِ كَانَتْهَا
وَعَنَى قَيْلٍ يَا رَسُولُ يَمِينِهِ
وَبَلِغْهُ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ فَعَلَهُ
فَذَلِكَ مِنْ مَنِّهِ كَالْمَنْ طَعَمَهُ
وَأَنَّى لِمَنْزُوتٍ لَدَيْكَ بِقَصْدِهِ
وَيَا لَيْتَهُمَا نَعْلَمُ بِرَحْمَتِكَ شَرَفًا
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا خَنَ شَيْئًا

بِسْمِ خَشُوعٍ فَوْقَهُ يَدُ الْمُحْمَدِ
إِلَى السَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ وَالرَّفْدِ
حَلِيفِ التَّدَلُّوْلِ الْحَسَنِ لِنَحْيِ الرَّدِّ
يَجُودُ بِلَا وَعْدٍ وَيَتَمَنَّى بِلَا رَعْدٍ
يَنْبَغِي عَنْ اخْلَاقِهِ حَقِ الْوَرْدِ
وَسَبَّ وَقَرَّتْ مَقْلَةُ الْعَدُوِّ وَالْمُحْدِ
وَيَقْسُو لَدَى الْهَيْجَاءِ كَالْحَرِّ الصَّلْدِ
بِأَعْضَانِهِ يُورِي وَرَاحَتَهُ نَبْذِي
وَأَنْ هَرَسَتْ خَلَّتَهُ مِنْ بَنَى لَا شِدِّ
فَأَشْرَقَ فِي كَلِيلِهِ قَمَرُ السَّعْدِ
تَحْدِثُ عَنْ حِفْظِ الْعَهْدِ لَهُ عِنْدَ
نَفْسٍ مِنْهَا الصَّبْحُ عَنْ عَيْقِ الْمَدِّ
وَبُتَّ لَدَيْهِ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْوَجْدِ
بِحُبِّكَ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَى الْعَبْدِ
يَلْدُنِي سَمْعِي وَشَوْفِي نَبِي كِبْدِ
وَلَوْ كُنْتُ تَجْرِي كَالذَّمُوعِ عَلَى خَدِّ
بِتَرْتِيبِهِ وَادِيهِ الْمَقْدَسِ مِنْ جِلْدِ
وَأَوْرَثَ صَبَابَاتِ الْغُرَامِ صَبَاغِدِ

(وهو ما لم يبع المولى ركة ظان وبعينه عبيد الزور بالرباعي المثل وهو مكفول الزور)

ما اشتوق بياض مشكها الكافور * مسك الشعير
الأكسر الضحى بترك النور * زنج السحدر

خود كحلت جفونها بالغسو * واقتر شنبها لناعن فلو
قدضم لئاما منها شعاع الشفق
واستودع فجر نحرها السلوى * شبهت الدرر
وانبت ظلام فرعها الديجور * فوق القمر
الحجر ملقت فيها برضاب * والطلع بدا بغرها وهو جاب
والدر بنطقها مستى بخضاب
بكر نزع بيتها العمور * شمس الحفر
وانقض حول سجفها المنور * شبهت السمر
ما الرمح ببالغ مدا قامتها * والصارم مغتر الى مقلتها
والسهم روى النفوذ عن لقنتها
لم احسب قبل طر فها المسحور * عين البقر
ان تضرع في خبا العيون الحور * اسد البشر
من مبسمها العذيب ان بان بريق
ياسامتها احرى فواديك عقيق
من رشف رضا بها ومن لثم عتيق
والقد قضيه بدا بالطور * فرحى الجبر
والخضر نطاقه ثوى بالغور * تحت الارز
فاقت عجا لها على الطلي كما * بالباس ملكا على الليث سما
بحر بنواله على البحر طما
نجل الملك المظفر المنصور * حسن السير
سيف ضربت رقاب الجور * سهم الغير

منه
و قد ينفق
والله حقيق

شهمة نظمة الشاله الشهب قود * والبذرله الى حياه سجوذ
 والدهر مفيد لذي به بقيود
 والحتف امار جيشه المنصور * كما المؤثر
 والبحر الى خضقه المسجور * كما المفتقر
 سامي رتب تقدست اسماء * هامي نعم تظاهرت آلاه
 الحمد له فلا جواد آلاه
 روض حسنت فعاله كالنور * غبت المطر
 قرين بسرى سيفه المشهور * احدى الكبر
 مؤلى كلامه عنى قول ليد * سبحان لذي ان جرى البحر ليد
 قار لسن مهذب اللفظ مجيد
 بالمرح يحظ بالدم المحصور * فوق الطرد
 يحمى بفضول سحبه المنثور * نظمة السور
 يامن بيديه جمع الارزاق * والمسرف في نواله المهرق
 اقصد فلقد دملت في الانفاق
 واكفف فيسير جودك الميسور * فوق الوطر
 واربع قطي سفقك المشكور * جرى القدر
 نوروز اناك زائر ايا بركة * بالخير الملك عائد وبالبركة
 فاشرف بسماؤه وزبر فلكه
 واشرب طربا بغفلة المقدور * كاس الظفر
 واسرر ابدا ودم لنفخ الصور * عالي السدر
 * (وقال يمدح السيد علي خان قدس سره

بمقطعة تترأطولا وعرضا . وطردا وعكسا على غناء شتى *

فجر الوردى	حيدرى عم نائلة	فجر الهوى	ذو النعما الباهرات على
نجم الشهى	فلكيات مرانته	بادى السنا	نير سيمو على زحل
لبث الشرى	قنس تهمى انامله	غيت الذرى	مورد اشهى من العسل
نذر البها	افق تبدو كواكبته	شمس الدنيا	صبح ليل الكاذب للجلال
سامى الذرى	صاعد تحتشى نوازله	حق الجوا	صارب الهامات والفل
طود النها	عنديت المال صاحبه	سمط الننا	زينة الاجيا والدول
طب القرى	كف من الدهر كاهله	ناب الردى	اجل فصوره الرجل
روض زها	نهل طابت مشا	روح النخ	منبع الا لاي حول
مجد جري	علو شمع عاسله	فروى الصدا	مورد العسا الدنيا
معطى اللهو	نبويات متناقبه	رحب الفنا	نجل خير الحق والسر
مقنى الشرى	فاضل عمت فواضله	عف الردا	علوى طاهر الحلال
دهر دها	قدردارت نوابه	كنز الغنى	كف اسر الخائف الوط

(وقال مجاوب الشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بابا مطلعها)

يا فصيح اللسان نثرا ونظما ومن الفضل والسماحة شانه

(فاجاب به بقوله)

آيتها المصنوع المهدب طبعاً
والفصيح الذى اذا قال شعراً
لك من جوهر الكلام نظام
ومعان مثل البواقيت اضحى
عقده فى غور خور القوافي
وعلى مقصم البلاغة حائنه

<p> هول الشاربين روح وراح لورأى ما يئيت عنه ابن عاد اول يعقوب منه جاؤا بشي يا بدعيا فاق الوردى وادبا انت انحفنى بأبلغ مدح دُرُّ الفاظه على الدرِّ نرزي منه منه كالأمانة عندي </p>	<p> بل وروض زهابه ريجانه جل في عينه وهانت جنانه ذهبت عن فؤاده آخرانه رق طبعاً وراق فيه زمانه جل قدراً وفي فؤاد مكانه بل ونرزي على الشمو حسانه لقد رزمتها ثقيلة أوزانه </p>
---	--

انتهى وجدته من المدايح وهو الفصل الاول
وبتلوه ان شاء الله تعالى المراتي وهو الفصل الثاني

(الفصل الثاني في المراتي)

وقال رحمه الله في مولانا أبا عبد الله الحسين رضي الله
ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في نسخة الثاوي الثمانين والف

<p> هل الحرم فاستهل مكسراً وأنظر بغرته الهلال اذا انجلي واقطف ثمار الحزن من عرجونه وأنس العقيق وأنس حيران النفا وأخلع شعاع الصبر منك وشر من فتاب ذي الأشجان البقيا به شمر بمحكم الدهر فيه تحكمت لله أي مصيبة نزلت به </p>	<p> وانتبه درر الدموع على الثرى مسترجعاً متنجعاً متفكراً وأختر نخجراً بمقلتك الكبر واذكر لنا خبر الصفوف ماجرى خلع السقام عليك ثوباً أصفر ما كان من خمري الشيا فزراً شركاوب السود في أسد الشرى بك السماء لها نجوعاً آخراً </p>
--	--

خَطَبَتْ وَهِيَ الْإِسْلَامُ أَعَزُّ دِينٍ
أَوْ مَا تَرَى الْحِجْرَ الشَّيْخَ كَكَامٍ
وَأَبَا قَبِيْسٍ فِي حِشَاءِ نَصَاعِدٍ
عَلِمَ الْكَبِيْمُ بِهِ فُخْطَهُ الْأَسَى
وَأَسْتَشْعَرَتْ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ بِاللَّيْلِ
قَتَلَ الْحُسَيْنَ فِيهَا مَنْ نَجِيَّةٌ
قَتَلَ بِذَلِكَ أَمَّا سِرُّ الْغَدَا
رَوْيَا حُطِلَ اللَّهُ فِيهِ تَعَبَتْ
رَزَقٌ تَدَارَكَ مِنْهُ نَفْسٌ فَجَلَّ
أَهْدَى السَّرْوَةَ لَعَلَّ هَيْدَ وَإِنَّمَا
وَيْلٌ لَهَا يَلِهُ أَيْدِي أَشْه
شَلَّتْ يَدَاةً لَقَدْ تَقَصَّ خَزِيَّةٌ
خَزَنِي عَلَيْهِ دَائِمٌ لَا يَنْقُصُ
وَارْحَمْتَاهُ لَصَارَ خَاتِمُ حَوْلِهِ
مَا زَالَ بِالرَّيْحِ الطَّوِيلِ مُدَافِعًا
وَبَصُوفِهَا صَوْلُ الْكَبِيْرِ لِعَرْضِهِ
لَهْفٌ عَلَى ذَاكَ الذَّبْحِ مِنَ الْقَفَا
مُلْقَى عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ تَطْنُهُ
لَهْفٌ عَلَى الْعَارِي السَّلْبِ ثِيَابُهُ
لَهْفٌ عَلَى الْهَوَايِ الصَّرِيحِ كَانَتْ
لَهْفٌ عَلَى تِلْكَ الْبَنَانِ تَقَطَعَتْ

١٨٥
لُبِسَتْ عَلَيْهِ حِدَادُهَا أُمُّ الْقُرَى
زَفَرَاتُ الْجَحِشِ أَنْ تَنْسَحَرَ
قَبَسَاتٌ وَجَدَّ حَرْهَا يَصْلِي حَرْهَا
وَدَرَى الصُّغَا بِمُصَابَةٍ فَتَكْدُرَا
وَعَفَا حَسْرُهَا جَوَى وَتَحْشُرَا
أَضْحَى لَهَا الْإِسْلَامُ مِنْهُدُ الْإِذَا
فِي ذَلِكَ الذَّبْحِ الْعَظِيمِ تَأَخَّرَا
حَقًّا وَتَأَوَّلُ الْكَأْبِ الْفَسْرَا
كَدَّرَا وَأَبْكِي قَبْرَهُ وَلَمِينَا
وَأَسَاءَ فَاطِمَةُ وَأَبْكِي حُدْرَا
عَارَى النَّبِيِّ وَصَنُوهُ أُمُّ مَا دُرَا
يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مَوْزُرَا
وَتَصْنُرِي سَنَى عَلَى تَعْدُرَا
تَبْكِي لَهُ وَلَوْ جَهَّاهُ لَن تَسْتُرَا
عَنْهَا وَيَكْهَلُهَا بِأَبْيَضِ آبَرَا
حَتَّى لَهُ الْأَجَلُ الْمُنْتَاحُ تَقْدُرَا
ظُلُمًا وَظُلٌّ ثَلَاثَةٌ لَن يُقْبَرَا
دَاوُدَ فِي الْحَرْبِ جَيْنُ تَسْوَرَا
فَكَانَتْ دَلَالَتُهُ بِنْدِ الْإِعْرَا
فَمِنْ هَوَايِ مِنْ أَوْجُهُ فَيَكْوَرَا
وَلَوْ أَنَّهَا اتَّصَلَتْ لَهَا أَبْحَرَا

لهوى على العباس وهو مجتهد
 الحق الغار جبينه ولطالما
 سلبته أبناء اللئام قبضه
 فكأنما أثر السجود بوجهه
 خر ينصر أخيه فامر مجاهدا
 حفظ الأخاء وعهده فوفاه
 من لى بأن أقدى الحسين بمحبه
 فلو استطعت قد فتحت عقل
 روحى فدا الرأس المفارق جسمه
 رجائه ذهب نضادة عودها
 ومضج بدماثة فكأنما
 عضت يد الحدان فلت غيرة
 ومنقف حظه الحمام كهوى
 بحمالة يشكو الظاء وأنه
 يلذ الغبار به جواد ساج
 طلب الوصول الى الورود فغاة
 وبل لمن قلوب ظاننا أما
 لم يقتلوه على البقر وإنما
 لعن الأداة بنى أمية ومثلك
 وسقا هم جرع الحميم كاسقوا
 ياليت قومي يولدون بعصره

عرضت عينته له فتعشرا
 فى شأوه لحق الكرام وغبرا
 وكسبه ثوبا بالنجم معصفرا
 شفق على وجه الصباح قد أنبر
 فهوى الممان على الحياة وأثرا
 حتى قضى تحت السيوف معفرا
 وأرى بارض الطف ذاك المحضر
 وجعلت مدقة الشيف المحجرا
 ينشئ البلاد ليلة مستغفرا
 فكأنما بالترب تسقى العبرا
 بجوية فتت مسكا أذفرا
 ولطالما فلق الرأس وكسرا
 فكفى عليه كل ذلك أسمرا
 لولا مس الصخر الأصم تفسرا
 فيحوض تقع الصافنا الأكد
 ضربت يشيت على النوصى محجرا
 علوا بأن أباه تسقى الكوثر
 عرضت لهم شبه اليهود تصويرا
 داود قد ألعن اليهود وكفرا
 جرع الحمام ابن النبي الأطمرا
 أو يسمعون دعاءه مستنصرا

مِنْهُمْ أَسْوَدُ شَرَى مُوَدَّةَ الْفَرَى
 ضَرْبُ الطَّلَاحِ السَّيْفِ أَقْوَدُ الْفَرَى
 وَبِكُلِّ جَارٍ حَقِيرٍ بَرَكٌ غَضَنُ الْفَرَى
 وَرِيَاضُ شَرِّهِمْ تَحْلِيلُ الْإِخْضَرَى
 دَمْعًا إِذَا يَجْرِي حَرْبُكُمْ جَرَى
 أَطْفَنُهُ بِالْأَمْعِ فِي قَلْبِي وَرَقَى
 فَذَعِبْتُ فِيكُمْ سَيِّدًا بَيْنَ الْوَرَى
 فَأَرَى أَجَلَ الْمَدْحِ فِيكُمْ ضَعْفًا
 وَلَوْ أَنِّي فِيكُمْ نَظَمْتُ الْحَوْرَى
 لَوَكَانَ فِي عَدَدِ النُّجُومِ وَأَكْثَرَا
 فِي حَقِّكُمْ حَمْدًا نَصَبُوا وَانْكَرَا
 ظَهَرِي عَسَى بَوْلَانُكُمْ أَنْ تَغْفَرَا
 وَمِنَ الْحَمْدِ إِذَا وَرَدَتْ الْحَمَشَرَا
 كَرَّ الصَّبَاحُ عَلَى الدُّخَى وَتَكْوَرَا

وَلَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا إِذَنْ لَأَجَابَهُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَهْدَوِي دَابَّهُ
 مِنْ كُلِّ أَعْلَةٍ تَجْوِ بِعَارِضٍ
 قَوْمٌ يَمُرُّونَ دَمَ الْقُرُونِ مَدَامَهُ
 بِأَسَادِنِي يَا أَلْطَلُفَ إِنْ لِي
 فِيكُمْ كَأَسْمَى سَهَابٍ كَلَّمَ
 شَرَّ فِتْنَوِي فِي ذِكِّي نَحَارِكُمْ
 أَهْوَى مَدَاحِكُمْ فَأَنْظِمُوا بَعْضَهَا
 بِنَظْمِ مَدْحِي عَنْ حَقِيقَةِ مَدْحِكُمْ
 هَمَّتْ أَسْتَوْفِي الْفَيْضَ شَاءَكُمْ
 بِأَصْفَوَةِ الرَّحْمَنِ أَرَأَيْتُمْ فَوِي
 وَأَعُوذُ فِيكُمْ مِنْ ذُنُوبِ الْفَلَكِ
 فِيكُمْ نَحَاتِي فِي الْحَقِّ مِنَ الْأَذَى
 فَعَلَيْكُمْ صَلَاتُ الْمُهَيَّمِينَ وَكَلَامُ

* (وقال حماد بن عيسى في المولود كمال الدين الشريف بن عبد المطلب الموسوي طاب الله)

فَصَدَّرَ الْعَلَى مِنْ قَلْبِهِ بَعْدَ صَفَرٍ
 فَعَارَتْ دُكَاةُ الدِّينِ وَتَكْشَفُ الْبَدَرُ
 وَلَيْثُ الْوَعَا فَلَتَرَتْ السُّنُوفُ وَالشُّرُ
 عَلَيْهِ وَسَعَاهُ الْمَكَارِدُ وَالْفَخْرُ
 هُوَ الْعَابِدُ الْأَوَّانُ فِي الشُّفَعِ وَالْوَرُ
 عَلَيْهِ وَفِي الْحَرْبِ يُعْرِفُهُ الدِّكْرُ

مَضَى خَلْفَ الْأَمْرَارِ وَالسُّتَدِّ الْمَطَرُ
 وَغَيْبَ مِنْهُ فِي النَّفْسِ نِيرُ الْهَدْيِ
 وَمَاتَ النَّدَى فَلَتَرَتْ السُّنُوفُ وَالشُّرُ
 فَوَيْلٌ لِلْمَعَالِي أَنْ تَسْقُطَ جُودُهَا
 هُوَ الْمَاجِدُ الْوَهَّابُ مَا فِي عَيْنِهِ
 هُوَ الْمَرْبُوعُ مِنَ الْحَرْبِ شَتَّى حَرَابُهُ

فَلَا تَحْسَبَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ تَخْصَهُ
 فَلَوْ دَفَنُوهُ قَوْمُهُ تَحْتَ قَدْرِهِ
 وَمَا دَفَنُوهُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لَعَلَّمَنَا
 وَمَا غَسَلَهُ بِالْمَاءِ إِلَّا تَطَوُّعًا
 فَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ وَهُوَ حَدِيدَةٌ
 حَوَى الْفَضْلُ وَالْإِنْسَاءُ وَالزُّهْدُ فَحَى
 تَعَطَّلَتِ الْأَحْكَامُ بَعْدَ وَفَايَةٍ
 فَهَلْ لِفِرْعَوْنَ الدِّينِ وَالنَّفْلِ حَرْ
 يَعِزُّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّوْنِ زَوْهٍ
 فَغَيْرُ مُلَوِّحٍ جَانِعٍ لِمُضَابِهِ
 أَجَلُ نَبِيِّ الْمُهَدِيِّ لَوْ أَنَّهُ أَدْعَى
 كَدْرُهُ كَانَ اللَّهُ آخِرَ مَوْتِهِ
 فَكَيْفَ رِيَاضُ الْحَسَنِ يَسْمُ نَوْهَا
 وَكَيْفَ تَرْجَى أَنْ لَيْلٍ آخِرًا
 فَأَيُّ عِظَامٍ فِي ثَرَاهُ عِظَمَةٌ
 نَصَلِي عَلَيْهَا وَهِيَ عَنَّا غَنِيَّةٌ
 وَنِشْنِي عَلَيْهَا رِغْبَةٌ فِي شَرَاهَا
 تَرْفَعُنَّ عَنْ قَدْرِ الْمَرَاتِي جَلَالَهُ
 فَمَنْ لِي السَّامِي وَالْأَرَامِلُ بَعْدَهُ
 كَانَ الْوَرْدِيُّ مِنْ حَوْلِهِ قَبْلَ بَعْثِهِ
 لَنْ عُدْرَتِ فِيهِ اللَّيَالِي فَإِنَّهُ

وَلَكِنَّهُ فِي مَوْتِهِ هَلَكَ الدَّهْرُ
 يُجَلُّ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ لَهُ قَبْرُ
 بِهِ أَنَّهُ كُنْتُ لَهَا وَلَنَا ذَخْرُ
 وَالْأَفْقُولَا إِلَى مَتَى نَجْشُ الْبَحْرُ
 وَيَصْهَدُ رُغْبَتُهُ وَهُوَ مِنْ عِلْقِ تَبْرُ
 وَصَاحِبُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجَوَّ وَلَكْرُ
 وَضَاعَتْ حُدُودُ اللَّهِ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ
 وَهَلْ لِلنَّالِي الْقَدْرُ مِنْ بَعْدِ قَدْرُ
 لَعَلَّمَهُمَا فِي أَنَّهُ الْوَلَدُ الْبَشَرُ
 فِي مِثْلِ هَذَا الْخَطِّ يَسْتَقْبَحُ الصَّبْرُ
 وَقَالَ أَنَا الْمُهْدِيُّ وَأَزْرَهُ الْخَضِرُ
 لِي كَيْسٌ فِيهِ الْأَجْرُ مَنْ فَإِنَّهُ يَدْرُ
 وَتَرْجُو حَيَاةَ بَعْدَ مَا هَلَكَ الْقَطْرُ
 وَفِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ قَدْ دَفِنَ الْفَجْرُ
 نَجَلُ وَعَنْ أَرْثَانِهَا يَصْغُرُ الشَّعْرُ
 وَلَكِنَّا فِيهَا نَايَعُظُمُ الْآخِرُ
 لِيَعْبَقُ لِي الْأَفْوَاهُ مِنْ أَطْبَاعِ عَطْرِ
 وَعَنْ أَدْمَعِ الْبَاكِي وَلَوْ أَنَّهُ دُرُّ
 وَمَنْ تَرْجَى النِّفْعَ أَنْ مِسْبَا الضَّرِّ
 دَعَا نَمَّ إِلَى الْأَحْدَاثِ فِي يَوْمِهِ الْخَشَرُ
 بِكُلِّ وَفِي الْعَهْدِ شَيْئُهَا الْغَدْرُ

وَمَا صَرَّهَا لَوْ أَنَّهَا فِي عَسِيدِهِ
 سَرَتْ نَسْمَةُ الرِّضْوَانِ وَخَوْصَرِيهِ
 وَفِي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ مَوْجِعٍ
 تَنَاوَى فَلَدُنِيَا عَلَيْهِ وَأَهْلُهَا
 دَعَتْهُ لَوْ ضَلَّ الْخَوْرُ طَوْفًا فَرَاها
 فَلَا يَشْمِتُ الْحَسَادُ فِيهِ فَإِنَّهُ
 لَيْسَ سَلَمَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنُوهُمْ
 فَرُوعٌ تَسَامَتْ لِلْعَلَا وَهِيَ أَهْلُهَا
 مَلُوكٌ زَكَّتْ أَخْلَاقُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ
 كَانُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ يَذُرُّ أَرْبَعُ
 إِذَا مَا عَلَى كَانَ فِي الْمَجْدِ وَالْعَلَا
 يَهْوُونَ عَلَيْنَا وَقَعَ كُلُّ مِلَّةٍ
 أَمْوَالِي هَذَا عَادَةُ الدَّهْرِ فِي الْوَرْدِ
 فَعُذْرًا لِمَا بَحْتَنِيهِ فِكْمُكُمْ وَكَمْ
 عَسَى اللَّهُ يَجْزِيكَ التَّوَابِ مُضَاعَفًا
 وَيُلْهِمُكَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ مُضَاعَفًا

من الخلق يُفْدِي ذَلِكَ السَّيِّدُ
 وَلَا زَالَ فِيهَا مِنْ شِدَائِيهِ نَشْرُ
 أَقَامَ لَدُنِيَا بَعْدَهُ الْوَجْدُ وَالْفَكْرُ
 بَكَاءً وَخُرْنٌ وَاجْتِنَا لَهَا بَشْرُ
 وَلَمْ يَذْرِ فِيمَنْ بَعْدَهُ قَتَلَ الْحَجْرُ
 سَتَرَتْهُمْ بِالْمَوْتِ أَبْنَاؤُهُ الْعَمْرُ
 فَوَيْلَ الْوَيْدِ أَوْ لَيْفَحُ الدُّنْيَا وَالنَّشْرُ
 فَطَابَتْ وَفِي فَنَانِهَا أَثَرُ الشُّكْرِ
 حَدَاثُ بُحْبَارٍ وَأَخْلَاقُهُمْ زَهْرُ
 وَعَشْرُ أَصْنَافٍ حَوْلَهُ أَجْمُ زَهْرُ
 سَلِيمًا فَلَا زَيْدٌ يَقُولُ وَلَا عَمْرُو
 إِذَا كَأَمْ مَوْجُودًا وَأَنْ فَدَحَ الْأَمْرُ
 وَلَيْسَ بِهِ خَيْرٌ يَدُومُ وَلَا شَيْءُ
 لَهُ عِنْدَكُمْ مِنْ قَبْلِ فَادِحَةٍ وَتَرُ
 وَيَعْقِبُ عَسْرَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ شَيْءُ
 وَيَمْتَدُّ فِي الْحِظِّ السَّعِيدِ الْعُمْرُ

(وقال تقي المولى السجستان بن المولى السطوح خان ششم)

فَقَدْ فَجَعْنَا فِي أَجْلِ الْمَطْلَبِ
 لِرُزْنِ امْتِنَانِهَا سَخَائِبَ الْجَوَائِبِ
 تَطَالِبٌ فِي أَوَانِهَا كُلِّ طَالِبِ
 فَذَا تَصَلَّتْ أَرْحَامُهَا بِالنَّوَابِ

إِلَى اللَّهِ نَشْكُو فَادِحَاتِ التَّوَابِ
 رَمَتْ بَرَزُهُ لَوْ رَمَتْ فِيهِ يَدُ بَلَا
 فَتَبَا الدَّهْرُ لَا تَزَالُ خَطُوبُهُ
 كَأَنَّ اللَّيَالِي فِيهِ فِي بَعْضِهَا لَمْ

فَأَنَا وَإِنْ سَاءَتْ الْمَنَاصِرُ وَهِيَ
 فِي أَلَمَتِهَا ذَرْتُ حُسَيْنًا بِمَا تَشَاءُ
 لَقَدْ شَفَعْتَ يَوْمَ الطُّفُو فِي بَنِيهِ
 هَزَنَ تَرْتَرِي بِبُضِّ الْعَطَا يَا بَكْفَه
 صَوَارِمْهُ فِي أَوْجُهُ الْمَوْتِ أَعْيُنُ
 فَنِي كَانَ كَالْتَوْدِيدِ فِي جَنَةِ الْعُلَى
 فَلَا أَنْطَبَقْتَ عَيْنُ الْعَلَا بَعْدَ
 عَنَنْ تَرْتَرِي تَحْتَ التُّرَابِ بِجُفْرِ
 فَلَا تَحْسَبُوهُ مِنْ دَجَى الْقَبْرِ رَاهِبًا
 سَوَى اللَّهِ مُتَوَاهِدٌ يَعْفُو وَرَحْمَةً
 وَمَا قَفَرُ مُتَوَاهِدُ الرَّوْيِ إِلَى الْحَيَا
 وَمَا فِي بَنَانِ النُّعْشِ حَاجَةٌ نَعْشُهُ
 نَعْشُهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ حَتَّى يَكْتَلَهُ
 وَرَقَ الْقَنَا خُزْنًا عَلَيْهِ صُدُورُهُ
 وَشَقَّتْ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ وَجُوهَهَا
 قَضَى فَقَضَى الْعَرَفُ وَالْبَاشُ وَالرَّجَا
 فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ أَسَدٍ قَوْمُهُ
 فَقُلْ لَبِّي الْحَلَا كَفَّوْا عَنِ الشَّرِّ
 أَرَى الْأَرْضَ حَالَتْ دُونَهُ فَكُشِفَ
 سَنَبِكُهُ مَا عَشْنَا وَإِنْ قَلَّ دَمُنَا
 فَلَا سَلَمَ نَفْسٍ مِنَ الْوَجْدِ لَمْ تَذَبْ

فَقَدْ حَسَنْتَ اخْلَاقَنَا بِالْحِمَارِ
 مِنَ الْوَدِّ مِنْ هَاشِمٍ الزَّهْمُ لَوْرَاكِ
 وَتَنْتَ بَلَيْتَ مِنْ لَوْيِ بْنِ غَالِبٍ
 وَتَحْمَرُّ الْمَوَاضِي بَيْنَ تَحْمَرِّ الْحَمَالِدِ
 وَأَقْوَسُهُ مِنْهَا مَكَامُ الْحَوَاجِبِ
 وَكَالْعَقْدِ حُسْنًا فِي خُورِ الْمَرَاتِبِ
 وَلَا تَنْسَمُ الْهِنْدُ فِي كَفِّ صُنَارِبِ
 فِي أَلَمَتِهَا مَحْفُورَةٌ فِي الْبُشْرِ أَيْبِ
 الْبَيْسِ الْحَيَا مَنَّهُ مَضْبَارَاهِبِ
 وَأَوْلَاهُ سَنَاءُ يَوْمَ كَسَفِ الْمَعَارِبِ
 وَفِيهِ أَنْطَوَى بِحَرِّ لَذِيذِ الْمَسَارِبِ
 كُنِي مَا حَوَتْهُ مِنْ حَسَنَاتِ الْمَنَاقِبِ
 جُفُوفُ الْغَوَاذِلِ بِالدَّمْعِ الشَّوَاكِ
 وَحَنَّتْ إِلَيْهِ صَاهِلَةُ السَّلَاحِ
 مِنَ الْوَجْدِ فَضْلًا عَنْ قُلُوبِ الْأَقَارِبِ
 وَضَاقَتْ عَلَيْنَا وَاسِعَاتُ الْمَذَاهِبِ
 بِأَخْرَجَ مِنْ خَمَصِ الدُّرَابِ السُّتُورِ غَيْبِ
 قَوَائِمُ خَيْبَةِ الْمُسْخِي وَقَوَاتِ الْمَأْنِ
 بِحَرَاهُ أَقْمَارُ الدَّجَى وَالْمَلَأَ عَيْبِ
 أَرْزَنَاهُ مَتَابًا لِقُلُوبِ الذَّوَابِ
 عَلَيْهِ وَلَا قَلْبَ غَدَا غَيْرَ وَاجِبِ

فَعَمِدَ بِهِ نَضْلُ صَقِيلِ الْمَضَانِ
 فَعَلِمِي فِيهَا وَهِيَ عَشْرُ سَحَابٍ
 فَمَرَّهَا الْأَصْلَى بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
 سَرَقْنَا الْمَخَافَى مِنْ ثَنَاءِ الْكَوَاعِبِ
 وَقَدْ غَوَرَتْ بِالْأَرْضِ بِحَرِّ الْمَوَاهِبِ
 وَقَدْ أَوْقَعْنَا فِي أَشَقِّ الْمَنَازِ
 لَعَادَاتِهَا مَبْسُوطَةٌ لِلرَّغَائِبِ
 وَلَمْ يَمُكِّنْ عِنْدَ قَبْضِ الرَّوَاجِبِ
 فَلَمْ نَلَوْ خَيْرًا بَعْدَهُ غَيْرَ كَاذِبِ
 لَنَا وَصَلَتْ عُمَرُ الدُّشَى لِدَوَائِبِ
 بِوَالِدِهِ عِشْنَا بِسُودِ الْغَائِبِ
 ذَكَاءُ الْعَالَى بِبَشَرِ شَهْبِ الْكَتَائِبِ
 وَمَعْرِفَةُ يَسْرَى إِلَى كُلِّ طَالِبِ
 وَتَكْفِيهِ فِي الدَّارِ مِنْ سُوءِ الْعَوَائِبِ
 وَلَا تَسْمَعَتْ أَذْنَاهُ صَوْتَ التَّوَادِبِ
 تَحَفُّ بِهَ لِلنَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 نَصْدُ أَسْوَدَ الصُّدُوكِ الْغَالِبِ
 وَأَزَلَّتْ فِرْعَوْنَ مِنْ أَصُولِ الطَّائِبِ
 مَيَامِينَ أَنْجَابِ أَوَامِرِ نَجَائِبِ
 وَبَلَّغَتْ أَسْنَى الْمُنَى وَالْمَطَالِبِ

سَلَّ الْأَرْضَ عَنْهُ هَلْ تَصَدَّى فَرْقُهُ
 وَهَلْ أَقْسَعَتْ فَرْقُهُ النَّدَى مِنْ ثَنَائِهِ
 وَهَلْ دَفَنْتَ مِنْهُ الشَّمَالَ فِي التَّرَا
 فَمَا الشَّمَا مِنْ بَعْدِهِ بِهَجَّةٍ وَلَوْ
 مَتَى بَعْدَهُ الْأَيَّامُ تَطْفِي أَوْ أَمَنَا
 وَأَتَى لَنَا مِنْهَا نَحْوُ رَاحَةٍ
 كَمْ عِنْدَ رَاحَتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
 تَمَكَّنَ مِنْهُ الْمَوْتُ فِي قَبْضِ رَوْحِهِ
 إِذَا مَرَّ عَلَيْنَا فَقَدْهُ الْبَلَلُ سَرِيعًا
 كَانَتْ قُرُونُ الْحَالَاتِ لِرُزْنِهِ
 فَلَوْلَهُ نِعَمَ اللَّهُ نُورُ الْهَدَى لَنَا
 أَبِي الْجُودِ وَالنَّفْوَى عَلَى أَخِي النَّدَى
 جَوَادِ بَارِضِ الْكَخْبَرِ مَقَامِهِ
 عَسَى اللَّهُ يَنْتَقِي عَمْرَهُ وَتَمَدُّهُ
 وَلَا شَهْدَ عِشْنَاهُ بَيْنَ أَحِبَّةِ
 وَلَا بَرَحَتْ أَسَاؤُهُ وَتَبَوَّهْمُ
 أَسْوَدَ إِذَا شَدَّتْ تَعَالَى لَدَيْهِ
 رِيَاضُ سَقَمِهَا الْفَاطِمَةُ شَادَرَهَا
 سُدَّ لَاتُ أَرْحَامٍ مِنَ الرَّحْمَنِ ظَهَرَتْ
 وَقَاهُ وَأَيَّاهُمْ مِنَ الشُّوْرِ وَنَهَمَتْ

(وَقَالَ لِي أَنَا صَبْرُ الْمَوْلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوْلَى السَّيِّدِ خَانَ فِي عَشْرَةِ)

هَوَى الكوكبُ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قَوْسِ الْمَجْدِ
 وَتَعَسَّ الْعَيْنُ لَا تَقْضِي دُمُوعَهَا
 تَذَكَّرْ كَيْفَ الرَّذَى بَعْدَ نِعْمَةٍ
 مَضَى فَالْهَيْ مِنْ بَعْدِهِ وَاجْلِسْ
 بَرَّةَ الْمَنَاءِ وَهُوَ عَضُوبٌ مِنَ الْبُكَدَى
 أَلَا فَانْدُبُوا يَا وَاقِدُ ابْنِ حُسَيْنٍ
 وَغَزَّوَانِي السَّارِافِيهِ فَأَمَّا
 نَوَارِي فَأَوْرِي فِي الْقَاوِنِ صَيَابَةً
 هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي
 لَقَدْ وَهَبَ لِلدُّنْيَا لِأَكْرَمِ وَالِدٍ
 سَنَاعٍ فِيهِ الْحُورُ جَبَّارٌ وَغَيْرُهُ
 لَوْ أَنَّ بَنَاتِ النَّعْشِ فِي سَبْكٍ نَعِشَهُ
 فَحَقًّا لِلْمَلِكِ الْحُورُ يَشْكُو فِرَاقَهُ
 وَحَقًّا لِلْعَيْنِ الْحَرْبُ يَنْكِي لَهُ دَمًا
 وَحَقًّا أَلَعَلِّي أَنْ تَبْسُ الْأَرْضَ بَعْدَهُ
 سَرَى طَيْبُهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَمَا
 فَنَسْبِكَ يَا أَكْفَانَهُ فِيهِ مَفْجَرٌ
 وَيَا نَعِشَهُ بِاللَّهِ كَيْفَ تَحْمَلُهُ
 جَوَادٌ عَلَى أَنْثَارِ آبَائِهِ جَرَى
 وَلَوْ لَمْ تَعْقِهِ الْحَادِثَاتُ عَنِ الْمَرْءِ
 وَلَوْ أَنَّ شَوْجَ الْجَيْشِ قَدَّرَ دَفَانًا

فَتَسَّ الْقَلْبُ لَا يَذُوبُ مِنَ الْوَجْدِ
 فَقَدْ غَاضَ عَمْرٌ مِنْ مَلُوكِ بَنِي الْمُهَنْدِ
 فَحَالَ وَحَالَ دُونَهُ ظِلَّةُ الْبُكَدَى
 وَصَدَّرَ الْعَلَى مِنْ بَعْدِهِ فَأَقْدَحَ الْخُلْدِ
 فَأَصْبَحَ كَقَدِّ الْمَكْرَمَاتِ بِلَا زَيْدٍ
 فَقَدْ عَدَّ رُكْنَ الْجُودِ مِنْ كَيْفَةِ الْوَلَدِ
 بِهِ رَفَعَتْ مَرَّةً ذِكْرَهُمْ سَوْفَةَ الْحَمْدِ
 فَخَيَّاءُ وَمَيْتَالَمْ يَزَلْ وَارِي الزَّيْدِ
 تَكُونُ مِنْ نَوَارِ النُّبُوَّةِ وَالرَّشْدِ
 وَآثَرُ فِي طُوبَى الْقَدُومِ عَلَى الْحِجْدِ
 وَتَعِظُهُ الْوُلْدَانُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
 لَصَابُ الدَّرِّ لَيْتَمُ مِنْ أَكْرَمِ الْوُلْدِ
 فَعَنْ غَايَةِ قَدْرٍ غَابَ خَيْرُ بَنِي الْأَسَدِ
 فَقَدْ قَدَّرَ فِي فَقْدِهِ سَبْقُهَا الْهَنْدِ
 فَقَدْ ضَيَّعَتْ فِي التَّرْبِ سِطْرَةُ الْعَهْدِ
 تَبَدَّلَ مِنْهَا الطُّيْبُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ
 فَإِنَّكَ مِنْ فَضْلِ الْعُلَامِ وَضَعِ الْعَهْدِ
 وَيَا حَمْدَهُ كَيْفَ أَنْطَوَتْ عَلَى أَخِي
 وَأَجْدَادُهُ الْغُرَّ الْغَطَارُفَةُ اللَّيْذِ
 لَا ذَرَكٌ مِنْ غَايَاتِهِمْ غَايَةِ الْقَصْدِ
 لَقُلْ وَأَنِّي قَدْ شَفَقْتُ لَهُ كَيْدِ

وَلَوْ قَبِلَ الْمَوْتُ الْفَدَاءَ فَذَرَيْتُهُ
بَنُو الْجَدِّ لَا أَصْنَعُكُمْ أَهْلُكُمْ الرَّدِّ
وَلَا أَصْنَعُكُمْ بِالْبَيْنِ بَعْضُكُمْ
وَلَا بَرَحَتْ أَرْؤُكُمْ وَأَكْفُكُمْ

وَلَكِنَّهُ لَنْ يُعْطِيَ الْحَرَّ بِالْعَدِّ
وَلَا شَلَّتْ إِلَّا يَوْمَ مِنْكُمْ بَدَّ الرَّفْدِ
وَلَا آخَرَتْ أَحْسَاءُكُمْ لَوْعَةُ النُّعْدِ
مَصَابِيحُهَا تَهْدُو رِاحَاتُهَا تَجْدُو

انتهى ما وجدته من المراثي وهو الفصل الثاني وينلوه بعون الله الفصل الثالث

(الفصل الثالث في أشياء متفرقة)

من مفاطيع وأبيات وينود ووالله

(والله أبيضين منبط بهما أوائل أسماء أهل البيت عليهم السلام ورحمة الله عليهم)
أَوَائِلُ أَسْمَاءِ الَّذِينَ أَرْتَحِمُهُمْ يَفْرَجُ عَنِّي فِيهِمْ الْمَشْدَدُ
ثَلَاثَةُ حَآئِيٍّ وَارْبَعُ أَعْيُنٍ وَارْبَعُ مِمَايَ وَحَيْثُ مَوْحَدُ
وَمَا قَالَهُ فِي صَبَاهٍ وَقَدْ اقْرَحَ عَلَيْهِ وَصَفُ مَجْلِسِ نَقَالِ رِجَالُ
وَصَوْتُ شَادِ حَكِيٍّ فِي سَمْعِ مَنْطِقِهِ وَزُقَ الْحَاكِمُ تَغْرِيدًا وَتَضْوِيًا
إِذَا تَغَنَّى غَدَا فِي جَنْبِ نَغْمَتِهِ هَارُوتُ فِي حُلَايَا السَّبْقِ سَكَا
مَا حَاذَرَ دَرْمَعَانِي لَفْظُهُ أَذِنِي أَلَا يَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِي تَوَاقِيَتَا

وَقَالَ رِجَالًا وَقَدْ اقْرَحَ عَلَيْهِ وَصَفُ زَهْرِ الْبَا قَلَا
أَسْدَاءُ زَهْرِ الْبَا قَلَا تَضْوَعَتْ نَفْثَانَةٌ أَمْ نَشْرُ مُسْكٍ أَدْفَرِ
يَقُوتُهُ كَشْفُ السَّوَادِ نَظْمُهُ فَوْقَ الْغُصُونِ نَضَارَةٌ لَمْ تَنْظُرِ
أَطْفَارُ دَرْمَعَتٍ فِي عَشِيرٍ مِنْ فَوْقِ أَيْدِي مَنْ زَجَّاجُ أَخْضَرِ

وَقَالَ وَقَدْ عَثَّ بِهَا إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ وَقَدْ جَرَى مِنْهَا عَثَبُ فُغْرَمِ الْوَلَدِ عَلَى
الرَّجُلِ إِلَى بِلَادِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وَصَلَهُ مِنْهُ الْإِسَاءُ أَطْلَعَ فِي ذَلِكَ الْعَزَمِ وَاعْتَصَلَ مِنْهَا لِلْآخِرِ
جَعَلْتُكَ بِالسُّودِ نَدَامَنْ قُوَادِي وَنَ حَدَّثَنِي فَذَرَيْتُكَ بِالسَّوَادِ

هَوَيْتِكَ وَاصْطَفَيْتِكَ دُونَ مَعْلُومٍ
 جَمَلْتَ أَبَوِي وَجَدْتَ حَقِي
 أَنْتَسِي حَسَنَ تَرْبِيَتِي وَأَطْلُو
 رَجَوْتُكَ كَالْعَصَا لِأَوَانِ شَيْبَتِي
 وَإِنْ كَثُرَ يَدُ الْخَدَّائِ عَظْمِي
 وَلَسْتُ أَخَالُ فَيْكَ بِخَيْبٍ ظَنِّي
 عَسَا لِي عَلَى تَعْقِطٍ يَا جَبِي
 وَمَا جَاءَ لِي فِي مِثْلِهِ أَنْ أَجْتَمَعَ مَعَ بَعْضِ الْأَدْبَاءِ وَهُوَ جَالِسٌ لِي عَلَى بَابِ دَارِهِ
 بِالضَّرْفِ فَأَقْبَلَ مِنْ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ غُلَامٌ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ عَمَامَةٌ بَيْضَاءٌ وَحُلَّةٌ سَوَاءٌ
 وَكَانَ هُوَ ذَلِكَ الْأَدِيبُ فَأَمْرًا بِقَوْلِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ طَوْلِ هَذِهِ الْفَكْرَةِ فَقَالَ ارْتَدَّ
 أَنْ أَعْمَلُ شَيْئًا فِي مِثْلِ الْغُلَامِ فَلَمْ يَخْجَرْ فِي رَأْيِهِ فَجَلَّ عَصْرُ كَالْمِجْدَى وَتَوْبَتِي فَقَالَ
 وَبِ قَمَرٍ مُنِيرٍ صَنَاعَ مَنِي
 تَقَبُّبًا بِالظَّلَامِ لِأَجْلِ خُرْفَتِي
 وَفَالِ - مَقْتَبَسًا

قُلْتُ إِذَا غَابَ مِثْلِي أَيْنَ رَوْحِي
 لَنْ تَرَانِي وَلَسْتُ تَذْكُرُ مَكَانِي
 وَفَالِ - فِي صَبَاءٍ فِي وَصْفِ الْعَارِضِ
 رَوْحِي عَارِضًا كَالسَّذْرِ حَسَنًا
 وَحَقَّ مَا سَعَى فِي الْخَدِّ الْإِلَهِي
 وَفَالِ - فِي ذَمِّ الْعَارِضِ
 قَضَى حَسَنُهُ فَيَسْتَكِي الْيَوْمَ شَاغِقَهُ
 وَعَادَ هَشِيمًا آسَهُ وَشَقَاقَتَهُ

تَكَدَّرُ فِي خَدَيْهِ مَاءٌ شَبَابِهِ أَلَمْ تَرَقْدِ لَاحَتْ عَلَيْهِ عِلَاقَتُهُ
وَقَالَ فِي صَبَابِ صَفِّ الْفَوْجَيْنِ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَطُلُوعِ النُّجُومِ وَاقْدَحَيْنِ
كَأَنَّمَا الْأَفْقُ لَمَّا شَمْسُهُ غَرَبَتْ وَاللَّيْلُ بِشَمْلِ دُرِّ الشَّهْبِ مُسْدَفَةٌ
صَبَّتْ تَرْدَى بِأَفْوَاهِ الْأَسَى فَيَكُونُ بَدْمَعُ يَعْقُوبَ لَمَّا غَابَ يَوْسُفُ
وَرَأَيْتُ أَيْبَانًا لَا أَعْرِفُ قَائِلَهَا مَسْتَمِطَةً عَلَى ظَهْرِ مَجْمَعِ كَاخِرَةِ الْمَوْلَى
الْأَدَبِ الْحَسْبِ السَّيِّدِ حَاظِ عَطَايَ وَقَدْ نَسَبَ مِطْطَا إِلَى الْفَقْدِ
ضَحَى الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جَادَى الْأَعْرَةِ ١٠٩٨ وَهِيَ هَذِهِ
مَا ذَا عَلِيٍّ مِنْ أَدَى الْأَشْوَاقِ نَهَكَ لَوْ أَفْصَحَ الدَّمْعُ عَنْهُ جَوْنَ يَنْهَكَ
يَا لَأَتَمَّتْ فِي هَوَى مِنْ لَسْتُ أَتْرَكَ كَمْ أَكُنْتُ الْوَحْدَ وَالْإِجْفَاءَ تَهَكَ
وَأُطْلُقُ الْحَبْتَ وَالْإِحْسَاءَ تَهَكَهُ
فَالْوَادِعَ الْحَبْتَ يَا هَذَا وَمَسْلَكَهُ فَكَمْ سَعَى فِيهِ مِنْ صَبٍّ فَأَهْلَكَهُ
فَقُلْتُ وَالشُّوقَ دَاعِيَ الْبَيْنِ حَرَكُهُ عَصَانِي الْقَلْبُ لَمَّا أَنَّ تَمْلَكَهُ
غَيْرِي فَوَا أَسْفَا لَوْ كُنْتُ أَمْلَكَهُ
أَلَسْتُ تَرَوِي حَيْثُ الْغَيْثُ عَنْ حَرْدِ وَالْوَرْدُ تَنْقُلُ سَجْعَ النَّوْحِ عَنْ قَلْبِهِ
سَلِ الَّذِي نَامَ عَنْ وَجْدِهِ وَعَنْ حَرْدِهِ مَا ضَرَّ مِنْ لَمِيعٍ مَنَى سَوَى رَمْدِهِ
لَوْ كَانَ يَسْمَحُ بِالْبَاقِي وَيَتْرَكُهُ
وَنَحْجَ الْفَوَادِ أَيْرَجُ مِنْ مَعْدِهِ وَضَلَّ وَنَسِلَ التَّرْيَادُونَ مَطْلَبَهُ
بَعْدَ الْمَا يَمْتَنِي مِنْ تَجَنُّبِهِ لَهْفَى عَلَى الْوَضَلِ لَوْ أَنَّي ظَفَرْتُ بِهِ
مَا كُلُّ مَا يَمْتَنِي الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ
وَقَالَ وَآخِرُ نَفْسِي أَنَّهُ نَظَرُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَنَامًا لَمْ يَغَيِّرْ مِنْهَا شَيْعَانِ الصُّوْفِيَّةِ
لَوْ أَقْسَمَ الْمَرْءُ بِالرَّحْمَنِ خَالِقِهِ بَانَ بَعْضُ الْوَرْدِ لَأَشْيَى مَا حَسَنًا

إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَغَضَّ اللَّهُ خَالِقَهُ اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَخْلُقَ الْعَبْدَ
 وَهَذَا الْبَيْتُ مَا تَلَحُّظُهُ بِالْعَمَلِ وَالْحَمْدِ وَاسْتَرْسَبَتْ إِلَيْهِ وَأَلَمْ يَطْلُرْ صَحَّةً هَذَا وَلَمْ يَسْمَعْ
 يَا نَاقِلَ الْمَصْبَاحِ لَا تَمُرْ عَلَيَّ وَجْهَ الْحَبِيدِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِالْكَرَامِ
 أَخْشَى خِيَالَ الْهَدْبِ مَجْرُوحَةً أَفْقَوْهُ مِنْ تَسْنِةِ الْكَرَامِ عَمْرًا
 وَقَالَ بِيضًا وَقَدْ تَوَقَّعْتُ بَعْضَ خُذْهُ الْمَوْلَى السُّلْطَانِ وَعَمِلَ الْمَوْلَى الْمَوْلَى بِنَا تَأْمَلُهُ وَهِيَ
 وَأَيُّ لَأَخِي لَوْ عَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ فِي أَوْفَى الْقَلْبِ مَا يَنْبَغِي الْحَقُّ عَنْ الْعَبْدِ
 فَلَوْلَا رَضَى الرَّحْمَنُ وَالصَّبْرُ وَالْحَمْدُ لَمْ أَكُنْ بَعْضُ الْقَلْبِ يَصْبِرُ عَنْ بَعْضِ
 تَسْبِيلُ دُمُوعِي مِنْ حَقْنُونِي وَلَمْ أَقْلُ أَهْلاً لَا يَفِيضُ إِلَّا بَعْضُ مَنِي وَلَا يَرَوْهُ
 فَأَجَابَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهَذِهِ الْبَيِّنَاتِ أَوَّلَى وَأَنْ نَاسَبَتْ جَعَلَهَا فِي الْفَضْلِ الثَّانِي
 الْأَتَا رَأَيْتُمْ مَا سَلَفْنَا مِنْهُ فِي الْفَضْلِ الثَّلَاثَةِ يَسْتَمِلُ عَلَى الْمُطَاعِ وَمَا يَجْرِي مِنْهَا وَهِيَ
 كُنْتُ خَلَا الْدَهْرَ بِمَا وَاحِدُ الْوَرْدِ وَوَقَعْتُ الْمَقْدَارَ فَمَا بَنِي تَفَضُّ
 وَحَسَا أَعْلَامُ أَنْ تَمْلِكُ نَفْسُكُمْ إِلَى جَمْعٍ يَفُضُّ إِلَى الْوَرْدِ وَالْخَفِضِ
 بِكُمْ مَتَا سَتِي فِي الْخَطُوفِ وَهَذَا إِلَى سِنِّ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَذْوَغِ الْغَرَضِ
 فَكُنْتُ ظِلَامَ الْحَادِثَاتِ نَحْتَكُمْ وَأَنْتُمْ مَصَابِيحُ الْهَدْيِ إِلَى الْأَرْضِ
 قَتَلْتُمْ بِنَاءَ الدَّهْرِ بِالْبَأْسِ وَالْمَذْوَغِ فَلَا تَجْرِعُوا مِنْهُ فَذَاسَنْتُ الْبَعْضَ
 لَنْ نَحْنُكُمْ بِالْجَرِاحِ سَهَامَهُ فَحَسْبُكُمْ أَنْ قَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى الْغَرَضِ
 أَنْتُمْ مَا وَجَّهْتُمْ لِمَنْ الْمَقْطُوعِ وَالِدُوبِيتِ وَأَفَضْتُ التَّوْبَةَ إِلَى ذِكْرِ السُّبُودِ
 فَمَتَّأَ جَاءَتْهُ خَمْسَةُ بِنُودِ (الْأَوَّلِ) فِي وَصْفِ الْآيَاتِ السَّمَاوِيَّةِ (الثَّانِي)
 فِي وَصْفِ الْآيَاتِ الْأَرْضِيَّةِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَخْلَفَ أَنْوَاعَهَا إِلَى الشُّمُومِ وَمُطْعَمِهَا وَمَقَارِهَا
 التَّوْحِيدِ (الثَّلَاثِ) يَتَخَلَّصُ فِيهِ إِلَى ذِكْرِ نِعْمَةِ ارْتِسَالِ الرُّسُلِ عَلَى الْأَجْمَالِ وَيُخْرِجُ إِلَى ذِكْرِ
 النِّبْيَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ طَالِبِ الشُّمِّ الْأَمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى الْأَجْمَالِ

ثم يخرج الى مدح المولى السيد بركة خان ابن السيد منصور خان *
(الرابع والخامس) في مدح المولى المذكور واهى هذه قال رحمه الله تعالى
(بند)

أيها الراقد في الظلم نبه طرف الفكره من رقة الغفلة وانظر اثر القدره
واجعل علس الميره في فخر سناء الجبره وارنا الفلك الأطلس والعرش واهيه
من النقش وهذا الافق الأذن في ذا الصنع المتقن واستبح السموات
ففي ذلك آيات هدى تكشف عن صفة آيات الله كسفت قدرته عن غرر الصبح
وارتط طريق النجى على غرضيه فقد يغسل من مبسمه الاشيب في مضمضتي
نور سناه لعن الغيب واستبدت انظمة من غرها الانود بالاشمب
واعماضت من مفرقها الحاكم بالاشيب وانصامت من خوف كيت الشفق
المعلم دهم الخسق المظلم اذ سار من المشرق في سابقه الاشقر ملك فلك
الاعظم وابنت من النور به عيشه كافور واجرت للليل بشوب الشبح لاهم كليل
فأسود وأبدى زبد الانجم من خالص بلور وعسجد فلكسته حلة النيل
وحلته بالكليل وحلته بمصباح من البدر بلال ومن كوكب زهرة بقنديل
ومن شهب ثرياه بمشكاة فسواء منيرا فهو الأول والآخ وأبلى الظاهر
والقابض والبأ والبأ والوارث والعاذل والعالم خاشنة العين شر وحجارا

(بند)

خالي أضحك بقدرته الرق فأبدى شيب اللع وابكى مقل الودق فأبلى
درر الدمع فأخفى بفتح الارض فانبثت دنا نير بهار حلتها قصب الشدود
ومن حمير يوافيت شقيق الحمل الخضر حقا فأخرن المسك بها القطر *

اذا ما انفتحت كالمنقل الرمد من الشهد بكت في ذر الطل واشكال احن
 من الزهر والوان وشرين وفير وزج وريحاً واجفاجين شخصت في حدق
 العنجد من زجهما الغض وافواه افاح بسمت عن شنبه الدرد وانشا
 من الطلع وقاماً من المياوسا قانايب زجاج حملت من ورق الورد بمرحاً
 وعقياً ونارنج باشجار نضاهي الكرانار وتفاع كوجنا عذاري شربت من راح
 ورتان باغصا ترى العين اذ بان فهو اذ نعت فوق حدود رقت في ظل
 السند والروض كسي فحله الطلس والاس له عذري عارضه الاخضر والزنبق
 قد صفت اعلام بني الابيض والتورية احدث في جند بني الاصفر والشبح
 بهما عبر ثواب صبا الريح وابل الشجر المعمر في نور وفي الزند كاتفا حبيب
 حمل الورد على الخد اذا بلله الطل روى عن شعل المند فلا يعجزه ضد ولا يشبهه
 نعم الصمد الفرد كريم سبقت رحمة السخط له الحمد الصخرة والسقم وفي الورد الغسر
 وفي القود والضعف مد الدهر وما سار شد الزهر على الريح مساءً ونهاراً

(بند ٨)

باعث الرسل اولي العزم الى العرب والجم من طهر احد الكفر من الرجس عن
 الملة بالطهر ابي القاسم ذي الرأفة والراقة والقنوة والقوة والقدر والقدر
 مع الحكمة والحكم مجي ظلم الفرة من نور صبحي البعثة مصداق الملة مبد
 نهج الحق ومخفى سبل الفسق ومن عجز في معجزه انضم من الصخر ومن كلمه الظبي من
 حق له الجنع وانشق له البد ومن ائده بياضه لاسد الضار في ابيضته
 والطاغن في اسمه الانفوس حاوي الغم شريف الشاظر بحر الكرم الزاخر
 من رذلة القرص فجلا غسق الليل ومن طاب له عبا ومن علم حبل اما ابطال غالب مغار
 بني غالب مولاي علي بن طالب يحيى الدين ابي الغر الميامين شمس الفضل العزة

اقتطاب السماء الرتبة اقمار دجى الائمة انوار هدى فهم بان لنا الغنى من الرش
 واستبصر المحي وعنه نقل العلم وفيهم خزن الوحي مصالبت مصلين ذوى هدى
 وتقوى فعلته وعليهم صلوات الملك الخالق ما تحت الخلق وما تحت البرج
 وما غدت الورق وما استل سنا البرق ضياء التبر على الافق واسات
 في الغرب وفي الشرق احاديث ندى الباسط من بعد اسم العدل مع الرق احي
 الفضل ليل الملك الائمة منصور ابي راشد ذى الصدق كريم نسب الما جد شق
 الشرف الصاعد حجج احب بني حنيفة الممطر في الحرب مواضعه على الضد وفي الم

اياديه على الوفد بهار اوفضارا
 * (بند) *

ملك بل ملك كونه اتد من النور فوله على الخلق وناداه رفعا على الطور
 همام تحت الظلم مواضعه وظلم جفون القمل الحور وهد من اياديه اليه ائنة التبر
 فشد معاليه اجمعه النسر وابنت بواديه رياحين قنا الخط وامن مولد من الخط
 وذلك له الصعب وسهل له الوعر رعى الغيب فاصماه باراه وانشأ سبي السيل
 فاجراه بالاه جواد عشق الفضل وعادى خلق البخل وفي السمع من العدل
 واجي مع البذل اذ لاج ترى الاعين من راحا الغيب ومن فطنة النار ومن
 طلعة البدر وفي مغفوه اللب وفي برية البحر حصى الغرض من الثلب واروى
 الاسد الخلب فاستم في الجود ولا معن له مثل ولا لعب ولا كسر ولا بور واسكند
 في العدل وفي الجاه له ندد واشباه شفي الانصاف البوس من الشوك دم الرؤس
 وجلال ظلم الجمل من الحرم بفانوس فتي زوجه المجد عذراه وما ابنت في وجنة

السعد عذرا
 * (بند) *
 شمس يهيم في بعض ظبا الهند على الاسد فيغزو شرف المجد ويعطي يد العرش
 من الوفد اذا سار سري الذعر الى نحو عاديه وان حل ثوى الفجر بنادى جنى

له الازرق والاسمر في سفلكما الاحمر والشكر له ثور في مربعة الاخضر اذ عارضته
 اطر بالابيض والاسفر مؤلى ملك الناك بما فيه من لباس به شرف الارض وقرت مقل
 العصر واشرق بانوار علاه غزال الدهر له غزم سما النجم به يقتضى الاشد من الاحم كرتيم
 حسن النثر بعلم مع النظم له الخيلة في الحجة ذاتها رافا في جوهر الفرد وموضوع
 ندى غايته ليس حد روى الاصل بقوته من الباء لدى الفضل لبيب علم معرفة عدل
 يروى الخفض من الخفض فلم يحسبوا النصب ضمير القدر المستتر البارز في الحرب
 اذا اعراب باضيه بنى المجد على الرفع وان عامل بدا ينصرف الجمع هو الحافض والناس
 والرافع والمعطى والمانع والجابر والكاهن والآخذ والمنفق القادر لازال
 على الارض لمن ام من الوغد مزارا انتهى ما وجدته من النبوة الكشوفة له رحمة الله
 (وله معها مواليا)

يا من به الجمع في يوم الوغد مشهود جوارحي في نوالك لك على شهود
 وبعد يا طب سقم المرض الجهد ومن اليه المعالي بالورى انتسب
 وما جد بعد خلا في عليك احتسب لما عشقت المدح وانا عشقت الكسب
 صيرت رمحي راعي والمدح جنود وابتغيت غايير على مالك بحسن بنود

وله بمدح السيد بكه خان

ما ظن اظا وفي كفك بحر الجود واحمل وسحب نوالك بالبحر الجود
 وبعد يا منه تعد الاسود تجود ماذا العجب يا حليف الجود يا بركات
 اشكو الفقير وانت يا كثر الغنى موجود

وله بمدحه هـ

يا مضد البيض حمرة وسلم الصعد ومن بعزفة الى سمك التراب صعد
 كل وعدته بوعده يا سلا ممدد انا بعد يا مورد قناه الممدد

وله ثم مدحه

يا بركة المجد يا غيث النوال الهام والمروى الصا الظامعي الهام
تكرم قد جبرت فقيركم كسر الهام يا عين علم الآله وسره المرموز
بك ثمن عشر العقول وحاربت الاوهام

وله بمدحه ويهنيه بعيد النيروز

الغيث ان خص احدا فودك عام دوام والبر يغرق ان يكف عام
والليت من خوف بأسك سالم الانسا والدم لما شكى الحاجة في النيروز
اليك في كل عام يجتدي الانعام

وله ايضا بمدحه ويهنيه بعيد الاضحى

يا بركة المجد يا من للكرام امان لا زال خلفك يشيعك النصر
وابيك يا من لا رواح الكفاحا لولم تفر من يمينك بحجة الطواف
من العرق ما التجت فرفا الغصوحا

وقال بمدحه

كم مفرء فيه يغرق بالدم المعنا بلحقوا الاقران افرقت القنا المعنا
وتركت جرح الهاد فيه لا بلنا وامطرت روض العوارب بالنجيع
وبه البروق اعوارض والسحاب قنم

وقال بمدحه

يا من باعده شفر المنال سدا دام وعقال فخل الخطوب البازل الصلدا
لم تلق قبلك هما في الحروب برشف كوش الرؤس بجوة الميدان
ما بين سمر العوالي والنجيع مدا

وقال بمدحه

ففت الهول بادراكك وانت غلام فحمت واضطاعتك الرما غلام
يا واحد عم جوده سبعة الاقدام لك راحة كاد فيها من نك الاحسا
تحضر سمر الرماح وتورق الاقدام
وقال — يمدحه

جوده اكفك وكفك عن دولك فيها نقر النقر وتشهد الجمل
يا من بطن السؤال على النوال حرام لانك ركن الفخار وكعبة الكيا
ما عرس الركب بين الحل والاحرام
وقال — يمدحه

يا باعث الجود بعد الموت والاعدام وتبصام الجود قاتل معجزة الاعداء
وابيك يا ليشا بالكر والاقدام ما زارك الغيث آتيا فخر عدنان
ليكسب الفخر منك ويلثم الاقدام
وقال — يمدحه

هذا هو العبد اقبل يا حمي الاسلا يفرى فحنائك الف تحمة وسلا
والقاء بالبشر يا ابن السلا الاعلا واخر نحو المهر وضع بالاحزان
يا ضرب طبول المسرة واشتر الاعلام
وقال — يمدحه

يا بركة المجد يا ليش الوعد المفتر ومن انا عند زيات التواب ترس
افسهم بحجر سمرك والحسا الور لولاك رحنا سببا بين ايد الفرس
واضحت رسوم الجوزة عايقا در لكن يا من يعلم كل عالم درك
قد خصنا الله من ذاتك بسم شرر فان قدنا بعد اما طحا وحل المرر
لازيت باهل العجا يا بذرنا فخر ما بد سمرس المعالي في فهارطرس

وقال ^{لمدحه}

يا خير من سار في سرج وسابكور ^و وعبد قد تعاان بضاغ نكور
لم تلحق في الخلق مثلك فارسك ^و حاضمت بكفيه بيض الهندوهي نكور

وقال بمدح حنين باشا آل افراسياب

ففت السلف يا حسن وانت انتاخير ^و وانتقد موث اجلهم واخير
وليعلم الحاسد كبرهم وصغير ^و ما دمت سالم وفيك الله قاتل
فكيف ما شاء غوار الزمان يغير

وقال ^{لمدحه}

ما الظن يا ابو محمد في الانام بصير ^و مثلك حكيم بعلا الزمان بصير
وبعد يا من يعفو عن تقصير ^و لا تخش ان حاو عن ملوك كلال
احكم بما شئت وانهي فالطويل قصير

وقال ^{لمدحه}

يا من بعينه ^و الخطيب ^و ومن الى الوفد رفد ^و التساب
كمر غيت فقير وكمر جنت كبير ^و ولديك بالرأى تحت كيمياء
فانت كسرى ورأيتك للعلا اكبر

وقال بمدح المولى الشهد على خان

يا من سيف النوال اباد نفوس ^و ومن بعده لا اقطاع بسطة ^و
وما جدمد نشاخو الكارم ^و ومن بسيفه عروث المقتدر ^و

وقال ^{لمدحه}

لك رام عطاياها الزمان املا ^و وليست في هذا بما فاو زبلا
وصوارم طما عز ملك ^و بين املا ^و نذر الاسوار ^و وهاو ^و وهاو ^و وهاو ^و
والهام تنكي بجميع ^و وتضحك الامال

وله فيه هـ

كنت ارجوكم اذا قل الصدق ^{يقول} واقول فيكم طوبى لصدقا
فالآن معلوم عندنا بالحق ^{يقول} من جئتكم فهوكم بالصدق ^{يقول} وحق

وله فيه هـ

حتا فيكم اعاني الشوق واقاسي ^{يقول} واذهب رقة وكل منكم قاسي
اما بكم من طبيب لعله الياس ^{يقول} بمرهم اللطف مجروح الحشايا

وله فيه هـ

يا خير من اهل ود من ناسي ^{يقول} لا تحسوا لعهد وداكم ناسي
لنوم يحل طود صد دونكم راسي ^{يقول} ايتكم كالقدم اسعى على راسي

وله فيه هـ

يا مرموارة من مر على عذاب ^{يقول} حتام انتم يفوز وصمكم بهذا
ما عدت اسف لقلبي بالنو لود ^{يقول} من حيث يشهد لكم عند وهو

وله فيه هـ

يا فارغ البال اشغل بعدكم بالي ^{يقول} حتى عدا رسم جسمي عندكم بالي
لو كنت عنكم بعيد بسوء اقبالي ^{يقول} شيوخكم نصب عيني دوما

وقال يعاتب بعض اخوانه

كنت ارجوكم اذا جاء الزمان ^{يقول} بك استعص ونوطي هامتي نعلي
فكسرت ظني وبعض الظن غي ^{يقول} ولى حاشا حاشا يا ناسي تردني الى
وقال يوازيه بامر وفروشي ^{يقول} الى بعض الرؤساء وكان من خال قد راوه من السيرة وانه
امين للمو فصلك ما برى كلمة ^{يقول} بعد تنازع رضى الحزب ومضى كلمة
ابعد عنه المحب وحسنت ظله ^{يقول} من شمس ما فيك ذرة نور الظلمة

وقال وبعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالبصرة
 قصر على اليكم صلابا بالطريق فلما والتعب راو سير نحوكم الما
 ورغبة فيكم قادتنى بغير زما ادر لها عند مثلك حرة وحرما
 وقال وبعث بها الى المولى الحسين بن السيد خاوسو يوفى ثكرا
 يا طرس ان حيت عنى صاحب المني فحضة بالتحية والشايعي
 الى جنابه سلمت ركايتك عنى والشم يمينه امانه يا طرس ف
 وقال يمدح السيد علي خان

حمام اشغل بفكر القلب واعذبه واريد معنى لطيف عليك اكدبه
 والمدح لو لم اجده فيك واخذبه اريد اقول الصدف وفوقى اعذبه
 وقال وبعث بها الى حسين باشا

لى معجزة لا تزال اليك مضروفاً ويعوقها عن لقاءك الدهر وضروفاً
 وبعد يامن تملكنا بمضروفاً هذا كما بي اليك على البطاير
 عنى يقبل يدنا بالجوذ مضروفاً

وقال وبعث بها الى المولى الحسين بن السيد خان
 لى لوعة فيك طول الدهر شجود ودفعة فوق صحن الخد يتردد
 ومهجة لا تزال اليك تنوقد من الحوزة الى كرمك يتردد
 وقال وبعث بها اليه

يا سشف غمر فلق هام العود امضرك لا يحلى الله من بين الصبح مضرك
 عذبت بالبين طرفا طالم اقر بك ويلاه ما انعقد منى وما اقر بك
 وقال في النسب ولى وقعت له طنف
 حتام با قلب عن نجل العوا انهاك ولا تنالى بفرط التسيم والانهاك
 خالفت نصي ولاعنها انهاك انظر الى اى حال حبها انهاك

وله فيه هـ

هويت نجل العن وفي هوك ارضا
فعدت يا قلب والاشوا ملوا ارضا
كم الى اذاريك عام وليس يترادك
صبرا هذا بما جنت عليك يدك

وله فيه هـ

لا الفكر يمكن بصلك بمسألة
ولا الصبا تستطيع تحيك بمسألة
صبر نورك دجيتكم باو ورس له
ومتيم نكحو الوصل كمراسي له

وله فيه هـ

لما سنا الحسن من خديك انشأ
من وحشة البين والحر انشأ
وحين فيك الضنا انجي ملا بسنا
من احمر الدمع فصلنا ملا بسنا

وله فيه هـ

لما نبع النوى بالسير شديتم
جفني عن النوم بالاهداب شديتم
وبخيرة الله عني يوم وليتم
الى ياليت بعد الصبر وديتم

وله فيه هـ

احباب لي مهيبة بالسير تتراكم
ودمعة فوق صحن الخد تتراكم
يا جيرة همتك التاية باراكم
اموت بالوجد يوم فيه ماراكم

وله فيه هـ

يا من بشوق على جيش الموصول
حتام نصبر وفيما من نوال
نحمر ونقطع وتلقانا بوصول
كابد نورك قسب اليك وصول

وله فيه هـ

نفائس العمر بالآمال انفقتهما
وبالصبا به مجاين الهوى ففقتها
والروح رامت تروح وانقضت
لكن الليالي لاجل لقاءك عوقفتها

وله فيه هـ

يا جيرة بالطرف تحي دبا جيم والقلب محزون واقفا تاجيم
كم يطر دون القواد الى وجيم نار بجو جاي ماهي في حيا جيم

وله انض

محاسنك العقول الراسخة تدشن وذوايبك كالافاعي بالتمشيش
ونواظرك منذ ما بين البرق نشن فتكن بالارواح كخافق ولا تخشن

وله فيه هـ

يا قلب حتام اجهد في مدا فعدك عن الهوى والشفاه فيه دافعدك
من يوم بالصبر ما حصل عفتك اذهب وهذا الضياء والاسى عفتك

وله فيه هـ

قلبي بغير الخدود الحمر لا يعنى وفي سوا البيض لا يغمر ولا يعنى
ان قلت خلى هذا النعى واتبعنى بقول بعض وجوه الغر بمنعنى

وله فيه هـ

فارقنى النور منذ بليت في فراقك والقلب مثلك جفا واهتوى
والروح ان رمتها منى وعز لقاك خذها عسى الله يخلفها بطول لقا

وله فيه هـ

لناركو بالجوى يا نار جان زفير ومن دموعى لكم يا ناظرين عقوق
بزور فى الطيف منكم والغبور فانبته والقواد و طيفكم مفقود

وله فيه هـ

يا عاذلى يوم جد البين بالفراق فارقك الفاك وتشق مثل ما
تقول صبر وعاقبة الصبر تلحق ملح نافر ولكن اين من سبق

وله فيه

لمهجة زاد فيك خفق وجها ولو قضت ما قضت هو الكفا
يا من عن النوم عين الصباجها روح فداعيك الوشا واجها

وله فيه

سلطان حسنك بحكم الخطية على الحشا وبغار انك توليته
هجت قلبي ومنه الصداخلة حتى لحقتك ولا أدري من خطيته

وله فيه

من فؤاد زرع عينيك الدج نونا ويخوف خديك نسمة حكمة اليونان
يا للعجب نارهاتضربك كل جانا وكما ظلك الحو تسكنها هوانا

وله فيه في صباه

انوارك الخاطفة لعقولنا تنشق ومعاطفك للقلوب القفا تسترق
الله في روح حرلك غذا تحرق جسمه بدمعه غريق ومجته تنرق

وله فيه

ظبي اذا ما دارا منه لاسور تهب لجسوس السقم جفناه الفؤاد تهب
له وجبة للعقول بحسبها تنهب يخضر فيها العذار ونار هائلته تهب

وليعاتب بعض اخوانه على انه لم يعد في عرض له

داعي الجمل عن زياره مفر منك انفا ياليتني عنه عينك غمض والجمل فاك
وتهللت نجم الوداد وكما لا يخفا يامن دفنت الوفا بتراب رأس الجفا

الله بحسن عزائك على وفاة وفاك

ظبي قبض بالاعمال على الحواس رهون وله في السيليب فيه خلة نهون
عزير وصل تركني في عذاب الهول كل المصائب سوى هجر على هو

وله فيه

لي مجة لسو من الوتر لم تحترق وأضالع فوق غير مودتك لم تحترق
وان توات علينا من نواك المحترق صبرا عسى عن قريب برؤيتك المحترق

وله فيه

اعجم هو الك واخفاني عنه يفضح ويخونني فيك وهن لي ينصحر
لاباس يا هو الك لو اخصم دما يفضح عادا اهل الغرام جفوم يفضح

وله فيه

لك غضن قد بانواع البهاثر ولبل فرج بواضح غرتك اقم
ووجه في القلوب لبيها ابحر نظنها جلتاره وهي موت اخر

وله فيه

بالزور شانيك عار فوخذ خط حاشا لئلا قصده ربتك تنخط
يراع باقوت في باقوت خذ الخط رعا من الحسن ستمته الحواسد خط

وله فيه

لما مضى الحسن جلد عذاره سم اراد خذك بديوان الملاحه سم
محافظ كن الشغل خوله نفس طلسم به انكتب من حروف الاسم الاعظم اسم

وله فيه

لما على وجهه نثر الحسن اوراق وبان مثل الغبار بخد البراق
فاو اغبر جماله قلت لا بل راو ما ينقص التبر نقش التبر بالاحراق

وله فيه

اذا ذكرتك ولاح البدن حنيت اليه وعلى هو الك اضالع حنيت
لما هو يتك حنيتك بالحشا كنت نحو الفضيحة اسمك بالحنيت

وله فيه

النوم بعدك على عيني ردّ نقاه ^{بقا} والصبر عن مهجتي ساور عزّ لقاه
لا تحسب الصبر بعدك حبّ طول ^{بقا} لكن مو الشقي ينطلي الطول اشقاه
وقال وبعث بها الى حسين باسالمها هم عسكر الروم

الحمد لله اذهب عنك ما تحشاه وردّ عنك العدو وحشته بحشاه
نصر من الله انا وبنك منشاه لانصر من عرب كانت ولا من شاء

وله فيه

كم ليلة قمت فيها والخلق نوما لاجل الدالك وفيها الطرف ما ^{هو}
فالحمد لله اعطاني مرادى وما كذب ظنوني واسكنني اللوما

وله فيه

شط العرب ان طفق جو ومدة طما على السوية وفي الاشين ردى الظما
لكن اذا با حسين يدها تجري بما وانت يدك بالذبح تجري ^{هي} وسيفك

وله فيه

حضر عليه بفخر زاد فرسما حتى بروجه عند غمكي روح السما
حضر جعلته لشداق الدهر معصما لازل شوقه سوز وانت له معصما

وقال في الشيب متشوقا

لله اخوان صدق ما هو اقم من بالبين هموا وخواوا بالحشا ^{همين}
كانوا سنا البذر بالذبح ونور العين غابوا فقل لا بعد لهم من بح العين
وقال مخاطب نفسه على طريق الوعظ

حشام بانفس من سكر الكهو تضحين وسودات الذنوب بتوسك ^{تجرب}
كم تغفلين وفي اثرك طلاب الجين ما تعلمين اذا فاجاك هذا الحين

وقال فيه

ان شئت بانفس ما تغرب عن تجر
بغير مولا في الشدا لا تجر
ولا تبعين دينك في ذهاب تجر
خافي من الله بعد الشيب ما ترجر
وقال ويعرض ببعض اخوانه

كحصب لو قدر حولك ندور حاة
سواءك مثل الطحان وعلك برحاة
يبدى المودة ويخفى بالحساب حاة
بالوجه مثل المراه وفي القفا مشاة

وقال فيه

كم في الودى من خبث الذآء لك
يبدى المودة وفصلك من مغللك
وان عجز يصفيك وان قدر بك
تطيقك بتكلمه هو بكلمك
حكمة جرب تستلذ لها هي تملك

وقال في الخير

ترفعت عن رجا الانزال همتنا
ولو دهننا اللبالي ما همتنا
وحرروا لايام لو بالشر امتنا
لا تقفدنا نذل لها ولو همتنا
شعارنا الصبر والتفويض شيمتنا

هذا اخو ما اردت ايراده مما جاء له رحمه الله تعالى من الموليا وهو كثير لا يكاد يحصى
فصنت عن تدوينه لان هذا الصنف ليس من الصناعة يمكن حتى يؤلف فيه
ديوان أو يوسع له ديوان * وانما ولده المتأخرون من البسيط توخا اللبالي
لكنهم لم يلزموا فيه من اللغة والارباب جادة الصواب * وتساهاوا فيه حتى قيل
ان خطاه صواب ولحنه اعراب * والله انسا ان يجعل ما يعقبه هذا الجمع
من الذكر الخالد * سوذا الى في شكر النعم وبر الوالد *
انه ذو الطول الواسع * والبر الخلق *

تم طبع هذا الديوان * بعون الملك المنتان *
 بالمطبعة السعيدة * بنصر كندرية * وذلك
 يوم الاثنين المبارك الموافق ١٩ يوماً
 مضت من مجاهد الأولى
 (١٢٩٠ هـ)



bhd 7042

